



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بونبندر قسنطينة-3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة المكتوبة

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الأنترنت

-دراسة تحليلية ميدانية-

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف أ/د: فضيل دليو

إنجاز: سمية تنيو

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ/د سوكمال نور الدين
مشرفا ومقررا	جامعة صالح بونبندر قسنطينة 3	أستاذ التعليم العالي	أ/د فضيل دليو
عضوا	جامعة الحاج لخضر باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ/د بدر الدين زواق
عضوا	جامعة صالح بونبندر قسنطينة 3	أستاذ محاضر	د/نصر الدين بوزيان
عضوا	جامعة صالح بونبندر قسنطينة 3	أستاذ محاضر	د/سكينة العابد
عضوا	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	أستاذ محاضر	د/رقية بوسنان

السنة الجامعية 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الكريم الذي أنار لي الدرب و جعلني من طلاب العلم، و أسأله تعالى أن يتقبل منا

و ينفع بنا ... اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد سيد الخلق والبشرية أجمعين

أتقدم بأسمى معاني التقدير والامتنان إلى كل من أنار دربي في طلب العلم ، إلى أساتذتي الأفاضل

الذين كانوا خير مرشدٍ و مؤجِّهٍ في مساري العلمي، وصولاً إلى تقديمي لهذا الجهد

و الثمرة المتواضعة التي غرسوا لها منذ أن وطأت قدماي الجامعة، و بدأت مشوار البحث العلمي .

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف على عملي هذا ، أستاذي الذي تتلمذت على يديه : "الأستاذ

الدكتور فضيل دليو" ، تقديرا لما قدّمه لي علما و إرشادا و صبيرا

أتوجه بالشكر و الامتنان لمن رافقني طلية فترة بحثي مشرفا ثانيا على العمل " الأستاذ نور الدين

غزغوز" الذي لم يذخر جهدا على مرضه و تعبته أسأل الله له الشفاء .

و أتوجّه بخالص الشكر والتقدير للعالم الفاضل الدكتور "زغلول راغب النجار" على ما بذله معي من

جهد على تعبته و مرضه و انشغالاته الكثيرة .

و لا أنسى جهود الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة خدمةً و إرشادًا و متابعةً .

كما لا أنسى كل من ساعدني تشجيعا و توجيها من زملائي الأفاضل وزميلاتي الفضليات .

أشكر كل من مدّ لي يد العون جميعا كل باسمه ، بكلمة أو دعاء أو نية صادقة و أسأل الله أن يجزيهم

خير الجزاء .

كما أشكر كل الأساتذة الذين قبلوا قراءة ومناقشة هذا العمل و تشريفي بذلك ، أسأل الله لهم كل

خير ، و أن ينفع بهم و يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .

فهرس المحتويات

	شكر و عرفان
	فهرس الموضوعات
05	مقدمة
	الفصل الأول : موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية
09	أولاً: موضوع الدراسة.....
09	1-1- تحديد مشكلة الدراسة وتسائلاتها.....
12	1-2- أهمية المشكلة وأسباب اختيار الموضوع.....
13	1-3- أهداف الدراسة.....
14	1-4- المدخل النظري للدراسة.....
21	1-5- الدراسات المشاهدة.....
28	1-6- تحديد المفاهيم الأساسية.....
30	ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة.....
30	1-7- مجتمع البحث و عينة الدراسة.....
30	1-7-2- مجتمع بحث و عينة الدراسة التحليلية.....
40	1-7-2- مجتمع بحث و عينة الدراسة الميدانية.....
41	1-8-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....
41	1-8-1- منهج الدراسة.....
42	1-8-2- أدوات جمع البيانات.....
	الفصل الثاني : إعجاز القرآن الكريم
53	تمهيد.....
53	2-1- المعجزة.....
57	2-2- الإعجاز القرآني.....
57	2-2-1- تعريف الإعجاز القرآني.....
60	2-2-2- نشأة الإعجاز القرآني وتطوره.....
65	2-2-3- آراء العلماء و الباحثين في قضية الإعجاز القرآني.....
73	2-2-4- أنواع الإعجاز القرآني ومجالاته.....

الفصل الثالث : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية	
89	تمهيد.....
90	3-1- تعريف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.....
91	3-2- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.....
94	3-3- نشأة مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و تطوره.....
98	3-4- مبررات الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.....
100	3-5- أهمية و فوائد أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.....
102	3-6- أهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.....
109	3-7- مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ونماذج عنها.....
123	3-8- الأطر العامة لتناول قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.....
155	3-9- تأثيرات قضايا الإعجاز العلمي و آفاقها.....
الفصل الرابع : الإنترنت و المواقع الإلكترونية	
162	4-1- شبكة الإنترنت.....
162	4-1-1- تعريف شبكة الإنترنت.....
163	4-1-2- تاريخ ظهور شبكة الإنترنت و تطورها.....
166	4-1-3- خدمات شبكة الإنترنت.....
173	4-2- المواقع الإلكترونية.....
173	4-2-1- مفهوم المواقع الإلكترونية.....
174	4-2-2- مواصفات المواقع الإلكترونية.....
174	4-2-3- أنواع المواقع الإلكترونية.....
179	4-2-4- مراحل إنشاء المواقع الإلكترونية.....
183	4-2-5- بناء و تصميم المواقع الإلكترونية.....
190	4-2-6- قياس و تقييم المواقع الإلكترونية.....
الفصل الخامس : الدراسة التحليلية لخطاب الإعجاز العلمي في مواقع الإنترنت	
202	I. عرض و تحليل بيانات الدراسة التحليلية.....
202	5-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الوصفية.....

254	2-5- عرض و تحليل بيانات الدراسة التقييمية.....
259	II. عرض النتائج الجزئية للدراسة التحليلية.....
	الفصل السادس: الدراسة الميدانية لخطاب الإعجاز العلمي في مواقع الانترنت
272	6-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية.....
272	6-1-1- عرض خصائص عينة الباحثين.....
276	6-1-2- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول : الإقبال على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة- التصفّح، الاهتمام، الدوافع و الاستخدام-.....
294	6-1-3- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني : تقييم خطاب الإعجاز العلمي في المواقع من طرف الباحثين.....
320	6-1-4- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث " تأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت حسب آراء الباحثين".....
333	6-2- النتائج الجزئية للدراسة الميدانية.....
348	- النتائج العامة للدراسة.....
363	- خاتمة.....
365	- توصيات الدراسة.....
368	- قائمة المصادر و المراجع.....
383	- ملاحق.....
420	- ملخصات الدراسة.....



مقدمة



مقدمة :

إن دراسة الخطاب الإعلامي المتخصص في مجال ما يعد في غاية الأهمية نظرا لما للتخصص من أهمية في الوقت الراهن في معرفة و استيعاب كل العناصر ذات العلاقة بهذا المجال التخصصي أو ذلك ، و الوقوف على تمحيصها و تحليلها بغية التعرف على خصوصيات هذا الخطاب وصفا و نقدا ، و من ثم إمكانية تطويره و تجويده محتوا و شكلا من أجل بلوغ الأهداف التي يسعى إليها القارئون عليه مع جمهوره .

و خطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة هو أحد أشكال الخطاب المتخصص ذلك أنه خطاب علمي و دعوي في الوقت نفسه ، لذا فدراسته شكلا و مضمونا و تأثيرا تعد أحد المجالات البحثية التي من الجدير الالتفات إليها و تناولها خصوصا و أن قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة من القضايا بالغة الانتشار تأليفا و بحثا و نقدا .

و في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة من أجل تناول هذا الخطاب و تحديدا من خلال مواقع الأنترنت ، ذلك أن خطاب الإعلام الجديد بما فيه خطاب مواقع الأنترنت أضحت اليوم من أقوى الخطابات وأكثرها وصولا و تأثيرا على الجمهور لخصوصياته المختلفة المعرفية و العلمية و التقنية .

و في دراستنا هذه سلطنا الضوء على :

أ- دراسة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على مواقع الأنترنت من خلال دراسة تحليلية لثلاثة مواقع هي :

- موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة .
- موقع جامعة الإيمان .
- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

ب- دراسة ميدانية لخطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و على مواقع الأنترنت و جمهوره من الباحثين المتخصصين في هذا المجال .

و قد جاءت دراستنا هذه مقسمة إلى ثلاث أطر أساسية هي :

الإطار المفاهيمي و المنهجي و فيه :

- الفصل الأول : بعنوان " موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية "

الإطار النظري : و فيه ثلاثة فصول :

- الفصل الثاني : بعنوان " إعجاز القرآن الكريم "

- الفصل الثالث : بعنوان " الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة "

- الفصل الرابع : بعنوان " الأنترنت و المواقع الإلكترونية "

الإطار التطبيقي: و فيه فصلان :

- الفصل الرابع : بعنوان " الدراسة التحليلية لخطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال

مواقع الأنترنت "

و جاء فيه شقان أساسيان هما : عرض بيانات الدراسة و تحليلها و كذا تقديم نتائج هذه الدراسة .

- الفصل الخامس : بعنوان " الدراسة الميدانية لخطاب الإعجاز العلمي من خلال مواقع الإنترنت "

و جاء فيه شقان أساسيان هما : عرض بيانات الدراسة الميدانية و تحليلها و كذا تقديم نتائج هذه الدراسة .

و بعد التطرق إلى هذه الأطر بفصولها المقدمّة تم تقديم النتائج العامة للدراسة ، خاتمة ، توصيات الدراسة

و آفاقها و كذا ملخصاتها باللغات الثلاث اللغة العربية ، الإنجليزية و الفرنسية .



الفصل الأول:

موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية



المحتويات

أولاً: موضوع الدراسة

- 1-1- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- 1-2- أهمية المشكلة وأسباب اختيار الموضوع
- 1-3- أهداف الدراسة
- 1-4- المدخل النظري للدراسة
- 1-5- الدراسات المشابهة
- 1-6- تحديد المفاهيم الأساسية

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1-7- مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 1-7-1- مجتمع بحث و عينة الدراسة التحليلية
- 1-7-2- مجتمع بحث وعينة الدراسة الميدانية
- 1-8- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
- 1-7-2- منهج الدراسة
- 1-7-3- أدوات جمع البيانات

أولاً: موضوع الدراسة

1-1- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتجّه الكثير من الدراسات الإعلامية الحديثة إلى دراسة الخطاب الإعلامي المتخصص بمجالاته وأبعاده المختلفة، وسواء كان هذا الخطاب إعلامياً بحتاً أو إعلامياً متخصصاً في مجال آخر (اقتصادياً أو ثقافياً، سياسياً، علمياً... الخ)، فإن دراسته تخضع لمنهج الدراسات الإعلامية التحليلية باعتبار أن الإعلام هو المجال الشامل الذي يُقدّم هذا الخطاب المتخصص ويعرضه وينشره لجمهوره أو جماهيره.

واستهداف دراسة خطابٍ ما - يلقي اهتماماً واستقطاباً من طرف الجمهور إعلامياً - هو من أكثر أشكال المجالات البحثية وبناء مشكلاتٍ وتصوراتٍ عن دراساتٍ يمكن القيام بها أكاديمياً .

وحيث يلقي خطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قبولا ومتابعة من طرف العوام والباحثين والأكاديميين في مجال العلوم الكونية والشرعية على حد السواء، فقد كانت محاولة دراسته بالتحليل والقياس مضمونا وجمهورا محورا لاهتمامنا العلمي والبحثي.

والإعجاز العلمي هو: "سبق القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة في الإشارة إلى حقيقة علمية ثبت تحقُّقها بالوسائل و المناهج العلمية في العصر الحديث" .

ونظرا لارتكاز مفهوم هذا الخطاب على شقين أساسيين هما الحقائق العلمية الكونية و الإشارات العلمية في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ، فإن هذا الخطاب يمكن اعتباره خطابا علميا في جوهره وأهدافه ومناهجه ومقاصده، من خلال سعيه لإبراز موافقة بعض الإشارات العلمية التي يتضمنها هذان السندان الشرعيان (القرآن والسنة) لحقائق علمية مُثبتة .

كما يمكن اعتباره أيضا خطابا دينيا مفهوماً و توجُّهاً، إذ باعتباره يُعنى بثبوت التطابق بين إشاراتٍ ودلالاتٍ من القرآن الكريم و من السنة النبوية الشريفة مع الحقائق التي أثبتتها العلوم المختلفة ، فهو خطابٌ ذو بعد شرعي وعقائدي لأن ثبوت هذا التطابق يُؤكّد للناس كافة صدق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فالقرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهو وحي إلهي مثبتٌ بهذه المعجزات العلمية التي أكّدها العلوم الحديثة حتى تبقى شاهدة على صدق النبوة في دعواها، وكذا السنة النبوية الشريفة التي تعتبر مصدرا آخر لدعوى النبي صلى الله عليه وسلم، مكمّلا لكتاب الله تعالى في تشريعه وفي إعجازه العلمي.

وانطلاقاً من ذلك فخطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة هو خطاب ذو بعد علمي، شرعي، عقائدي ودعوي .

هذه الشمولية التي يختص بها خطاب الإعجاز العلمي من حيث الأبعاد، والخصوصية التي يتميز بها والمتعلقة بجمعه بين مجالٍ ديني مقدّس انطلاقاً من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبين مجال علمي بحت، جعلت منه خطاباً محل اهتمام وتساؤل وبحث ونقد شغل الكثير من الباحثين الأكاديميين في المجالات الشرعية والكونية في العالمين الغربي والإسلامي .

وإذا كان المجال الإعلامي لطرح ونشر وإبراز قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة قد بدأ بالمحاضرات التي بدأ يلقيها بعض العلماء خصوصاً مع مطلع الثمانينيات، فاليوم تتيح العديد من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت هذا الخطاب بكل الأشكال بحثاً، دراسات و مقالات، صوراً، مواد مرئية وسمعية وغيرها.

وإذا كانت الإنترنت بما لها من خصائص تقنية تساهم في إبراز العديد من القضايا وتحسين تقديمها وعرضها فإنها في مجال الإعجاز العلمي تحديداً لها دور أبرز نظراً لما لهذا المجال من خصوصيات علمية، ذلك أن التوسّع في المجالات العلمية وعرضها يحتاج إلى الكثير من الشرح و وسائل الإيضاح كالرسوم و الصور والبيانات و الخرائط والفيديوهات، والإنترنت بخصائصها التقنية توفر هذه الإمكانيات وتيسرها، إضافة إلى ذلك فالمجال الدعوي لخطاب الإعجاز العلمي وقدرة الإنترنت على بلوغ العالم ككل بشقيه الإسلامي والغربي، يجعل من هذه الوسيلة ذات فعالية أكبر في إتاحة إمكانية التعرّف على هذه القضية الهامة المتعلقة بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والدعوة إليهما بالعلم وبالبيّنة العلمية .

والملاحظ أن هذه القضية قد تناولتها هذه المواقع الإلكترونية الغث منها والسمين، فأصبح ما يُقدّم من خلالها يميّز بالوفرة على حساب النوعية لأسباب يُرجعها البعض للحمية الدينية والآخر لتكرار ما سبق من جهود الأولين في المجال ، وتنوعت الأسباب بين العلمية وغير العلمية.

وأمام كل هذه الاجتهادات يصبح من الضروري الاهتمام بما يُنشر الكترونياً في الموضوع وتناؤله بالدراسة والتحليل والتمحيص من أجل وصف ما هو واقع، وتقديم الأفضل بما يخدم هذا المجال من أهداف علمية ودعوية واجتماعية وغيرها .

ومن هنا جاءت دراستنا هذه لبحث موضوع "خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت - دراسة تحليلية ميدانية -"، والتي تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية في شقيها التحليلي والميداني:

أولاً: الدراسة التحليلية

وفيها شقان:

الدراسة الوصفية¹، والدراسة التقييمية:

أ- الدراسة الوصفية:

تتضمن هذه الأخيرة التساؤلات التالية:

1- أسئلة خاصة بشكل الخطاب:

- ما أشكال تقديم هذا خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال مواقع الإنترنت فنيا وتقنيا؟

- ما أشكال المواد المكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع المدروسة؟

- ما حجم المواد المكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع المدروسة؟

- ما هي أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في هذه المواقع؟

- ما هي خصائص اللغة المستخدمة في تقديم هذا الخطاب؟

2- أسئلة خاصة بمضمون الخطاب:

- ما هي المكونات الرئيسية لهذا الخطاب من حيث:

مضمونه، القائم عليه وجمهوره؟ وما خصائص كل منها؟

- ما الأهداف التي يسعى هذا الخطاب إلى تحقيقها؟

- ما هي اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في هذه المواقع؟

1 - نصلح هنا إجرائياً على مفهوم الدراسة الوصفية على أنها الدراسة التي تصف و تُشخص خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، شكلاً ومضموناً، على خلاف الدراسة التقييمية التي نقيم من خلالها هذا الخطاب بناء على معايير نقوم باختبارها، وبذلك فالدراسة الوصفية في هذا المقام تختلف عن الدراسات الوصفية بمفهومها الشامل الذي يستخدمه الباحثون في تحديد نوع الدراسات التي تحتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع و جمع البيانات حولها تمهيداً لوصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها، وعقد المقارنات وحتى تقييمها، وبذلك نفرق بين المفهوم الشامل للدراسات الوصفية، والمفهوم الجزئي الذي تم استخدامنا له في هذا المقام كجزء من الدراسة التحليلية.

ب- الدراسة التقييمية

كيف يمكن تقييم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال مواقع الأنترنت ؟

ثانيا: الدراسة الميدانية

1- كيف يُقبل الباحثون على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و فيه :

أ- كيف يتصفح الباحثون هذه المواقع ؟

ب- ما مدى اهتمامهم بها ؟

ت- ما هي دوافع تصفحهم لهذه المواقع ؟

ث- كيف يستخدم هؤلاء الباحثين هذه المواقع ؟

2- كيف يُقيّم الباحثون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الأنترنت ؟

أ- شكلا و مضمونا ؟

ب- كيف يقيّمونه من حيث الأهداف ؟ ومن حيث الاستخدام ؟

ج- كيف يقيّمونه من حيث أبعاد خطاب الإعجاز العلمي المختلفة ؟ (البعد الدعوي، البعد

الواقعي، البعد التنظيمي، البعد السيليوغرافي، البعد الإعلامي) .

3- ما تأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة حسب آراء الباحثين عليهم وجدانيا، عقديا،

معرفيا و سلوكيا ؟

4- ما آراء الباحثين في تصميم موقع مقترح في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة شكلا ومضمونا ؟

1-2- أهمية المشكلة وأسباب اختيار الموضوع :

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات البينية و التي يقصد بها الدراسات التي تجمع بين مجالين بحثيين

أو تخصصين مختلفين، ذلك أنها تجمع بين مجالي الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

وتخصص الإعلام وتحديد الإعلام الإلكتروني.

ويمكن تقدير أهمية هذه الدراسة وأسباب اختيار موضوعها من خلال النقاط التالية :

- تعتبر قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من القضايا التي حظيت باهتمام الباحثين الأكاديميين

والعلماء والدعاة (حسب ما تشير إليه الدراسات والتقارير والإحصائيات) ، ولذلك فإن دراسة هذا الموضوع

إعلامياً يعتبر ذا جدوى خاصة من خلال تحليل خطابه في أبرز القنوات الإلكترونية التي تُقدّمه والمتمثلة أساساً في المواقع الإلكترونية .

- يعتبر خطاب الإعجاز من أكثر وسائل الدعوة فعالية ، حيث أن الكثير ممن أسلموا بفعل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة أمثال العالم موريس بوكاي .

- المكانة العالية التي يحظى بها العلم في المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، مما يجعل تناول القضايا ذات الصلة بالعلم ذات أهمية أيضاً، ومنها إبراز أحد أوجه العلاقة بين القرآن والحقائق والإشارات العلمية متمثلة في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.

- إذا كان خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ذا أهمية بالغة في المجال الدعوي والعلمي والاجتماعي فإن دراسة مضامين هذا الخطاب وتحليله يُعد كذلك ، ذلك أن الرسائل الخفية لأي خطاب لا بد أن تُدرَس دراسة تحليلية من أجل اكتشافها و إجلاء معانيها ، كما أن دراسة جمهوره وتقييمه له وتجاوبه معه خصوصاً إذا كان من المتخصصين من شأنه أن يُوجّه مضامين هذا الخطاب ويُحسِّنّها لتقديم خطاب أكثر نجاعةً وفعالية في تحقيق أهدافه العلمية والدعوية والاجتماعية .

- إن الشبكة المعلوماتية الإنترنت لا تملك إمكانية مراقبة المحتويات التي تنشرها ومدى جودتها، ولذلك تعد دراسات تحليل المحتوى الإلكتروني على هذه الشبكة ذات أهمية بالغة لأنها توفر هذه الإمكانية وتعمل على تجويد المحتوى الإلكتروني بما يفيد القارئ على إدارة هذه المواقع وكذا جمهورها .

- إن دراسة قضية مثل قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هو أمر متاح من خلال مواقع الإنترنت ذلك أن الموضوع نفسه يصعب دراسته في وسائل إعلامية أخرى أو حتى مصادر معلومات معينة كالكتب والمجلات لأنها ليست متاحة بالشكل نفسه الذي تتيحه لنا المواقع الإلكترونية .

- يفيدنا البحث في معرفة كيفية تقديم مواقع ذات محتوى يفي بغرض مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة نشرًا و تعليمًا ودعوةً .

1-3- أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

- قياس وتحليل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المُقدّم في المواقع الإلكترونية بهدف تقييمه بالنظر إلى الأسس و المعايير النظرية التي لا بد أن يقوم عليها و العمل على تقديم توصيات في هذا الإطار.

- قياس آراء الباحثين في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في الخطاب الذي تتيحه هذه المواقع بغية إيجاد مجال توجيهي و إرشادي من متخصصين في المجال لتحسين هذا الخطاب شكلا ومضمونا .
- السعي إلى إيجاد تصوّر مقترح لإنشاء موقع إلكتروني في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بناء على ما يتم التوصل إليه من نتائج التحليل و القياس المذكورة سابقا.
- السعي لخلق مجال من مجالات الدراسات البينية التي تربط بين التخصصات الشرعية والتخصصات الكونية، وتحديد الدراسة الإعلامية لقضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بغية تحقيق شكل من أشكال التزاوج بين هذا المجال البحثي والفكري والعقدي والدراسات الإعلامية والتي تعطيه أبعادا جديدة فيما يتعلق بالجوانب التقنية والفنية الجماهيرية وغيرها من متغيرات الدراسة.

1-4- المدخل النظري للدراسة :

هناك عدة نظريات تم اعتبارها كأهم المداخل الأساسية لفهم ودراسة الإعلام الجديد ، وقبل تحديد النظرية التي تم اعتمادها خلال دراستنا هذه نذكر أهم هذه النظريات:

1-4-1- أهم النظريات المتعلقة بدراسة الإعلام الجديد والمواقع الإلكترونية :

1-1-4-1- نظرية المعالجة المعلوماتية Information Processing Theory²:

وتسمى أيضا نظرية تمثيل المعلومات، وتعني بالكيفية التي يتعامل بها الجمهور مع المعلومات التي يستقبلها من وسائل الاتصال، ولا تهتم بالمعلومات ذاتها (محتوى الرسالة) إلا بالقدر الذي يسمح لها بشرح هذه الكيفية وتفسيرها.

وتوضّح هذه النظرية أن الذاكرة تقوم بمعالجة المعلومات داخل العقل البشري وتسهّل على الفرد التعامل مع المعلومات الهائلة التي يتعرض لها بحيث يتم إدراك جزء صغير منها كما يتم تخزين جزء أصغر في الذاكرة طويلة المدى.

فهي نظرية تدرس تعامل الفرد مع المعلومات ويتم ذلك في عقل الإنسان أو ذهنه من خلال التعرّف على المعلومات ومن ثم إدراكها والوعي بها، ومحل هذه العمليات هو العقل. ووفقا لنظرية المعالجة المعلوماتية يوجد نوعان من الذاكرة:

2- وديع العز عزي: الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015، ص- ص 101، 104 .

1- ذاكرة قصيرة المدى Short Term Memory: ويتم فيها تخزين المعلومات بشكل مؤقت، فهي ذاكرة عرضية متغيرة وغير ثابتة لفترة طويلة.

2- ذاكرة قصيرة المدى Long Term Memory، وتسمى أيضا بالذاكرة الدلالة Semantic memory، ويتم فيها تخزين المعلومات لفترات طويلة وبشكل منظم، فهي شبكة معقدة من المفاهيم والكلمات والحقائق تربطها أنواع مختلفة ومتعددة من العلاقات تمثل المعرفة السابقة المتوافرة لدى الأفراد.

وتعد هذه النظرية التطور الحديث لنموذج نشر الأخبار الذي يهتم بمعرفة دور الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة في نشر وتنمية معارف الأفراد بالأحداث وتنميتها.

وعرف ليتل جون Little John هذه النظرية بقوله: "إنها نظرية تبحث في الكيفية التي يستقبل بها الجمهور المعلومات ويخترنها في ذهنه ومن ثم يطوِّعها ويستخدمها بما ينسجم مع رغبته وتوجهاته".

والفكرة الرئيسة لهذه النظرية تقوم على الفرضية التي تقول: إن الأشخاص لديهم وجهات نظر منمطة ومرتسبة حول بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأحداث التي تقع حولهم، وهذه الصورة الذهنية المترسبة في الذهن تساعد على فهم وتفسير ما يدور في محيط الشخص وبيئته.

أيضا لدى الجمهور انطباعات مترسبة عن وسائل الإعلام أو بعض القائمين بالاتصال من خلال المضامين التي يتحدثون عنها، وهذا الانطباع يؤثر سلبا أو إيجابا على الجمهور في تعامله مع هذه الوسيلة ومضامينها بالرفض أو القبول، وبالتالي فإن الأفكار المترسبة في الذاكرة تُؤثر على الشخص، بحيث يتجاهل الأفكار التي تتعارض معه ويركز على الأفكار التي تعزز أفكاره، وقد يكون هناك تغيير للأفكار المترسبة في حالة تدفق المعلومات وتركيزها وطريقة عرضها للأفكار والأحداث وهذه العملية لا تتم بسهولة فهي تُواجه بمقاومة صعبة من الأشخاص.

1-4-1-2 المدخل المؤسسي:³

فالكثير من العاملين بدؤوا يتعاملون مع حقيقة ضرورة امتلاك الوسيلة الأم Mother Media لمواقع على الشبكة أيضا، ووضعوا أيديهم في أيدي صحفيي الشبكات، وإن كانت تتم بحذر شديد.

وقد ظهر هذا الاتجاه منذ التسعينات من خلال الشركات العالمية حيث بدأ يسود التعاون في غرف الأخبار والأقسام بين هيئات مستقلة تماما.

3- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007 ص 132.

وحسب استقصاء أجري عام 2001 بين مئتين من مراكز الأخبار العالمية اتضح أن ثلاثة أرباع هذه الشركات كانت تنفذ استراتيجيات التقارب أو الدمج بين أكثر من وسيلة إعلامية .

بعض وسائل الإعلام على سبيل المثال أدمجت عضوية الإذاعة والطباعة والنشر الشبكي ومنها Ftcom وفابننشال تلم في Financial times في بريطانيا، وشيكاغو تريبون Chicago Tribune مع راديو وتليفزيون Partner CLTV WGN-TV/Radio Cable في الولايات المتحدة .

ولاحظ الخبراء والباحثون أنّ وجهات النظر الأولية في الاتجاه إلى التقارب يتأثر بالتشريعات التنظيم و الدور الاتحادي بالإضافة إلى عناصر أخرى، كما لاحظ آخرون الاختلاف في البنايات التنظيمية والممارسة العملية وارتباط ذلك بعامل المنافسة (الصحف المطبوعة في مقابل الراديو بصفة خاصة) بجانب الصدام الثقافي بين مختلف غرف الأخبار.

ويجتمعون على أن الاتجاه المؤسسي للتقارب يأتي في مستويات وأشكال مختلفة متأثراً بالعوامل الداخلية والخارجية مثل الممارسة والروتين والثقافة في الداخل، التنظيم والمنافسة والملكية والجمهور المستهدف في الخارج.

ونتيجة لهذه الفجوات فقد اقترح الباحثون تجزئة المسار إلى مراحل للتقارب، وتم من خلال الملاحظة تحديد درجات التقارب في الآتي:

• المشاركة مع مؤسسات إعلامية أخرى (صحفية أو غير صحفية) لإنتاج المحتوى والترويج وتطوير الأهداف وتبادل الأخبار.

• مشروعات التسويق والإدارة بين الوسائل.

• استراتيجيات البحوث والتطوير والتشريعات.

• العوامل السياسية المحلية أو الصناعية أو التشريعات الاتحادية.

كلها مراحل ومستويات يتم من خلالها التقارب أو الدمج بين الوسائل الإعلامية المتعددة، ومنها النشر والإذاعة على الشبكات.

1-4-1-3- مدخل المنتج والمستخدم:

ويهتم هذا المدخل بالطبيعة البشرية لكل من المخرين والمتلقين، حيث وجدت بعض البحوث التي درست العاملين بالأخبار على المواقع الإخبارية للشبكة أن أكبر عقبة في تحقيق التقارب بين وسائل الإعلام هي الطبيعة الفردية للصحفيين، خاصة أنها تركز على البعد الخاص بالكفايات والمهارات المعرفية والتكنولوجية

في بيئة الوسائل الجديدة New Media لدرجة أنه كان تحديا للتعليم الأوروبي خصوصا في التمييز بين نظم الأقسام العلمية.

وكذلك نجد أن التقارب بين شركات الوسائل الإعلامية الجديدة يرتبط بصورة الأفراد عن بعضهم وغياب التنسيق بينهم وكذلك حدود تطوير المهارات البيئية، وكانت الحاجة إلى تطوير المهارات الاتصالية والعمل كفريق في الوسائل الجديدة لتلبية حاجات هذه الصناعة الصاعدة، بجانب تطوير المهارات المتعددة Multi Skills للصحفي المحترف في هذه الوسائل.

ويعتبر ترتيب العلاقة بين المنتج والمستهلك أحد التحديات التي تواجه التقارب بين الوسائل الجديدة في بيئة الشبكات الرقمية، مما يفرض على المحررين التفكير في الشكل المناسب للقصة أو الموضوع في حالة تعدد الوسائل بدلا من تعدد الأشكال.

ومن جانب المستخدمين فينظر إليه أنه نشط متعدد المهام، يتجول في الشبكة، يبحث في قواعد البيانات، يقوم بالرد على البريد الإلكتروني، زيارة غرف الدردشة، وهذا ما فرض ظهور مصطلح ثقافة المعرفة الذي ارتبط بزيادة الاعتماد على الحاسب في التوزيع والاتصال، وظهر في جانب المستخدم User مصطلح الكفايات الثقافية Cultural Competences التي يمكن أن ندرسها من خلال :

• التفضيلات الطقوسية.

• رغبة المستخدمين وقدرتهم في نفس الوقت للتفاعل مع الأخبار، وتفعيل المشاركة والتعاون فيها Story telling (المشاركة في الاقتراح، القوائم البريدية، مجموعات الأخبار، مجموعات النقاش، المنتديات، مناقشة الآراء في المدونات Weblags، ...، وغيرها) .

ونشير إلى أن وجود الوسائل المتعددة في موقع واحد على شبكة الإنترنت، مع حرية المتلقي في الاختيار أو الاستفادة من التكامل بينها، يُمثّل تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية في تحقيق التقارب بينها في الأهداف والسياسات ومهارات التحرير والعرض والتقدم، بالإضافة إلى سياسات الدعم والتمويل وتخطيط سياسات الإعلان و التسويق أيضا.

وهذا ما يستدعي الارتقاء بدراسات المتلقين ودعم قواعد بيانات المتلقي أو المستهلك أو المستفيد، حتى تقدم له -بصفة خاصة- ما يثير اهتمامه ويلبي حاجاته، ويكون التقارب المدخل إلى تحقيق التكامل في الفكرة والمحتوى والعرض والتقديم.⁴

1-4-1-5- الانقسام الرقمي وطرح Fourie و Audenhove:

في سياق متصل، اهتم كل من Leo Van- Audenhove & Louis Fourie (2014) بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للتكنولوجيا الاتصالية . في هذا الصدد، قدّمت الدراسة رؤية مرتبطة بمفهوم الانقسام الرقمي Digital Divide الذي يشير إلى التمييز بين فئة القادرين على الولوج للإنترنت وفئة غير القادرين، وذكرت الدراسة تطوّر المفاهيم المرتبطة بالانقسام الرقمي مثل ، عدم المساواة الرقمية الذي يوضّح عدم المساواة بين جميع السكان في الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة واستخدامها نظرا لظروفهم الاجتماعية ومستواهم التعليمي Digital Inequity . وكذلك مفهوم الإقصاء الرقمي Digital Exclusion الذي يُعبّر عن عدم وصول التكنولوجيا الحديثة للجميع، وعدم قدرة الأفراد والجماعات على استخدام الوسائل الاجتماعية الجديدة بشكل يخلق قيمة لهم وللمجتمع، نتيجة عدة عوامل اجتماعية واقتصادية كالبطالة وانخفاض مستوى الدخل. وبناء على ما سبق، رأى الباحثان ضرورة تقديم رؤية جديدة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة واقترحا أهمية التنظير للإعلام الجديد في ضوء مفهوم الاندماج أو التضمين الرقمي Digital Inclusion، الذي يوفر فرصا متكافئة لجميع المواطنين داخل المجتمع لاستخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة، وامتلاك المهارة الإلكترونية E-SKilled Citizens اللازمة لبناء مجتمع أفضل.⁵

4- محمد عبد الحميد: مرجع سابق ، ص ، 135.

5 - ثريا أحمد البدوي: مستخدم الإنترنت قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص ص 146 - 149.

1-4-2- منظور الدراسة : و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية الحضور الاجتماعي .

أ- التعريف بنظرية الحضور الاجتماعي "Social Presence Theory"⁶

أسس هذه النظرية كل من و "ليم" و "كرتل" و "كريستي" Christie & William & Chritle سنة 1976 ويعتبر ظهور الإنترنت كوسيط اتصالي إعادة الحياة لهذه النظرية، حيث أتاحت لها أرضاً خصبة للتطبيق نظراً لأنها تعنى بدراسة أهمية التواجد (الحضور) المادي للفرد (بالجسد) Bodily Presence مع الآخرين وتأثير هذا الحضور من عدمه على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد. ومفهوم الحضور وفقاً لهذه النظرية هو الإحساس بوجود الطرف الآخر معك Sence of being to gether with another ، وهذا التواجد هو الذي يضيف على العملية الاتصالية إحساساً ودفعاً وحركة وحالية وشخصية.

وبعد ظهور الإنترنت كوسيط اتصالي بدأ العديد من الباحثين مثل "هيتز" و "الزر" 1992، Heeter Walther، و "بالمر" Palmer 1995 ، في تطوير هذه النظرية لتتلاءم مع الإنترنت كأداة للتواصل مع الآخرين.

وقد بدأ الباحثون أمثال "بيرس" و "كورت" و "رايت" و "رايز" Perse. Court. Right & Rise 1993، يهتمون بالمقارنة بين الحضور الاجتماعي الذي تُحدثه الإنترنت كوسيط اتصالي والحضور الاجتماعي الذي يُحدثه الاتصال الشخصي.

وقد ركزت هذه النظرية على غياب الاتصال غير اللفظي في الاتصال عبر الإنترنت، والذي يعتمد على إيماءات وإشارات ولغة الجسد غير المنطوقة التي تؤثر بشكل كبير على حضور كل طرف لدى الآخر. وركزت أيضاً على افتقار الإنترنت كوسيط اتصالي للرموز الاجتماعية Social Cues ، وهي السمات المتعلقة بالفرد "كالاسم والسن والوظيفة والطبقة... إلخ"، والتي تحدّد وجود الفرد لدى الطرف الآخر، ووجود هذه الرموز يقلل من الغموض في العملية الاتصالية، كما يشير كل من "بوستميس" وآخرين 1998، Postmes.

وقد اتفق الباحثون على أن غياب الاتصال غير اللفظي وعدم وجود رموز اجتماعية يؤثر سلباً على الحضور الاجتماعي للفرد، كما أن هناك بعض أدوات الاتصال الوسطى التي لا تتيح وجود رجوع صدى

6- علياء سامي عبد الفتاح: الإنترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط 2، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص-

فوري مثل البريد الإلكتروني، فالشخص قد يرد على الرسالة بعد فترة زمنية طويلة من تاريخ إرسالها، كما أنه قد يقوم بعملية الرد على فترات زمنية متفاوتة قد تختلف فيها الحالة النفسية للشخص، وهذا يختلف عن الاتصال الشخصي الذي يتيح الحضور المادي فيه وجود رجوع صدى فوري وسريع، ويتيح لكل فرد ملاحظة انفعالات الآخر.

كما أن حضور كل طرف مع الآخر أثناء عملية التفاعل يقلل من حدة الصراع عند اختلاف وجهات النظر، لأن كل فرد يأخذ في الاعتبار الرموز الاجتماعية والاتصال غير اللفظي بعكس الاتصال عبر الإنترنت.

و يوضّح جدول رقم (01) الفرق بين هذين المصطلحين :

الحضور الاجتماعي عبر الإنترنت PSP	الحضور الاجتماعي عبر الاتصال الشخصي SP
1- تواجد متزامن في بعض الأحيان.	1- تواجد متزامن Synchronous
2- تواجد غير متزامن في بعض الأحيان	2- -----
Asynchronous.	3- حضور جسدي
3- حضور عقلي.	4- رجوع صدى فوري
4- رجوع صدى فوري في بعض الأحيان وغير فوري في أحيان أخرى .	5- استخدام الوسيط الاتصالي لأغراض محددة وأغلبها للتواصل مع أفراد يعرفهم الفرد من قبل .
5- إمكانية التواصل مع أفراد لا يعرفهم الفرد من قبل والتعرف على أفراد جديدة عبر الوسيط الاتصال.	

جدول (01) يوضّح الفرق بين مفهوم الحضور الاجتماعي عبر الاتصال الشخصي والحضور الاجتماعي

عبر الإنترنت

ب- حدود تطبيق النظرية في دراستنا :

ويمكن تقديم مقارنة لتطبيق هذه النظرية في موضوع بحثنا انطلاقاً من السياق العام للنظرية وصولاً إلى التطبيق الخاص بمجال الدراسة الإعلامي والبشري، حيث أن الحضور الجسدي للمستخدم أمام

الكمبيوتر وأمام شبكة الإنترنت والذي يتميز بخصائص عدة كاللاتزامنية والفورية، يجعل من هذا الاستخدام في تصفح خطاب الإعجاز العلمي استخداماً يُفسَّر كآلي :
 - هناك بعض الجزئيات التي يمكن أن يكون لها بعد إيجابي في تطبيق النظرية في مجال دراستنا على خلاف بعض الجزئيات الأخرى، فعلى سبيل المثال يعد انتفاء وجود الحضور الجسدي في الاطلاع على المواد ذات الطابع العلمي (البحوث المتخصصة في الإعجاز العلمي) والتي تُقدِّمها المواقع المدروسة أمراً لا غبار عليه، إذ أن طبيعة هذه المواد وطبيعة التعامل معها من طرف المستخدم يجعل من الحاجة إلى حضوره جسدياً غير موجودة لأنه يتعامل مع مادة مجردة محضة وهي المواد العلمية، في حين أنه لو أخذنا على سبيل المثال ما يتعلق باستخدام متصفح المواقع للمجالات التفاعلية في هذه المواقع فنجد أن الحضور الجسدي يلعب دوراً في قياس التفاعل و التأثير الذي يُحدثه خطاب الإعجاز العلمي على القراء و المتصفّحين ، الأمر الذي تُفسَّر تماماً هذه النظرية .

ومن جهة أخرى فنجد أنه من جزئيات دراستنا قياس البعد التنسيقي في خطاب الإعجاز العلمي و قياس آراء المبحوثين في ذلك بناء على مؤشرات منها إتاحة المواقع لفرص التعارف و التواصل بين الباحثين المهتمين بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وهذا الأمر يلعب الحضور الجسدي فيه دوراً بارزاً ، و لذلك فيمكن للنظرية أن تفسَّر لنا شيئاً من ضعف وتيرة و فعالية التعارف و التواصل الهادف تنسيقياً بين هؤلاء الباحثين .

- وجود حدود في إمكانية تطبيق هذه النظرية ذلك أن المستخدم لهذه المواقع يكون غالباً على اطلاع بأصحاب البحوث و المقالات والكتابات المختلفة في الموضوع مما ينفي فرضية عدم معرفة المستخدم للطرف الآخر في العملية الاتصالية .

1-5- الدراسات المشابهة :

تكتسي الدراسات السابقة والمشابهة أهمية كبرى في إنجاز البحث العلمي، حيث أنها تساعد على التحكّم في موضوع البحث وفق تجربة سابقة، بدءاً من طرح إشكالية واضحة إلى غاية تلمس الباحث للخطوات المنهجية السليمة و الأدوات اللازمة لإنجاز الدراسة و وصولاً إلى النتائج النهائية .

و قد تمت الاستفادة من ثلاث دراسات مشابهة لدراستنا هذه، وعموماً يمكن تلخيص ما جاء في هذه الدراسات كما يلي:

➤ الدراسة الأولى :

و هي بعنوان " اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية - تحليل مضمون موقع " البوصلة "الإخباري" للباحث محمود أحمد محمد الرجبي ، و هي رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام في جامعة الشرق الأوسط سنة 2012، وهي دراسة منشورة على موقع على الإنترنت :⁷

- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

تحاول هذه الدراسة تشخيص المشهد العام الكلي للخطاب الإعلامي الإسلامي في المواقع الإلكترونية وفي موقع البوصلة كنموذج ، و ذلك من خلال:

- التعرف على أهم الموضوعات التي يركّز عليها الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة الالكتروني .
 - التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة .
- أما أسئلة الدراسة فتمثلت في:

- ما مدى شمولية الخطاب الإسلامي تبعاً للموضوعات الفرعية في الخطاب ؟
- ما مدى شمولية الخطاب السياسي تبعاً للموضوعات الفرعية في الخطاب ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الاجتماعية ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الاقتصادية ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الثقافية ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الدينية ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في قضايا الموضوعات الفلسطينية ؟
- ما القضايا الفرعية الأكثر اهتماماً في الموضوعات الديمقراطية ؟

- عينة الدراسة :

اختار الباحث المقالات المنشورة في موقع البوصلة وذلك في الفترة الممتدة من 10-7-2010 إلى 10-7-2011، حيث وبعد دراسة استطلاعية أجراها الباحث وباستشارة أعضاء محكمين رأى أن يأخذ المقالات

7 - محمود أحمد محمد الرجبي : اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية - تحليل مضمون موقع " البوصلة " الإخباري ، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2012، عن موقع : <https://9alam.com> ، تاريخ الزيارة :

المنشورة من أحد كل أسبوع خلال هذه الفترة لأنه أكثر الأيام التي تنشر فيها المقالات، وكان اختياره ذلك بطريقة قصدية ، وقد وصل عدد المقالات المدروسة إلى 195 مقالا .

- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة الدراسة، أما الأداة فهي أداة تحليل المضمون التي صمم الباحث من خلالها استمارة تضم أربع وسبعين فقرة للقياس و الإجابة عن مختلف أسئلة الدراسة.

- نتائج الدراسة :

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

1- فيما يتعلق بالتساؤل الأول والخاص بالموضوعات الرئيسية التي ركز عليها الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة فقد جاءت الموضوعات وفقا للترتيب التالي: السياسية بنسبة 15.7 %، الاجتماعية بنسبة 7.8 %، الاقتصادية بنسبة 1.2 %، الثقافية بنسبة 4%، الدينية بنسبة 11.7 %، القضية الفلسطينية بنسبة 12.2%، الديمقراطية بنسبة 45.2%، وموضوعات أخرى بنسبة 1.5 %.

2- فيما يتعلق بالتساؤل الثاني و المتعلق بالأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة فجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

أولاً: الأساليب العاطفية و تشمل أساليب الاستهجان بنسبة 14.4 %، الإشادة والافتخار بنسبة 1.5%، التأكيد بنسبة 18.9%، التحبب بنسبة 12.8%، التحدي 1.9%، التشكيك 10.1%، التشهير 17.3%، التكذيب 1.6%، السخرية 15.7%، التفاؤل بنسبة 5.6% .

ثانياً : الأساليب المنطقية و تشمل : أرقام وإحصائيات بنسبة 2.5%، الإظهار بنسبة 21.4%، إعطاء نموذج بنسبة 44.0%، التساؤل بنسبة 1.6%، التشبيه 5.5%، الفرق بين و بين بنسبة 1%، التفسير بنسبة 4%، الحجة بنسبة 11.3%، القول بنسبة 5.7%، المقارنة مع بنسبة 7%، التوقع بنسبة 5% ثالثاً: أساليب التخويف ولم تشتمل هذه الفئة على أي فئات فرعية.

رابعاً: الأساليب الدينية وتشمل آية قرآنية بنسبة 64.9%، حديث نبوي بنسبة 29.7%، قواعد شرعية بنسبة 5.4% .

➤ الدراسة الثانية :

وهي دراسة للباحثة جيطاني مديحة بعنوان "استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية - دراسة في العادات والأنماط و الاتجاهات " وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام بجامعة الحاج لخضر باتنة - كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية خلال السنة الجامعية 2009، 2010 .

- تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما هي خصائص أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت ؟

- ما هي عادات وأنماط تصفّحهم للمواقع الإسلامية ؟

- ما هي اتجاهات الباحثين نحو محتويات المواقع الإسلامية ؟ وما هي الدوافع والحاجات المتحكّمة في هذه الاتجاهات ؟

- ما هي آراء الشباب الجامعي نحو المواقع الإسلامية سواء من حيث المضمون أو من حيث طريقة عرض هذا المضمون ؟

- منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي بالعينة ، واستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

- مجتمع البحث والعينة :

يتمثل مجتمع بحث الدراسة في طلبة وطالبات جامعة " الحاج لخضر " بباتنة البالغ عددهم 55 ألف طالب وطالبة يتوزعون على كليات علمية وأدبية .

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية كالاتي :

اختيار جامعة الحاج لخضر باتنة على أساس القرب من مكان إقامة الباحثة، ثم اختيار كلية علمية وكلية أدبية من بين جميع الكليات العلمية والأدبية في الجامعة بطريقة عشوائية، حيث تم الحصول على كلية العلوم في الكليات العلمية، وكلية العلوم الاجتماعية من الكليات الأدبية والعلوم الإسلامية، كما تم اختيار قسمين من كلية العلوم هما قسما البيولوجيا و الفيزياء ، وكذا قسمين من كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية هما قسما الاجتماع و قسم أصول الدين ومن ثم كان اختيار كل التخصصات في كل قسم كالاتي :

- قسم البيولوجيا: علم البيئة، الكيمياء الحيوية، علم الأحياء الدقيقة، بيولوجيا وبيولوجيا الحيوان.
 - قسم الفيزياء: فيزياء طاقة، فيزياء المواد، فيزياء الإشعاعات.
 - قسم علم الاجتماع: ديموغرافيا، تنظيم وعمل، علم اجتماع حضري، علم اجتماع عائلي.
 - قسم أصول الدين : كتب وسنة، دعوة وإعلام ، عقيدة .
- وبعدها كان اختيار فوج واحد من كل تخصص بطريقة عشوائية، ومن ثم كان اختيار السنوات النهائية من كل التخصصات.

- نتائج الدراسة :

أولاً: فيما يتعلق بعادات وأنماط استخدام المواقع الإسلامية :

- يتصفح أغلب الباحثين المواقع الإسلامية أحيانا بنسبة (43,64%)، تليها نسبة الذين لا يتصفحونها (22.54%)، ثم الذين يتصفحونها نادرا بنسبة (15.64%) ، ثم الذين يتصفحونها غالبا بنسبة (6.54%)، ولا توجد علامة فارقة بين الذكور والإناث في درجة تصفحهم للمواقع الإسلامية إلا أنه توجد علامة فارقة بين التخصص العلمي ودرجة تصفح هذه المواقع.

- تتمثل أهم أسباب عدم تصفح الباحثين للمواقع الإسلامية في:

- ضيق الوقت، عدم الاهتمام بها، عدم الثقة بها، أسباب أخرى.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين كل من الجنس و التخصص العلمي في أسباب عدم تصفح الباحثين للمواقع الإسلامية.

- أغلب أفراد الباحثين يتصفحون المواقع الإسلامية أقل من ساعة في الأسبوع بنسبة 60,56%، أما أقل نسبة فتُقدَّر بـ: 0.74% وهي خاصة بأولئك الذين يتصفحون المواقع الإسلامية حسب ظروفهم.

- أغلب الباحثين بدءوا تصفُّح المواقع الإسلامية حديثا وذلك بنسبة 55,87% أما أقل نسبة فتُقدَّر بـ: 7,04% وهي خاصة بالذين بدؤوا تصفُّح المواقع منذ نشأتها .

- تعتبر محركات البحث المصدر الأول لتعرُّف أفراد العيِّنة على المواقع الإسلامية.

- عموما لا توجد علاقة فارقة بين كل من الجنس والتخصص العلمي وآراء الباحثين في استخدام المواقع الإسلامية.

- تحتل المواقع الإسلامية العامة المرتبة الأولى في استقطاب اهتمام الباحثين تليها مواقع الدعاة ثم مواقع القنوات الفضائية الإسلامية.

- ترتبت أسباب تفضيل مواقع إسلامية دون غيرها من طرف الباحثين كالاتي:

تلبية الاحتياجات المعرفية، الثقة في القائمين على هذه المواقع، الشهرة، الإعجاب بتصميمها الفنية والتقنية.

- يستخدم أغلب الباحثين المواقع الإسلامية باللغة العربية، والغالبية تستخدمها لأنها الأقرب إلى الفهم وللاستخدام الإسلامي ولأنها لغة القرآن .

- يعتبر البريد الإلكتروني أكثر الخدمات التفاعلية التي يستخدمها الباحثون.

ثانيا: فيما يتعلق باتجاهات الباحثين نحو مضامين المواقع الإسلامية

للباحثين اتجاه إيجابي نحو مضامين المواقع الإسلامية وكذا خدماتها التفاعلية ووسائلها المتعددة ، كما يتجهون إيجابيا إلى بعض الخدمات والبرامج في المواقع الإسلامية وأن المواضيع المعروضة غير شاملة لجميع مجالات الحياة ، كما أن لديهم اتجاه إيجابي إلى مراعاة المواضيع المعروضة لواقع الناس واهتماماتهم ، وأن بعض المواقع التي يتصفحونها تساهم في طرح حلول بعض القضايا والأزمات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية بخلفية إسلامية ، كما يتجهون إلى وجود بعض مظاهر الإهمال في هذه المواقع من أخطاء لغوية وإملائية ونقص التحديث، بالإضافة إلى ذلك فقد اتجهوا إلى أن هذه المواقع تُشكّل لهم مصدرا بديلا للفتاوى والأخبار وإثراء الثقافة الدينية .

➤ الدراسة الثالثة :

هي دراسة ماجستير بعنوان: " المواقع الإلكترونية و دورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين "، وقد قُدمت في تخصص العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من إنجاز الباحث مشيب ناصر محمد آل زبران وإشراف الدكتور حسن أحمد الشهري سنة 2011 .⁸

8- مشيب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية ، 2011 .

- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

أصبحت مواقع الغلو على الإنترنت هاجسا يخيف العالم الذي أصبح عرضةً للهجمات بسبب النشاط التخريبي الناتج عن ممارسات من هم وراء هذه المواقع و المتواصلين عبرها، خصوصا وأن هذه المخاطر تتفاقم والتقنية الحديثة غير قادرة على حماية الناس منها، وقد سعت المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ العديد من التدابير والاحترازمات لمواجهة الغلو، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى المزيد من الجهد لإيجاد طرق مواجهة تحد من انتشارها وآثارها وفي إطار ذلك تطرح الدراسة التساؤل التالي :

ما دور المواقع الإلكترونية في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين ؟

- مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين بوزارة الداخلية العاملين على متابعة ورصد المواقع الإلكترونية المتطرفة والعدد الفعلي الذي وحده الباحث قد بلغ 70 مختصا في إدارات وزارة الداخلية.

- منهج الدراسة و أدواتها :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع من خلال مدخل المسح الاجتماعي الشامل لكامل المجتمع، حيث صمم استبيان لجمع البيانات التي تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها .

- نتائج الدراسة :

- للمواقع الإلكترونية سمات متطرفة بالذات بنشر ما بداخل مواقعها مما أثرت على الثقافة الاجتماعية للفرد في داخل أسرته ومجتمعه .

- الواقع الحالي لهذه المواقع جاء بطرق مختلفة للتأثير في الشباب، وذلك بنشر الغلو وربط ذلك بالأمور التي تدعو للغلو الديني.

- تم ربط موضوعات الغلو بنظام المجتمع وثقافته وشرعيته، لإثبات أن هذه الأفكار المغالية كان هدفها الاستقطاب بغرض نشر تلك الأفكار الهدامة مع الإغراء بإثبات شيوخ المغالين وربط ذلك بالأمور الجهادية لجلب الكثيرين من هؤلاء الشباب وذلك مُثبت بهذه الدراسة .

- أثبت المختصون بوزارة الداخلية ذوي فئة الأعمار بين 30 و40 سنة بأن أعمار الذين تأثروا بالغلو في عمر الشباب، مما أثر في تغذية أفكار هؤلاء بذلك الغلو من خلال المواقع الإلكترونية لأنها ذات تأثير مباشر على هؤلاء الشباب مع أنه لو تم نصحهم لقبولوا ذلك .

- أوجه الاستفادة من الدراسات المشابهة :

لقد تم استخدام ثلاث دراسات مشابهة لهذه الدراسة ، وذلك من حيث الموضوع و الأطر العامة الموجهة للبحث ، إلا أنها تختلف عن الدراسة المقدمة حيث لا تشتمل على جميع متغيراتها حيث كان متغيرها الأساسي المشترك هو الإعلام الديني ، و هو متغير مفهومه و مجاله أوسع من متغير بحثنا هذا " خطاب الإعجاز العلمي " إلا أن هذا الأخير هو جزء من خطاب الإعلام الديني ، كما جاءت بعض الدراسات الأخرى مُتضمِّنةً متغير المواقع الإلكترونية و هذا متغير مشترك مع متغير دراستنا هذه ، و هذا ما مكَّنا من الاستفادة من هذه الدراسات (على محدوديتها) ،بدءا من الإطار النظري للدراسة خصوصا فيما يتعلق بمتغيري " الإعلام الإسلامي " و " المواقع الإلكترونية " ، و وصولا إلى إطارها التطبيقي حيث تمت الاستفادة من مجالات التصنيفات و التفيئات بشكل عام لبعض فئات التحليل في الدراسة التحليلية و منها على سبيل المثال فئة الأساليب الإقناعية .

إلا أنه يمكن القول أن مجال الاستفادة من هذه الدراسات كان محدودا جدا ، خصوصا و أن المتغير الرئيسي في دراستنا و هو " خطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة " لم تشتمل عليه الدراسات المشابهة تماما .

1-6- تحديد المفاهيم الأساسية :

- تعريف العلم :

العلم: هو إدراك الأشياء على حقائقها أو هو صفة ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما.

- تعريف المعجزة :

المعجزة أمر إلهي خارق للمألوف مرهون بالتحدي غير قابل للرد وتتحدى بأمر برع فيه معاصروها من البشر".⁹

وقد عرّف ابن خلدون المعجزة في مقدمته حيث يقول: إن المعجزات هي أفعال يعجز البشر عن مثلها فسميت بذلك معجزة و هي ليست من جنس مقدور العباد وإنما تقع في غير محل قدرتهم¹⁰ والمعجزة في اصطلاح العلماء: أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة.¹¹ وقال بعض علماء اللغة في تعريف المعجزة: هي أمر يظهر بخلاف العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين لنبوته، وذلك على وجه يعجزهم عن الإتيان بمثله، وذلك يشكّل كل المعجزات الحسية والمعنوية¹².

- تعريف الخطاب :

أ- لغة :

الخطاب من خطب ، والخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين متكلمٌ وسامع ، يقال خاطبهُ يُخاطبه مخاطبًا ، أي سُمِّي بذلك لما يقع فيه من التّخاطب و المراجعة.¹³

9- أمين أبو لاوي: "الإعجاز في السنة النبوية الشريفة و أثره التربوي في العقيدة الإسلامية"، بحث و دراسة و تحليل، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، المكتبة الرقمية الداخلية - مكتبة الملك عبد الله - جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، تاريخ التحميل : 2014 .

10- مروان وحيد شعبان: مقدمة في إعجاز القرآن الكريم ، ط1، سلسلة إعجاز القرآن الكريم، دار الإعجاز، طرابلس، لبنان ، 2011، ص 102.

11- صفاء علي عباس محمد: مقدمة حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، عن موقع : www.aluka.com، تاريخ الزيارة : 2016-18-07 .

12- زغلول راغب النجار: قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض، ط 2، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الأردن، ص 68.

13- أحمد محمد هليل: تحديات الخطاب الديني في ظل التحوّلات المجتمعية والدولية الراهنة ، بحث منشور على موقع: repository. nauss.edu.sa ، تاريخ الزيارة : 2017-04-19 ، ص 7.

ب- اصطلاحاً :

وعرّف بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها.¹⁴

ملاحظة :

نصطلح على استخدام مصطلح الإعجاز العلمي أو الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، فالأولى هي اختصار للثانية و نستخدمها أحيانا تفاديا للتكرار .

ثانيا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1-7-1 - مجتمع البحث و عينة الدراسة :

1-7-1-1 - مجتمع البحث و عينة الدراسة التحليلية :

أ- مجتمع البحث :

يتمثل في خطاب الإعجاز العلمي في كل مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و المتواجد على شبكة الإنترنت .

ب- نوع العينة :

يمكن تحديد نوع عينة دراستنا هذه بأنها " متعددة المراحل " حيث كان تحديدها وفقا لتتابع المراحل التالية كالاتي

■ **المرحلة الأولى : عينة المواقع الإلكترونية**

في المستوى الأول (المرحلة الأولى) فالعينة كانت قصدية حيث تم اختيار ثلاث مواقع ممثلة للفئات التالية:

- موقع من مواقع الهيئات العلمية الأكاديمية المتخصصة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- موقع من مواقع الهيئات العلمية غير الأكاديمية المتخصصة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- موقع من المواقع الشخصية المتخصصة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

■ **المرحلة الثانية : عينة الزمن**

اختيار سنة 2016 لأنها ضمن فترة الدراسة ككل.

14- أشرف أبو عطايا ، يحيى عبد الهادي أبو زينة : تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدّم خلال مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2007 ، عن موقع : osool.iugaza.edu.ps ، تاريخ الزيارة 2015-06-23 .

■ المرحلة الثالثة: عينة الأعداد

لقد تم اختياراً 12 عدداً من سنة 2016 ، حيث اختير عددٌ أو يومٌ واحد بشكل عشوائي من كل شهر حسب ما هو متاح من أجل تحليل المواد المنشورة على المواقع المدروسة خلال هذه الأيام - ما تم اعتباره أعداداً¹⁵ -

■ المرحلة الرابعة: عينة الأنواع الفرعية لمواد التحليل

بعد الاطلاع على المواد المنشورة على مواقع الدراسة و الخاصة بمجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، اتضح أن توزيع هذه المواد خلال كل عدد - أو كل يوم من أيام - من أعداد مجتمع البحث والبالغ عددها 12 عدداً كانت كالتالي:

أولاً: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

1-المادة المكتوبة: 607 مواد

2-المادة المسموعة: 93 مادة

3-المادة المرئية : 28 مادة

ثانياً : موقع جامعة الإيمان

1- المادة المكتوبة: 142 مادة

2- المادة المسموعة: 00 مادة

3- المادة المرئية : 30 مادة

ثالثاً: موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

1- المادة المكتوبة: 659 مادة

2- المادة المسموعة: 00 مادة

3- المادة المرئية: 24 مادة

وبذلك يكون العدد الكلي لمواد التحليل الكلية كالتالي :

15- للاستيضاح انظر عنصر عينة الدراسة - عينة مواد التحليل - المرحلة الخامسة - ، ص 53 من دراستنا .

الموقع	طبيعة مادة التحليل	عدد المواد خلال كل عدد (يوم)	عدد المواد خلال 12 عدد
موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة	المكتوبة	607	7284
	المرئية	24	288
	المسموعة	93	1116
موقع جامعة الإيمان	المكتوبة	142	1704
	المرئية	30	360
	المسموعة	00	00
موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة	المكتوبة	659	7908
	المرئية	24	288
	المسموعة	00	00

جدول رقم (02) يقدم العدد الكلي لمواد التحليل

و بالنظر إلى هذه الأعداد و نظرا لكبر حجم مجتمع معلومات مواد التحليل ، ارتأينا وضع هذه المواد في إطار فئات فرعية شاملة لهذه المواد .

و بعد معاينة محتويات المواد المنشورة ، وبالنظر إلى تساؤلات الدراسة و أهدافها فقد أمكن تحديد

فئات فرعية لهذه المواد و ذلك في المواقع الثلاث كالتالي :

- فئة مواضيع " عموميات حول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة " :

وتشمل هذه الفئة كل ما يتعلق بمجال أو موضوع من مواضيع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجاله العام - أي دون تحديد، من مواضيع التأصيل وتاريخ الإعجاز العلمي وضوابط البحث فيه، أبعاده الدعوية والعلمية والتنظيمية، آراء العلماء و الباحثين حوله ، الشبهات المثارة ضد فكرته، مختلف اجتهادات وأعمال المواقع المدرسة والجهات المؤسسة لها في خدمة مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الجانب الإعلامي لهذه الاجتهادات... (إلخ) من العناصر ذات العلاقة بالموضوع العام وهو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

- فئة مواضيع " الإعجاز العلمي التجريبي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ":

وهي المواضيع التي تتناول بحثاً علمية في مجال محدد من مجالات الإعجاز العلمي التجريبي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك في أحد مجالات العلوم التالية:¹⁶

- الطب و علوم الحياة .

- علوم الأرض .

- علوم البحار .

- علم الفلك .

- فئة مواضيع " الإعجاز الخبري- الإنبائي- ¹⁷ في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة "

و تشمل هذه الفئة مواضيع الإعجاز الإنبائي و التي تشمل مواضيع الإعجاز التاريخي و مواضيع الإعجاز الغيبي.

- فئة مواضيع " الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة "

و تشمل هذه الفئة مواضيع الإعجاز التشريعي و الذي يقصد به إعجاز القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة في الحكمة من تشريع معين جاء به القرآن الكريم أو أقرته السنة النبوية الشريفة .

■ المرحلة الخامسة: عينة مواد التحليل

نظراً لعدم إمكانية الاحتفاظ بمحتوى المواقع في الفترة المختارة للدراسة (2016)، فقد تم الاعتماد على موقع من مواقع أرشفة المواقع الإلكترونية وهو برنامج¹⁸ web archive .

ولأن هذا الموقع يتيح محتوى المواقع في تواريخ محددة - لاعتبارات ما - فإنه يتعين علينا تحديد نوع

العينة بناء على ما هو متاح من أيام (أعداد) .

وقد وجدنا بعد الاطلاع على ما يتيح هذا الموقع بالنسبة لمواقع الدراسة الثلاث لسنة 2016 ، أنه توجد

أيام عدة متوفرة مضمونها خلال كل شهر، وارتأينا أن العينة الملائمة لهذه الدراسة هي العينة الطبقية المنتظمة

16- لمزيد من الشرح و التفصيل انظر: " دليل استمارة تحليل المضمون " ، ملحق رقم (10) من الدراسة ، ص 395 .

17- نقول الإعجاز الخبري أو الإنبائي، إذ لهما المعنى نفسه .

18- موقع web archive هو موقع لأرشفة المواقع أو استرجاع و استظهار محتويات المواقع خلال تواريخ معينة ، و يتم استخدامه بشكل

خاص بالنسبة للمواقع التي لم تعد متوفرة على النت أو تم إغلاقها ، انظر ملحق رقم (01) الذي يوضح الصفحة الرئيسية لموقع web

archive ، ص 383 من الدراسة .

ولتوضيح ذلك قمنا بإبجاز الجداول التالية لإبراز الأيام المتاحة وما تم اختياره من أيام وفق العينة الطبقية

المنتظمة كالتالي:

أولاً: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة :¹⁹

اليوم المختار	أيام إتاحة المحتويات	الشهر
13	19-13-11-10	جانفي
21	21-11	فيفري
8	15-14-8-5-4	مارس
5	12-5	أفريل
10	13-11-10	ماي
23	23-10	جوان
3	15-3-1	جويلية
1	19-18-1	أوت
29	29-27-8	سبتمبر
23	23-15-3	أكتوبر
19	19-13-3	نوفمبر
/	/	ديسمبر

جدول رقم (03) يبين أيام إتاحة المحتويات و اليوم المختار في موقع الهيئة العالمية

ثانيا : موقع جامعة الإيمان²⁰

اليوم المختار	أيام إتاحة المحتويات	الشهر
27	29-27-21-13-9-5-3	جانفي
21	21	فيفري
13	16-13-5-3	مارس
7	7	أفريل
/	/	ماي
/	/	جوان
/	/	جويلية
/	/	أوت
/	/	سبتمبر
30	30-4	أكتوبر
/	/	نوفمبر
/	/	ديسمبر

جدول رقم (04) يبين أيام إتاحة المحتويات و اليوم المختار في موقع جامعة الإيمان

ثالثاً: موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة²¹

الشهر	أيام إتاحة المحتويات	السنة
جانفي	18-17-16-13-9-3	17
فيفري	20-1	20
مارس	23-22-9-6	9
أفريل	22-20-13-8	20
ماي	31-27-17-3	31
جوان	26-13-1	13
جويلية	8	8
أوت	27-25-6	6
سبتمبر	29-15-13	29
أكتوبر	23-22-16-8-6-5-3 30-25-24	24
نوفمبر	22-19-14-13-7-3	14
ديسمبر	18-2	18

جدول رقم (05) يبين أيام إتاحة المحتويات و اليوم المختار في موقع موسوعة الإعجاز العلمي

وبناء على أنواع الفئات الخاصة بمواد التحليل والتي قمنا بتحديددها في المرحلة السابقة، قمنا باختيار مفردات للتحليل من كل فئة نوعية خلال كل عدد (يوم)، بمعدل 12 مفردة مختارة من كل فئة وذلك من الأعداد كلها والممثلة لـ: 12 شهرا من سنة الدراسة (2016)، مع أخذ هذه المفردات من المادة المكتوبة والمرئية والمسموعة على حد سواء، و قد قمنا باختيار أول مفردة عشوائيا من الشهر الأول ثم المفردة الموالية عشوائيا من الشهر الموالي وهكذا، وفي حال وجود عدة مفردات متشابهة من حيث المحتوى في الشهر

21- للاستيضاح انظر ملحق رقم (04)، ص 386 من الدراسة .

الواحد ، فإنه يتم الانتقال إلى المفردة الموالية في الشهر نفسه بحث يكون فيها تغيير للمحتوى (la mise à jour) وكانت النتائج تبعا لذلك اختيار 12 مفردة لكل موقع كالاتي :

عدد المفردات المختارة النهائي	الفئات الفرعية لمادة التحليل				عدد مواد التحليل الكلي	طبيعة مادة التحليل	الموقع
	الإعجاز العلمي التشريعي	الإعجاز العلمي التاريخي	الإعجاز في العلوم التجريبية	عموميات في الإعجاز العلمي			
38	12	02	12	12		مكتوبة	موقع الهيئة العالمية
29	12	03	12	02		مرئية	للإعجاز العلمي في
15	02	00	12	01		مسموعة	القرآن والسنة
82	مجموع عدد مواد التحليل في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة						
48	12	12	12	12		مكتوبة	موقع جامعة الإيمان
48	12	12	12	12		مرئية	
00						مسموعة	
96	مجموع عدد مواد التحليل في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة						
48	12	12	12	12		مكتوبة	موقع موسوعة الإعجاز
14	00	02	12	00		مرئية	العلمي في القرآن والسنة
00						00	مسموعة
62	مجموع عدد مواد التحليل في موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة						
240	المجموع الكلي لمفردات التحليل في المواقع الثلاث						

جدول رقم (06) يبين كيفية اختيار مفردات التحليل في المواقع المدروسة الثلاث

ج- التعريف بعينة التحليل - مواقع الدراسة -

سوف نعرض بدايةً ما جاء في الصفحة الرئيسة لكل موقع من المواقع المدروسة :

أولاً: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

1- التعريف بالهيئة :

تأسست الهيئة العالمية للإعجاز العلمي سنة 1985 في جامعة الملك عبد العزيز، وتولى رئاستها الدكتور حسن باحفظ الله - رحمه الله، وأشرف عليها فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني²²،²³.

يقدم الموقع بحوثاً ومقالات وموسوعات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومجموعة كتب أصدرتها الهيئة وكذا محاضرات مرئية، إضافة إلى بحوث المؤتمرات العالمية التي عقدتها الهيئة في دول عديدة وكذا يعرض مختلف الأنشطة العلمية التي تقوم بها الهيئة خدمةً ونشرًا لقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

2- عنوان الموقع على الإنترنت :

هو : www.eajaz.org²⁴

ثانياً: موقع جامعة الإيمان

1- نبذة عن الجامعة :

جامعة الإيمان: جامعة إسلامية تلتزم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أسسها فضيلة الشيخ عبد المجيد بن عزيز الزنداني في عام 1414هـ ، وأعانها في ذلك نخبة من علماء الأمة الأعلام ، ومقرها في اليمن (وتحديدا صنعاء)، ولها فروع بمحافظة أخرى، وهي جامعة إسلامية عالمية خيرية أهلية، وعضو من أعضاء اتحاد الجامعات العربية.

2- الجامعة ومجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

تتميز الجامعة بانفرادها بالأقسام التالية: التزكية ، الإيمان، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

22- " التعريف بالهيئة "، عن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة : www.eajaz.org، تاريخ الزيارة: 17- 04- 2013.

23- وللمزيد من التفاصيل انظر عنصر الإعجاز تنظيمياً - الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ص 134 .

24- لرؤية الصفحة الرئيسية للموقع انظر ملحق رقم (05)، ص 387 .

يوجد بالجامعة قسم خاص بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وذلك ضمن التقسيم العام التالي:
- كلية الإيمان، وتضم الأقسام التالية قسم القراءات، قسم علوم القرآن، قسم الإيمان، قسم الحديث، قسم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقسم التزكية.

- كلية الشريعة، وتضم الأقسام التالية: قسم الفقه، قسم أصول الفقه، قسم اللغة العربية.

- كلية الدعوة و الإعلام ، وتضم الأقسام التالية: قسم الدعوة، قسم الإعلام.

- كلية العلوم الإنسانية ، وتضم الأقسام التالية: قسم السياسة، قسم الاقتصاد، قسم الاقتصاد المنزلي.

كما تضم الجامعة مركزا للبحوث و الذي يعمل فيه عدد من الباحثين في الأقسام التالية: قسم الفقه، قسم الإيمان، وقسم الإعجاز العلمي، حيث يقوم الباحثون بكتابة البحوث العلمية في هذه الأقسام وفق خطة سنوية لعناوين البحوث التي يتطلب البحث فيها، وتراجع هذه البحوث من قبل الباحثين أنفسهم وإدارة المركز، و نشرها في موقع الجامعة²⁵.

3- عنوان الموقع على الإنترنت :

²⁶ <http://www.jameataleman.org>

ثالثا : موقع موسوعة الإعجاز العلمي :

1- التعريف بالموقع :

هو موقع مَجْمَعٌ لبحوث ومقالات ومصادر علمية عموما في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، أنشأه " فراس نور الحق" ، وهو مدير تنفيذي في شركة فن المسلم لتصميم المواقع ، سوري الجنسية ، يعمل في مجال برمجة مواقع الإنترنت ، درس في معهد إدارة أعمال جامعة دمشق²⁷ ، و قد توقّف الموقع عن نشاط

25- التعريف بالجامعة " : عن موقع جامعة الإيمان: www.jameataleman.org/main ، تاريخ الزيارة : 17- 04- 2013 .

26- لرؤية الصفحة الرئيسية للموقع انظر ملحق رقم (06) ، ص 388.

27 - فراس نور الحق : " السيرة الذاتية " ، عن موقع : <http://quran-m.com> ، تاريخ الزيارة : 12- 01- 2016

منذ اندلاع الحرب في سوريا بداية من سنة 2011 ، و خصوصا بعد لجوء مؤسسه إلى عمان بالأردن خلال هذه الفترة²⁸.

2- عنوان الموقع على الإنترنت :

<http://quran-m.com>²⁹

د- المجال الزمني للعينة :

انطلقت عملية التحليل ابتداء من شهر أكتوبر لعام 2017 وانتهت شهر جوان من نفس السنة .

1-7-2- مجتمع بحث وعينة الدراسة الميدانية :

أ- مجتمع البحث:

يُمثّل مجتمع البحث في دراستنا هذه الباحثين المهتمين بقضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و المتصفحين في الوقت نفسه لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

ب- نوع العينة :

اعتمدنا هنا على عينة الكرة الثلجية نظرا لاحتياجنا للباحثين المهتمين بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ونظرا لهذا التوجّه المحدد فإنه يتعين علينا البحث عنهم من خلال الطريقة الشبكية التي يدل فيها أحد المبحوثين على آخرين والآخرين يدلوا على آخرين وهكذا.

ج- حجم العينة :

استهدفت الدراسة الباحثين المتخصصين في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من متصفحى مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتم الوصول إلى عدد خمس وأربعين من جمهور المستجوبين وذلك من خلال نشر استبيان الكتروني بطرق عدة هي:

28- مقابلة مع الدكتور محمد عبد الرحيم الشريف: دكتور في التفسير العلمي للقرآن الكريم و باحث في إعجاز القرآن و السنة ، و عميد كلية أوصل الدين بجامعة الزرقاء ، عمان ، الأردن ، نوفمبر 2014 ، للاطلاع على الإشهاد الرسمي بذلك انظر ملحق رقم (07) ، ص 389 من دراستنا هذه .

29- لرؤية الصفحة الرئيسية للموقع انظر ملحق رقم (08)، ص 390.

- أ- نشر الاستبيان على صفحة فيسبوك شخصية تم فتحها أساسا لهذا الغرض ونشرها مع الأصدقاء الباحثين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بغرض الحصول على إجاباتهم عليها.
- ب- إرسال الاستبيان عبر البريد الإلكتروني إلى عناوين الباحثين المتخصصين في المجال أيضا.
- ج- نشر الاستبيان على مجموعات خاصة بالباحثين في الإعجاز العلمي على شبكة الواتساب الشخصية.
- د- المجال الزمني للعينة :

بدأ نشر الاستبيان الإلكتروني خلال شهر فيفري 2017 واستمر إلى نهاية جوان من السنة نفسها من خلال الوسائل سابقة الذكر .

1-8-1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

1-8-1-1 - منهج الدراسة :

فيما يتعلق بنوع الدراسة ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل خصائص الظاهرة الاجتماعية أو الإعلامية أو الإنسانية قصد الحصول على معلومات دقيقة عنها لاستخلاص النتائج، وتصل عن طريق ذلك إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .

1-8-1-1-1 - منهج الدراسة التحليلية :

من خلال عنوان الدراسة و إشكالياتها فإنه يتضح متغير خطاب الإعجاز العلمي كمتغير أساسي في الدراسة ، و لدرسته و تحليله فإنه يتعين علينا منهجيا دراسته بأحد الشكلين التاليين :

- تحليل الخطاب .
- تحليل المضمون .

و نظرا لأن الاتجاه الأول (تحليل الخطاب) لم تتضح معالمه و خطواته المنهجية بعد في الدراسات الإعلامية عموما - في حدود اطلاعنا - فقد كان اختيارنا لاستخدام تحليل المضمون كأداة أو كمنهج لدراسة و تحليل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الدراسة .

1-8-1-2- منهج الدراسة الميدانية :

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على منهج المسح بالعينة و الذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل في الباحثين المتخصصين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

1-8-2-أدوات جمع البيانات :

1-8-2-1- أداة الدراسة التحليلية - تحليل المضمون:

حيث تم الاعتماد عليها في الدراسة التحليلية بما يتناسب مع تساؤلات الدراسة³⁰.

أ- فئات التحليل:

تضمنت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية:³¹

الجانب الأول : الدراسة الوصفية

أولاً: فئات الشكل - كيف قيل ؟

وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

1- فئات أشكال تقديم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الدراسة

- فئة الأشكال الأساسية لمواد خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الانترنت - حسب الدعامة :

- مواد مكتوبة

- مواد مسموعة

- مواد مرئية

2 - فئات أشكال المواد المُكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المواقع المدروسة-حسب طبيعتها :

- فئات الأشكال الفرعية للمواد المنشورة :

أ- المادة المكتوبة :

- المادة العلمية: كتاب- مقال علمي - حوار علمي

- المادة الدعوية: استطلاع - افتتاحية - مقال

- المادة الإعلامية : خبر - تقرير إخباري - تحقيق

ب- المادة المرئية :

- المادة العلمية : محاضرات مصورة - محاضرات مؤتمرات - برنامج تلفزيوني - فلم وثائقي - روبرتاج

- المادة الدعوية : كلمة افتتاح - برنامج تلفزيوني - قصيدة ملقاة

30- أنظر الملحق رقم (09) للاطلاع على استمارة تحليل المحتوى ، ص 391 .

31- للاطلاع على المفاهيم الإجرائية للفئات أ انظر الملحق رقم (10) الممثل لدليل استمارة تحليل المحتوى ، ص 395 .

- المادة الإعلامية : ريبورتاج

ج- المادة المسموعة :

- المادة العلمية : حلقات برنامج إذاعي - محاضرات مسجلة -

- المادة الدعوية : محاضرات مسجلة

3- فئات حجم المواد المكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة :

- المادة المكتوبة: عدد الصفحات

- المادة المسموعة والمرئية: عدد الدقائق المسجلة

4- فئات أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة :

- فئات مدى استخدام الأشكال التوضيحية لتقديم المواضيع المكتوبة المنشورة:

- نعم - لا

- فئات الأشكال التوضيحية المستخدمة لتقديم المادة المكتوبة :

- صور - فيديوهات - الأشكال البيانية

- الصور : صور المادة العلمية (شارحة ، تمثيلية) - صور المادة الإعلامية (شخصية، حديثة).

- فئات شكل عبارة عنوان المواضيع العلمية :

تصنيف 01 : الإعجاز في قوله تعالى أو في قوله صلى الله عليه وسلم - فكرة الموضوع

تصنيف 02 : عبارة أدبية - عبارة علمية - عبارة عادية - عبارة إعجازية

- فئات أساليب الإقناع المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي الدعوي :

- عاطفية - عقلانية - عاطفية و عقلانية

5- فئات خصائص لغة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع المدروسة :

- فئات نوع اللغة المستخدمة :

علمية عامة - علمية متخصصة

ثانيا : فئات الموضوع – ماذا قيل ؟ – و فيها :

1- المكوّنات الرئيسية لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة

أ- فئات مضمون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة و خصائصه :

و تحتوي على الفئات الفرعية التالية :

- فئات طبيعة المواد المنشورة :

- حسب الهدف : مادة علمية – مادة دعوية – مادة إعلامية – مادة بيولوجرافية

- حسب السند الشرعي : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم- الإعجاز العلمي في السنة النبوية -

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

- حسب محاور البحث: مواضيع علمية عن إعجاز القرآن والسنة (تأصيلية) - مواضيع علمية في

قضايا إعجاز القرآن والسنة .

- فئات أنواع بحوث الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة :

- حسب أهدافها :

بحوث تقريرية - بحوث توجيهية - بحوث تقريرية و توجيهية

- حسب اتجاه البحث :

بحوث ذات اتجاه قصدي - بحوث ذات اتجاه غير قصدي

- حسب عدد المشاركين فيها :

بحوث فردية - بحوث ثنائية - بحوث جماعية

- فئات المجالات العلمية للمواد العلمية المنشورة :

مجال التأصيل - مجال العلوم التجريبية - مجال الإعجاز الإنبائي - مجال الإعجاز التشريعي

- فئات المجالات العلمية التفصيلية للمواد العلمية في مجال العلوم التجريبية :

- الطب و علوم الحياة - علوم الأرض و البحار - الفلك و علوم الفضاء

- فئات طبيعة المواد الإعلامية

- حسب الهدف: أحداث الجهود التنظيمية - أحداث الجهود الدعوية- أحداث الجهود الأكاديمية

- حسب النطاق الجغرافي المغطى: أحداث محلية - أحداث دولية

ب- فئات مصادر المعلومات في خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع المدروسة :

أولا: مصادر المعلومات البشرية :

- فئات متغير ذكر أسماء كتاب المواضيع المنشورة :

ذكر الأسماء - عدم ذكر الأسماء

- فئات مدى ذكر صفات كتاب المواضيع المنشورة :

ذكر الصفات - عدم ذكر الصفات

- فئات صفات كتاب المواضيع المنشورة :

- التخصص العلمي : تخصص شرعي - تخصص كوني

- الدرجة العلمية : دكتور - بروفييسور

- الوظيفة : باحث علمي - موظف في قطاع مهني

- فئات ديانة أصحاب المواد المنشورة :

مسلمون - غير مسلمين

- فئات دور الباحث في إنجاز الموضوع :

إعداد - تقديم - مراجعة - أخرى

- فئات تكرار الباحثين بالنسبة لعدد المواد المنشورة :

مادة - مادتان - 3 مواد - 4 مواد - 5 مواد - 8 مواد - 11 مادة - 17 مادة - 25 مادة - 50 مادة.

ثانيا: مصادر المعلومات التوثيقية :

- فئات مدى توفر الجانب التوثيقي في البحوث المنشورة المكتوبة :

وجود توثيق - عدم وجود توثيق

- فئات طبيعة مصادر و مراجع التوثيق في البحوث المكتوبة المنشورة :

مصادر و مراجع عربية- مصادر و مراجع أجنبية

ج- خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

- فئات خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي :

عوام - مثقفون

- فئات طبيعة المثقفين من جمهور خطاب الإعجاز العلمي :

أكاديميون - غير أكاديميين

2- فئات أهداف خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة :

أهداف علمية بحثية - أهداف تأصيلية - أهداف تنسيقية وتنظيمية - أهداف أكاديمية - أهداف دعوية

3- فئات الاتجاه في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة

- فئات الاتجاه نحو قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

اتجاه تأييدي - اتجاه رافض - اتجاه محايد

- فئات اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي :

- اتجاه تعريفي - اتجاه استشاري - اتجاه رد الشبهات - اتجاه توجيهي و فيه (اتجاه تعليمي -

اتجاه تحذيري)

الجانب الثاني: الدراسة التقييمية

- فئات مدى ملائمة التصنيف الموجود لتصنيف العلمي الصحيح :

تصنيف ملائم - تصنيف غير ملائم - وجود تصنيف آخر ملائم

- فئات مدى ملائمة تخصص صاحب المادة المنشورة للمجال العلمي لهذه المادة :

ملائمة التخصص - عدم ملائمة التخصص

- فئات مدى خضوع المواد العلمية المنشورة لنسق موحد :

وجود نسق موحد - عدم وجود نسق موحد

- فئات اعتبار المادة المنشورة تمثل إعجازا علميا فعليا :

المواد الممثلة للإعجاز فعليا - المواد غير الممثلة للإعجاز فعليا

ب- وحدات التحليل :

نظرا لاشتمال مواقع الدراسة على عدد كبير من المواضيع وشمولية فئات التحليل المختار، فقد اعتمدنا على وحدة الموضوع كأداة أساسية للتحليل، إضافة إلى استخدام وحدة العبارة وذلك لقياس فئات معينة وهي خاصة بفئة معينة هي فئة عبارة عناوين المواضيع المنشورة.

1-2-2-8- أ أداة الدراسة الميدانية - الاستبيان :

تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية من أجل دراسة جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على مواقع الأنترنت، وتم تصميمها وفقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها .

أ - تصميم استمارة الاستبيان وفقا لأهداف الدراسة :

وقد تم ذلك وفق فئات هي :

- أسئلة الحقائق :

وهي الأسئلة التي تم الاعتماد عليها من أجل التعرف على سمات وخصائص أفراد العينة والمتمثلة في: الجنس، السن، الجنسية، التخصص العلمي (العام والخاص) والدرجة العلمية .

- أسئلة الرأي :

وهي الأسئلة التي خصت آراء الباحثين عموما حول خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مواقع الأنترنت ، ومنها آرائهم وتقييمهم لهذا الخطاب من حيث الشكل ، المضمون ، الأهداف و أبعاده المختلفة. هذا المحور اختص به محور مستقل في الاستبيان هو المحور الثاني، وآرائهم حول تأثيرات هذا الخطاب والذي اختص به المحور الثالث، وكذلك الآراء حول تصميم موقع مقترح في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والمطروح في المحور الرابع .

- أسئلة السلوك:

وهي الأسئلة الخاصة بمعرفة السلوك الإعلامي للباحثين، سواء إزاء وسيلة إعلامية أو إزاء مضمون إعلامي معين، وكذا تفسير هذا السلوك كمعرفة الدوافع وأنماط الاستخدام وغيرها.

وفي دراستنا هذه فقد شمل هذا النوع من الأسئلة، أسئلة خاصة بسلوك الباحثين نحو مضامين خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، تصفحًا، واهتمامًا واستخدامًا، إضافة إلى التطرق إلى دوافع هذا السلوك بمختلف أشكاله.

- الأسئلة المعرفية :

يستخدم هذا النوع من الأسئلة من أجل الكشف عن مدى معرفة الباحثين بموضوع ما من المواضيع الفرعية للدراسة، وكذا للتأكد من مصداقية بعض إجابات الباحثين، ففي دراستنا هذه تم الاعتماد على هذا النوع من الأسئلة من أجل تقديم أمثلة عن مضامين تدعّم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

ب- تصميم استمارة الاستبيان وفقا لتساؤلات الدراسة :

تضمّنت استمارة الاستبيان أربع محاور تجيب عن تساؤلات الدراسة الميدانية، وتضمنت ستا وأربعين سؤالاً موزعة كالآتي :³²

32- أنظر الملحق رقم (11) للاطلاع على استمارة الاستبيان ، ص 407.

المحور الأول:

وهو بعنوان " الإقبال على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وفيه: التصفّح، الاهتمام، الدوافع و الاستخدام".

تضمّن هذا المحور أربعة عشر سؤالاً ليعالج كلا من:

- التصفّح: وفيه ثلاثة أسئلة.
- الاهتمام: وفيه خمسة أسئلة.
- دوافع التصفّح: وفيه سؤال واحد.
- الاستخدام: وفيه خمسة أسئلة.

المحور الثاني:

وهو بعنوان: " تقييم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مواقع الإنترنت"، وجاء فيه:

أولاً: التقييم من حيث المضمون، وفيه ثلاثة أسئلة.

ثانياً: التقييم من حيث الشكل، وفيه سؤالان.

ثالثاً: التقييم من حيث الأهداف، وفيه سؤالان.

رابعاً: التقييم من حيث أبعاد خطاب الإعجاز، ويتضمن الأبعاد التالية:

- أ- البعد الدعوي: وفيه خمسة أسئلة.
- ب- البعد الواقعي: وفيه أربعة أسئلة.
- ت- البعد التنظيمي: وفيه أربعة أسئلة.
- ث- البعد البيبليوغرافي: وفيه سؤالان.
- ج- البعد الإعلامي: ويتضمن ثلاثة أسئلة.

المحور الثالث:

و هو حول تأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت حسب آراء المبحوثين

، و ينقسم هذا المحور إلى ثلاثة أنواع من التأثيرات:

أولاً: تأثيرات وجدانية، تضمّن هذا الجزء من الاستبيان سؤالان.

ثانيا: تأثيرات عقدية، وتضمّن هذا الأخير سؤالان.

ثالثا: تأثيرات معرفية، وفيه سؤال واحد.

رابعا: تأثيرات سلوكية، وفيه سؤالان.

المحور الرابع: آراء المبحوثين في تصميم موقع مقترح في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وجاء فيه سؤالان.





الفصل الثاني:

إعجاز القرآن الكريم



المحتويات

2-1- المعجزة

2-1-1- تعريف المعجزة

2-1-2- شروط المعجزة

2-1-3- المفاهيم المشابهة لمفهوم المعجزة

2-2- الإعجاز القرآني

2-2-1- تعريف الإعجاز القرآني

2-2-2- نشأة الإعجاز القرآني وتطوره

2-2-3- آراء العلماء و الباحثين في قضية الإعجاز القرآني

2-2-4- أنواع الإعجاز القرآني ومجالاته

تمهيد:

يرتبط مفهوم الإعجاز القرآني بمفهوم المعجزة أساساً وكيفية تحققها و شروط ذلك، ولذا سنُفرد لهذا المصطلح عنايةً خاصةً من خلال الوقوف على تعريفه و تقديم شروط المعجزة وأهم المفاهيم المشابهة لها.

2-1-1- المعجزة:

2-1-1-1- تعريف المعجزة:

أ- لغة :

المعجزة لغةً اسم فاعل من الإعجاز و هي للأنبياء خاصة و الهاء فيها للمبالغة و الجمع معجزات .

ب- اصطلاحاً :

" المعجزة أمر إلهي خارق للمألوف مرهون بالتحدي غير قابل للرد، تتحدى بأمر برع فيه معاصرو فترة ظهورها من البشر"¹

والمعجزة في اصطلاح العلماء: أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة.²

وقال بعض العلماء في تعريف المعجزة : هي أمر يظهر بخلاف العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين لنبوته، وذلك على وجهٍ يُعجزهم عن الإتيان بمثله، وذلك يشمل كل المعجزات الحسية والمعنوية.³ كما عرّفها العلماء على أنها أمرٌ خارق للعادة يُظهرها الله على يد حامل النبوة عند تحدي المنكرين على وجهٍ يعجز المنكرون عن الإتيان بمثله، والمعجزة تكون تركاً أو فعلاً أو قولاً، فالترك كعدم إحراق النار لإبراهيم عليه السلام، والفعل كنبع الماء من بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام وكإحياء الموتى بإذن الله على يد عيسى عليه السلام وانقلاب العصا حيةً تسعى بإذن الله، والقول كالقرآن والإخبار بالمغيبات.⁴

1- عبد الكريم علي عبده الفهري: الإعجاز العلمي والدعوة إلى الله، بحث منشور ، عن موقع جامعة الإيمان: www.jameataleman.org، بتصرف ، تاريخ الزيارة : 04-08-2012 .

2 - صفاء علي عباس محمد: مرجع سابق ، تاريخ الزيارة: 04-10-2015.

3 - زغلول راغب النجار: قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض، مرجع سابق ، ص 68.

4- كارم السيد غنيم: الإشارات العلمية في القرآن بين الدراسة والتطبيق، ط 1، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص 23.

ويقول الشيخ محمد متولي الشعراوي في كتابه "معجزة القرآن" : "المعجزة هي حرقٌ لنواميس الكون أو لقوانين كون...، يعطيها الله لرسله ليُدل على منهجه و يثبتهم به...، ومعجزات الله تتميز عن أي معجزات أخرى تُميّزها واضحا قادرا، فهي أولا تأتي وتتحدى من أُرسِل فيهم الرسول فيما تَبَغوا فيه، لأن فيما لم ينبغ فيه القوم لا يُعتبر تحديا، على أن المعجزة لا تأتي فقط بحرق القوانين والتحدي...، كما أن أسباب التحدي تكون متوفرة بمعنى أن القوم الذين يريد الله أن يتحداهم يمكنهم من الأسباب كلّها ثم بعد ذلك يُعطل هذه الأسباب، ومعجزة كل نبي يجب أن تكون مما نبغ فيه قومه، حتى يكون التحدي نابغا وقويا"¹

فخلاصة القول أن المعجزة هي أمرٌ يجعله الله تعالى لنبي أو لرسول يتحدى به قومه و تكون خارقة للعادة وغير قابلة للإتيان بمثلها من طرف أي من الإنس أو الجن، وهي بذلك تكون خاصة بالأنبياء فقط.

2-1-2- شروط المعجزة :

حدّد أبو عمر عثمان عبد الله السلاجلي في كتابه " العقيدة البرهانية " شروط المعجزة كالاتي:²

- أن تكون المعجزة خارقة للعادة.
 - أن يقع التحدي بها.
 - أن تكون موافقة للدعوى.
 - أن يعجز المتحدون عن معارضتها أو الإتيان بها أو بمثلها .
- وهذه الشروط هي التي يتم تداولها من طرف أغلب العلماء و الفقهاء و الباحثين .

2-1-3- المفاهيم المشابهة لمفهوم المعجزة:

أ- مفاهيم مشابهة لمفهوم المعجزة واردة في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم ألفاظٌ دالة على معنى الإعجاز والمعجزة وهي: السلطان، البرهان، البصيرة، البيّنة والآية ، أما معانيها فهي كالاتي:¹

1- ناصر اسماعيل محمد: الإعجاز العلمي في القرآن (القسم الأول)، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 8، المجلس الإسلامي الأعلى، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2005، ص 15.

2- أمين أبو لاوي : مرجع سابق.

- السلطان:

أي الحجة، قال تعالى:

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِي اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (إبراهيم : 10)، أي خارق نقترحه عليكم، والخارق هو الخارق للعادة، فالسلطان هنا قريب من معنى المعجزة.

- البرهان :

وهو بمعنى السلطان وهو الحجّة والبيّنة، وقيل هو (بيان للحجة... فالبرهان أوكد الأدلة ، وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة)، قال تعالى: ﴿اسْأَلْكَ يَدَكُ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (القصص: 32)².

و قال أيضا : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ (النساء: 174)، والبرهان هنا: (الدليل القاطع للعدر، والحجة المزيلة للشبهة).

- البصيرة :

ومعناها قريب من البرهان، وأصله وضوح الشيء، ويقال بصرت بالشيء إذا صرت به بصيرا عالما، والبصائر الحجج البيّنات الظاهرات قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (الأنعام: 104).

- البيّنة :³

والبيّنة هي الدلالة الواضحة عقليةً كانت أو حسية⁴.

1- محمد بن حسن بن عقيل موسى: إعجاز القرآن الكريم بين الإمام السيوطي والعلماء - دراسة نقدية مقارنة - سلسلة الرسائل

الجامعية 4، الطبعة الأولى، دار الأندلس الخضراء، جدة، 1997، ص- ص 47 ، 49، بتصرف.

2- علي محمد علي الصلاحي: مرجع سابق، ص 8.

3- مروان وحيد شعبان : مرجع سابق ، ص 158.

4 - علي محمد محمد الصلاحي: المعجزة الخالدة - الإعجاز العلمي في القرآن الكريم- براهين ساطعة وأدلة قاطعة ، د.د. نشر، د.ت،

ص 8.

قال تعالى ﴿وَالِئِي تُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۖ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الأعراف: 73)، أي جاءتكم حجة من الله على صدق ما جئتكم به.¹

- الآية :

في اللغة هي العلامة، أما في الاصطلاح فهي العلامة الدالة على عظيم قدرته تعالى وصدق المرسل فيما دعاه، ومنها قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون : 50).²

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ (الأعراف: 133) ، ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۗ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (النمل : 12) .³

ب- مفاهيم مشابهة لمفهوم المعجزة غير واردة في القرآن الكريم :

- الكرامة :

وهي أمر خارق للعادة غير مقرون بالتحدي، ودعوى الكرامة تظهر على يد عبدٍ ظاهر الصلاح ملتزم بمتابعة نبي كُلف بشرعته مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح عليم بها أم لم يعلم .

والفرق بينها وبين المعجزة نوجزها فيما يلي :

- أن الكرامة لا تكون مقرونة بالتحدي خلافا للمعجزة.
- أن الكرامة لا تكون عن اختيار وقصد من الولي.
- أن الكرامة لا تكون على دعوى الولاية بينما المعجزة تكون على دعوى النبوة .⁴

1 - محمد بن حسن بن عقيل موسى: المرجع نفسه ، ص- ص 47 ، 49 بتصرف.

2- محمد بن حسن بن عقيل موسى: مرجع سابق، ص- ص 47 ، 49 بتصرف.

3- كرام السيد غنيم: مرجع سابق ، ص 56.

4- سعد الدين سعد صالح : المعجزة والإعجاز في القرآن الكريم ، ط 3، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 67.

4- صفاء علي عباس محمد: مرجع سابق ، تاريخ الزيارة: 2015-10-04.

- الإرهاس :

الإرهاس يشارك المعجزة في كونه أمرا خارقا للعادة في خلق الله ، و لكنّه يظهر على يد الرسول قبل بعثته ، و منها الرؤى الصادقة التي كان يراها النبي محمد عليه الصلاة و السلام ، و انطفاء نار الجحوس يوم ولاته صلى الله عليه و سلم¹.

2-2- الإعجاز القرآني:

2-2-1- تعريف الإعجاز القرآني:²

أ- لغة :

الإعجاز من المعجزة .

والإعجاز لغةً مصدر أعجز أي جعله عاجزا ، و أعجزت فلانا و عجزته و عاجزته أي جعلته عاجزا قال تعالى : ﴿... وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ...﴾ (التوبة : 2) .

وهو الفوت والسبق، كما يعني الضعف وعدم المقدرة ، ومنه قوله تعالى:

﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ وَرَسُولُهُ ۚ إِن تُبْشِرُوا بِهَذَا غَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة : 03)

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة:31) .

ومن ذلك فالإعجاز هو الفوت والسبق بالنظر إلى حال المُعْجِز، وهو الضعف بالنسبة إلى حال العاجز .

ب - اصطلاحا:

الإعجاز القرآني هو إعجاز القرآن الكريم للناس في عدم قدرتهم على الإتيان به أو بمثله ، وفي ذلك تحدي من الله سبحانه وتعالى .

ويُعرّف أيضا بأنه العلم الذي يُبيّن كيف أعجز القرآن الخلق، وأقام عليهم الحجة وذلك بتفصيل وجوه

1- محمد بن حسن بن عقيل موسى : معترك الأقران في إعجاز القرآن للإمام جلال الدين السيوطي منهجه و منزلته بين كتب الإعجاز

، رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة ، الجزء الأول ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 2006، ص 167 . 1

2 - نستخدم مصطلح الإعجاز القرآني و إعجاز القرآن الكريم للدلالة على المعنى نفسه

القرآن والتحدي في الكتاب الكريم ودلالة ذلك على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم.¹

فقد أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل إلى أقوامهم بمعجزاتٍ كلٌّ وفق ما يناسب القوم الذي بُعثت فيه، ولكي تكون الحجّة قاطعةً لكل حجة كانت دائماً من جنس ما يُحسّنه قوم النبي وينبغون فيه، إذ تكون بذلك أقوى دلالةً على صدق النبي في دعواه.

ولذلك كانت معجزة سيدنا موسى العصا التي أبطلت دعوى قومه في تفوّقهم في السحر، وجاءت معجزة إحياء الموتى على يد عيسى عليه السلام.

وكانت هذه المعجزات هي الدليل القاطع على صدق نبوة الأنبياء عليهم السلام، فإذا انحرف القوم عن الدين الذي ابتعثه الله لهم أرسل إليهم رسولا جديداً بيّنة جديدة.

ولما خرج البشر عن دين التوحيد بعث الله رسوله محمداً ليكون هذه المرة آخر أنبيائه، وأيّده تعالى بمعجزاتٍ ليتحدى بها معاصروه من البشر فكانت معجزاتٍ حسية.

وقد بلغت معجزات الرسول الحسية حوالي ألف معجزة²، و من هذه المعجزات نذكر بعضاً منها:³

✓ تكثير الماء ونُبعه من بين أصابعه الشريفة

وقد وقع من هذا شيء كثير من الرسول - صلى الله عليه وسلم - نذكر طرفاً منه: فمن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين يديه زكوة، فتوضأً منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نتوضأً به ولا نشرب، إلا ما في زكوتك، قال: فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده في الزكوة، فجعل الماء يفرور من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشرينا وتوضأنا، فقلت جابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: لو كنّا مائة ألف، لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

1- شبيخة بنت حمد العطية: " المعجزات الحسية للرسول صلى الله عليه وسلم و أثرها في ضوء الحديث النبوي الشريف " ، عن موقع <http://www.riyadhalelm.com> ، تاريخ الزيارة : 2018-09-07

2 - هاشم جودة : العقائد المسيحية بين القرآن والعقل ، مطبعة شبرا، مصر، 1980، ص 21.

3- محمد بن عبد السلام : المعجزات الحسية للنبي صلى الله عليه وسلم ، عن موقع : <https://www.alukah.net> ، تاريخ الزيارة : 2018-10-06

✓ تكثير الطعام القليل ليشبع العدد الكثير:

وها هو - صلى الله عليه وسلم - يدعو جيشاً كاملاً ليتناولوا الطعام عند جابر، وما هو الطعام؟ شاة واحدة! حتى ظنَّ الصحابي أنه سيفضَّح، ولكن ببركة ومعجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - أكل الجميع حتى شبِعوا، وتبقى طعام لأهل جابر.

✓ انشقاق القمر:

ومن معجزاته - صلى الله عليه وسلم - انشقاق القمر، فقد سأل أهل مكة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يُريهم آية، فأراهم القمر شقَّين، حتى رأوا جِراءَ بينهما، وقد كان القمر عند انشقاقه بدرًا. وقد سجل الله ذكر هذه الآية في كتابه الكريم، فقال:

﴿اَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ () وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (القمر: 01، 02).

✓ شفاء بعض أصحابه على يديه بإذن الله:

فعن يزيد بن أبي عبيد - رضي الله عنه - قال: رأيتُ أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة، فقال: هذه ضربة أصابني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيث النبي - صلى الله عليه وسلم -: فنفت في ثلاث نَفثات، فما اشتكيتهَا حتى الساعة .

وهذه المعجزات أيد الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليراهها كل من عايش الرسول الكريم ويشكك في نبوته، وكانت معجزته الأبقى والأعظم قرآنا يتلى لأن البيان كان مناط فخر العربي وموئل تطاولهم واعتزازهم، ولما كانت هذه المعجزة خاتمة الرسالات السماوية كان لابد أن تكون شيئاً باقياً أبداً الدهر في كل زمان ومكان، وقد كانت كذلك بما تضمنته من حقائق إعجازية تم إدراكها على مر العصور منذ نزول القرآن الكريم إلى الوقت الحاضر، وذلك في مجالات وبأشكال عديدة كما سنوضح ذلك لاحقاً في عناصر أخرى.¹

- مقدار المُعجَز من القرآن الكريم:

والمقصود به الحد القرآني الذي يُحقَّق الإعجاز أو يتحقق به الإعجاز القرآني، وقد اختلف العلماء في تحديد مقدار المُعجَز من القرآن، فمنهم من رأى ذلك في الكلمة ومنهم من رآه في السورة، ومنهم من

1- انظر عنصر مجالات إعجاز القرآن الكريم، بدءاً من الصفحة 73 من هذا الفصل من دراستنا هذه .

حدّد السورة بالقصيرة والآخر بالطويلة، ومنهم من رآه في آية أو في سياق آيات أو في اجتماع عدة سور وغيرها.

وانتهى الأمر بأغلبهم إلى أن القرآن مُعجَزٌ كُلهُ، كلُّ سورةٍ فيه معجزة وكل كلمةٍ فيه معجزة وهو كُلهُ معجزة.

والإعجاز إنّما هو في نوع الكلام ومستواه لا في حجمه وكمّته ومقداره، والتحدّي والعجز كانا بنوع القرآن لا بحجمه ومقداره، وعندئذ يستوي كل القرآن وبعضه ولو آية واحدة منه في تمثّل الإعجاز فيه.

وقد سئل بندار الفارسي المتكلم عن موضع الإعجاز من القرآن، فقال: "هذه المسألة فيها حيف عن المعنى، وذلك شبيه بقولك: ما موضع الإنسان من الإنسان؟ فليس للإنسان موضع من الإنسان، ومتى أشرت إلى جملته فقد حقّقته، ودللت على ذاته، كذلك القرآن لا يشار إلى شيء منه إلا وكان ذلك المعنى آيةً في نفسه، ومعجزةً لمُحاوِله، وهدى لقائله".¹

2-2-2- نشأة الإعجاز القرآني وتطوره:

لم يهتم الصحابة ومن عايشوا نزول القرآن الكريم بمسألة إعجاز القرآن الكريم وقت نزوله، وقد تأخر اهتمامهم بهذه المسألة لبعض الأسباب نذكر أهمها:

■ لم يستهو العقل المسلم في بدء الرسالة الإسلامية النظر في مثل هذه القضايا العميقة والمسائل الدقيقة، وذلك لارتفاع المستوى الديني لديهم وقتئذ، فيكفيهم الإيمان بأن القرآن معجزة الرسول عليه الصلاة والسلام التي أيده الله بها.

■ كان الصحابة والتابعون يتهيبون مقام القرآن ويُقدّسون آياته، ولذا لم يسمحوا لأنفسهم أن يلجوا مجالات الجدل والقول في شرح آيات القرآن، فلقد كانوا يتحرجون من تفسير هذه الآيات حتى لا يجدوا أنفسهم في عداد من يقول في القرآن بالرأي.²

■ اشتغال الصحابة في ذلك الوقت بقضايا الدعوة والجهاد وإعطائها أولويةً قصوى مقارنةً مع القضايا الأخرى.

1- صلاح عبد الفتاح الخالدي: البيان في إعجاز القرآن، ط 1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2017، ص-ص 103، 102، بتصرف.

2- كارم عنيّم: مرجع سابق، ص 38.

■ ظهور الكثير من الأفكار التي وفدت للمجتمع الإسلامي من الثقافات اليونانية والفارسية والهندية وظهور دعاة الى مذاهب فكرية خارجة تماما عن الإسلام كالمانيوية¹ والزرادشتية² والدهرية³ وغيرها من التيارات الفكرية الوافدة من الشرق،⁴ في وسط هذا التضارب الفكري ظهرت الحاجة ماسة لتدوين العلوم والمعارف خاصة الشرعية منها كعلوم الحديث والتفسير والمدارس الفقهية المختلفة، مع وضع وتدوين علوم العربية والبلاغة والبيان، و في ظل كل هذه الحركة الفكرية المميّزة التي صبغت القرن الأول والثاني الهجريين، برزت الحاجة لبيان وإبراز إعجاز القرآن الكريم من جديد خاصة بعد أن بدأ بروز بعض الآراء المحتشمة والتي نفت إعجاز القرآن الكريم جملةً وتفصيلاً وهو الرأي الذي طرحه واصل بن عطاء⁵ شيخ المعتزلة .

وإذا أردنا أن نحدد تاريخ الإعجاز القرآني فلا بد أن نتميّز بين أمرين أساسيين:

■ الإعجاز القرآني كمفهوم .

■ الإعجاز القرآني كمصطلح .

أولاً : الإعجاز القرآني كمفهوم

فإعجاز القرآن كمفهوم قد ظهر مع نزول القرآن الكريم ، ذلك أن مفهومه قائمٌ أساساً على التحدي الذي جاء في ثلاث مواضع في القرآن الكريم :

- تحدياً بسورة واحدة من القرآن في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة : 23 ، 24) .
- تحدياً بعشر سورٍ مثله في قوله تعالى :

1- المانيوية ديانة تنسب إلى ماني المولود في عام 216 م في بابل، وكان في الأصل مجوسياً عارفاً بمذاهب القوم وكان يقول بنبوّة المسيح ولا يقول بنبوّة موسى فنحى منحى بين المجوسية والمسيحية (المجيد سليمان بن محمد بن صالح ، مرجع سابق ، ص 231) .

2- الزرادشتية وتعرف بالمجوسية هي ديانة إيرانية قديمة وفلسفة دينية آسيوية. كانت الديانة الرسمية للإمبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية

3- الدهرية هو اعتقاد فكري ظهر في فترة ما قبل الإسلام، ويشتق المصطلح من الدهر لاعتبارها الزمان أو الدهر السبب الأول للوجود وأنه غير مخلوق ولا نهائي، وتعتبر الدهرية أن المادة لا فناء لها. (المجيد سليمان بن محمد بن صالح ، المرجع نفسه ، ص 231)

4- مصطفى مسلم : مباحث في اعجاز القرآن الكريم ، دون دار نشر ، دون تاريخ النشر ، ص 48 ، بتصرف.

5- هو أبو حذيفة واصل بن عطاء المخزومي (700 - 748)، الملقب بالغزال الأثغ، كان تلميذاً للحسن البصري، ومؤسس فرقة المعتزلة. توفي في عام 131 هـ الموافق ل 748م في المدينة المنورة، الموسوعة الحرة بتصرف .

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس 37، 38) وكذا قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس 37، 38) وكذا قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (هود : 13) .

■ تحديا بالقرآن كله في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّغَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء:88).

وقد دعا الله عز وجل إلى الإتيان بمثل كتابه العظيم في مواضع عدة من القرآن الكريم نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (القصص: 49) .

ثانيا : إعجاز القرآن كمصطلح

أما إعجاز القرآن الكريم كمصطلح أو كتسمية فقد جاء في وقت لاحق بعد زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم، فإعجاز القرآن بالرغم من أنه كان معروفا متداركا في هذا العصر إلا أنه لم يلق اهتماما من طرف الصحابة (للأسباب المذكورة سابقا).

وعموما يمكن تقديم مراحل نشأة الإعجاز القرآني مفهوماً وعلماً وضرماً من ضروب تدبر القرآن الكريم كما يلي:

1- مرحلة الإدراك :

والمقصود بها هنا إدراك من عايشوا نزول القرآن الكريم إعجازه وتفردته في أسلوبه وألفاظه ومعانيه وأنه ليس بكلام بشر، ولكن دون تسمية مصطلح الإعجاز، واستمرت هذه المرحلة خلال القرنين الأول والثاني للهجرة .

2 - مرحلة استخدام لفظي الإعجاز والمعجزة :

لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة مصطلح المعجزة، إنما ظهر هذا المصطلح في وقت متأخر بعض الشيء عندما دُوّنت العلوم ومنها علم العقائد في أواخر القرن الثاني الهجري وبداية الثالث الهجري.¹

1- علي محمد علي الصلابي : مرجع سابق ، ص 8.

وتشير بعض المؤلفات إلى أن النظم هو أول من استخدم لفظ المعجزة والعجز.

ويشير مصطفى صادق الرافعي إلى أن أول ما ظهر من الكلام في القرآن مقالة تُعزى إلى رجل يهودي يدعى ليبد ابن الأعصم والتي جاء فيها أن القرآن مخلوق، ولم تظهر بعده فتنة القول بخلق القرآن إلا زمن أحمد بن أبي دؤاد وزير المعتصم سنة 220.¹

وتم فيما بعد تداول المصطلح عند بعض العلماء خلال هذه الفترة كالإمام أحمد بن حنبل وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليهما .

3- مرحلة القول في الإعجاز القرآني :

وهي مرحلة تميّزت برواية وسرد قصص وأقوال المتأثرين بالإعجاز القرآني وخصوصا من مشركي قريش من أمثال الوليد بن المغيرة .

4- مرحلة الكتابة والتأليف :

في القرن الرابع للهجرة أصبح الأدباء يؤلفون كتباً مستقلة في البلاغة تعنى بإعجاز القرآن وهي ظاهرة سابقة في هذا القرن، هذه الكتابات ميّزها التناثر والتبعثر لأنها أولى الاجتهادات في مجال الكتابة في المجال . ويعتبر علماء التفسير أول من بدأ في الكتابة عن مسألة إعجاز القرآن الكريم .

5- مرحلة البحث :

وهذه المرحلة تميّزت بالبحث في قضايا الإعجاز القرآني وذلك في اتجاهين أساسيين هما: التأصيل للإعجاز في القرآن والسنة ، والبحث الخاص بالقضايا الإعجازية التفصيلية المتعلقة بالعلوم الكونية المختلفة وتستمر هذه المرحلة إلى الوقت الراهن خاصة في مجال الإعجاز العلمي بتزايد التطور العلمي والكشوف الحديثة وربطها بإشارات القرآن الكريم إضافة إلى السنة النبوية الشريفة .

2-2-3- أوجه الإعجاز القرآني :²

إن المقصود بوجه الإعجاز القرآني هو: الصفة التي يتحقق بها إعجاز القرآن الكريم .

1- مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن البلاغة النبوية ، مجموعة مصطفى صادق الرافعي، ط9، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983، ص-ص 143، 148 بتصرف.

2 - مصطفى صادق الرافعي: مرجع سابق، ص - ص 143 ، 148 بتصرف.

وسنحدد في هذا المقام أهم أوجه الإعجاز القرآني التي يتناولها علماء التفسير و القرآن و علماء الإعجاز القرآني :

▪ الصرفة :

والمقصود بها أن الله تعالى صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليه فكان هذا الصرف خارقا للعادة.

ويعتبر إسحاق إبراهيم النظم من أبرز المتكلمين و أول من أشار إلى أن الإعجاز كان بالصرفة، وكان هذا شطر من رأيه، أما الشطر الآخر فهو " إنما الإعجاز كان من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والآتية " ¹. وكان من المتكلمين في الصرفة أيضا المرتضى من الشيعة الذي قال بأن معنى الصرفة أن الله سلب البشر العلوم التي يحتاجون إليها في المعارضة ليجيئوا بمثل القرآن ، فكأنه يقول إنهم بلغاء يقدرون على مثل النظم والأسلوب ولا يستطيعون ما وراء ذلك من معاني ألفاظ القرآن .

أما الجاحظ فقد قدم أقوالا في إعجاز القرآن بعضها تُرَجِّح القول بالصرفة وبعضها ينفىها

▪ النظم :

وبعض الفرق تقول أن وجه الإعجاز في القرآن هو ما اشتمل عليه من النظم الغريب المخالف لنظم العرب ونثرهم، في مطالعه ومقاطعته وفواصله .

▪ الألفاظ :

وبعضهم يقول: إن وجه الإعجاز في سلامة ألفاظه مما يشين اللفظ كالتعقيد والاستكراه ونحوهما مما عرفه علماء البيان.

▪ المعاني :

وآخرون يقولون بل ذلك في خلوه من التناقض واشتماله على المعاني الدقيقة .

▪ أوجه أخرى لإعجاز القرآن :

ومذهب آخر من المتأخرين يرى أن وجه الإعجاز ما تضمنه القرآن من المزايا الظاهرة والبدائع الرائقة في الفواتح و المقاصد و الخواتيم في كل سورة و في مبادئ الآيات وفواصلها ¹.

1- صادق الرافي: المرجع نفسه ، ص - ص 143 ، 148 بتصرف.

ومعلوم أن القرآن ليس معجزاً في ألفاظه وتراكيبه وفصاحته اللغوية وبلاغته المعنوية فحسب، بل إنّه معجز في ألفاظه ومفرداته ومركباته، معجز في معانيه ومحتوياته، معجز في علومه ومعارفه، في غيباته وحقائقه الأبدية، معجز في تعليماته الدينية والخلقية والاجتماعية والمدنية، معجز في تأثيره وإثارته، في نبوءاته وأخباره، فإذا ظهر العجز عن الإتيان بمثله في ألفاظه وتراكيبه فحسب فكيف يا ترى بمماثلته في جميع وجوه إعجازه؟²

وما يمكن قوله عموماً بهذا الشأن أن وجوه الإعجاز القرآن قد اتضحت معالمها شيئاً فشيئاً مع اجتهاد المجتهدين و هي تُشكّل في مجملها وحدةً مفاهيمية و موضوعية في اعتبار القرآن معجزاً، و اعتباره معجزاً كلمةً و معنًاً و تركيباً و سياقاً و ترابطاً، هو معجز بشكل لا يسعنا لا نحن و لا غيرنا في هذا المقام أو في غيره أن نصف إعجازه هذا و أن نجد كل العبارات الدالة عليه، و عجزنا جميعاً عن ذلك وجه و مظهر آخر من مظاهر إعجازه و تفرّده .

2-2-4- آراء العلماء و الباحثين في قضية الإعجاز القرآني :

لقد شغل كتاب الله العظيم فكر وجهود الكثيرين من العلماء والباحثين وحتى الشعراء والفلاسفة، وكان لكلٍ منهم نصيب في الحديث عن إعجازه، ولا يزال ذلك قائماً لحد العصر الحديث.

ويمكن القول أن اجتهادات الباحثين والعلماء في تناول قضية إعجاز القرآن وتدارسها تركّزت حول :

- تبين أوجه إعجاز القرآن الكريم .
- محاولة إيجاد ضوابط للبحث في قضايا إعجاز القرآن الكريم .
- دراسة وبحث مختلف القضايا والمسائل العلمية والتشريعية والتاريخية المشار إليها في القرآن الكريم.
- محاولة ربط قضية القرآن الكريم والسنة النبوية بحياة الفرد والمجتمع بمختلف حثياتها ومجالاتها من خلال إعجازه بأشكاله ومجالاته المتعددة.

وسوف نورد هنا أهم ما جاء في ذلك من اجتهادات :

1- صادق الرفاعي، مرجع سابق، ص - ص 143، 148 بتصرف.

2- السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي: المدخل إلى الدراسات القرآنية - مبادئ تدبر القرآن والانفتاح به - أضواء على وجوه

الإعجاز والعلوم القرآنية - ط 2، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2010، ص 98.

• أولاً: قدامى علماء المسلمين

✓ أبو اسحاق النّظام :

وهو أول من تحدّث عن إعجاز القرآن الكريم، والقائل بالصرفة (كما تم شرحها سابقاً) .

✓ الخطابي (319 هـ):

يعتبر الإمام الخطابي أسبق المسلمين إلى البحث عن الإعجاز بحثاً علمياً منظماً، وكان أسلوب الإمام الخطابي في رسالته هذه قد جاء على شكل إيراد للاعتراضات منها والشبهات ثم ردها، فقد أبان وجوه الإعجاز جميعها وفصل القول فيها بما يستحق الرد، وأبان سبب ذلك وأثبت منها ما يستحق القبول.¹ وقد أكد معجزة القرآن الكريم امتناع الناس عن الإتيان بمثله وذلك لذات القرآن، إذ أنه دحض الإعجاز بالصرفة، ويرى الخطابي أن أهم وجوه إعجاز القرآن هما إخباره عن المغيبات السابقة واللاحقة وكذا بلاغته².

كما ذكر الخطابي وجهاً آخر للإعجاز لم يذكر من قبل بين وجوه الإعجاز وهو التأثير بتلاوته وسماعه.³

✓ الرماني (296، 386 هـ):

عرض الرماني وجهة نظره في وجوه الإعجاز التي يختص بها القرآن الكريم، وحصرها في البلاغة القرآنية من إيجاز وتشبيه واستعارة وتلائم وفواصل وتجانس وتصريف وتضمنين ومبالغة حسن بيان، كما أشار إلى الأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلية⁴.

ومن أهم ما جاء به هو رسالة " النكت في إعجاز القرآن"، وقد ركّز الرماني على بلاغة القرآن

الكريم، بل خصص جل رسالته لها، وشرح لها أوجه هي:⁵

الإيجاز، التشبيه، الاستعارة، التلاؤم، الفواصل، التجانس، التصريف، التضمنين، المبالغة وحسن البيان.

1- عمر ياسين طه الملاح: وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام الخطابي من خلال كتابه بيان إعجاز القرآن - دراسة تحليلية - مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العدد 13، المجلد 7، 2013، عن موقع www.iasj.net ، تاريخ الزيارة : 15-06-2018.

2 - صفاء علي عباس محمد : مرجع سابق ، بتصرف، تاريخ الزيارة: 16-09-2016.

3 - عمر ياسين طه الملاح: مرجع سابق ، ص 89.

4- صفاء علي عباس محمد: المرجع نفسه.

5- ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القادر الجرجاني في الدراسات الأدبية والنقد الأدبي: ط 3، تحقيق محمد خلف الله أحمد والدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف المصرية، 1976، ص 67.

✓ الباقلاني: (المتوفي سنة 403 هـ):

وهو صاحب مؤلف " إعجاز القرآن"، ومما جاء في هذا الكتاب الوجوه والمعاني التي يشتمل عليها نظم القرآن وتأليفه، وبلاغته، ونذكر منها¹:
 المعنى الأول: ما يرجع إلى جملة .
 المعنى الثاني: كون كلام العرب غير مشتمل على فصاحة القرآن وغرابته .
 المعنى الثالث: عدم التفاوت والتباين في عجيب نظم القرآن وبديع تأليفه .
 المعنى الرابع: كون كلام الفصحاء يتفاوت تفاوتاً ظاهراً في الفصل والوصل والعلو والنزول وغير ذلك.

المعنى الخامس: كون نظم القرآن من حيث البلاغة خارجاً عن عادة كلام الثقلين.

المعنى السادس: اشتغال القرآن على جميع أنواع الخطاب عند العرب مع تجاوز حدود المعتاد بينهم.

المعنى السابع: تضمّن القرآن ما يمتنع على البشر من المعاني في أصل وضع الأحكام والقواعد.

المعنى الثامن: سهولة سبيل القرآن وخروجه عن الوحشي المستكره والغريب المستنكر وبعده عنه التصعّب والتكلف، وقربه إلى الفهم.

وهو يرى أن من إعجاز القرآن الكريم أن المعاني التي يتضمنها تتصف بالصحة وتوافق العقل والأخلاق.²

✓ القاضي عبد الجبار (المتوفي سنة 415 هـ) :

وقد بيّن القاضي عبد الجبار أن المراد من كلمة الإعجاز بقوله: " ومعنى قولنا في القرآن أنه مُعجز أنه يتعدّد على المتقدّمين في الفصاحة فعل مثله في القدر الذي اختص به " وبيّن أن فصاحة الكلام لا تظهر في الكلمات المفردة بل بضم الكلمات بعضها إلى بعض، كما حدّدها بثلاث عناصر هي: اختيار الكلمة

1- الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب: إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب 12، دار المعارف، ص - ص 51، 70، بتصرف.

2- علي مهدي زيتون: الإعجاز القرآني وآليات التفكير النقدي عند العرب وبحوث أخرى، ط1، دار الفارابي، لبنان، 2011، ص 147.

نفسها، حركة هذه الكلمة من حيث الإعراب، موقع هذه الكلمة تقديمًا أو تأخيرًا و تعريفًا وتنكيرًا إلى غير ذلك من الأساليب .¹

وقد أوضح رأيه في الإعجاز في كتابه " المُنغنى " وأنه ينحصر في جزالة اللفظ وحسن المعنى إلى درجة لم يبلغها البلغاء والفصحاء.²

✓ الجرجاني: (المتوفي سنة 471 هـ)

في محاولته لإبراز وجوه الإعجاز بيّن الجرجاني في كتابيه "دلائل الإعجاز"³ و "الرسالة الشافية" أن النظم هو الوجه الظاهر الوحيد لإعجاز القرآن الكريم .

وقد أكد الجرجاني على أن تحدي القرآن الكريم كامن فيه وفي نظمه وليس في أي سبب خارجه داخضا بذلك مفهوم الصرفة كما سيتم توضيح ذلك في مباحث أخرى⁴ .

✓ القاضي عياض (496 ، 544 هـ) :

في كتابه الشهير " الشفا بتعريف المصطفى صلى الله عليه وسلم " قدّم القاضي عياض أوجه الإعجاز فيما يلي :⁵

- حسن التأليف والفصاحة والبلاغة الخارقة .
- النظم العجيب.
- الإخبار بالمغيبات السابقة .
- الإخبار بالأنباء القادمة .
- تحديه البلغاء و أهل الفصاحة أن يأتوا و لو بثلاث آيات من مثله.

1- فاضل عبد العباس محسن النعيمي: الإعجاز القرآني عند القاضي عبد الجبار الهمداني ت 415هـ ، قسم علوم القرآن، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، العراق، بتاريخ: 04-11-2011، عن موقع : <http://www.uobabylon.edu.iq>

2- صفاء علي عباس محمد: مرجع سابق ، بتصرف ، تاريخ الزيارة: 25-09-2016 .

3 - الجرجاني عبد القاهر : دلائل الإعجاز، تعليق و قراءة أبو فهر محمود محمد شاكر، دون دار نشر ، دون تاريخ نشر، ص 147 .

4 - ابراهيم محمود: قراءة معاصرة في إعجاز القرآن الكريم: سلسلة بوعلي ياسين، ط 1، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، 2002، ص-ص 20، 21

5- القاضي عياض: الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق و تعليق عبده علي كشك، ط 1، سلسلة دراسات السيرة النبوية - وحدة البحوث والدراسات ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص-ص 317، 337.

■ تأثيره النفسي في قارئيه و سامعيه و متدبريه .

■ بقاءه على مر الزمان دون أن يخلق على كثرة الرد.

✓ أبو حامد الغزالي (450 ، 504 هـ):

وله كتابان شهيران: " إحياء علوم الدين " و " جواهر القرآن "، وفي الأول يقول أن القرآن الكريم فيه رموز ودلالات لكل ما أشكل فهمه على النظائر و اختلف فيه الخلائق من النظريات والمقولات .

و في كتابه الثاني يشير الغزالي أن جميع العلوم المعروفة و التي سيسفر عنها الزمان مع تعاقب العصور موجودة في القرآن لا بالتصريح و إنما بالقوة .¹

✓ السكاكي (المتوفي سنة 626 هـ):

في كتابه "مفتاح العلوم" مال إلى القول بالنظم وجعل الإعجاز لا يُدرك إلا بالنظم وجعل الإعجاز لا يدرك إلا بالدوق، وطول خدمة البلاغة وممارسة الكلام البليغ.²

✓ الفخر الرازي (المتوفي سنة 606 هـ):

وهو صاحب " التفسير الكبير " المسمى أيضا " مفاتيح الغيب"، وهو يرى وجود جميع العلوم في القرآن بالقوة، وقد عرض في تفسيره الكبير مباحث كثيرة في شتى نواحي العلوم الطبيعية والمعارف الكونية، وله كتاب أيضا في هذا المجال وهو " نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز".³

خلاصة :

يمكن القول عموما أن أغلب جهود العلماء خلال هذه الفترة ركزت على بيان :

- تحدي القرآن في المقدرة على الإتيان بمثله .
- أهم وجوه القرآن والمتركة على بلاغته - النظم والبلاغة والفصاحة وغيرها .

1- صفاء علي عباس محمد: مرجع سابق .

2 - صفاء علي عباس محمد: المرجع نفسه .

3- صفاء علي عباس محمد: المرجع نفسه .

● ثانياً: علماء القرن الرابع عشر الهجري

✓ عبد الرحمان الكواكبي:

عبد الرحمن الكواكبي في مقدمة المحدثين الذين نادوا باستعمال معطيات العلم الحديث في شرح آيات القرآن التي تتحدث عن الكون والطبيعة والأنفس وما شابه ذلك، يقول الكواكبي في كتابه المعروف "طبائع الاستبداد" إن القرآن الكريم شمس العلوم وكنز الحكم وهو يرى أن العلماء إنما امتنعوا عن التفسير العلمي خوفاً من مخالفة رأى القاصرين في العلم، فيكفرون ويقتلون وهو يعرض في كتابه هذا أهمية اتجاه التفسير العلمي للقرآن الكريم، يقول الكواكبي إن مسألة إعجاز القرآن لم يستطيع أن يوقها حقها العلماء غير المجتهدين الذين اقتصروا على ما قاله السلف من أن إعجازه في فصاحته وبلاغته أو إخباره عن أن الروم

بعد غلبهم سيغلبون ، ولو أطلق للعلماء عنان التدقيق وحرية الرأي والتأليف كما أطلق لأهل التأويل والخرافات لرأوا في ألوف من آيات القرآن الكريم ألوف الآيات من الإعجاز بصدق قوله تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْئَلُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (الأنعام: 59).¹

✓ مصطفى صادق الرافعي :

من أشهر مؤلفاته عن الإعجاز القرآني كتابه " إعجاز القرآن والبلاغة النبوية "، والذي تطرق فيه إلى مفهوم الإعجاز وأهم من تحدّث عنه كالنظام والجرجاني والجاحظ والباقلاني وابن يزيد الواسطي وأحمد مختار باشا، كما أبرز أهم أقوالهم فيه وفي أوجهه المختلفة عندهم ، ثم يخلص إلى قوله : " إن الذي ظهر لنا بعد كل ذلك واستقر معنا، أن القرآن معجز بالمعنى الذي يفهم من لفظ الإعجاز على إطلاقه، حيث ينفي الإمكان بالعجز عن غير الممكن، فهو أمر لا تبلغ منه الفطرة الإنسانية مبلغاً وليس إلى ذلك مأتى ولا جهة؛ وإنما هو أثر كغيره من الآثار الإلهية، يشاركها في إعجاز الصنعة وهيئة الوضع، وينفرد عنها بان له مادة من الألفاظ كأنها مفرغة إفراغاً من ذوب تلك المواد كلها. وما نظنه إلا الصورة الروحية للإنسان، إذا كان الإنسان في تركيبه هو الصورة الروحية للعالم كله.

1- عبد الرحمان الكواكبي : طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد ، كلمات للترجمة والنشر ، القاهرة ، 2011 ، ص 144.

فالقرآن معجز في تاريخه دون سائر الكتب، ومعجز في أثره الإنساني؛ ومعجز كذلك في حقائقه؛ وهذه وجوه عامة لا تخالف الفطرة الإنسانية في شيء؛ فهي باقية ما بقيت".¹

✓ الشيخ محمد عبده:

له كتاب "رسالة التوحيد" وهو من المهتمين بإبراز أوجه الإعجاز في القرآن ويرى أن القرآن معجز من عند الله لأنه صدر عن نبي أمي لأنه يخبر عن الغيب، ولتقاصر القوة البشرية لقد كانت للشيخ آراء تصحيحية غير قليلة وكان من المهتمين بإبراز الإشارات العلمية الواردة بالقرآن لكن لم يكن متضلعا بالعلوم الكونية ولم يمارس البحوث التجريبية ولم يدرس الجوانب الطبيعية أو الطبية، إنما كان ينقل من أهل التخصصات ليشرح ما يراه مناسبا لبعض الآيات، و يأخذ بعض العلماء على الشيخ محمد عبده إغراقه في التفسيرات العلمية التي أوقعته في عدد من الأخطاء مثل ما وقع فيه عندما افترض أن "نظرية التطور" لدارون في أصل الإنسان يمكن أن يوجد لها تفسيراً قرآنياً و عندما اعتبر أن الحجارة التي ألقتها الطير الأبابيل نوع من الميكروبات ويرى هؤلاء العلماء أن هذا وذاك وما شابهه يخالف الحقيقة القرآنية.² كما كان محمد عبده يستخدم الإعجاز من أجل استنهاض همم المسلمين وفي خطابه النهضوي والإصلاحي بشكل عام.³

● ثالثاً: علماء القرن الخامس عشر:

✓ محمد متولي الشعراوي :

يلجأ محمد متولي الشعراوي في كثير من الأحيان خصوصاً عند مروره بالآيات ذات الإشارات والمفاهيم العلمية إلى الاستعانة بمعطيات العلوم الحديثة في الكشف عن جوانب من معنى الآية لم تكن ظاهرة من قبل، ونفهم من ذلك أنه لا يعارض التفسير العلمي، وإنما يعارض المغالاة و الاندفاع

1- هادي عبد الله البريدي : تلخيص كتاب إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي ، تاريخ النشر : 28-07-201، عن موقع : <https://vb.tafsir.net> ، تاريخ الزيارة : 03-01-2018.

2- صفاء علي عباس محمد : مرجع سابق .

3- ابراهيم محمود: قراءة معاصرة في إعجاز القرآن الكريم : سلسلة بوعلي ياسين ، ط 1، دار الحوار، اللاذقية ، سوريا ، 2002 ، ص 129.

والخوض بالقول في النظريات والفروض والظنون و جر آيات القرآن إلى هذا الميدان في محاولة لإثبات القرآن بالعلم رغم أن القرآن ليس في حاجة إلى العلم ليثبت صدقه .

وقد ألف الشيخ كتابا حول بعنوان : " براءة التفسير و الإعجاز العلمي في القرآن من الشكوك عليه " والذي خصّصه لطرح آرائه المؤيِّدة لمسألة الإعجاز العلمي في القرآن إلا أنه أكَّده على ضرورة إحاطتها بشروط و عدم المبالغة في تحميل القرآن ما لا يحتمل .

يقول فضيلته إن هذا أخطر ما نواجه ذلك أن بعض العلماء في اندفاعهم في التفسير وفي محاولتهم ربط القرآن بالتقدم العلمي يندفعون في محاولة ربط كلام الله بنظريات علمية مكتشفة يثبت بعد ذلك أنها غير صحيحة وهم في اندفاعهم هذا يتخذون خطوات متسعة و يحاولون إثبات القرآن الكريم بالعلم، والقرآن ليس في حاجة إلى العلم ليثبت ، فالقرآن ليس كتاب علم ولكنه كتاب عباده ومنهج ، ولكن الله سبحانه و تعالى علم أنه بعد عدة قرون من نزول هذا الكتاب الكريم سيأتي عدد من الناس و يقول انتهى عصر الإيمان و بدء عصر العلم ، والعلم الذي يتحدثون عنه قد بينه القرآن الكريم كحقائق كونية منذ أربعة عشر قرناً .¹

✓ مصطفى محمود :

المفكر مصطفى محمود هو أحد المنادين بالتفسير العصري ، و هو في نظره أكثر شمولاً من مجرد التفسير العلمي وله في هذا المجال كتاب مشهور بعنوان " القرآن - محاولة لفهم عصري "، يقول الدكتور مصطفى محمود إن القرآن كلام الله الذي لا نهاية لمعانيه و هو كتاب جامع ، و لهذا فإنه احتمال أكثر من منهج في التفسير، فهناك التفسير البياني ، و التفسير العلمي الذي يركّز على الآيات الكونية في الفلك و الطب والأجنة و على معطيات موضوعية علمية ، و هناك التفسير الإشاري إلخ ، و لكل منهج من هذه المناهج مكانه وكلها مكتملة لبعضها البعض .

والاجتهاد فيها لا ينتهي ونظرا لكثرة المعلومات المتاحة في العصر العلمي الذي نعيشه أخذ التفسير العلمي مكان الصدارة ، إذ وجدنا آيات القرآن تتوافق مع كل ما يجد من معارف علمية ثابتة ... وهو يرد على المعارضين بحجة العلم وعدم ثباته .²

1- صفاء علي عباس محمد : مرجع سابق ، بتصرف .

2- صفاء علي عباس محمد : المرجع نفسه ، بتصرف .

● رابعا : العلماء المعاصرون

✓ عبد المجيد الزنداني :

هو داعية وباحث في إعجاز القرآن الكريم و تحديدا من أهم المؤسسين و المؤصلين لمفهوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، كان أول من شارك في تأسيس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المملكة العربية السعودية وترأسها بعد ذلك ، كما أسس جامعة الإيمان للعلوم الشرعية في صنعاء باليمن ، وتواصلت مصنفاته وأبحاثه في علم الإيمان والإعجاز، وكذا في الدعوة ومنهجها ، و من أبرز و أول ما قدّمه في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة محاوراته لأربعة عشر عالما من الغرب في تخصصات علمية كونية مختلفة كالطب والفلك وعلم البحار وعلم الأرض، حيث تم خلال هذه المحاورات عرض بعض ما جاء في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة على هؤلاء العلماء حول بعض الحقائق العلمية ، و تم إقرارهم بوجود تطابق بين هذه الإشارات والحقائق العلمية المختلفة مما جعل بعضهم يسلم و بعضهم الآخر يكتفي بالإقرار عن وجود هذا التطابق ، ونُشِرت هذه المحاورات للشيخ الزنداني في كتيّب عنوانه " إنّه الحق "، كما ألقى بشأن ذلك عدة محاضرات مرئية وتم عقد مؤتمرات عديدة في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية عرضت فيها نتائج هذه المحاورات ، وكذا أبحاث أخرى في مجال الإعجاز العلمي، إضافة إلى تخصيص قسم خاص بالإعجاز العلمي في جامعة الإيمان التي أنشأها باليمن .

2-2-5- أنواع الإعجاز القرآني ومجالاته :

للإعجاز القرآني مجالات متنوعة لم تظهر دفعة واحدة بل أفرزها التطور الحاصل في العلوم من جهة، ومن جهة أخرى توالي الاجتهاد في فهم القرآن الكريم وفهم خباياه والحقائق التاريخية والتشريعية والعلمية التي يحتويها.

ومع الإشارة إلى أنه يصعب تحديد ظهور أي من هذه المجالات وربطه بفترة زمنية معينة، إلا أن أسبقية أحد هذه المجالات لا يمكن إغفالها ألا وهو الإعجاز اللغوي والبياني، ثم ظهور مفاهيم و مجالات لاحقة تمثلت في الإعجاز الغيبي والتشريعي والعددي والعلمي.

وهناك من يصنّف أنواعا أخرى من مجالات الإعجاز القرآني كالإعجاز النفسي والتأثيري والحضاري...ولكننا لن نذكرها في هذا المقام لسببين أساسيين هما :

- قلة الاجتهادات العلمية التي تشير إلى هذه الأنواع .

- تداخل هذه الأنواع مع الأنواع الرئيسية سالفه الذكر.

وفيما يلي عرض لمختلف المجالات الأساسية لإعجاز القرآن الكريم :

2-2-1- الإعجاز البياني واللغوي :

البيان كما حدده الجاحظ هو " أي شيء بُلغَتْ به الأفهام و أوضحت المعنى في ذلك الموضوع " .

والمقصود بالإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم هو إعجازه في لغته وأسلوبه ونظمه وألفاظه وبيانه ، وهو أولى أشكال الإعجاز التي ظهرت بنزول القرآن الكريم حيث نزل القرآن على لسان الرسول الأمي الذي لا يعرف الكتابة والقراءة ، ونزل في قبيلة من أوضح العرب لسانا وأقدرهم بيانا بل هم حكام أسواق البلاغة والبيان (كأسواق عكاظ وذئ المجنة المجاز)، فكان الكتاب العظيم متحديا العرب في لغتهم وبيانهم وقد أدركوا ذلك واعترفوا به في مواطن عديدة .

وقد ورد في القرآن الكريم مواصفات عدة تشير إلى قوة بيان القرآن الكريم وبلاغته ومنها الآيات

الكريمة:

﴿الر ٦ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ (يوسف: 1 ، 2) .

وقوله أيضا : ﴿وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل: 103) .

وقوله أيضا ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: 28) .

أما فيما يتعلق ببداية التأليف و الكتابة في الإعجاز البياني للقرآن الكريم فيقول مصطفى صادق

الرافعي عن بداية الكتابة: " أما الرأي المشهور في الإعجاز البياني الذي ذهب إليه عبد القادر الجرجاني ..

صاحب " دلائل الإعجاز " فكثير من المتوسمين بالأدب يظنون أنه أول من صنّف فيه ووضع من أجله

كتابه المعروف وذلك وهم ، فإن أول من جوّد الكلام في هذا المذهب وصنّف فيه هو أبو عبد الله محمد

بن يزيد الواسطي المتوفى سنة 306هـ، ثم أبو عيسى الرماني المتوفى سنة 382 هـ ثم عبد القادر وهذا الرأي كان هو السبب في وضع علم البيان".¹

وقد ركّز أغلب علماء القدامى والمعاصرين على حد السواء على ناحية بيان القرآن الكريم ونظمه، وقد كان في مقدمة هؤلاء الجاحظ (ت 255 هـ) وابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، وتبعه كثيرون كان منهم الواسطي (ت 306 هـ)، الطبري (ت 310 هـ)، الأشعري (ت 324 هـ)، السمرقندي (ت 373 هـ)، الرماني (ت 386 هـ)، الخطابي (ت 388 هـ)، وكل من الباقلائي (ت 403 هـ)، القاضي عبد الجبار (ت 415 هـ) والتعلي (ت 427 هـ)، وابن حزم الأندلسي (ت 456 هـ)، والجرجاني (ت 471 هـ)، الغزالي (ت 505 هـ)، البغوي (ت 510 هـ)، وكل من القاضي عياض (ت 544 هـ)، وابن عطية الأندلسي (ت 546 هـ).²

والبيان والبلاغة وفصاحة اللغة هي وجه الإعجاز والتحدي القرآني الأول، والباقي الخالد الذي لا يطويه عصر ولا يذهب بذهابه، وكل وجه من الإعجاز سواء فممه ينهل وهو له نبع وأصل، وهو الوجه الملازم للقرآن الذي يكون به القرآن قرآنا ولا يكون قرآنا إلا به، فكل إعجاز سوى هذا الإعجاز هو في القرآن، وأما هذا الإعجاز فهو القرآن نفسه³

ومما يدل على إعجاز القرآن البياني أن كثيرا من الأدباء الشعراء أسلموا و أذعنوا أمام تحدي القرآن بإيمانهم بأنه من عند الله جل جلاله ، و كان الشعراء يمتثلون الفئة الأدبية المثقفة في العصر الجاهلي قبل الإسلام، ومن هؤلاء : لبيد بن أبي ربيعة، الخنساء، حسان بن ثابت الأنصاري، كعب بن مالك الأنصاري، عبد الله بن رواحة الأنصاري، الحطيئة، النابغة الجعدي وغيرهم⁴.

ومن أهم صور وأشكال الإعجاز البياني في القرآن الكريم نذكر¹:

1- مصطفى صادق الرافعي : مرجع سابق ، ص 148 .

2- زغلول راغب النجار: قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد و المعارض، مرجع سابق ص 9 .

3- بهاء الأمير : النور المبين رسالة في بيان إعجاز القرآن الكريم ، ط 1، مكتبة وهبة، القاهرة، 2002 ، ص 10.

4- غسان حمدون : كتاب الله في إعجازه يتجلى و ردود على أحدث الغارات المستهدفة إعجاز القرآن و حفظه في دراسات علمية مقارنة تثبت إعجاز القرآن التاريخي و البياني و التأثيري و العقدي ، السلسلة الإسلامية العلمية المقارنة 3 ، مركز العبادي للدراسات والنشر، صنعاء، د.ت، ص- ص 176، 180، بتصرف .

أ- إعجاز النظم :

وهو بقاء القرآن على نسق واحد، حيث يظل التعبير القرآني جارياً على نسق واحد من السمو في جمال اللفظ وعمق المعنى وروعة التعبير رغم تنقله بين موضوعات مختلفة من التشريع والقصاص والمواعظ والحجج والوعود والوعيد، وظل ذلك أمراً مستحيلاً على مر الزمن لدى فحول علماء اللغة العربية والبيان.

ب- دقة الصياغة :

بحيث تصلح أن يخاطب بها الناس كلهم على اختلاف مداركهم و ثقافتهم و على تباعد أزمتههم وبلدانهم، ومع تطور علومهم واكتشافاتهم.

ت- تداخل أبحاثه و مواضيعه:

في معظم الأحيان فإن من يقرأ هذا الكتاب المبين لا يجد فيه ما يجده في عامة المؤلفات والكتب الأخرى من التنسيق والتبويب حسب المواضيع أو البحوث المستقلة ، وإنما يجد عامة مواضيعه لاحقة ببعضها دونما فاصل بينها، وقد يجدها متداخلة مع بعضها في كثير من السور والآيات، والحقيقة أن هذه الخاصية في القرآن الكريم إنما هي مظهر من مظاهر تفرد واستقلاله عن كل ما هو مألوف ومعروف من طرق البحث والتأليف.

ث- الإعجاز البلاغي:

في التشبيهات والاستعارات والكنائيات وغيرها ، ومما يشار إليه في هذا المجال هو عجز المترجمين على مر العصور عن ترجمة القرآن الكريم ترجمة كاملة دقيقة إذ لا نكاد نجد سوى اجتهادات مختلفة في ترجمة معاني القرآن الكريم ، وذلك لأن نظم القرآن و دقة ألفاظه وقوة تعبيره وغيرها من خصائص يتفرد بها القرآن الكريم بلغته العربية الأصيلة، جعلت من إيجاد نص مطابق له بلغات أخرى مستحيلاً مهما بلغت درجات الاجتهاد ذروتها ، ومهما تمكّن أهل اللغات من إيجاد لغات أجنبية غير اللغة العربية يقدمون بها معاني القرآن الكريم .

وقد ذكر الإمام أبو سليمان الخطابي عبارة في غاية الروعة والرونق وهي : " وإنما يقوم الكلام بهذه الثلاثة لفظ حامل، ومعنى به قائم، و رباط لها ناظم " .

1- الإعجاز العلمي في القرآن و السنة " الدورة التكوينية " ، إعداد الهيئة العالمية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، عن موقع :

www.eajaz.org ، تاريخ الزيارة : 07 - 08 - 2015 .

أما الأديب المفكر السيد قطب فقد كان نتيجة بحثه العلمي قوله التالي:

" تستمد العبارة دلالتها في العمل الأدبي من:

- مفردات الدلالات اللغوية للألفاظ .
- الدلالة اللغوية الناشئة عن اجتماع الألفاظ وترتيبها في نسق معين .
- الإيقاع الموسيقي الناشئ عن مجموعة إيقاعات الألفاظ متناغما بعضها مع بعض .
- الصور و الظلال التي تُشعّها الألفاظ متناسقة في العبارة .
- الأسلوب أو طريقة تناول الموضوع والسير فيه " ¹.

وعموماً ومما تقدم فإن عناصر البيان في إعجاز القرآن هي: المفردة ، المعنى والنظم.

2-2-5-2- الإعجاز الخبري (الإنبائي):

هو إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن أخبار وأحداث سابقة لزمان الرسول عليه الصلاة والسلام، أو لاحقة مستقبلية ستحدث بعد وقت الحديث بها أو وقت قوله صلى الله عليه وسلم بها، وبذلك فهو نوعان:

أ- الإعجاز التاريخي:

وهو الإخبار عن أخبارٍ حدثت في الماضي ولم يعايشها من عايشوا وقت النبي صلى الله عليه وسلم أو من جاؤوا بعده ، ومن أمثلة ذلك نذكر:

- ما جاء في قوله تعالى ﴿عَلَيْتِ الرُّومُ﴾ (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) (في بضع سنين ۞ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۞ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ (الروم: 2،3،4) .

فانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم في أدنى منطقة في الأرض مسألة لم تحدث حينما نزلت هذه الآية التي توضح نتيجة المعركة ومكانها وتاريخها بدقة .

1- سامي محمد هشام حريز: نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم نظرياً وتطبيقياً ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 29.

1

وهناك وجهان للإعجاز في هذه الآيات الكريمة: أولهما إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم الساحقة بعد بضع سنوات، والبضع هو رقم بين الخمسة والسبعة أو بين الواحد والتسعة كما يقول علماء اللغة العربية، وقد تحقق ما وعد به القرآن الكريم بعد سبع سنوات، حيث وقعت معركة أخرى بين الفرس والروم سنة 627 م، وانتصر فيها الروم وتزامن ذلك مع انتصار المسلمين على مشركي قريش في غزوة بدر الكبرى.

وهذا النصر بدا مستحيلاً في أعين العرب المشركين إلى درجة دفعت بهم إلى السخرية من هذه الآيات القرآنية وغامروا بدفع رهان للمسلمين إن تحقق ذلك النصر المزعوم، وخاب ظنهم وتحققت معجزة القرآن الكريم عندما أخبر الناس مسبقاً بانتصار الرومانيين.

والوجه الثاني للإعجاز في هذه الآيات الكريمة: أنها قررت حقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند أحد في ذلك الوقت، حيث أخبرت أن الروم خسروا المعركة مع الفرس في أدنى منطقة من الأرض، و كلمة أدنى عند العرب تأتي بمعنيين أقرب وأخفض، فهي من جهة أقرب منطقة لشبه الجزيرة العربية، و من جهة أخرى هي أخفض منطقة على سطح الأرض، إذ إنها تنخفض عن مستوى سطح البحر بـ: 1312 قدم (حوالي 400 متر)، و هي أخفض نقطة سجلتها الأقمار الاصطناعية على اليابسة كما ذكرت ذلك الموسوعة البريطانية.

فالحقيقة التاريخية تشهد أن المعركة وقعت في أكثر مناطق العالم انخفاضاً في حوض البحر الميت والتي لم تكن لتقاس في غياب تقنيات القياس الحديثة، لذلك كان من المستحيل أن يعرف أي شخص في ذلك الوقت أن هذه المنطقة هي أكثر المناطق انخفاضاً في العالم، وهنا يبرز وجه آخر للإعجاز في هذه الآية، و هو الإعجاز العلمي والذي سنُفصّل فيه في الفصل اللاحق.

و هناك نماذج أخرى للإعجاز التشريعي في القرآن الكريم منها ما يتعلق بـ:

- قصة أهل الكهف.
- نجاة فرعون ببدنه .
- قصة قوم عاد

- اسم النبي محمد في كتب النصارى .
- قصة طوفان سيدنا نوح عليه السلام .

ب- الإعجاز الغيبي:

أولا : الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم

وهو الإخبار عن أحداث و أخبار ستحدث في وقت لاحق مستقبليا خلال حياته أو بعد مماته صلى الله عليه و سلم. وهناك من الأحداث ما تم وقوعه و منها ما لم يتحقق بعد. أما ما تحقّق منها فقد تحقّق تماما كما تم الإخبار عنه دون زيادة أو نقصان، وهذا ما يوافق سبق الرسول عليه الصلاة والسلام في الإنباء عن الكثير من الأحداث والأخبار والقضايا نذكر منها :

- إنجاء فرعون ببدنه :

فقبيل خروج الروح من فرعون قال تعالى: " فاليوم ننجيك ببدنك " (يونس : 92) ، و في عصر نزول القرآن الكريم كان كل شيء مجهولا عن هذا الأمر و لم تكتشف جثث الفراعنة إلا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

- الإخبار عن تحريف الكتب المقدسة :¹

في عام 1985 أي قبل حوالي 25 سنة تم تأسيس معهد لدراسة الأناجيل دراسة محايدة من خلال علماء اللاهوت وسمي هذا المعهد بـ (ويستار) و مقره الولايات المتحدة الأمريكية.²

يقوم المعهد بتنظيم حلقة بحثية ممتدة الأجل، اشتهرت في العالم الغربي باسم "ندوة عيسى " Jesus Seminar" ، و ذلك لتحديد فتح ملف البحث عن يسوع التاريخي، بمعنى : البحث عن حقيقة ما يكون قد قاله وعمله فعلا في الواقع .

وخلال هذه السنوات تم عقد مؤتمر، وتم التصويت على صحة أسفار الأناجيل من خلال أعضائه والبالغ عددهم أكثر من 200 عالم لاهوت، وتوصلوا إلى النتائج التالية:

1- " نتائج بحوث وإجتماعات معهد ويستار حول صحة الإنجيل " ، عن موقع <http://quran-m.com> ، تاريخ الزيارة : 07-2016-10.

2- للمزيد من التفاصيل عن المعهد انظر موقع : www.westarinstitute.org.

- 82 % من الأقوال المنسوبة إلى يسوع (المسيح) لم يقلها .
- 84 % من الأعمال المنسوبة إلى يسوع لم يقم بها .

و في ذلك بيان لوجه الإعجاز الغيبي في قوله تعالى : " فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ " (البقرة : 79) .

ثانيا : الإعجاز الغيبي في السنة النبوية

الإعجاز الغيبي في السنّة أحداث وأنباء أخبر بها النبي صلى الله عليه و سلم في حياته وذكر أنها ستقع لاحقا ، كانت بالنسبة للحضور أمورا في عالم الغيب، وكانت بالنسبة للزمن الذي قيلت فيه رموزا لا يحلها إلا المستقبل، ثم جاء المستقبل فوق ما أخبر به النبي كما أخبر تماما، من غير زيادة ولا نقصان ومنها أحداث وأخبار لم يكن وقت وقوعها بعد، وستقع بمشيئة الله على وجهها ومن هنا فإن الإعجاز الغيبي ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

1- الإعجاز الغيبي فيما أخبر به النبي صلى الله عليه و سلم فوق لاحقا وقبل وفاته .

2- الإعجاز الغيبي فيما أخبر به النبي صلى الله عليه و سلم فوق بعد وفاته .

3- الإعجاز الغيبي فيما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وهو واقع الآن أو لم يقع بعد .

أما القسم الأول من الإعجاز الغيبي وهو ما أخبر به النبي فوق لاحقا في حياته وقبل وفاته فمن أمثلته :

- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان ، وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار، وغفل الناس انطلقت فطفت، فبينما سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل: تطوف بالكعبة آمنة وقد آويتم محمد وأصحابه ؟ فقال نعم فتلاحيا بينهما ، فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ، ثم قال سعد والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام ، قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه، فغضب سعد فقال: دعنا عنك فإني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك، قال إياي؟ قال نعم ، قال والله ما يكذب محمد إذا حدّث ، فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي ؟ قالت وما قال ؟ قال : زعم أن محمدا يزعم أنه قاتلي ، قالت فو الله ما يكذب محمد، قال

فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي ؟ قال فأراد ألا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشرف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم فقتله الله، الشاهد في هذا الحديث إخباره عليه الصلاة والسلام بأن أمية بن خلف سيقتل على يده .

- عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض، وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض، فقال والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهم الرسول عليه الصلاة والسلام فأخذ بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر .¹

أما القسم الثاني من الإعجاز الغيبي وهو ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فوق بعد وفاته ومن أمثلته :

- قوله صلى الله عليه وسلم " الخلافة في أمي ثلاثون سنة و في رواية أبي داود " خلافة النبوة ثلاثون سنة " قال الحافظ السيوطي : " لم يكن في الثلاثين بعده صلى الله عليه وسلم إلا الخلفاء الأربعة و أيام الحسن قال العلقمي بل الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حررته فمدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين و ستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وتسعة أيام و مدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام هذا هو التحرير فلعلهم ألغوا الأيام وبعض الشهور قلت مجموع هذه المدة الزمنية هو تسع وعشرون سنة وستة وأربعة أيام مع جبر الكسر يساوي ثلاثين سنة، مما يبيّن الإعجاز الغيبي.²

أما القسم الثالث من الإعجاز الغيبي فهو ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وهو واقع الآن أو لم يقع بعد ومن أمثلة هذا القسم من الإعجاز الغيبي الآتي:

- عن أبي قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وسئل أي المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أو رومية ؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق ، قال فأخرج منه كتابا ، قال فقال عبد الله: "بينما نحن حول

1- أمين أبو لاوي : مرجع سابق .

2- أمين أبو لاوي : المرجع نفسه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله عليه وسلم مدينة هرقل يعني قسطنطينية.¹

2-2-3- الإعجاز التشريعي:

والمقصود به إعجاز القرآن الكريم وسبقه في الإشارة إلى الشرائع الأساسية في حياة الفرد والمجتمع والتي تقوم على مبادئ لم تعرفها حضارة الغرب المعاصرة إلا في وقت متأخر جدا .

وبعد نزول الشريعة الإسلامية بأربعة عشر قرناً لم تستطع البشرية إلا الاعتراف بمكانة التشريع الإسلامي وصلاحيته ليكون مصدراً من مصادر القانون العام، فقد أعلن الفقيه الفرنسي ادوارد لامبير في المؤتمر الدولي المقارن الذي عقد في لاهاي سنة 1932 عن تقديره للفقهاء الإسلاميين، وقرّر المؤتمر اعتبار الشريعة الإسلامية مصدراً من مصادر القانون العام وأن هذه الشريعة قائمة بذاتها، كذلك المؤتمر الدولي الذي انعقد في عام 1948 أوصى بضرورة تبني الدراسة المقارنة للشريعة الإسلامية لما لها من أهمية، وفي عام 1951 عقدت شعبة الحقوق الشرقية من المجتمع الدولي للحقوق المقارنة مؤتمراً بجامعة باريس تحت شعار "أسبوع الفقه الإسلامي" وكان من نتائجه أن مبادئ الفقه الإسلامي لها قيمة حقوقية لا يمارى فيها.²

والشريعة الإسلامية قائمة على مبدأ جلب المنفعة ودرء المفسدة، حتى أن بعض الفقهاء قالوا:

"الشريعة الإسلامية كلها مصالح إما درء مفسد أو جلب مصالح"، ويتضح ذلك من خلال آيات عدة كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 107)، والرحمة تتضمن رعاية مصالح العباد ودرء المفساد، وهناك آيات بيّنت صراحة مصلحة العباد في التشريع الإلهي منها قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 179)، وكذا قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة: 90).

1- أمين أبو لاوي: المرجع نفسه .

2- راجي محمد سلامة الصاعدي: أغراض العقوبة في الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي - دراسة مقارنة - رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1406-1407، ص 109 .

كما أن التشريع الإسلامي يتميز بخصوصيات عديدة تجعله الأنسب والأصلح للإنسان في جميع الأزمنة والأمكنة نذكر منها :¹

- ملاءمته لفطرة الإنسان وتلبيته لحاجاته البدنية والعقلية والروحية ، ومن ذلك تحريم المسكرات لضررها بالإنسان .
- تشريع الرخص عند وجود المشقّات في تطبيق الأحكام إذا كانت هذه المشقّات فوق طاقة البشر ، ومن ذلك إباحة الإفطار للمريض والمسافر في رمضان .
- الوسطية في الأحكام الشرعية بين الإفراط والتفريط .

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الشريعة والقانون والاقتصاد التي أثبتت موافقة تشريعات قرآنية أو تشريعات من السنة النبوية الشريفة للتشريعات المعاصرة التي أفرّتها هذه العلوم المعاصرة ، وفي ذلك نماذج عديدة نذكر منها :

- ✓ تحريم الخمر.
- ✓ تشريع الميراث.
- ✓ تشريع الطلاق و جعله بيد الرجل .
- ✓ تشريع العدة للمرأة المتوفى عنها زوجها و أخرى للمطلقة .

وهناك من يرى أن التشريع الإسلامي يقوم على مبادئ أساسية هي التي تنبثق عنها عدة تشريعات فرعية ، وهذه المبادئ يمكن تلخيصها في العناصر التالية :²

أ- الحرية :

يتضح مبدأ حرية العقيدة و الرأي في آيات كثيرة ، نذكر منها قوله تعالى :

1- شحاتة صقر: الموسوعة الميسرة في القرآن الكريم و السنة الصحيحة المطهرة ، دار الخلفاء الراشدين ، دار الفتح الإسلامي ، ص-54، 60.

2- نور الدين غزغوز : دورة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، المركز الثقافي الإسلامي ، سكيكدة ، الجزائر ، 2011 .

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعِْيِّ ۗ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة: 256)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ () لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ () وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ () وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ () وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ () لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ﴾ (الكافرون: 1-6).

ب- العدالة :

شرع الله تعالى قواعد عادلة في المعاملات ، ونوضح ذلك من خلال آيات عدة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: 01)، وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا...﴾ (النحل: 91)، وقوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا...﴾ (البقرة: 282) .

ج- الأحوال الشخصية :

الأحوال الشخصية مصطلح قانوني مستحدث للدلالة على مجموعة القواعد القانونية والشرعية المتعلقة بأحوال الإنسان الاجتماعية والتي تحكم على الغالب روابطه العائلية .¹ وقد وضعت الشريعة الإسلامي للأحوال الشخصية نظاماً كاملاً مفصلاً في مسائل الزواج والطلاق والحمل والعدة والرضاع والنفقة والميراث وحقوق الأبناء وذوي القربى، وتوسّعت في أحكامها الكلية وجعلها مرنة قابلة لاجتهاد المجتهدين من الفقهاء في استنباط أحكامها بما يساير الزمان والمكان .

د- القانون الجنائي:

حددت الشريعة الإسلامية تشريعات واضحة لجرائم الحدود حيث بيّنت نوعها وحددت عقوباتها ، والتي تتمثل فيها العدالة والحكمة والرحمة بما فيه الكفاية للردع والزجر بصورة تكفل الأمن والسلام للعباد والبلاد.

1 - محمد فهد شقف: شرح أحكام الأحوال الشخصية للمسلمين والنصارى واليهود - دراسة قانونية فقهية مقارنة على ضوء الاجتهاد القضائي، الجزء الأول ، قواعد الاختصاص و الإثبات - الخطبة - الزواج و آثاره ، ددن، دت، ص 14.

وعموما يتجسد الإعجاز التشريعي في القرآن والسنة من خلال ناحيتين¹:

الأولى : في قدرة تشريعات القرآن على تحقيق العدل المطلق والمساواة الحقة بين الناس دون نظر إلى جنسهم أو لغتهم فهي تنطلق من منطلقات إنسانية بحتة ، وهذا ما يعجز عن تحقيقه أي مشروع بشري .
الثانية: في تكامل هذه التشريعات ومعالجتها لشتى أمور الحياة مع ظهورها في وقت ما كان يسمح بظهورها بين العرب في بداوتهم ، لولا أن الله قد رحم الإنسانية بهذه التشريعات المعجزة القادرة على تحقيق السعادة للإنسان .

2-2-4- الإعجاز العددي:

يأخذ الإعجاز العددي صوراً متنوعة منها:

- وجود كلمات متقابلة تتكرر بشكل متساوٍ في القرآن الكريم.
- هناك بعض الكلمات يمكن أن يدل عدد تكرارها على أمر معين.
- هناك كلمات بينها علاقات في المعنى وردت ضمن علاقات متوازنة.
- هناك أرقام محددة يمكن أن يكون لها دلالات معينة.

2-2-5- الإعجاز العلمي :

ونذكره في هذا المقام لأنه أحد مجالات الإعجاز في القرآن والسنة، إلا أننا سنفصل فيه في المبحث الموالي لأهميته الخاصة في دراستنا هذه .

ونشير في نهاية استعراضنا لهذه المجالات أنه يمكن أن يجتمع أكثر من مجال في قضية إعجازية ما ، مثلاً ما بين الإعجاز التشريعي والإعجاز العلمي، أو ما بين الإعجاز العلمي والإعجاز الغيبي وغير ذلك .

1- سعد الدين السيد صالح: مرجع سابق ، ص 320.



الفصل الثالث:

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

والسنة النبوية



المحتويات

- 3-1- تعريف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- 3-2- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- 3-3- نشأة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و تطوره
- 3-4- مبررات الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- 3-5- أهمية و فوائد أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- 3-6- أهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- 3-7- مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ونماذج عنها
- 3-8- الأطر العامة لتناول قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- 3-9- تأثيرات قضايا الإعجاز العلمي و آفاقها

تمهيد :

لقد أحصى الدارسون للإشارات الكونية في كتاب الله ما يُقدَّر بحوالي ألف آية صريحة ، بالإضافة إلى آيات أخرى عديدة تقترب دلالتها من الصراحة، إضافةً إلى العديد من الإشارات والحقائق العلمية المتضمَّنة في الأحاديث النبوية الشريفة.

وقد ظهرت المعجزة القرآنية في جوِّ سادته الإلحاد في الكثير من المجتمعات بسبب التناقض الموجود بين الكنيسة والكتب السماوية الأخرى.

يقول الدكتور محمد حسين هيتو في كتابه " المعجزة القرآنية " : " ظهرت المعجزة القرآنية كالمارد الجبار الذي لا يقف في وجهه شيء إلا حطَّمه لتهتز الأبراج الوهمية التي بناها فلاسفة الإلحاد بالتمويه والتدليس على غفلة من دعاة الدين الحق و بعد عنهم، ولتقول للناس جميعاً من مؤمن وملحد مهلاً أيها الناس فإن الذي وصلتكم إليه لن يكون سبباً للجحود والإلحاد وإنما هو من أعظم دعائم الإيمان والإذعان فتنبه كثير من علماء المسلمين إلى آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم " ¹.

1- عبد الكريم علي عبده الفهري: مرجع سابق ، تاريخ الزيارة: 04-08-2012.

3-1- تعريف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة :

أ- لغة :

أما الإعجاز فقد بيّنا معناه سابقاً¹ ، وأما العلمي فهو نسبة إلى العلم وهو إدراك الأشياء على حقائقها، أو هو صفة ينكشف بها الموصوف انكشافاً تاماً.²

ب- اصطلاحاً:

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة بحقائق علمية أثبتتها العلم الحديث ولم يتم إدراكها بالوسائل المتاحة في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام.³

وفي العصر الراهن تظهر لنا معجزات متعددة في القرآن الكريم والسنة النبوية بتكاثف الأبحاث والدراسات في مجالات عدة حول العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشير إلى حقائق علمية وكونية .

والإعجاز العلمي في القرآن و السنة ضرب من ضروب تفاسير القرآن الكريم وشرح السنة النبوية الشريفة و توضيحها، غير أنه هناك فرق بينه وبين التفسير العلمي للقرآن نوردها في العنصر الموالي⁴ .

وهو أيضاً أسلوب من أساليب الدعوة إلى دين الله وإلى القرآن الكريم والحديث الشريف، ذلك أن تبين علاقة كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالحقائق العلمية بدقة كبيرة للمسلمين وغير المسلمين، من شأنه أن يزيد من يقين المسلمين بدينهم وصدق الوحي الإلهي كما من شأنه أن يجعل غير المسلمين يعتقدون بصدق أن القرآن الكريم وسنة نبيه وحيّ يوحى من الله، وذلك مدعاة للدخول في الإسلام.⁵

1- انظر عنصر تعريف الإعجاز القرآني ، الفصل الثاني ، ص 57 من دراستنا هذه .

2- عبد الكريم علي عبده الفهري : مرجع سابق .

3- عبد المجيد الزنادي، سعاد يلدرم، محمد ولد الشيخ: تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، عن

موقع مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان ، <http://www.al-maktabeh.com> ، تاريخ الزيارة : 2016-03-06

4- انظر عنصر الفرق بين التفسير العلمي و الإعجاز العلمي من هذا الفصل ، ص 92 .

5- انظر عنصر الإعجاز العلمي دعويًا من هذا الفصل ص 148.

وبذلك فالإعجاز العلمي في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة هو مفهوم ارتبط أساساً بمعانٍ كامنة ودالة في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، وهو ضرب من ضروب فهم وتدبر وتفسير القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، وهذا المعنى الذي يحققه مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جعل له بعداً عقدياً وعلمياً ودعويًا وستتطرق إلى ذلك في عناصر أخرى من هذا البحث¹.

3-2-2- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

3-2-3-1- التفسير العلمي للقرآن و السنة :

أ- تعريف التفسير العلمي للقرآن و السنة :

يُقصد بالتفسير العلمي للقرآن الكريم و للحديث الشريف توظيف كل المعارف والعلوم المتاحة للإنسان في كل عصر من العصور، و في مختلف مجالات الدراسات العلمية- النظرية منها والتطبيقية- في حسن فهم دلالات الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية، وذلك لأن الآيات القرآنية في كتاب الله وكذا الأحاديث النبوية تردُّ كلّها في صياغةٍ ضمنية يُظهر منها أهل كل عصرٍ معنا معيّنًا على ضوء المعارف المتاحة لهم، وتظل هذه المعاني المتتالية للآية الواحدة تتسع باتساع دائرة المعرفة الإنسانية في تكاملٍ لا يعرف التضاد ، وذلك تحقيقاً لوصف المصطفى صلى الله عليه وسلم لكتاب الله بأنه لا يخلق على كثرة الرد و لا تنقضي عجائبه .
و لقد عُني بعض المشتغلين بالتفسير العلمي بهذا الضرب من ضروب التفسير لعدة أسباب نذكر أهمها فيما يلي:²

- ✓ الكشوف العلمية التي امتاز بها العصر الحديث والمتعلقة بالكون ومختلف مكوناته، فإذا علمنا أن القرآن الكريم وكذا الأحاديث النبوية أشارت إلى بعض هذه المكونات أو أغلبها، أدركنا سبب اتجاه الكثير
- ✓ من الباحثين والمفسرين نحو هذه الكشوف للاستعانة بها في التفسير، أو محاولة فهم القرآن الكريم وهذه الأحاديث في ضوءها .

1- انظر عنصر أطر تناول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من دراستنا هذه ، ص 123.

2- عدنان محمد زرزور: علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقه ، ط 1، دار الأعلام ، عمان، الأردن، 2005 ،ص- ص 389، 39 ، بتصرف

✓ محاولة بعض المسلمين اللحاق بركب التقدم العلمي والتأكيد على عدم معارضة القرآن والإسلام للعلم، فكانت اجتهاداتهم مُركّزة على الدلالات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومُحاولة فهمها في ضوء المعارف العلمية بما يحقق التوافق بينهما .

✓ وجد المسلمون في هذا اللون من التفسير سبيلا ملائما للدعوة إلى الإسلام وإقامة الدليل على أن القرآن وحيّ يوحى، وأنه تنزيل من حكيم حميد ، في الوقت الذي ضُعفت فيه سليقة العرب اللغوية، وأضحوا غير قادرين على تذوّق الإعجاز البياني للقرآن الكريم .

ب- الفرق بين الإعجاز العلمي والتفسير العلمي للقرآن و السنة :

أما عن الفرق بين الإعجاز العلمي والتفسير العلمي¹ فنوضح ذلك من خلال عدة آراء للعلماء و المفسرين:

✓ إن التفسير العلمي ما هو إلا فهمٌ للآية أو الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة بوجه من وجوه الدلالات المختلفة في ضوء ما أثبتته العلم من حقائق ثابتة- وليس معنى هذا أن النص القرآني والحديث النبوي لا يُفهمان إلا على هذا الوجه من الوجوه- أما الإعجاز العلمي للقرآن الكريم أو السنة النبوية فهو أمر مقرون بالتحدي يظهره القرآن أو السنة ويوضحانه قبل أن يثبتته البشر مع ما وصلوا إليه من علم وتقدم².

✓ وهناك من يرى الفرق بين المفهومين من خلال اعتبار التفسير العلمي هو الكشف عن معاني الآية أو الحديث في ضوء ما ترجّحت صحته من نظريات العلوم الكونية ، أما الإعجاز العلمي فهو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي أخيراً ، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه و سلم ، و هكذا يظهر اشتمال القرآن أو الحديث على الحقيقة الكونية التي يؤول إليها معنى الآية أو الحديث و يشاهد الناس صدقها في الكون فيستقر عندها التفسير، و يُعلم بما التأويل كما قال تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: 67)، وقد تتجلى مشاهد أخرى كونية عبر القرون تزيد المعنى المستقر وضوحاً وعمقاً وشمولاً لأن الرسول قد أوتي جوامع الكلم فيزداد بها الإعجاز عمقاً وشمولاً³.

1- نقول التفسير العلمي اختصاراً للتفسير العلمي في القرآن و السنة .

2- صديق أحمد مالك : البيان في التفسير العلمي للقرآن ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد الخامس ، 1436 هـ ، المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبد الله ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ص 13 ، تاريخ الاطلاع 2014 .

3- صفاء علي عباس محمد: مرجع سابق ، تاريخ الزيارة : 2014-01-03.

وكل من القضيتين (أي الإعجاز العلمي و التفسير العلمي) مهم في مجال الدعوة إلى الله في زمن العلم الذي نعيشه ، و ذلك لأن كثيرا من آيات القرآن الكريم و من أقوال سيد المرسلين - صلى الله عليه و سلم - المتعلقة بالكون ومكوناته ، لم يكن من الممكن إدراكها بأبعادها الحقيقية في زمن تنزيل القرآن ، وإنما تتضح دلالاتها للناس في مستقبل من الزمان يلي زمن تنزيل الوحي تصديقا لقول الحق: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت : 53)، وقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (سبا : 21)، وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام:67) .

3-2-2- الإعجاز الخلقى - الإعجاز في الخلق :

لا بد أن نفرّق بين الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والإعجاز الخلقى (أو الإعجاز في الخلق) ، فالأول قد بيّنا معناه سابقا، أما الثاني فهو معجزات قدرة الله عز وجل والتي لا يقدر عليها البشر والجن مجتمعين، وهو بذلك يتجلّى في خلق الله من إنسان وحيوان وأرض وسما و غيرها من المخلوقات .

يقول الدكتور محمد راتب النابلسي¹ أنّ الكون كلّهُ معجزة، فلا أحد يمكنه صنع أي مكوّن من مكوّناته، فالبقرة التي تعطينا الحليب معجزة و لو اجتمع أهل الكيمياء العضوية في العالم على أن يصنعوا من النبات الأخضر حليباً ما استطاعوا.

ويضيف أنّه في حياة كلّ منا آيات معجزة صارخة دالة على عظمة الله عز وجل، منها جسمنا الذي هو أقرب شيء إلينا ففي رأس كلّ منا ثلاثمائة ألف شعرة، لكل شعرة بصلة ووريد وشريان، وعضلة وعصب وغدة دهنية وغدة عصبية.

ويستطرد في ذلك مبيّنا معجزات أعضاء جسم الإنسان ثم معجزات كل عضوٍ على حدا ثم معجزات مكوّناتها الفرعية وهكذا.. وهذه كلها نماذج للإعجاز الخلقى .

1- محمد راتب النابلسي: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - آيات الله في الإنسان - ط 1 ، دار الفرسان ، عمان ،الأردن ، 2013 ، ص- ص 7 ، 11 ، بتصرف .

3-3- نشأة مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وتطوره :

كما أشرنا سابقا فإنه يصعب تحديد البدايات الدقيقة لكل علم أو ربطه بتاريخ محدد، ذلك أن العلوم تبدأ عموما بكتابات وأعمال متناثرة يتم تجميعها تدريجيا لتؤسس للعلم وتاريخه، ومن ثم مناهجه وأساليبه ووسائله وغيرها من عناصر العلم .

وهناك من يرى أن أول من تحدّث عن قضية الإعجاز العلمي في كتاب الله تعالى هو العلامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، الذي أشار إلى شيء من ذلك في تفسيره الكبير المعروف باسم "مفاتيح الغيب"، وربما قد سبقه في ذلك نفر من المفسرين ولكن لم يُدَوّن شيء عن جهودهم في هذا المضمار .

وعموما وفي حدود اطلاعنا يمكن القول أن بدايات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كمجال جديد من مجالات علوم القرآن و الحديث الشريف، وبما هو متعارف عليه علميا وبجثيا الآن، كانت مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي وتحديدًا مع أبحاث و جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني، وهو من أوائل العلماء الذين أسسوا لعلم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وذلك من خلال :

- ✓ المحاورات والمناظرات التي أجراها الشيخ مع بعض العلماء الغربيين بشأن بعض الحقائق العلمية التي توصلوا إليها والتي تُطابق إشارات القرآن الكريم.
- ✓ المحاضرات و الحوارات الصحفية حول الموضوع من أجل نشره و إبرازه .
- ✓ تنظيم ملتقيات دولية في المجال .
- ✓ الدعوة و العمل على توجيه الباحثين في كل التخصصات على الكتابة و الاهتمام بالموضوع .
- ✓ تأسيس هيئة علمية تعنى بأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و الإشراف عليها.
- ✓ ضبط منهجية الكتابة و البحث في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

ويُقَدِّم الشيخ عبد المجيد الزنداني بداياته مع قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و جهوده في إبرازها علمًا ومنهجًا في تدارس كتاب الله و سنة نبيه موضّحًا : "....حينما كنت طالبا في القاهرة كنت أجد زملائي في حيرة من دينهم و ارتباك خصوصا في ظل الثقافة الاستعمارية ، و حينها فقد ظهر في الإسلام ظاهرة معاكسة لما في أوروبا من تعارض بين الدين و العلم ، بل بالعكس فقد اتضح وجود التوافق بين الإسلام و العلم ، و كانت حينها و تقريبا خلال سنتي 1958-1959 قد نشرت

صحيفة " أخبار اليوم " في مصر في صفحتين كبيرتين مقالا في القرآن و السنة يتعارضان مع العلم ، فنشر عبد الرزاق نوفل مقالا في الجريدة نفسها جاء فيه : "سأرد على الكراسة الرمادية¹ و أبين أباظيلها و تدليسها" ، و أعلن عن إصداره لكتاب " القرآن و العلم الحديث " على أنه سيصدر بعد شهرين .

و لما أصدر الكتاب (بنسختين) ... يستطرد الشيخ " فلم أبت تلك الليلة إلا وقرأت نصف الكتاب ، وكنتم أقدمه لزملائي فيعودون إلى الإسلام .

ثم بدأ موضوع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة يستهوي المفكرين و الباحثين ، فظهرت ظاهرة سلبية وهي أن بعض رجال العلوم الحديثة من المسلمين يتكلمون في أمر الدين . فيستثير ذلك علماء الأزهر و كبار المسلمين ، فأصبح العالم الأزهرى يتحدث للعالم في العلوم الحديثة (الفلك مثلا) فيخبط خبط عشواء ، وعندها نشأ فريقان في كل فريق مجموعة من العلماء الشرعيين و الكونيين .

وخلال تواجدي بالمملكة العربية السعودية ... يقول الشيخ ... كنت عضوا في المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع للرابطة و فيه أكابر العلماء مثلا : ابن باز شيخ الأزهر ، و عرضت أمر الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على الدكتور عمر عبد الله نصيف وهو مدير جامعة الملك عبد العزيز آنذاك و عضو رابطة العالم الإسلامي و أحد المهتمين بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، و قد تعاون معي قائلا : كل الجامعة تحت تصرفك ، و بدأت البحث في الموضوع .

وقد رأينا أنه لدينا مجموعة طيبة من الأبحاث فتم عقد مؤتمر دولي عن الطب بعنوان " المؤتمر السعودي السادس للطب" ، ومقره جامعة الملك عبد العزيز و حضره مجموعة من أكابر العلماء في الطب من غير المسلمين ، و أخذت منهج اللجوء إلى أكابر العلماء من أمريكا و اليابان و تايلندا فكانوا يحضرون المؤتمرات و من ثمة يقتنعون بالبحوث .

فاقتناع هؤلاء بالإعجاز العلمي و اقتناع مشايخ العلماء في الجامعات السعودية ومنهم ابن باز و ابن عثيمين و أساتذة جامعة الإمام محمد بن سعود و الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كل ذلك حملنا على عقد مؤتمرات دولية بالتعاون مع أساتذة جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

1- الكراسة الرمادية التي يصدرها الحزب الشيوعي بإشراف عبد الكريم القاسم ، عن المصدر نفسه .

وكنا نُؤصِّلُ لعلمٍ جديدٍ فيجب أن تقام له أصوله على الأصول المتفق عليها بين أهل العلوم التي يقوم عليها الإعجاز كالحديث ، أصول علم الحديث ، اللغة و كذا العلوم الكونية ، كلُّ بأصوله ، و التزامنا بهذا جعل كلامنا مقبولاً فجاء المؤتمر الطبي السابع الذي دعا إليه الحرس الوطني ، فذهبت إلى ابن باز فاستغربوا وكانوا غير مصدِّقين و أعطينا القاعة الكبرى و أعطيت لنا المحاضرة العامة في هذا المؤتمر . ثم فُتِحَ الباب لمؤتمر القاهرة ، إسلام آباد ، موسكو ، مؤتمر القاهرة و الذي كان بين رابطة العالم الإسلامي و الأزهر و نقابة الأطباء و من المجلس العالمي للمساجد صدر قرار بإنشاء الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة والتي تشكَّلت من متخصصين ، أساتذة ، و إداريين " ¹ .

هذه الهيئة يستمر نشاطها في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة إلى اليوم ، دراسة و إبرازا و تأصيلا وهي أول هيئة تنشأ في العالم متخصصة في هذا المجال في المملكة العربية السعودية ، قبل أن يُبَع ذلك بإنشاء مكاتب فرعية جهوية في العديد من دول العالم الإسلامي و الغربي ، مما أدى بالكثير من المهتمين بالمجال إلى إنشاء هيئات و مراكز متخصصة في المجال في بقاعٍ أخرى من العالم .

● أسباب ساهمت في بروز قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

اجتمعت عدة أسباب ساهمت في بروز و ظهور قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كمجال اهتمام من الباحثين، نذكر منها:

- الفتوحات الإسلامية في مطلع القرن الثاني الهجري حيث بدء الإسلام بالانتساع ، وبدأ أولئك الحاقدون عليه بالظعن فيه ولغوا فيه واتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ، وفي ذلك يقول ابن قتيبة: " فحرّفوا الكَلِمَ عن مواضعه وعدلوه عن سبيله، ثم قضاوا عليه بالتناقض والاستحالة واللحن وفساد النظم والاختلاف ... " ، فصار نظم القرآن ومعانيه أمام هجوم عنيف، فقام علماء الإسلام من متكلمين ولغويين ومفسرين يدافعون عنه وعن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وصار هؤلاء يوضّحون خصائص الأسلوب العربي الذي جاء القرآن على نمطه فظهرت مؤلفات متعددة تخدم هذا الغرض مثل " معاني القرآن "

1- مقابلة مع الشيخ عبد المجيد الزنداني حول " جهود الشيخ الزنداني في خدمة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، البداية والتطور والآفاق"، رمضان 2015، جدة، من الساعة الحادي عشر صباحا إلى الساعة الثانية زوالا، جدة، المملكة العربية السعودية .

للفراء: ت 207 هـ ، إضافة إلى اجتهاد هؤلاء العلماء في إيضاح إعجاز القرآن والكتابة فيه على غرار كتاب "إعجاز القرآن" لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت 208 هـ .¹

ونشير في هذا الصدد إلى أن هذه الاجتهادات كانت في بدايتها تُركّز على الإعجاز البياني واللغوي للقرآن الكريم، وكان ذلك سبباً للوقوف عند محطات عديدة من الآيات ذات الدلالات الكونية فيما بعد والتي كانت مدعاةً للاجتهاد والنظر في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم .

- كان من دواعي ظهور الاهتمام والبحث في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة أنّ الآيات ذات الدلالات العلمية بلغت الواضحة المبيّنة كانت تشكّل إشكالا غير مفهوم للناس خلال المراحل الأولى من نزول القرآن الكريم وبداية البحث فيه، وقد كانت من الآيات المتشابهات بالنسبة لهم، وكان المفسرون مطالبين من طلابهم ومن الناس أن يشرحوا لهم معانيها، فكان عليهم أن يجتهدوا لكي يجدوا مخرجا لذلك .

ولكن كان من المستحيل أن يصيبوا لأن وسائل ذلك العصر لم تكن مناسبة لفهم مغزى الإشارات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولذلك فقد أخطئوا، وكان خطأهم ذلك دعماً لقضية الإعجاز العلمي في العصر الراهن، إذ لو أصابوا لكان ذلك حجةً لكثيرٍ من أهل عصر العلم ليقولوا إنّ هذه الحقائق كانت معروفةً منذ السابق وهي ليست معجزة .²

- ثبوت التعارض بين الإشارات العلمية في الإنجيل والتوراة المحرّفين مع الحقائق العلمية مما أدى إلى وجود صراع بين الكنيسة والعلم وكان ذلك مرده أساساً إلى سببين:
أ- تحريف حقائق الوحي الإلهي وخلطها بكلام البشر .

ب- فرض وصاية الكنيسة على كل ما هو ليس في إطار اختصاصها ، يقول برنتن في هذا الإطار: "إنّ أكثر أصحاب الوظائف العلمية حتى في أوج العصور الوسطى كانوا ينتمون إلى نوعٍ من أنواع المنظمات

1- حسن مسعود الطوير: جهود علماء الغرب الإسلامي واتجاهاتهم في دراسة الإعجاز القرآني من القرن الخامس حتى القرن الثامن

الهجري ط 1، دار قتيبة ، بيروت، دمشق ، 2001، ص- ص 64 ، 65 .

2- محمود بن عبد الرؤوف القاسم: في مسيرة الإعجاز العلمي في القرآن، ط 1، دار الأعلام، عمان، الأردن، 2000 ، ص 20 ، بتصرف.

الدينية وكانوا جزءاً من الكنيسة ، حيث أن الكنيسة بدرجة لا نكاد نفهمها تتدخل في كل لون من ألوان النشاط البشري وتُوجِّهُها، وبخاصة النشاط العقلي " ¹

إلا أنَّ الكنيسة بدأ دورها يتراجع في قيادة المجتمعات في تلك العصور بعد أن أثبتت عدم قدرتها على هذه القيادة، لثبوت التعارض بين ما يدعو إليه رجال الدين وأهل العلم بعدما احتدم الصراع بين الجهتين لفترة من الزمن، وبعدها تأكَّد وجود تعارض بارز بين ما يُقرُّه رجال الكنيسة استناداً إلى ما جاء في الكتب المقدسة، وبين ما يُقرُّه أهل العلم ، ذلك أن الكتب المقدسة تعرَّضت للتحريف مما جعلها تسقط في تناقضات بارزة في مجال الإشارات العلمية .

وانطلاقاً من ذلك حاول الحاقدون على القرآن الكريم و على الإسلام عموماً، الاستناد على المبرر نفسه في إبعاد المرجعية الدينية عن كل ما هو علمي ، إلا أن اجتهادهم ذلك أوقع الكثيرين في مجال جديد كان على العكس من توقعاتهم وهو مجال وجود التوافق بين الدلالات العلمية في القرآن والسنة وبين العلوم

الكونية، وكانت هذه المحطة من أهم المحطات لبداية بروز الاهتمام بالقرآن ² وعلاقته بالعلم، ما يعتبر تمهيداً لقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

3-4- مبررات الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة:

هناك عدة مبررات أدت إلى اهتمام الكثير من الباحثين بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة نذكر منها :

- إن لغة العصر هي العلم، و لذا فخطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة هو سبيلٌ ناجح لمعرفة الله الحق والإسلام الحق والرسول الحق، وهو سبيل ناجح للدعوة إلى الله و الهداية في هذا العصر.

- إن البحث في استنباط الأحكام الشرعية ومدلولات القرآن الكريم وتفسيراته المختلفة بما في ذلك التفسير العلمي والإعجاز العلمي يعد مطلباً شرعياً في ديننا قال تعالى

1- عبد الكريم علي عبده الفهري : مرجع سابق ، ص 28 .

2- تركزت الاجتهادات بدايةً في قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على مجال القرآن بشكل خاص ، حيث أن المجتهدين كانوا يلتفتون بشكل خاص إلى كتاب الله الأول ، خصوصاً فيما يتعلق بالاجتهادات التي كان القصد منها التشكيك و إثبات البطلان ، ثم جاء الاتجاه إلى الإعجاز في السنة النبوية فيما بعد و شيئاً فشيئاً .

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد : الآية 24) ، ففي هذه الآية الكريمة دعوة صريحة لإمعان النظر في القرآن الكريم و تدبّر آياته ، بما فيها تدبّر الآيات ذات الإشارات العلمية .

- إن القرآن الكريم أنزل إلينا لفهمه، والآيات الكونية فيه لا يمكن فهمها فهما صحيحا في إطار اللغة وحدها - على أهمية ذلك وضرورته - انطلاقا من شمول الدلالات القرآنية ومن كلية المعرفة التي لا تتجزأ¹ ، إذ لا بد من فهم الآيات القرآنية فهما معرفيا بما تقتضيه الحاجة و الضرورة اللغوية و التي تتجه في الكثير من الأحيان إلى المجال العلمي المحض و الذي لا يتحقق الفهم إلا به .

-إن الكثير من العلماء والمفسرين يستدلون على الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال عدم وجود تناقض تماما بين العلم وكل من القرآن والسنة الشريفة، حيث أن الكتب المقدسة المحرّفة قد أثبت فيها الكثير من هذه التناقضات، وإن تأكيد عدم وجود هذا التناقض من طرف الكثير من العلماء إنما هو بداية لمسألة إثبات صدق القرآن وأنه حق وأنه عند الله سبحانه وتعالى .

فعلى سبيل المثال نجد في الدين الإسلامي توجيهها في أكثر من موضع إلى مسألة ضرورة التطبيب والعلاج ،وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوُوا"² .

نجد ذلك في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تعيش حالة من الفوضى بسبب تزمت رجال الدين، إذ أنّ الكنيسة كانت تُحرّم التطبيب أو معالجة المرضى، وتعتبر أن المرض عقاب إلهي من السماء كما يجب ألا يتدخل الإنسان بوسائل ما لتخفيف الألم أو الحد منه وتفرض عقوبات صارمة لكل من يخالف ذلك³ .

- تعتبر قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة قضية ثقافية لا يمكن تجاهلها حيث قُدّمت في مجالها العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والكتابات الأدبية في العالمين الإسلامي والغربي.

وعموما ما يمكن قوله بشأن مبررات الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ينطلق أساسا من فكرة أساسية مفادها وجود قضية جوهرية يتضمنها القرآن الكريم ، هذه القضية مُؤكّدة وجودها كحقيقة في

1- " مفهوم الإعجاز العلمي وضوابط البحث فيه"، عن موقع : <http://www.tafsir.net> ، تاريخ الزيارة : 14-07-2015

2- رواه أحمد (12186) وحسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1633).

3- زكية بالناصر القعود: " أثر علم الطب الإسلامي على الطب في أوروبا " ، المجلة الليبية العالمية، العدد 08، جامعة بنغازي، 2016 ،ص 5.

هذا الكتاب ولا يختلف اثنان على ذلك ، حقيقةً من حيث التواجد اللغوي و المفاهيمي والمتمثل أساسا في الدلالة العلمية ، إلا أن هذه الدلالة قد تم فهمها فهوما مختلفة في الأزمان والأمكنة، ولكن المتغير الثابت الذي يجمعها هو حقيقة التواجد.

3-5- أهمية و فوائد أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

تتجلى أهمية وفوائد أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في جوانب عديدة نذكر منها :

■ أولا : جانب شرعي

- تفيد أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في إعطاء معنًا دقيقًا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي أشارت إلى بعض الحقائق العلمية¹، حيث أن بعض هذه الآيات والأحاديث مجالها المعرفي عام، وتسهم أبحاث الإعجاز العلمي في تقديم تفاصيل عنها وإثرائها .

■ ثانيا : جانب عقائدي

- إثبات وحدانية الله عز وجل من خلال وجود تناسق وعدم تناقض بين الحقائق العلمية التي أثبتتها القرآن الكريم سواء في التكامل بين التخصصات الكونية ككل أو في التخصص العلمي ذاته - فعلى سبيل المثال في المجال الطبي يوجد توافق بين قضيتي تطوّر خلق الجنين ووجود الجنين في ظلمات ثلاث وكلاهما مسألتان علميتان مذكورتان في القرآن الكريم.

- تؤدي قضايا الإعجاز العلمي و إدراكها و فهمها إلى زيادة يقين المسلمين بدينهم و بكتابه تعالى، وتعميق الإيمان في نفوسهم من خلال رؤيتهم للحقائق العلمية متجليّة في هذا الكتاب الذي نزل منذ أربعة عشر قرنا، وإذا كان الصحابة رضوان الله عليهم عايشوا الرسول الكريم ورأوا الكثير من معجزاته الحسية - مما يزيد في يقينهم بصدق الرسالة المحمدية - فإن الذين جاءوا من بعده هم بحاجة إلى معجزة تتجدد فيها ملامح الإعجاز مع مر العصور حتى يشبوا ويزيد يقينهم من جهة ،ومن جهة أخرى تحقيق إيمان غير المسلمين بذلك من خلال استخدام الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كأحد أساليب الدعوة إلى الله، حتى تتحقق رسالة الإسلام العالمية للناس أجمعين، قال تعالى :

1- محمد هادي العيشاوي : مرجع سابق .

﴿شَلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (الأعراف: 108)، وقال أيضا : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ: 28).

وفي هذا الإطار هناك من يرى أن الإعجاز العلمي يحقق هدفين :

أ- الإثبات : ويعني إثبات مصداقية القرآن الكريم من خلال تقديم البراهين العلمية.

ب- التثبيت : أي توطيد أركان الإيمان عند ضعاف الإيمان.

■ ثالثا : جانب علمي

- إن اشتغال الباحثين بمجال البحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة يدفع هؤلاء و غيرهم إلى تعلّم العلوم الكونية وسير أغوارها ، ذلك أنه من شروط ودواعي إيجاد قضية إعجازية معينة وإثباتها، الوصول إلى الحقائق العلمية الثابتة وهذا يتطلب جهدا من الباحثين في مجال التعلّم والبحث وتكثيفه وتجويده .

- من فوائد الإعجاز العلمي في القرآن والسنة الاتجاه إلى حث العلماء والباحثين على كشف مظاهر وقضايا الإعجاز القرآني المختلفة على مر الزمن، فمن خلال إثبات الكثير من القضايا الإعجازية على سنوات عدة وفترات متقطعة يمكن استنتاج أنه لازلت فرصة الاكتشاف والبحث غير منتهية وتنبئ باحتمالية إيجاد الجديد في كل مرة.

- الإعجاز العلمي شكل من أشكال إثبات العلاقة الحقيقية بين القرآن أو السنة والعلم والتي تتضمن أوجها عديدة أهمها:

أ- عدم وجود تناقض بين العلم وما جاء في القرآن والسنة، وهذه خصوصية غير متوفرة في الكتب السماوية الأخرى .

ب- إن غاية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة حث المسلمين على التفكير والتفكير والتدبر والنظر في الكون وآياته، وفتح أبواب المعرفة، ودعوتهم إلى ولوجها والتقدم فيها.

■ رابعا: جانب تاريخي وحضاري

- تساهم قضايا الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في استكمال التحدي الذي عرفه الإسلام و القرآن الكريم والذي كان في عصره الأول بيانيا، وجاءت بعد ذلك مرحلة تحدي أخرى متمثلة في

العقلانية والبرهان الفلسفي اللذين يستندان إلى براهين وأدلة الفلاسفة وأهل الخطاب، وفي مرحلة لاحقة وبعد أن تجاوز الإسلام مراحل الاستعمار الصليبي، أصبح الإسلام يواجه في مطلع القرن العشرين العقل الحضاري الغربي المدعم بالأسس العلمية والمعرفة التكنولوجية، ولذا كان التحدي أكبر وأصبح و هو التحدي بالعلم الذي يشكّل أهم محطات وأشكال التحدي القائمة إلى الآن والمستمرة أبد الدهر¹، وذلك من خلال إبراز العلاقة القائمة بين كل من القرآن والسنة والعلم وعلى رأسها قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

- تؤدي قضايا وأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إلى التأكيد على صحة القرآن الكريم وحفظه من التحريف لمن يشككون في ذلك، خاصة بعدما سبقت القرآن الكريم عهداً اتضح فيها التناقض بين الكتب السماوية والعلم، يقول موريس بوكاي: "إن أول ما يثير الدهشة في روح من يواجه القرآن لأول مرة هو ثراء الموضوعات العلمية، وعلى حين نجد في التوراة أخطاء علمية ضخمة فإنني لم أكتشف في القرآن أي خطأ وقد دفعني ذلك إلى أن أتساءل: "لو كان كاتب القرآن إنساناً عادياً فكيف استطاع في القرن السابع الميلادي أن يكتب عبارات تتفق اليوم مع المعارف العلمية الحديثة"².

3-6- أهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

قبل تقديم أهداف تناول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والخوض في مسأله، نشير إلى أهداف الآيات القرآنية ذات الإشارات العلمية بشكل عام، وهناك من يقسّمها إلى مجموعتين³:

■ المجموعة الأولى:

و هي الأهداف الرئيسية والعامّة لهذه الآيات وهي:

- الإيمان بأن للكون إله واحد خالق مبدع قادر على كل شيء (اقرأ النصوص القرآنية):

1- رشدي فكار : لمحات عن منهجية الحوار و التحدي الإعجازي للإسلام في هذا العصر، ط1، 1982، مكتبة وهبة، مصر، ص- ص 55، 56.

2- منصور محمد حسب النبي: القرآن الكريم والعلم الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991، ص 40.

3- كارم السيد غنيم: مرجع سابق، ص- ص 241، 243، بتصرف.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ﴿ (آل عمران: 190، 191) ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ) ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (الطارق: 5، 6، 7).

- الرد على حجج وأباطيل المنكرين والملحددين و المشركين قال تعالى :

﴿ يَوْمَ تَرَوْهَا تَدَاهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ) ﴿ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَجْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُعِظُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ

الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بَهيجٍ ﴾ (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ (ثَابِتٍ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ) ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (الحج:2، 10)

- توضيح النظرة الإسلامية للحياة و الدنيا وتوضيح معنى وجود الإنسان في الكون ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: 29، 28، 30) ، ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (المؤمنون: 115) .

■ المجموعة الثانية :

وهي الأهداف الخاصة للآيات الكونية ، وتتلخص في هدفين اثنين هما:

- الأول : دعوة الإنسان إلى تعلُّم العلوم الكونية والتعمُّق فيها ومحاولة فهم كون وظواهر ومخلوقات الله، ليستدل على وجود الخالق ووحدانيته وقدرته، وكذا دعوة فئة من المسلمين للتخصص في العلوم الكونية والتعمُّق فيها، وهذه الفئة من العلماء هي من سيقوم بالدعوة الإسلامية وله مسؤولية نشرها.

- الثاني: إظهار الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في عصر العلم والتكنولوجيا، وهو هدف لم يكن ظاهر عند نزول القرآن بل هدف مستقبلي كما من في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص: 38)

وانطلاقاً مما سبق و لتحديد أهداف الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بشكل أدق ، فإنه يمكن النظر إلى قضية إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عموماً، وتحديد فكرتها وتطور مفهومها بشكل دقيق، ذلك أنها لم تظهر باجتهاد الباحثين والعلماء، وإنما هي مسألة تزامنت مع نزول القرآن الكريم، فقد ظهر إعجازه البلاغي واللغوي مع نزوله مباشرة لأنه أعجز فصحاء العرب آنذاك عن الإتيان بمثله، أما بقية المجالات الأخرى من إعجازٍ تشريعي و خبري وعلمي وعددي فقد ظهرت واستقرت معارفها مع مرور الزمن، مع تفتُّن واشتغال العلماء والباحثين والمفسرين والأكاديميين والدعاة به، وخصوصاً الإعجاز العلمي لأن الحقائق العلمية التي يرتبط بها لم يكن في الإمكان أن تظهر قبل أربعة عشر قرناً من الزمن .

ومع تعدد هذه الاشتغالات والاجتهادات توسَّعت دائرة تناول خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأصبح لهذا الخطاب أبعاداً علمية وبخية ودعوية وإعلامية، وهذه الأبعاد يمكن تحقيقها من خلال الأهداف التالية :

■ أولاً: أهداف علمية

- التوسُّع في فهم القرآن الكريم ، إذ لاشك أن استخدام المعلومات والمعارف العلمية في تفسير آيات القرآن الكريم سيجعل معاني الآيات خاصة آيات القرآن الكونية أكثر وضوحاً، وربما أكثر صواباً من تلك التفاسير التي أكثرت من الاعتماد على الفهم المجازي وعلى صرف الآيات إلى أحداث يوم القيامة .¹

- تحفيز المسلمين للأخذ بأسباب النهضة العلمية التي تتوافق مع ديننا الحنيف والتي سبقتها الإشارة

القرآنية في قوله سبحانه تعالى:

1- كارم السيد غنيم: فوائد دراسة الإعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم عن موقع: <http://quran-m.com/container> ، تاريخ

﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾
(فصلت : 53) ، و تحفيزهم على زيادة وتيرة الاهتمام بالبحث العلمي و التقدم المعرفي، وإثارة همهم من أجل التعمُّق في فهم وتدبر كتاب الله تعالى ودعوتهم إلى ولوج أبواب المعرفة العلمية بما يتضمنه من إشارات ودلالات.

- حث الباحثين المسلمين على مواصلة الاهتمام بالبحث في خفايا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فمن خلال إثبات الكثير من القضايا الإعجازية على سنوات عدة وفترات متقطعة يمكن استنتاج أنه لازلت فرصة الاكتشاف والبحث غير منتهية ، وتنبئ باحتمالية إيجاد الجديد في كل مرة وهذا ما يمكن اعتباره نتيجة حتمية .

- تأصيل البحث العلمي من القرآن والسنة من خلال توجيه مسار البحث العلمي انطلاقاً من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فالكثير من الأبحاث قد قامت بتوجيه رباني أو نبوي وإرشاد منهجي للوصول إلى نتائج معيَّنة، فمثلاً في حديث الحبة السوداء قوله صلى الله عليه وسلم: "في الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ إلا السَّام" ¹، قال ابن شهاب والسام هو الموت ، فمن خلال هذا الحديث النبوي يمكن توجيه البحث العلمي إلى البحث في أشكال الشفاء وسبل التداوي بالحبة السوداء كمعرفة الأمراض التي تداويها الحبة السوداء وكذا مقادير الاستشفاء وغيرها من التفاصيل .

- تصحيح مسار العلم التجريبي ² و الحسم في الكثير من المسائل العلمية الخلافية والتي تعرف تبايناً في آراء العلماء، خصوصاً تلك التي تعرّضت للجدال بشكل واسع، ونأخذ على سبيل المثال نظرية داروين والتي على الرغم من اكتشاف العلماء بطلانها منذ وقت طويل، إلا أن الاجتهادات في توضيحها لا تزال قائمة، ففي سنة 2003 عرض التلفزيون الفرنسي فلما علميا بعنوان: "Les Copains de coppins" وقد بيّن هذا الفلم حقيقة بعض النظريات السابقة ودَحَضَ البعض ، ومنها نظرية داروين التي أنكروها بالاعتماد على

1- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الطب باب (الحبة السوداء) برقم 5688 .

2- صفاء علي عباس محمد : مرجع سابق .

- الإعجاز العلمي يساعد على ضبط معاني الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وإعطائها معنًا دقيقًا، فالكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي لم يتم فهمها وتفسيرها تفسيرًا دقيقًا - وبظهور الحقائق العلمية المتعلقة بها- تمكن المفسرون من ضبط التفسير العلمي للآية والحديث بما يناسب هذه الحقيقة العلمية.

■ ثالثًا : أهداف دعوية

وتتمثل في :

- تجديد بيّنة رسالة الإسلام وأسلوب الدعوة ، فإذا كان المعاصرون لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد أدركوا وجه الإعجاز البياني للقرآن وشاهدوا بأعينهم كثيراً من المعجزات الحسية عنه صلى الله عليه وسلم، فإن الله سبحانه وتعالى شاء أن يُرى خلال العصور التي تسود فيها الثقافات العلمية والكونية وجهاً آخر من وجوه الإعجاز القرآني وهو وجه الإعجاز العلمي ، الذي يناسب فكر البشر في هذه العصور، وبذلك تتجدد بيّنة رسالة الإسلام، وتقوم عليهم حجة القرآن بما أدركوه فيه من الإعجاز المناسب لعقولهم، وأصبح كل الناس- على اختلاف لغاتهم وأجناسهم وأوطانهم - مدعوون للنظر في هذه البراهين ومطالبون بالاقناع بها، وبالتالي هم مطالبون بالإيمان بمعجزة القرآن ، وبهذا تصبح تلك البراهين إلى جانب الأدلة المستمدة من عقيدة التوحيد في التشريعات والأخلاقيات والسلوكيات الإسلامية ألسنة الدعوة ومصايح للهداية إلى دين الإسلام .

أضف إلى ذلك ما يحدثه وجه الإعجاز العلمي من الثقة وزيادة اليقين لدى المسلمين الذين فُتتوا في دينهم بالعلوم الكونية، التي هي عمادُ تقدّم الحضارة المادية المعاصرة.¹

- يعتبر خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة اليوم من أنجع الأساليب الدعوية في دعوة غير المسلمين للإسلام، فكثير من النصارى والغرب دخلوا إلى الإسلام بناءً على حقائق الإعجاز العلمي وكشوفه وهذا بدوره يزيد من يقين المسلمين بدينهم والاعتزاز به.

- إبراز إحدى صور العلاقة الحقيقية بين الإسلام و العلم، فإضافةً إلى حث الإسلام على طلب العلم والتعلّم وكذا تبين مكانة العلم في تاريخ الحضارة الإسلامية، نجد الإعجاز العلمي يقدم صوراً ماثلة لاستعراض

1- كارم السيد غنيم : فوائد دراسة الإعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم ، مرجع سابق ، تاريخ الزيارة: 15 - 10 - 2013.

حقائق علمية في كتابه تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مما يسهم في إبراز قضية أساسية وهي أن الإسلام دينٌ علمٍ حقيقةً.

- الرد العلمي و إزالة الشبهات التي تعترى القرآن الكريم وصدق الرسالة المحمدية من تشكيك وافتراءات.

■ رابعا: أهداف تطبيقية ممارسية

و نذكر منها الآتي :

- الاستفادة من نتائج أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و ذلك في مناحي عدة خاصة بالمجالات العلمية المتخصصة، وغالبا ما نجد في كل مجال علمي ما يقابله من القطاعات الحياتية المختلفة والهياكل والأنظمة المجتمعية ذات العلاقة بهذه العلوم.

فمثلا في مسألة الإعجاز العلمي الخاصة بقوله تعالى : ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذُرُّهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ (يوسف : 47) فهناك فائدة اقتصادية ذات علاقة بهذه القضية الإعجازية ، حيث أن معنى الآية - حسبما أشارت إلى ذلك التفاسير- أن الله سبحانه وتعالى يدعو إلى إبقاء ما يتم حصاده من الحنطة في السنابل حتى لا يصيبها الفساد وأنه يجب الاستهلاك منها ما هو قدر الحاجة فقط .

وتؤكد الدراسات العلمية في مجال الزراعة والتغذية أن أفضل طريقة للحفاظ على الحبوب هي إبقاؤها في السنابل، وأن هذه الحبوب إذا ما تمت زراعتها فإن ثمارها تكون أفضل من تلك التي أصلها الحبوب التي لم تبق في السنابل.¹

ولابد في هذا الإطار من الإشارة إلى قضية مهمة جدا ألا وهي أن مخرجات أبحاث الإعجاز العلمي ليست في نفس المستوى من حيث العلاقة بالحياة الواقعية ، فبعض نتائج أبحاث الإعجاز العلمي ترتبط بمجال واقعي بوضوح كبير كالمثال سابق الذكر، وهناك نتائج أخرى تكون ذات طابع علمي محض كالمسألة العلمية المتعلقة بقوله تعالى ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ (النبأ: 07) فالدراسات العلمية قد أثبتت أن للجبال جذور في الأرض، وهي ما أشير إليه في القرآن الكريم بمصطلح: "الأوتاد"، فهذه الحقائق العلمية قد يستخدمها علماء الأرض في مجال أبحاثهم العلمية ويستخدمونها على المدى البعيد في تطوير الدراسات الجغرافية والعمرائية،

1- عبد الكريم الفهري : مرجع سابق ، ص- ص 80 ، 81 .

وهذا الأمر ربما لا يُقدّم لنا إضافةً مباشرةً في واقعنا الحياتي المتعلق بهذا المجال في الوقت الراهن، إلا أنه من الممكن أن يكون ذلك لاحقاً مع تطور الأبحاث والدراسات التي تنطلق من هذه الحقيقة.

وكمثال آخر فمسألة الإعجاز الطبي في التدخين يمكن ترجمتها بسهولة وبشكل مباشر إلى سلوك وكذا الاستفادة منها في الحياة الواقعية ولكن مسألة الإعجاز الطبي في تطوّر الأجنة هي مسألة علمية محضة تُستخدَم من طرف الباحثين في مجالات علمية أوسع أو ذات علاقة بها، وتبقى بذلك بعيدة عن الحياة الواقعية المباشرة .

3-6- مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ونماذج عنها:

يُقسّم العلماء والباحثون المؤصلون لقضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المجالات العلمية التي يشملها مجال الإعجاز العلمي حسب الاعتبارات التالية:

أ- تصنيف العلوم الذي تعتمده دراسات وأبحاث فلسفة العلوم، والذي انبثقت عنه التصنيفات التي تعتمدها أغلب مؤسسات التعليم بمختلف أطواره وخصوصاً الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية في التعليم العالي .

ب- أهم المجالات العلمية التي شملتها البحوث العلمية والتي تم التوصل إليها على مرور سنوات من البحث والاجتهاد في الحقائق العلمية وعلاقتها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومما يؤكد ذلك هو استحداث ظهور مجالات علمية تصنيفية لأبحاث الإعجاز العلمي بين الحين والآخر والتي سجّلتها كتابات المؤلفين وأدبيات الكتابة في الموضوع، فعلى سبيل المثال كانت مجالات الإعجاز العلمي في وقت ليس ببعيد تشمل الطب و البيولوجيا وعلم البحار وعلم الفلك والفضاء وغيرها، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مجالات أخرى منها: علوم التربية و علم النفس والحضارة والإعلام و غيرها ... مما أفضى إلى وجود ما يطلق عليه: الإعجاز التربوي و التأثيري والإعلامي والحضاري ...، وهي مجالات نرى ضرورة ضبطها من الناحية المفاهيمية والمنهجية بشكل دقيق من طرف المختصين في العلوم الكونية من جهة وعلماء اللغة والتفسير والإعجاز العلمي من جهة أخرى.

ونشير أيضا في هذا المقام إلى قضية أساسية وهي أن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مفهومه العام قد اشتمل بداية على العلوم التجريبية والتطبيقية المحضة بل واقتصر عليها، إلا أنه شيئا فشيئا اتسع ليشمل بقية المجالات العلمية كالعلوم الإنسانية والاجتماعية .

إلا أننا في هذا المقام سوف نأخذ بعين الاعتبار التصنيفات التي اعتمدها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك للأسباب التالية :

- ✓ تضم الهيئة مختصين من جميع المجالات العلمية.
- ✓ للهيئة اجتهادات معتبرة منذ سنوات في مجال التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .
- ✓ إن هيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي أول هيئة تنظيمية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في العالم ، فهي ذات خبرة ومخرجات علمية وبحثية هامة في المجال .
- وجاءت تصنيفات مجالات الإعجاز العلمي حسب موقع الهيئة كالتالي: ¹
 - ✓ الطب وعلوم الحياة .
 - ✓ الفلك وعلوم الفضاء .
 - ✓ الأرض وعلوم البحار .
 - ✓ العلوم الإنسانية والحكم التشريعية .

وفيما يلي نقدم بعض النماذج لقضايا الإعجاز العلمي في كل من المجالات العلمية المذكورة آنفا .

1 - موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: www.ejaz.org ، تاريخ الزيارة : 15 - 02 - 2018.

• أولاً : الطب وعلوم الحياة

نموذج 01: العلوم الطبية - الرضاعة الطبيعية في القرآن الكريم - 1

يقول تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: 233) .

وعلمياً فالبحوث العلمية في مجال تغذية الأطفال المولودين تُجمع على أنَّ الرضاعة هي الوسيلة الأنفع لهم على الإطلاق، حيث أنه ثبت حديثاً أن اللبن البشري خاصة من الأم لا يسبب أي حساسية للطفل؛ بينما ترتفع نسبة أمراض الحساسية في الرضع نتيجة الرضاعة الصناعية بالألبان الحيوانية، وقد تُسبب تلك الألبان عسر الهضم؛ فضلاً عن عواقب إهمال تعقيم القارورة وما قد يؤدي إليه من نقص في التغذية أو الجفاف نتيجة الإسهال؛ و الذي قد ينتهي بالوفاة، و قد أظهرت الدراسات الحديثة أن لبن الأم خاصة اللبأ-الذي يفرز في الأيام الأولى- يمد الطفل بحماية ضد عوامل بيئية تؤدي إلى تدمير خلايا البنكرياس التي تفرز الأنسولين، ومن الجانب النفسي نجد أن إرضاع الأم لوليدها ينشئ علاقة خاصة بينهما تشبع رغبة الأمومة عند الأم وتشبع متطلبات الوليد، و بذلك يكون قد حصل تطابق تام بين دلالة النص القرآني مع تلك الحقيقة العلمية، وبذلك يتبدى لنا وجه من وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، حيث لم يكن البشر على علم بتلك الحقيقة التي لم تُكتشف إلا في زمننا المعاصر.

2

- نموذج 02: في العلوم البيولوجية (بيولوجيا نباتية) طريقة تخزين الحبوب :

يقول الله تبارك وتعالى :

1- " تمام الرضاعة حولين كاملين "، عن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: www.eajaz.org، تاريخ الزيارة : 15-

2018-02.

2- عبد المجيد بلعابد : " فذروه في سنبله "، عن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة : www.eajaz.org، تاريخ الزيارة :

2018-02-15

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ () ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾ (يوسف : 45-49) .

لقد أصبحت مشكلة النقص الغذائي التي تعاني منها الدول النامية من المشكلات التي تستأثر باهتمام الدارسين والباحثين في مجال التنمية القروية أو الريفية، باعتبار هذه الدول مستوردة للغذاء وتجد صعوبة في ضمان أمنها الغذائي، ومما يزيد مشكلة التغذية جدية التزايد السكاني غير المتوازن مع الإنتاج الزراعي تبعاً لتخلف هذه الدول ولعجزها عن توظيف التقنيات الحديثة في تطوير الإنتاج .

ويعد مفهوم تخزين البذور في السنابل نظاماً أساسياً للحفاظ على الإنتاج في ظروف بيئية قاسية، وهذا ما يجمع بين الزراعة وتقنيات التخزين والحفاظ على المنتج، كما يعد هذا التخزين نظاماً ثقافياً تخوض بواسطته الجماعات البشرية معركة حقيقية لضمان إعادة الإنتاج بإتباع إستراتيجية متنوعة (تقنية وسلوكية واجتماعية) من أجل البقاء ، وهو ما يسمى بتدبير الإنتاج.

ومن أوجه الإعجاز في قوله تعالى ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾ إفادة أن التخزين بإبقاء الحبوب في سنابلها هو أحسن التقنيات والأساليب للحفاظ على الحبوب المحفوظة داخل السنابل من غير أن ينال منها الزمن.

إن الذي يوقفنا في الآية الكريمة ملحوظتان علميتان:

1- تحديد مدة صلاحية حبة الزرع في خمس عشرة سنة هي حصيللة سبع سنوات يزرع الناس ويحصدون خلالها دأباً وتتابعا وهي سنوات الخصب والعتاء، يليها سبع سنوات شداد عجاف هي سنوات الجفاف يليها سنة واحدة هي السنة الخامسة عشرة وفيها يغاث الناس وفيها يعصرون من الفواكه، وقد أفاد البحث

العلمي أن مدة خمسة عشر سنة هي المدة القصوى لاستمرار الحبوب في المحافظة على طاقة النمو والتطور فيها

2 - طريقة التخزين وهي في قوله تعالى: ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾.

وفي إطار ترك البذور أو الحبوب في السنابل ، قام الباحث عبد المجيد بلعابد المغربي بإجراء بحث تجريبي مدقق حول بذور قمح تركها في سنبله لمدة تصل إلى سنتين مقارنة مع بذور مجردة من سنابلها، وأظهرت النتائج الأولية أن السنابل لم يطرأ عليها أي تغيير صحي وبقيت حالتها مئة بالمائة كما هي ، وكان ذلك إثباتاً

لحقيقة علمية مشار إليها في القرآن الكريم فيها توجيهٌ لطريقة حفظ وتخزين الحبوب ، كما توجد دراسات في هذا المجال أدت إلى إثبات النتيجة نفسها.

1

نموذج 03 : في العلوم البيولوجية (البيولوجيا الحيوانية) - تركيب جلد الإنسان :

توجد في جلد الإنسان غدد عرقية تختص بتنظيم درجة الحرارة في الجسم Eccrine Sweat Glands ، وتوجد في جلد الكلب غدد تختص بالترطيب وتمييز رائحة الكلاب Apocrine Sweat Glands لكنه لا يملك غدد تفرز عرق لتخفّض درجة الحرارة الزائدة لذا لا يملك إلا اللهاث على كل حال سواء بذل جهداً أو سَكَنَ، و اللهاث تسارع الأنفاس لتخرج معها الحرارة الزائدة وإذا اشتدت أخرج لسانه.

و يُصوّر القرآن الكريم " الذي يعرض عن ذكر الله " في مشاهد متنوّعة تُجسّد حال هالك لا محالة يفر أمام دلائل الوحي متجرداً من فطرة الإيمان، بمسلوخ فقد جلده الواقى ليصبح كالكلب خاصة ؛ لا يملك إلا اللهاث في كل الأحوال سواء بذل جهداً أو سكن، فضلاً عن كونه حيواناً بلا عقل.

يقول العلي القدير:

﴿ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْضُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (الأعراف 175-178).

قال ابن القيم: "لما انسلخ من آيات الله ظفر به الشيطان ظفر الأسد بفريسته"، وقال ابن عاشور:

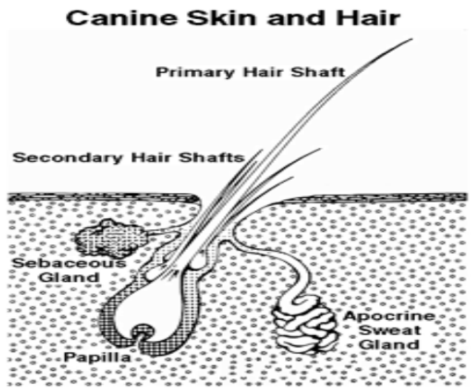
"الانسلاخ حقيقة خروج جسد الحيوان من جلده حينما يسليخ عنه جلده والسليخ إزالة جلد الحيوان الميت

عن جسده"، وقال الكلبي: " و اللهث.. تنفس بسرعة وتحريك أعضاء الفم وخروج اللسان وأكثر ما يعتري ذلك الحيوانات مع الحر والتعب (لكنها).. حالة دائمة للكلب ومعنى (إن تحمل عليه) إن تفعل معه ما يشق عليه.. (أو تتركه).. فهو يلهث على كل حال"، وقال أبو السعود: "تشبيه.. ما اعتراه بعد الانسلاخ.. بما دُكر من حال الكلب"، وقال الرازي: "عم بهذا التمثيل جميع المكذبين بآيات الله.. لأنهم.. بقوا على الضلال في كل الأحوال مثل هذا الكلب الذي بقي على اللهث في كل الأحوال".

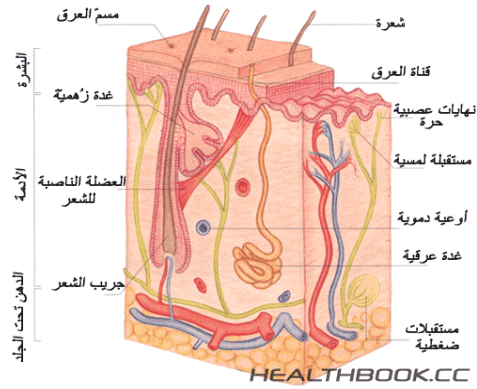
وعلميا فالفرق الجوهرى بين جلد الإنسان و جلد الكلب، و هو وجود الغدد العرقية المختصة بتنظيم درجة الحرارة و لن يشابه الإنسان الكلب حتى يفقد تلك الغدد بسلخ جلده ، و من إعجاز القرآن الكريم أن التشبيه في القرآن الكريم لم يقم حتى سلخ عنه جلده تمثيلا بتجرُّده من فطرة الإيمان ، فيصبح كالكلب تماما لا يملك سوى اللهاث سواء طارده فبذل جهدا أو تركته ، وكذا المتجرّد من فطرته سواء أقمت عليه حجة أو غفل عنها دوما على العناد و الإعراض و التكذيب .

ومن خلال هذا العرض يتضح لنا جلليا الإعجاز العلمي فيما يتعلق بتركيب جلد الإنسان وسبق القرآن الكريم في توضيح حقيقة كهذه .

و فيما يلي توضيح للفرق بين جلدي الإنسان و الكلب من خلال الصورة رقم (01) :



مقطع تشريحي لبنية جلد الكلب



مقطع تشريحي لبنية جلد الإنسان

صورة رقم (01) تُوضِّح الفرق بين بنيتي جلد الإنسان و جلد الكلب

● ثانيا : الفلك وعلوم الفضاء

يعرف ابن خلدون (732، 808 هـ) علم الفلك أو علم الهيئة كما يسميه العرب بقوله: "هو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة ويستدل من تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها بطرق هندسية، ويقوم على الرصد لا على التنجيم، والتنجيم هو معرفة الدلالات النجومية ومقتضى أوضاعها في الفلك وآثارها في العناصر و البشر، و الغاية منه معرفة الغيب والتأثير في البشر".¹

ونذكر فيما يلي نماذج عن قضايا الإعجاز العلمي في مجال علم الفلك:

1- الفانا مصطفى حمود : موسوعة الفلك الكون، البيئة والتلوث، دار الفكر اللبناني بيروت، 1994، ص- ص 4، 5.

✓ نموذج 01 : بداية الكون

في 1667 تمكّن العالم الرياضي الإنجليزي إسحاق نيوتن ISHAAC NEWTON من تثبيت قوانين الجاذبية، وهذا الاكتشاف أثار ضجة بين رجال الدين ورجال العلم لأن نيوتن وصاحبه لابلاس صرّحا أن الكون مرتبط بقوانين ثابتة تتحرك في نطاقها الأجرام السماوية، أي أنّ كل ما يحدث في الكون من السماء إلى الأرض خاضع لقانون الطبيعة .

وقد ناقض نيوتن نفسه عندما قال : " إنه لأمر غير مفهوم أن نجد مادة لا حياة فيها ولا إحساس وهي تؤثر على مادة أخرى معروفة لا توجد علاقة بينهما "، وحينها أحابه العالم الأمريكي إدوارد لوثر كسيل قائلا : "وهكذا أثبتت البحوث العلمية - دون قصد - أن لهذا الكون بداية فأثبتت تلقائيا وجود الإله، لأن كل شيء ذي بداية لا يمكن أن يبدأ بذاته ، ولا بد أن يحتاج إلى المحرك الأول - الخالق الإله - " ¹ .

وقد اختلف علماء الفلك قديماً حول نشأة الكون؛ وهل للكون بداية؟ وإذا كان له بداية، كيف ومتى حصلت؟ من أنشأ هذه البداية؟ حتى أتى علم الفلك الحديث وحسم هذه المسألة، وقد أخبرنا القرآن كيف بدأ الكون في آية واحدة، قال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء : الآية 30) .
و الرتق ضد الفتق، فَارْتَقَى أَي التَّامَّ، والرتق بمعنى الضم والالتحام، وقد أورد القرطبي في تفسير قوله تعالى كَانَتَا لِأُتْمَا صِنْفَانِ، ولأنه يعبر عن السماوات بلفظ الواحد لأن السماوات كانت سماء واحدة و هذا في غاية الإعجاز ، وفي تفسير (رَتْقًا) قال ابن عباس والحسن وعطاء والضحاك وقتادة: يعني أُتْمَا كَانَتَا شَيْئًا وَاحِدًا مِلْتَصِقَتَيْنِ فَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا، يقول ابن كثير في تفسير (كانتا رتقا): أي كان الجميع متصلاً بعضه ببعض متلاصقاً متراكماً فوق بعض في ابتداء الأمر. ²

وأثبتت الدراسات العلمية المتعاقبة في علم الفلك أن الكون له بداية حيث ثم كان الانفجار الأعظم و الذي يمثل نظرية هامة و معروفة في العلم الفلك ، وهنا يبرز وجه الإعجاز العلمي حيث تم إثبات التطابق العلمي بين نتيجة الدراسات العلمية والإشارة العلمية في هذه الآية الكريمة.

1- محمود عبد المعطي أبو الرب : مرجع سابق ، ص- ص 23 ، 24 .

2- "تفسير فلكي لآية بدء الكون" ، عن موقع : <http://www.eajaz.org> ، تاريخ الزيارة : 2018-12-19 .

نموذج 02: التصعد في السماء

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۗ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۗ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: 125) .
يقول تعالى مبيّناً لعباده علامة سعادة العبد وهدايته وعلامة شقاوته وضلاله ،فمن انشرح صدره للإسلام أي :
اتسع ونفسح فاستنار بنور الإيمان وحيّ بضوء اليقين فطمأنت بذلك نفسه وأحب الخير وطوّعت له نفسه
فعله متلذذاً به غير مستقل، فإن هذا علامة على أن الله قد هداه ومنّ عليه بالتوفيق وسلوك أقوم الطريق، أما
علامة من يرد الله " أن يُضِلَّهُ " و " يجعل صدره ضيقاً حرجاً " أي : في غاية الضيق عن الإيمان والعلم
واليقين.

هذه الآية من دلائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومن دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد
أثبت علم طب الطيران والفضاء أن تعرّض الإنسان للارتفاعات العالية عندما يصعد من سطح الأرض إلى
الطبقات العلوية في السماء يُحدث له أعراضاً عضوية، تتدرج في الشعور بالضيق مع زيادة الارتفاع، وهذا
الضيق يتركز في منطقة الصدر حتى يصل إلى المرحلة الحرجة التي ذكرها القرآن الكريم: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا
حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، ذلك أنه كلما استمر في الارتفاع انخفض الضغط الجوي، ونقص
الأكسجين مما يسبب الضيق في الصدر.¹

هذا التطابق بين ما أشار إليه القرآن الكريم من تشبيه صريح مع الحالة التي يضير عليها الإنسان أثناء
تصعده في السماء من ضيق، هي شكل مباشر من أشكال الإعجاز العلمي في مجال علم الفضاء والفلك .

نموذج 03 : الشمس سراج و القمر ضياء

وصل علماء الفلك الحديث إلى التفريق بين النجم والكوكب، وذلك بعد اكتشاف المناظير وإجراء
الدراسات الفوتومترية (الضوئية) والطيفية على النجوم والكواكب خلال القرون القليلة الماضية، فالنجم ما هو
إلا جسم سماوي متألئ يُشع الطاقة ذاتياً، بينما الكوكب جسم سماوي ثابت الإضاءة يعكس الأشعة التي
يتلقاها من النجوم والشمس، وينطبق هذا على التوابع الطبيعية للكواكب وهي الأقمار.

فالقمر كالمراة التي تعكس الأشعة الشمسية الساقطة عليه فيردُ جزءاً منها إلى الأرض و هو بذلك لا
ينتج الطاقة الضوئية كما في حالة الشمس، وجوف الشمس ساخن جداً إذ تصل درجة الحرارة فيه إلى ما

1- علي محمد محمد الصلاحي: مرجع سابق ، ص - ص 36 ، 39 .

يقارب الـ 15 مليون درجة مطلقة، وتقل درجات الحرارة باتجاه الخارج إذ تصبح درجة الحرارة على سطحها (طبقة الفوتوسفير) حوالي 5000 درجة مئوية تقريباً.

وكشف العلم الحديث أن النجوم تنتج الطاقة والضوء بكميات عالية نتيجةً لاحتراق الهيدروجين وهو المُكوّن الأساسي لها وتحوّله إلى هليوم في باطن النجوم حيث الكثافة و الضغط العالي و الحرارة التي تصل إلى 15 مليون درجة كما يحدث في شمسنا، وقد تزيد في نجوم أخرى حيث يؤدي هذا إلى حدوث تفاعل نووي يُنتج طاقة كهرومغناطيسية تُشعّ منها الأضواء المرئية .

فيتضح لنا مما ذكر سابقاً أن الشمس تعد مفاعلاً نووياً عملاقاً يسبح في الفضاء بسرعة كبيرة، وله ضوء وطاقة وحرارة ذات أشكال شتى ومتغيرة في كمها وكيفها، وهي ليست قرصاً مضيئاً ثابت الضياء، بل هي سراج وهاج .

و يتبين لنا مما سبق الإعجاز العلمي في هذه المسألة العلمية، حيث فرّق القرآن الكريم بين الشعاع القادم من الشمس و الشعاع القادم من القمر، فسُمّي ما يأتي من الشمس ضياءً، و ما يأتي من القمر نوراً، وفي آيات أخرى توصف الشمس مرةً بأنها سراج، ومرة أخرى بأنها سراج وهاج، أما القمر فلم يوصف إلا بالإنارة وأنه منير، و في هذا تفريق واضح ينسجم ويتطابق تماماً مع ما كشف عنه العلم الحديث ، قال تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (يونس: 05) .

و توضّح الصورة التالية رقم (02) الفرق بين الشمس و القمر في شكليهما ، كما توضّح الصورة رقم (03) كلاً من الشمس و القمر في بزوغهما على الأرض :



صورة رقم (02) تبين الفرق بين الشمس و القمر في شكليهما



صورة رقم (03) تبين الفرق بين الشمس و القمر في بزوغهما على الأرض

● ثالثا :علوم البحار

نموذج 01 : الأمواج العميقة في البحار¹

يقول تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ (النور: 40) ، حيث يشبه الله تعالى أعمال الكفار برجل يعيش في أعماق المحيط حيث تغشاه الأمواج العميقة من فوقه، ثم هناك طبقة ثانية من الأمواج على سطح الماء ،وفوق هذا الموج سحب كثيف يحجب ضوء الشمس، فهو يعيش في ظلمات بعضها فوق بعض.

وفي هذه الآية العظيمة حقيقة علمية لم تنكشف يقيناً للعلماء إلا في نهاية عام 2007، وذلك من خلال اكتشافهم للأمواج عميقة في المحيط لأول مرة تختلف عن الأمواج السطحية على سطح الماء، أي أن هناك موج عميق وموج سطحي، وهو ما عبّرت عنه الآية بقوله عز وجل ﴿مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ (الطور:06)، وهذا وجه الإعجاز العلمي في هذه الآية الكريمة.

و هذه الصورة تُصوّر لنا الأمواج العميقة في البحار ملتقطّة بالأقمار الصناعية :

1- عبد الدائم كحيل: " الأمواج العميقة تشهد على صدق القرآن "، عن موقع : <http://www.kaheel7.com> ، تاريخ الزيارة : 09-2017-08.



صورة رقم (04) للأمواج العميقة في البحار¹

نموذج 02: البحر المسجور في القرآن الكريم²

تمتد التصدُّعات الأرضية لتشمل قاع البحر والمحيطات، ففي قاع البحار هنالك تصدُّعات للقشرة الأرضية وشقوق يتدفق من خلالها السائل المنصهر من باطن الأرض، وقد اكتشف العلم الحديث هذه الشقوق حيث تتدفق الحمم المنصهرة في الماء لمئات الأمتار والمنظر يوحي بأن البحر يحترق، هذه الحقيقة حدّثنا عنها القرآن عندما أقسم الله تعالى بالبحر المسجور أي المشتعل، يقول عز وجل: ﴿والبحر المسجور﴾ (الطور: 6) .

إن حقيقة البحر المشتعل أو المسجور أصبحت يقينا ثابتا، حيث أن الحمم المنصهرة في قاع المحيطات تتدفق وتُلهب مياهها ثم تتجمد وتُشكّل سلاسل من الجبال قد يبرز بعضها إلى السطح مشكّلا جزرا بركانية .

هذه الحقيقة العلمية لم يكن لأحد علمٌ بها أثناء نزول القرآن ولا بعده بقرون طويلة، وهذا وجه آخر للإعجاز العلمي في القرآن الكريم حيث تتطابق الإشارة القرآنية مع الحقيقة العلمية، وتوضّح الصور التالية شكل البحر المسجور :

1- عبد الدائم كحيل : المصدر نفسه .

2- عبد الدائم كحيل: "حقيقة البحر المسجور"، عن موقع: <http://www.kaheel7.com>، تاريخ الزيارة: 2017-08-09.



صور رقم (05) لشكل البحر المسجور

• رابعا : علوم الأرض

نموذج 01: الجبال في القرآن الكريم¹

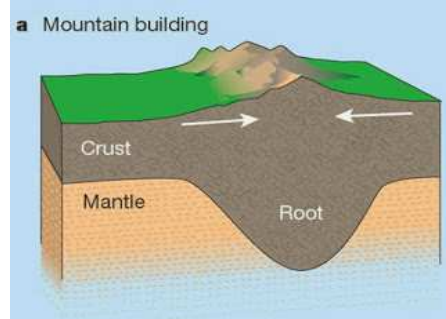
خلق الله تعالى الجبال وجعلها آية من آياته الدالة على عظيم قدرته وبديع صنعه، وأشار سبحانه وتعالى إلى هذه الجبال في كتابه العظيم و وصف شكلها الظاهر و الباطن مشبهاً لها بالأوتاد، قال تعالى:

﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً﴾ (النبأ: 07) ، و الأوتاد هي جذور الجبال الموجودة في باطن الأرض .

ولم يكن العقل البشري يتصور أنّ هذه الجبال بشكلها الظاهر والعظيم لا تتمثل إلا نسبة بسيطة من حجم الجبال الحقيقي، ولم يقف القرآن الكريم عند هذا الحد من وصف الشكل، فقد جاء السياق القرآني مبيناً لوظيفة الجبال بأبسط عبارة، قال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (لقمان: 10)، فأشارت إلى أن وظيفة الجبال هي تثبيت قشرة الأرض ومنعها من الاضطراب ذلك من خلال جذور هذه الجبال وهي الأوتاد المشار إليها في القرآن الكريم وكل هذه الأمور كانت غائبة عن العين والتصور البشري إلى القرنين الماضيين.

1- عادل الصعدي : "وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً" ، عن موقع جامعة الإيمان، <http://www.jameataleman.org> ، تاريخ الزيارة ، 22-06-2018.

و تُقدِّم لنا الصور التالية شكل أوتاد الجبال (جذور الجبال) كما بيّنتها الدراسات الجيولوجية و وصفها القرآن الكريم :



صور رقم (06) تبيّن شكل أوتاد الجبال

نموذج (02) : أخفض منطقة على سطح الأرض¹

قال الله تعالى: ﴿عَلَيْتِ الرُّومُ () فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ () فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ (سورة الروم:2،3،4) .

فيما يتعلق بالحقيقة العلمية ، فتذكر المراجع التاريخية وقوع معركة بين مملكتي فارس و بين الإمبراطورية البيزنطية – وهي الجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية- في منطقة بين أذربايجان و بصرى قرب البحر الميت حيث انتصر فيها الفرس انتصارا ساحقا على الرومان، وكان ذلك سنة 619 م .

وقد خسر الروم البيزنطيون في هذه المعركة خسائر فادحة، وتوقع جميع المعاصرين لهم دمارا كاملا لإمبراطوريتهم. لكن حدث ما لم يكن متوقعا ففي شهر ديسمبر من عام 627 م وقعت معركة حاسمة بين البيزنطيين وإمبراطورية الفرس بمنطقة ناي نيفا Nineve هُزم فيها الروم الفرس وبعد أشهر قليلة لجأ الفرس إلى إبرام اتفاقية مع بيزنطة تجبرهم على إعادة المناطق التي أخذوها منهم.

وقد وضّحت المصوّرات الجغرافية مستوى المنخفضات الأرضية في العالم أن أخفض منطقة على سطح الأرض هي تلك المنطقة التي بقرب البحر الميت في فلسطين حيث تنخفض عن سطح البحر بعمق (395) متراً، و قد أكدت ذلك صور وقياسات الأقمار الاصطناعية .

1- "أخفض منطقة على سطح الأرض" ، عن موقع : <http://www.eajaz.org> ، تاريخ الزيارة : 19-12-2018 .

هناك وجهان للإعجاز في هذه الآيات الكريمة أولهما: إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم الساحقة، بعد بضع سنوات، و البضع هو رقم بين الخمسة والسبعة أو بين الواحد و التسعة كما يقول علماء اللغة العربية ،و قد تحقق ما وعد به القرآن الكريم بعد سبع سنوات، حيث وقعت معركة أخرى بين الفرس والروم سنة 627م، وانتصر فيها الروم وتزامن ذلك مع انتصار المسلمين على مشركي قريش في غزوة بدر الكبرى .

هذا النصر بدا مستحيلاً في أعين العرب المشركين إلى درجة دفعت بهم إلى السخرية من هذه الآيات القرآنية و غامروا بدفع رهان للمسلمين إن تحقق ذلك النصر المزعوم وخاب ظنهم وتحققت معجزة القرآن الكريم عند ما أخبر الناس مسبقا بانتصار الرومانيين .

الوجه الثاني للإعجاز في هذه الآيات الكريمة:أنها قرّرت حقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند أحد في ذلك الوقت،حيث أخبرت أن الروم خسروا المعركة مع الفرس في أدنى منطقة من الأرض، و كلمة أدنى عند العرب تأتي بمعنيين أقرب و أخفض،ف هي من جهة أقرب لمنطقة لشبه الجزيرة العربية ، ومن جهة أخرى هي أخفض منطقة على سطح الأرض، إذ أنها تنخفض عن مستوى سطح البحر بـ: 1312 قدم (حوالي 400 متر)، و هي أخفض نقطة سجّلتها الأقمار الاصطناعية على اليابسة ، كما ذكرت ذلك الموسوعة البريطانية، والحقيقة التاريخية تشهد أن المعركة وقعت في أكثر مناطق العالم انخفاضاً في حوض البحر الميت والتي لم تكن لتقاس في غياب تقنيات القياس الحديثة، لذلك كان من المستحيل أن يعرف أي شخص في ذلك الوقت أنّ هذه المنطقة هي أكثر المناطق انخفاضاً في العالم.

و هذه صورٌ لأخفض منطقة على سطح الأرض أين دارت المعركة بين الفرس و الروم :



صور رقم (07) تُظهر أخفض منطقة على سطح الارض

3-8- الأطر الرئيسية لتناول قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

من خلال ما تم استعراضه في العناصر السابقة توضيحاً للإعجاز العلمي مفهومًا وأهميةً وأهدافًا وغيرها من العناصر المرتبطة به، يتضح لنا وجود عدة أبعاد متعلقة به ، مما يجعل الأطر و المداخل التي تتناول قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تتعدد وتتداخل فيما بينها تداخلا يجعل من الإعجاز العلمي مفهومًا أكثر شمولية واتساعا باتساع دائرة هذه المحاور والأطر ، والتي تنطلق من جملة من الاعتبارات نوجزها فيما يلي:

- يعتبر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف، ذلك أنه يُعنى بمجال أساسي هو استنباط العلاقة المباشرة بين الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة و الحقائق العلمية ، وهذا الأمر لا يكون إلا من خلال تدارس القرآن الكريم والسنة النبوية تدارسا علميا دقيقا، من طرف المتخصصين من المفسرين وعلماء اللغة وعلماء الفقه الذين يُكوّنون وحدة متكاملة لاستنباط ما في القرآن الكريم والأحاديث النبوية من دلالات علمية.

- إن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله ومنهج من مناهجها ، ذلك أنه يقوم على إظهار أوجه التطابق بين الحقائق العلمية و الإشارات إليها من القرآن والسنة ، مع وجود سبق في كل منهما (أي القرآن والسنة) لظهور هذه الحقائق ، و ذلك من شأنه تثبيت الإيمان في قلوب المسلمين، ودخول غير المسلمين إلى الإسلام إيمانا منهم بصدق القرآن الكريم و بأنه وحي يوحى.

- الإعجاز العلمي في القرآن و السنة إطار فكري لربط القرآن الكريم والسنة النبوية بالعلم ومخرجاته المختلفة، وهو بذلك مجال لتوجيه البحث العلمي - عند المسلمين وغير المسلمين - انطلاقا من الدلالات العلمية التي يحملها كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

هذه الاعتبارات التي تمت الإشارة إليها تعطينا دلالة مباشرة لتعدد الأطر التي يمكن من خلالها فهم وضبط قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ويمكن تصنيف هذه الأطر كالاتي:

- أولا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تدوينيا
- ثانيا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بحثيا
- ثالثا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة أكاديميا
- رابعا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تنظيميا

- خامسا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة إعلاميا
- سادسا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة دعويا
- أولا : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تدوينا

سنتناول في هذا العنصر تعاقب الجهود المبذولة في مجال التأليف والكتابة في موضوع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة منذ بداية البحث والتأليف فيه، وكذا تحديد وتصنيف المجالات الأساسية لهذه الجهود، مع الإشارة إلى أنه يتم التركيز على أهم الأعمال والكتابات والأبحاث في الموضوع في شكل بيبليوغرافي من خلال ذكر أمثلة فقط، وذلك وفق ما تم الوصول إليه من معلومات ومعطيات في الموضوع، ووفق ما أفرزته الدراسات الإحصائية والبيبلوغرافية التي اطلعنا عليها، لأنه لا يمكن حصرها وتعدادها في حدود دراستنا هذه.

كما ننوه إلى أن الهدف من تقديم هذه العنصر هو ليس الإشارة إلى أهم الأعمال التي قُدمت في المجال فحسب، إذ ذاك من صميم تخصص الأعمال البيبلوغرافية، وإنما الهدف هو الإشارة إلى أهمية البعد البيبلوغرافي في الأعمال والأبحاث الخاصة بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من جهة، ومن جهة أخرى من أجل إبراز بعض التصنيفات التي نراها مناسبة في تصنيف هذه الأعمال، إضافة إلى عامل رئيسي وهو أن البعد البيبلوغرافي من الجوانب التي تم التطرق إليها خلال الدراسة الميدانية مما يجعل تقديم خلفية نظرية حوله ذات أهمية في الدراسة ككل.

وتجدر الإشارة إلى أنه في هذا العنصر فقد تم الاعتماد في غالبية على النتائج الإحصائية لدراسة بيبليوغرافية قُدمت كمدخل خلال مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية المنعقد سنة 2005 وهي بعنوان: " الجهود المبذولة في دراسة الإعجاز العلمي قديما وحديثا دراسة إحصائية وتقويمية " ¹.

وفي هذا الإطار فإنه يمكن تصنيف هذه الأعمال التي تناولت الإعجاز العلمي في القرآن والسنة حسب:

أ- طبيعتها وشكلها.

ب- محتواها وأهدافها.

و تتركز الجهود عموما في مجالي التأليف والبحث في: الكتب، المقالات المنشورة، و رسائل الماجستير والدكتوراه .

1- عبد الله محمد الجبوشي : الجهود المبذولة في دراسة الإعجاز العلمي قديما وحديثا ، مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، جامعة الزرقاء، عمان، الأردن ، 2005.

1- الكتب :

و يمكن تقسيمها من حيث الفترة التي تمت الكتابة فيها إلى:

أ- كتب العلماء القدامى :

وهي أولى الكتابات التي قدّمها العلماء والمفسرون في مجال الإعجاز القرآني، وتتمحور أساسا حول إعجاز القرآن عموما، والإعجاز البياني واللغوي خصوصا ونذكر منها: " بيان إعجاز القرآن " للخطابي، " إعجاز القرآن " للباقلاني، " دلائل الإعجاز " للجرجاني وغيرها .

ب- كتب العلماء المعاصرين:

وهي من حيث محتواها :

✓ مؤلفات عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

✓ مؤلفات عن جهود السابقين في الإعجاز العلمي القرآن والسنة.

2- رسائل الماجستير والدكتوراه :

وهي شكل من الأعمال الحديثة والتي تعتبر ذات قيمة علمية كبيرة، وغالبا ما يتم التركيز على موضوع الإعجاز القرآني فيها، وإذا وجد تخصيص فهو غالبا في مجال الإعجاز البلاغي والبياني.

3- المقالات :

تعتبر المقالات أكثر أشكال مصادر المعلومات تناولا لقضية الإعجاز القرآني وذلك في شكلها المكتوب أو الإلكتروني ، وقد نشر أول مقال في الإعجاز عام 1935 في صحيفة دار العلوم.¹

ويتم نشر المقالات حول الإعجاز العلمي اليوم بمجلات مختلفة، ولكن المتخصصة منها والمحكمة قليل ونذكر منها: مجلة "العلم والإيمان" ومجلة "الحقيقة" التي تنشرها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

1- عبد الله محمد الجبوشي: مرجع سابق.

4- النشر الإلكتروني :

من خلال مواقع الأنترنت كالويب ومواقع التواصل الاجتماعي، وهناك الكثير من المواقع التي تنشر خطاب وقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومن هذه المواقع ما يكون متخصصا في خطاب الإعجاز العلمي تحديدا و نذكر بعضها : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة، موقع الدكتور زغلول النجار، موقع الدكتور النابلسي، موقع جامعة الإيمان، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومن المواقع أيضا ما لا يكون متخصصا في خطاب الإعجاز العلمي و لكن يحتوي ضمنا على مواضيع في المجال.

● ثانيا: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بحثيا

نحاول هنا التعرض لنقطتين أساسيتين هما : اتجاهات البحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وكذا الضوابط الأساسية التي تحكم البحث و الكتابة فيه .

أ- اتجاهات البحث في قضايا الإعجاز العلمي :

هناك اتجاهان للبحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هما:¹

- ✓ الاتجاه التقريري: وهو الاتجاه الذي يبني على إقرار وجود تطابق بين الحقائق العلمية مع بعض الإشارات في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة .
- ✓ الاتجاه التوجيهي: وهو الاتجاه الذي يبني على توجيه البحث العلمي انطلاقا من الإشارات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ب - ضوابط البحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

تميّزت الكتابات والبحوث في قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالتناثر والفوضى والمبالغة في الكثير من الأحيان¹، كما أن هناك الكثير من الكتابات والأبحاث التي انسقت وراء الحمية الدينية والدوافع الذاتية، دون الالتفات والاهتمام بالقواعد الأساسية التي لا بد أن يقوم عليها البحث في قضايا الإعجاز

1 - محمد الهادي العيشاوي : مرجع سابق .

العلمي حقيقةً ، وهذا ما أقرّه العديد من الباحثين المتخصصين، وكذا ما أسفرت عنه العديد من توصيات المنتقيات والمؤتمرات التي عُقدت في الموضوع .

ونذكر في هذا المقام أهمية مراعاة ضوابط البحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وذلك من خلال مجموعة من النقاط نوضّحها فيما يلي:²

- تكمن أهمية القواعد والضوابط الشرعية في استخراج وجه الإعجاز العلمي من النص والتوفيق بينه وبين الاكتشافات العلمية الحديثة في كونها مستندات إرشادية للباحثين في هذا المجال.
- الإسهام في علاج الكثير من المزالق التي وقع فيها الكثير من الباحثين في هذا المجال.
- إن التزام هذه القواعد والضوابط يساعد على إنهاء الخلاف الفكري بين المؤيدين لموضوع التفسير العلمي (وكذا الإعجاز العلمي) والمعارضين له.
- معالجة التحفظات المتعلقة باستخدام مصطلح الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وتجسيد موضوعاته وفق الشروط العلمية والأصول الشرعية .

وفي هذا الإطار نورد أهم ضوابط البحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة حسب ما أقر به الباحثون والمختصون في التفسير و المجتهدون في مجال الإعجاز العلمي ، وسوف نركّز في هذا المقام على الضوابط التي حددتها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ذلك أن هذه الأخيرة اجتهدت - حسب اطلاعنا اجتهادا معتبرا - في مجال وضع الضوابط وضرورة التقيّد بها من طرف الباحثين والمتخصصين المنتمين للهيئة ، هذا مع الإشارة إلى وجود ضوابط وضعها بعض المتخصصين من خارج الهيئة .

في كتاب الهيئة المعتمد للتدريس الجامعي، يشار إلى أن خطوات إثبات قضية من قضايا الإعجاز العلمي في النص الشريف (سواء آية قرآنية أو حديثا شريفا) هي:³

✓ إثبات وجود دلالة واضحة في النص تشير إلى الحقيقة الكونية المكتشفة من المتخصصين في العلوم البحتة .

1- و هذا ما لاحظناه من خلال متابعتنا المتواصلة للبحوث و المواد المنشورة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و المقدمة خلال العديد من الندوات و المؤتمرات .

2- راشد سعيد شهوان: الضوابط الشرعية لقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والمسائل الحديثة في العلم والإيمان، ط 1، عمان، الأردن، 2010، ص- ص 62، 63 ، بتصرف .

3- عبد الله عبد العزيز المصلح ، عبد الجواد الصاوي وآخرون : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة -منهج التدريس الجامعي - ط 1، دار جيا، 2008 ، جدة ، ص 31 ، بتصرف .

- ✓ ثبوت استحالة معرفة البشر بتلك الحقيقة الكونية وقت تنزيل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- ✓ تحقّق المطابقة بين دلالة النص من كتاب الله عز وجل أو من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وبين تلك الحقيقة الكونية.
- ✓ إذا كان النص الذي نستنبط منه الإعجاز العلمي من السنة المطهّرة، وجب أن يكون صحيحاً أو حسناً، حيث لا تُعتمد في هذا المنهج الأحاديث الضعيفة أو الموضوعية أو المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم .
- مع الإشارة إلى أن أبحاث الإعجاز العلمي قد تؤدي إلى تصحيح الأحاديث النبوية وهذا ما نشير إليه بالتفصيل في موقع لاحق¹ .
- وهناك الكثير من الباحثين الذين قدّموا أبحاثاً ومقالات وعرضوا نماذج للإعجاز العلمي في السنة النبوية الشريفة التي لا تحتكم إلى هذا الضابط – الأخير – وسوف نورد هنا نموذجاً من هذه النماذج:
- عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار والماء والملح " .
- وهناك من أشار إلى أن الحديث فيه سبق علمي معجز ، إلا أن الحديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يستقيم الاستدلال به على إثبات الإعجاز العلمي في السنة النبوية² .
- وهناك ضوابط أخرى للبحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن الكريم نشير لها فيما يلي³ :
- ألا تُجعل حقائق القرآن موضع نظر، بل أن تُجعل الحقائق هي الأصل فما وافقها قُبِلَ وما عارضها رُفِضَ .
- يجب الابتعاد عن نقض ما جاء عن السلف، وعدم التقليل من جهود العلماء السابقين في محاولاتهم لفهم دلالة الآيات الكونية في حدود المعلومات المتيسرة في زمانهم؛ لأن الآيات الكونية الواردة في القرآن الكريم تتسع

1- أنظر عنصر أهداف الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من دراستنا هذه ، ص 102.

2- عبد المحسن بن عبد الله التخيبي: ضوابط الاستدلال بالسنة النبوية على مسائل الإعجاز العلمي، مجلة جامعة الملك سعود، م 23، العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية (2)، الرياض، 2011، ص-ص 451، 485.

3- قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي : الإعجاز العلمي وعلاقتها بالمنهج التجريبي المُعاصر – مجلة " الأستاذ "، العدد 301 ، 2013، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، الفلوجة.

دالاتها مع توسع المعرفة الإنسانية والمكتشفات العلمية، حتى يظل القرآن الكريم مهيمناً على المعارف الإنسانية مهما اتسعت دوائرها، وهذا من أعظم الجوانب الإعجازية للقرآن الكريم.

- حسن الفهم للنص القرآني وفقاً لدلالات ألفاظ اللغة العربية وأساليب التعبير فيها، مع مراعاة معاني المفردات كما كانت في اللغة إبان نزول القرآن، ومراعاة القواعد النحوية ودلالاتها والقواعد البلاغية وخصائصها، والسياق القرآني للآية أو الآيات المتعلقة بإحدى القضايا الكونية، دون اجتزاء للنص عما قبله وعما بعده .

وهناك من يضيف في ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث الشريف: ¹

✓ الوحدة الكلية ودور القرآن في فهم الحديث:

إذ من الواجب فهم جزئية معينة في الحديث النبوي في إطاره العام، وضمن الوحدة الكلية للحديث، أي لا يجوز اجتزاء عبارة أو جملة أو لفظة من السياق أو انتزاعها، دون وضعها في جو السياق العام لها، أما الاهتداء في فهم الحديث بما ورد بشأن موضوعه في القرآن الكريم، فهو مما لا شك في ضرورته، إذ أن القرآن هو الميزان الأساسي لقبول الحديث أو فهمه فهما صائباً.

✓ تعميم الخصوص:

وردت أحاديث نبوية عديدة في مناسبات خاصة وظروف معينة، وبالرغم من ذلك سحبها البعض لتعم وتشمل ولا تخص أو تقتصر.. والأحاديث المحتوية لإشارات علمية أو حكم صحية أو أمور طبية، قد تكون مفيدة لجميع الأحوال وكافة البيئات، وقد لا تكون هكذا، وهذا يتضح من فقه التخصيص الوارد فيها ودراسة ظروفها.

و بعبارة أخرى فإنه لا يجب تعميم الخصوص فيما يتعلق بالإشارات العلمية في الأحاديث الشريفة إلا من خلال الرجوع إلى المتخصصين من أهل الفتوى و التفسير .

1- نادي درويش محمد: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وصلته بمنهج الدعوة الإسلامية، مكتبة الإيمان، القاهرة، 2011، بتصرف -ص

• ثالثاً : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة أكاديمياً

إن الحديث عن الإعجاز العلمي من الناحية الأكاديمية يحتاج إلى دراسات و بحوث مسحية وببليوغرافية ، من أجل معرفة مدى اعتماد الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تدريسياً وتكويناً في الجامعات والمعاهد والمدارس ، وذلك من أجل تقديم معلومات ومعطيات حول:

- مدى وجود تخصص الإعجاز العلمي في التخصصات الدراسية الكونية والشرعية بالمؤسسات الأكاديمية المختلفة .

- مدى وجود مادة الإعجاز العلمي في المقررات الدراسية المختلفة في العلوم الكونية والشرعية .

- مدى اهتمام الأكاديميين بقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وبشكل خاص أساتذة الجامعات والباحثين بشكل عام .

مدى تناول الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراه) لموضوع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة سواء في المجالات الكونية أو الشرعية .

ولذلك فإن تناولنا لهذه المسألة لن يكون دقيقاً ، حيث سنعرض بعض البوادر لاجتهادات فردية وجماعية في مجال التأصيل لموضوع الإعجاز العلمي أكاديمياً ، لأن المجال يتطلب مجالاً أوسع للبحث والدراسة والتصنيف ، ومن أهم هذه البوادر نذكر:

- في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس وفي عام 1970م ، تعرّف أحد الدعاة إلى الله⁽¹⁾ على زميلٍ غير مسلم يعتني بتربية النحل فأهداه كتاباً عن الإسلام، وبعد فترة من الزمن دخل هذا الطالب الإسلام، ومنذ ذلك الحين وفكرة الدعوة إلى الله عن طريق الإعجاز العلمي تشكل هاجساً من هواجس هذا الداعية، وفي عام 1988م حينما أصبح هذا الأخير مديراً لمدارس دبي الوطنية ، بدأت فكرة إدخال مادة الإعجاز العلمي إلى مناهج التعليم في هذه المدرسة، ولكن هذه الفكرة لم تر النور حتى عقدت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة مؤتمرها السابع عام 2004م في دبي، وفي هذا المؤتمر قدّم أحد الباحثين⁽²⁾ بحثه عن توسّع

1- هو الأستاذ/ محمد رياض المرعي حينما كان طالباً، وهو الآن مدير مدارس دبي الوطنية، وأحد الدعاة في دار الإعجاز (المحميد صالح ، مرجع سابق ، ص 214)

2- هو د . مروان شعبان، وهو الآن أبرز الدعاة في دار الإعجاز (المحميد صالح ، المرجع نفسه ، ص 214) .

الكون، فالتقى الداعية بهذا الباحث و دعاه إلى تدريس مادة الإعجاز العلمي في مدرسة دبي الوطنية⁽¹⁾، وبهذا تكون مدرسة دبي الوطنية أول مدرسة تحتضن الإعجاز العلمي وتتبنى فكرة تدريسه، وتخصص مادة مستقلة باسم الإعجاز العلمي تُدرّس في مدارس التعليم قبل الجامعي وتُفرِّغ أستاذاً لتدريس طلابها، كما أنها أول مدرسة تقوم بتدريب الطلاب على إلقاء محاضرات عن الإعجاز العلمي في القرآن و السنة²

- أقرّ المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية المنهج الدراسي للإعجاز العلمي الذي أعدته الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وذلك بالقاهرة بتاريخ 15-6-1427هـ، ودعا المجلس على لسان الدكتور رفعت العوضي مدير مكتب الهيئة بالقاهرة إلى تدريس منهج الإعجاز العلمي بالجامعات الإسلامية الأعضاء ، و عددها 120 جامعة عربية وإسلامية .

وأوضح الدكتور جعفر عبد السلام الأمين العالم لرابطة الجامعات الإسلامية أن المنهج الدراسي المعتمد للإعجاز العلمي يَدعم الجهود المبذولة لتنمية المهارات البحثية في موضوعات الإعجاز العلمي، الأمر الذي يساعد على إنشاء جيل جديد من الدعاة يكون قادرا على تقديم الدعوة بأسلوب جديد مُدعم بالأدلة والبراهين العلمية .³

- من أهم التوصيات التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالإعجاز أكاديميا ما جاءت به توصيات الدورة التكوينية التي نظمتها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بالتنسيق مع شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس أكادال بالرباط- المغرب- أيام 19/18/17 ماي 2013م، وهذه التوصيات هي:⁴

✓ الدعوة إلى وضع مقررات ومناهج دراسية وتكوينات في المؤسسات التعليمية والجامعية تُعنى بتدريس حقائق الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

1- يملكها رجل الأعمال سامي الغريز .

2- سليمان بن محمد بن محمد بن صالح المحميد : مرجع سابق ، 193 .

3- إقرار تدريس منهج الإعجاز العلمي في 120 جامعة عربية وإسلامية عن موقع:

<http://forums.way2allah.com/showthread.php>، تاريخ الزيارة : 2016-08-09 .

4- عن موقع : <http://www.alquran.ma/Article.aspx?C=5724> ، تاريخ الزيارة : 2016-08-09 .

✓ الدعوة إلى مد الجسور بين أساتذة البحث والتكوين في الدراسات الإسلامية والشرعية، ومسالك البحث والتكوين في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية، بالجامعات والمعاهد المغربية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

✓ الدعوة إلى تبسيط موضوعات وحقائق الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية للناشئة في المؤسسات التعليمية والتربوية .

تم عقد الدورة التأهيلية الثانية لأساتذة الجامعات التي ستقوم بتدريس منهج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة اعتباراً من عام 2017، وقد حضر هذه الدورة (60) أستاذاً جامعياً موزعين على ثلاثة جامعات وهي:

جامعة راف العلمية، جامعة كينيا، جامعة الأمة، ويعد ذلك من ضمن نشاط الهيئة في توطين الإعجاز

1

العلمي بالقرآن والسنة في قارة إفريقيا :

- هناك عدة دراسات أجريت حول مدى تأثير تدريس مادة الإعجاز العلمي، أو تضمينها في تدريس وحدات أخرى في زيادة التحصيل وتسهيله والاتجاه نحو هذه الوحدات والمقررات، ومن بينها نذكر:

*دراسة صالح عبد القوي السنباري حول " أثر تدريس وحدة مطوّرة من مادة الأحياء مُتضمّنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي واتجاهاتهم نحو المادة "، وقد أثبتت هذه الدراسة أن هناك أثراً واضحاً لتضمين الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في تدريس العلوم (وحدة تركيب الأرض من مادة الأحياء)، حيث أظهرت الدراسة فروقا واضحة في التحصيل للطلاب واتجاههم نحو مادة الأحياء والذي ينعكس على تطوير أداء الفصل، فكان الاختلاف واضحاً بين الأسلوب التقليدي في تدريس الوحدة التقليدية الممارس من قبل المعلم للمجموعة الضابط، والأسلوب المطوّر في تدريس الوحدة بتضمين الإعجاز

العلمي في القرآن والسنة للمجموعة التجريبية في انعكاسه على زيادة التحصيل ، والاتجاه نحو المادة الذي ظهر على المجموعة التجريبية تماما .¹

* في دراسة أخرى بعنوان: "فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تدريس المعلومات الكونية بمقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وأثره على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو العلوم"، والتي أعدها الدكتور السيد شحاتة محمد المراغي في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة أسيوط بمصر ، كانت نتائج الدراسة كالآتي:²

أ- أدى استخدام مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم إلى زيادة تحصيل التلاميذ للمعلومات الكونية المتضمنة في وحدة الأرض، خصائصها وعوامل التأثير فيها.
ب- فعالية التدريس بمدخل الإعجاز العلمي للقرآن في اتجاهات التلاميذ نحو العلوم .

* في دراسة أخرى بعنوان: " أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة"، والتي حاولت قياس أثر برنامج تقني مقترح على تنمية التفكير التأملي، متمثلاً في المهارات الخمس: الملاحظة والتأمل، التفسير، تحديد التصورات غير الصحيحة والاستنتاج، والتي أجريت على عينة مكونة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود استفادة من البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي في تنمية التفكير التأملي .³

1- اسماعيل السنياني: أثر تدريس وحدة مطورة من مادة الأحياء متضمنة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو المادة، مذكرة ماجستير في التربية ، جامعة صنعاء، 2006، المكتبة الرقمية للجامعة الأردنية ، تاريخ الاطلاع 2014 ، ص 100.

2- السيد شحاتة محمد المراغي: فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن في تدريس المعلومات الكونية بمقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وأثره على تحصيل التلاميذ، واتجاهاتهم نحو العلوم، جامعة أسيوط، عن موقع: <http://www.alquran.ma/Article> ، تاريخ الزيارة: 2015-03-12.

3- عماد جميل حمدان كشكو: أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2005.

• رابعا : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تنظيميا

والمقصود هنا محاولة حصر الجهود التي تقدمها المؤسسات والمراكز والهيئات والجمعيات المتخصصة في مجال الإعجاز العلمي أو تلك التي تكون تابعة لمؤسسات أو هيئات أخرى كالجامعات مثلا.

وسوف نورد أمثلة لأهم هذه المؤسسات والهيئات والجمعيات في العالم الإسلامي - حسب الدول - مع تقديم أهم ما قدمته هذه المؤسسات في مجال الإعجاز العلمي :

➤ أولا : في العالم الإسلامي

1- المملكة العربية السعودية :

بها أهم الهيئات المتخصصة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وهي:

❖ الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

وهي هيئة تابعة لرابطة العالم الإسلامي ولها فروع بعدة دول إسلامية، تأسست سنة 1985، وقد مرت الهيئة العالمية بعدة مسميات قبل أن تصل إلى هذا المسمى، كما انضوت تحت عدة جهات قبل أن تصل إلى الانضمام إلى رابطة العالم الإسلامي كالآتي:¹

أ- المؤسسة العلمية الفنية:

وقد أنشأت في خضم جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 1400هـ وعقدت أولى جلساتها في 1400/4/20هـ.

ب- المركز العلمي الفني:

تحوّل مسمى المؤسسة العلمية الفنية إلى "المركز العلمي الفني" في 1400 هـ، وفي عام 1403هـ انفصل "المركز العلمي الفني" عن جامعة الملك عبد العزيز، وارتبط بإدارة أبحاث القرآن الكريم التابعة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد أحد مجالس رابطة العالم الإسلامي.

1- سليمان بن محمد بن صالح المحميد : مرجع سابق، ص- ص 130، 132.

ج- هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

تزايد الاهتمام بالإعجاز العلمي في بدايات القرن الهجري الحالي حيث عُقدت ثلاث مؤتمرات: المؤتمر الطبي السابع في الدمام عام 1402هـ، المؤتمر الطبي الثامن بالرياض عام 1404هـ، ومؤتمر القاهرة الطبي الإسلامي بالاشتراك مع نقابة الأطباء بمصر عام 1406هـ.

وقد كان للإعجاز العلمي نصيب كبير من جلسات هذه المؤتمرات، ما حدا بالمجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي أن يعتمد إنشاء هيئة للإعجاز العلمي في القرآن والسنة عام 1406هـ، وبهذا استقلت هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عن المجلس الأعلى العالمي للمساجد وارتبطت بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي مباشرة و اتخذت بمكة المكرمة مقراً لها.

د- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

كثرت النشاطات الدعوية لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وجاوزت حدود الدول؛ ما جعل المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي عام 1423هـ يُقرّر في دورته السابعة والثلاثين تطوير الهيئة؛ ليصبح مسماها: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

وكانت هذه الأخيرة إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات الشخصية المستقلة، وقد أنشأت لها عدة فروع سواء بالمملكة أو بدول أخرى وهذه المكاتب هي: ¹

مكتب جدة، مكتب الرياض، مكتب المنطقة الشرقية، مكتب المدينة المنورة، مكتب منطقة القصيم، مكتب منطقة عسير، مكتب الطائف، مكتب جازان، مكتب مصر، مكتب المغرب، مكتب الجزائر، مكتب السودان، مكتب النمسا، مكتب أمريكا، مكتب موسكو، مكتب جاكارتا، مكتب اسطنبول.

❖ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة المنورة):

ويقوم بعقد الندوات في المجال وله عدد من النشرات.

1- زغلول النجار: مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي، مرجع سابق، ص 162.

❖ مركز دراسات الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة :

وهو مركز حديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية¹

2- الأردن :

❖ الجمعية الأردنية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

نشأت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة في خضم جمعية المحافظة على القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلامية بالأردن .

وقد عبّر مسئولو عن الجمعية عن رؤيتها وأهدافها من خلال هذه الكلمات:

"بيان أوجه ودلالات الإعجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية وتأطير آفاقها على بصيرة إيماناً وعلماً ودعوة للخير وتعظيماً للكتاب والسنة وإسهاماً في البناء والشهود الحضاري " ².

وبعدما تبين لجمع من أعضائها ودعاتها أن إعجاز القرآن منهجٌ يفتح آفاقاً جديدة في الدعوة إلى الله تعالى، ونظراً لزيادة اهتمام المدعوين بالدلالات العلمية في كتاب الله تعالى، استقلت عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم في 11/7/2011م ؛ لتكون جمعية مستقلة بذاتها بمسمى "الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة " ومقرها عمّان.³

ويرجع الاجتهاد العلمي للجنة في مجال الإعجاز العلمي منذ أن كانت تنتمي لجمعية المحافظة على القرآن الكريم حيث نشرت هذه الأخيرة العديد من المقالات في مجلتها "الفرقان".

وكان للجمعية عدة ملتقيات وندوات ومحاضرات منها محاضرة شهرية حول الإعجاز القرآني، ومن أبرز هذه المحاضرات: " بركة زيت الزيتون"، " عالم النحل"، " بناء السماء والمادة المظلمة الباردة دراسة مقارنة بين

1- عن موقع : جامعة الإمام www.imamu.edu.sa ، تاريخ 09-04-2013.

2- عن موقع : www.jalaad.com تاريخ 17 سبتمبر 2016 .

3- زغلول راغب النجار : مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، مرجع سابق ، ص 146

الفلك والقرآن" ، " لن تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب حضراء" ، " نبات القراص نموذج لعجيب خلق الله في التكامل البيئي" ، محاضرة " عجائب الطير في القرآن الكريم" ¹ .

❖ المعهد العالي للإعجاز القرآني:

افتتح سنة 2005 وهو يقدم دورات تدريبية في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

3- فلسطين :

❖ مركز الإعجاز العلمي للبحوث والدراسات :

قام مجموعة من الدعاة في فلسطين بتأسيس مركز الإعجاز العلمي للبحوث والدراسات في الشهر الخامس من عام 2008م لينشر هذا العلم ويؤنّقه، هذا المركز يقع في قطاع غزة².

وكان قبل ذلك قد زار طبيب فلسطيني وأستاذ جامعي الدكتور زغلول راغب النجار من أجل اقتراح فكرة إنشاء المركز و الحصول على رأيه وتوجيهاته³ .

وقد أشرف مجموعة من علماء الشريعة والطبيعة على تحديد الأهداف الرئيسية للمركز والمتمثلة أساسا في نشر علم الإعجاز العلمي للقران الكريم والسنة النبوية على المستويين الخاص والعام.

أما عن نشاطات المركز فنذكر⁴ :

✓ المؤتمرات: عقد المركز مؤتمر " العلم محراب الإيمان " بالتعاون مع كلية العلوم بالجامعة الإسلامية في غزة، كما أقام أمسية بعنوان " أهل الفكر " على مائدة الإعجاز.

✓ الندوات : و من أبرزها : " كيف نتعامل مع القرآن" ، " لمحات من الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" ، آخر أبحاث الإعجاز العلمي" ، " الإعجاز بين القرآن و التشريع" ، " القرآن والإنسان" ، " آيات الرحمن في صيام رمضان" .

1- سليمان بن محمد بن صالح المحميد ، مرجع سابق، ص 178 .

2- سليمان بن محمد بن صالح المحميد ، مرجع سابق، ص 169 .

3- مقابلة مع الدكتور زغلول راغب النجار ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان ، الأردن ، بتاريخ : 2016 ، للاطلاع على الإسهاد الرسمي من الجامعة بذلك انظر ملحق رقم (12) ، ص 410 من دراستنا هذه .

4- سليمان بن محمد بن صالح المحميد ، مرجع سابق ، ص- ص 171، 173 بتصرف .

4- الإمارات العربية المتحدة :

ظهرت في الإمارات العربية المتحدة عدة اجتهادات مؤسسية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة نذكر أهمها فيما يلي :

- ✓ إنشاء مدارس دبي الوطنية لتدريس الإعجاز العلمي في القرآن و السنة عام 2004.¹
 - ✓ في عام 2007 أنشئت دار الإعجاز في طرابلس بلبنان من أجل نشر كتب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ثم أنشئ فرع لها في دبي بالإمارات العربية المتحدة، وليس لها مكان خاص أو مكاتب خاصة ، وإنما هناك دار نشر في لبنان وتدرّس للمقررات في مدارس دبي الوطنية.²
- ولدار الإعجاز عدة جهود علمية ودعوية وإعلامية نذكر منها :

- إقامة العديد من الندوات والمحاضرات في الإمارات ولبنان والجزائر وسوريا وماليزيا مما كان له الأثر البارز على المدعوين .
- المشاركة في القنوات الفضائية كتلفزيون الشارقة ، دبي ، أبو ظبي.
- إصدار سلسلة من عدة كتب هي: مقدمة في إعجاز القرآن الكريم، الظواهر الكونية في القرآن الكريم، الظواهر الجيولوجية في القرآن الكريم، الظواهر المائية في القرآن الكريم، الأحياء في القرآن الكريم، الإعجاز القرآني في ضوء الاكتشاف العلمي الحديث⁽³⁾.
- قيام دار الإعجاز بترجمة إصداراتها إلى اللغة الإنجليزية وطبعها، وهي الآن بصدد ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، وهناك خطة لترجمتها إلى عدة لغات.
- أنفردت دار الإعجاز بوضع مقرر للإعجاز العلمي يُدرّس في المرحلة الثانوية، فقد ارتبطت دار الإعجاز بمدارس دبي الوطنية.⁴
- جهود مؤسسة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم وهي تهتم بالإعجاز العلمي كأحد فروع الجائزة .

1- وذلك بعد انعقاد المؤتمر السابع للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في السنة نفسها في دبي .

2- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق، ص-ص : 157، 158 .

3- انظر موقع دار الإعجاز: www.daralijaz.com/page

4- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق ، ص- ص 162، 164 بتصرف .

- جهود شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وقد أنشأت كرسيًا خاصًا بتخصص الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

5- العراق :

في الفترة 16 - 21 نيسان 1990 عُقد المؤتمر الأول للإعجاز القرآني ببغداد تحت رعاية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، وتوقف بعدها النشاط في هذا المجال إلى غاية إنشاء مركز متخصص في قضايا الإعجاز بكركوك¹.

❖ مركز كركوك للإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

في 2007/1/12م، اجتمع حضور عددٍ من مفكري ومتقفي العراق من العلماء والأطباء والصيدالة والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات وعمامة الناس، من أجل افتتاح مركز كركوك للإعجاز العلمي في القرآن والسنة².

وكان قبل ذلك قد عُقد المؤتمر الأول للإعجاز القرآني ببغداد في الفترة من 16 - 21 نيسان 1990 تحت رعاية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية، ثم توقف هذا النشاط بعد الغزو الأنجلو أمريكي لأراضي العراق³.

وبعدما تم تأسيس مركز كركوك لأبحاث الإعجاز العلمي فقد تم توسيع مجالات النشاط والتي كان منها:⁴

✓ تنظيم الندوات فللمركز ندوة كل ستة أشهر، ومن أبرز مواضيع هذه الندوات : " أنفلونزا الطيور وعلاقتها بلحم الخنزير " ، " أنفلونزا الخنزير وإعلانه كوباء عالمي من قبل المنظمة الدولية"، ندوة "الطب الوقائي الإسلامي".

هذا بالإضافة إلى محاضرات كثيرة في الجوامع خاصة في المناسبات والأوقات الفاضلة كشهر رمضان وذو الحجة.

1- زغلول النجار: مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي، مرجع سابق، ص 165، بتصرف .

2- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق ، ص 235. ص 189، بتصرف .

3- زغلول النجار: مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي ، مرجع سابق ، ص 165 .

4- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: المرجع نفسه ، ص- ص 191، 192، بتصرف.

✓ إصدار مجلة علمية تُعنى بالإعجاز العلمي، وهي مجلة "العصر" التي تصدر كل ثلاثة أشهر ، ويطلع المركز من المجلة ألف نسخة ويُوزَّعها على معظم أنحاء العراق وخاصة الشمال والوسط .
كما كان للمركز أعمال إعلامية عديدة نشير إليها في عنصر آخر.¹

6- الهند :

❖ الأكاديمية الفرقانية:²

أُنشئت الأكاديمية الفرقانية (مُجمَع البحوث في علوم القرآن ومعارفه) في بنجلور بجنوب الهند عام 1970 من أجل الدعوة إلى الله ومقاومة الإلحاد والعلمانية والتحديات المعاصرة المادية ضد الإسلام ، ويُعتبر فضيلة العلامة الشيخ محمد شهاب الدين الندوي رحمه الله⁽³⁾ مؤسس الأكاديمية الفرقانية وأمينها العام إلى غاية مماته، وانقسمت الأكاديمية الفرقانية بعد وفاة الشيخ إلى قسمين هما: الأكاديمية الفرقانية (الوقفية) والقائم عليها ابنه الشيخ أنيس الرحمن، والأكاديمية الفرقانية (تُرست)، والقائم عليها ابنه الآخر الشيخ سعيد الرحمن⁽⁴⁾.

أما عن جهود الأكاديمية فنشير إليها فيما يلي:

✓ مشاركة أعضائها في المؤتمرات العالمية وحضورها، ومنها مؤتمر الإعجاز العلمي العاشر للهيئة العالمية للإعجاز العلمي المنعقد في اسطنبول بتركيا عام 1432هـ.

✓ أما بالنسبة للمحاضرات فقد كان الشيخ محمد شهاب الدين الندوي يزور دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة سنويا من 1990م إلى 2001م، ويُلقِي محاضرات عن موضوعات الإعجاز العلمي

1- أنظر عنصر الإعجاز العلمي إعلاميا ص (147) .

2- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق ، ص-ص 195 ، 198 .

3- محمد شهاب الدين الندوي: ولد سنة 1350هـ في مدينة بنجلور بجنوب الهند، وتعلّم في جامعة ندوة العلماء بلكنائو الهند، له مؤلفات كثيرة في قضايا الإسلام و في قضايا الإعجاز العلمي، وجهوده في إنشاء الأكاديمية الفرقانية وإصداراتها مشهورة، توفي في سنة 2002 في مدينة بنجلور، انظر موقع الأكاديمية الفرقانية: <http://www.furqania.com/Arabic/FOUNDER.HTM>

4- سعيد الرحمن الندوي: وُلِد عام 1966م ، ونال البكالوريوس في العلوم العربية والإسلامية من دار العلوم في ندوة العلماء ، كما نال البكالوريوس في الإنجليزية من جامعة ميسور في الهند، ترجم عدة كتب من الأردية إلى الإنجليزية ، عن سليمان بن محمد بن صالح المحميد، مرجع سابق ، ص 235 .

في القرآن والسنة هناك، كما كان يُنظَّم محاضرات في مدينة بنجلور شهرياً ما بين عامي 1993-1996م في الموضوع¹.

7- السودان :

❖ المركز العالمي لأبحاث الإيمان :

تبلورت فكرة المركز لدى أساتذة الجامعات السودانية ، فاجتمعوا وتدارسوا أمر طريق جديد للدعوة إلى الله وُلد على إثره المركز العالمي لأبحاث الإيمان بمقرٍ مُستقل، ثم انعقد المؤتمر التأسيسي الجامع الذي أجاز النظام الأساس بحضور مُمثلين لخمسة عشر دولة من آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا ، كما حَضَره من السودان أكثر من خمسمائة عالم وباحث ومُهمَّم في الفترة من 3 إلى 6 جمادى الأولى 1411².

ويلخّص البروفسور محمد عثمان صالح المدير العام للمركز الأهداف الكلية للمركز فيقول :³

- أولاً : توظيف جهود البحث العلمي في تثبيت الإيمان وتعميقه في النفوس .
- ثانياً: الإسهام في بناء الأمة الإسلامية وإعادة الثقة في نفوس أبنائها والمشاركة في تشييد حضارة إنسانية تقوم على العدل والسلام والتعاون.
- ثالثاً: العمل على تأصيل المعرفة وكل ما يقتضي هذا التأصيل من مراجعة للمناهج التعليمية والثقافية والإعلامية، وكذا السعي لتحرير جميع فروعها مما أُلصِقَ بها من رؤى إلحادية ونزعات إعراض عن آيات الله تعالى.
- رابعاً: التصدي لحمالات التشكيك في دين الإسلام وتمحيصها بمنهج علمي فردي أو جماعي .
- خامساً: تفعيل إسهامات المسلمين العلمية في حركة نهضة البشرية و تقدّمها الحضاري .

1- سليمان بن محمد بن صالح الخيميد: المرجع نفسه، ص235.

2- سليمان بن محمد بن صالح الخيميد: المرجع نفسه، ص235.

3- عن موقع : http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8059&article=17959#.Wku_C_DibMw

أما عن مخرجات المركز فتمثلت في: إقامة 960 ندوة ، تقديم 135 محاضرة و 4 دورة علمية، وقد أصدر المركز 26 عدداً من مجلة " أبحاث الإيمان" الفصلية المحكمة، إضافة إلى 9 إصدارات من سلسلة " العلم والإيمان " و7 إصدارات من رسائل " العلم والإيمان"، كما أصدر المركز ستين شريطاً مرئياً ومسموعاً ، وكذا "موسوعة الإيمان العالمية " التي تحتوي أدلة الإيمان ، إضافة إلى إقامة المركز ملتقى بتاريخ 1422/8/4هـ ضمّ عدة هيئات عاملة في الإعجاز العلمي بُغية توحيد الجهود و تبادل الخبرات في المجال.¹

ويعتبر وضع ميثاق للتنسيق بين هذه الجهات في خدمة الإعجاز العلمي من أهم ما أفرزه المركز.

❖ مجلة " تفكير " :

وإضافة إلى المركز هناك اجتهاد آخر في السودان يتمثل في مجلة " تفكير"، وهي مجلة نصف سنوية تصدر عن معهد إسلامية المعرفة بجامعة الجزيرة، بدأ إصدارها سنة 1999 من خلال عدد من بحوث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.²

8- المغرب :

❖ الهيئة المغربية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

بإدارة مجموعة من الأساتذة الجامعيين و الدكاترة و الأطباء و المهندسين و الباحثين بإنشاء الهيئة المغربية للإعجاز العلمي، وكان ذلك عام 2003 م ، وكان من أعمال الهيئة مايلي:³

- ✓ تنظيم مؤتمرين دوليين حول الإعجاز العددي في الرباط خلال سنتي 2008، 2010.
- ✓ المشاركة في مؤتمرات دولية حول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة كل من دبي، الكويت، اسطنبول خلال سنوات 2004، 2006، 2007، 2010، 2011.

1- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق، ص- ص 239، 242.

2- زغلول راغب النجار : قضية الإعجاز العلمي بين التأييد والرفض ، مرجع سابق ، ص 198.

3- سليمان بن محمد بن صالح المحميد : مرجع سابق ، ص- ص 230، 232.

- ✓ تنظيم ندوات متخصصة من مواضيعها : " نماذج من الإعجاز العلمي في القرآن والسنة " ، " الكون في القرآن الكريم " ، " الإشارات العلمية الكونية في القرآن الكريم " .
- ✓ إصدار أربعة كتب و هي عبارة عن ملخصاتٍ للبحوث المُقدّمة للمؤتمرات والندوات السابقة، كما تم إصدار هذه الملخصات في أربعة أقراص مدججة.
- ✓ ترجمة كتاب " إنه الحق " من العربية إلى الفرنسية.

9- اليمن :

بها أنشأت أول جامعة تُدرّس الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وتخصص فيه وهي جامعة الإيمان بصنعاء، ويتأسسها الشيخ عبد المجيد الزنداني مؤسس الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومن الباحثين الأوائل الذين نشروا أبحاثاً في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

وبالجامعة قسم متخصص في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة¹، وبذلك فهي تُخرّج المتخصصين في المجال إضافة إلى إنتاج رصيد علمي رصين في الموضوع من رسائل الماجستير و الدكتوراه والأبحاث والكتب وغيرها.

ولن نُفصّل أكثر عن الجامعة في هذا المقام، لأن أغلب جهودها ومخرجاتها في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة منشورة على موقعها ، إضافة إلى أنّ هذا الموقع هو أحد مجالات دراستنا التطبيقية وسيأتي التفصيل في محتوياته من خلال دراستنا هذه².

10- مصر :

❖ جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

أنشأت في 1988 ومن أبرز ما قامت به :

- ✓ عقد المحاضرات والندوات واللقاءات الفكرية في المجال .

1- لتفاصيل أكثر : انظر في موقع جامعة الإيمان ، ركن التعريف بالجامعة ، على الرابط : www.jameataleman.org .

2- لتفاصيل أكثر: انظر عنصر التعريف بالمواقع عينة الدراسة - موقع جامعة الإيمان - الفصل الأول: ص () وكذا نتائج الدراسة التحليلية والخاصة بموقع جامعة الإيمان ص () .

✓ نشر سلسلة كتب بعنوان: " كتاب الإعجاز في القرآن والسنة "، و بدأ إصدار هذه السلسلة في عام 1997م، وبلغ عدد الأعداد (حتى عام 2011م) اثني عشر عدداً¹.

✓ عقد مسابقة سنوية في قضية من قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

إضافةً إلى الجمعية، فقد أنشأت جمعيات وهيئات أخرى في مصر تهتم بخدمة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نذكر منها: نقابة أطباء مصر، رابطة الجامعات الإسلامية، الجمعية الخيرية الإسلامية، مشروع الإعجاز الهندسي في القرآن الكريم.

❖ لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية :

تأسست هذه اللجنة سنة 1997 وهي تابعة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومن أهم ما قدمته هذه الأخيرة مراجعة التفسير العلمي للآيات الكونية في كتاب الله وفي ضوء ذلك الإعداد لنشر كتاب حول التفسير واقتُرحت تسميته " التفسير الوسيط " ².

كما أنّ لها كتباً لم تُطبع منها : " الرضاع بين القرآن والسنة والعلم الحديث "، و " تقنيات الإنجاب الحديثة بين العلم والدين " ³.

❖ وقف الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

وهو وقف قدّمه المستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري عام 1998م بالمشاركة مع بنك فيصل الإسلامي بمبلغ مالي يقدر ب: 970 ألف جنيه مصري لخدمة بحوث الإعجاز العلمي، ومن أهم إنجازات الوقف :

- عمل كشاف لمؤلفات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم كقاعدة بيانات لمساعدة الباحثين في المجال، وهو يشمل قرابة 250 كتاباً في مختلف مجالات الإعجاز العلمي .

- تقديم جوائز مالية في صور عدة منها مسابقات محلية وعالمية، وكذا تقديم منح دراسية لطلاب الماجستير والدكتوراه، أو في شكل إعانات مادية لبعض البحوث.

1- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق، ص 235.

2- زغلول: مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مرجع سابق، ص 160.

3- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: المرجع نفسه، 235.

وقد صدر قرار الوقف لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم 1214 لسنة 2003 ، بشأن التزام الوقف بدعم طلاب الماجستير و الدكتوراه في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و أساتذتهم المشرفين عليهم، وكذا صدور قرار الوقف لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم 72 لسنة 2004 بشأن الإعلان عن مسابقة علمية حول "الحقائق العلمية المعاصرة في ضوء القرآن الكريم" ¹.

11- الكويت ² :

- يوجد بها جمعيتان هما: جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية إحياء التراث الإسلامي، وكلاهما يعمل على فكرة إنشاء لجنة للإعجاز العلمي.
- المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والتي عقدت العديد من المؤتمرات في الموضوع .

12- لبنان :

أطلقت جامعة الجنان بمدينة طرابلس في 2008 مبادرة إنشاء دبلوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. ³

➤ ثانيا: في العالم الغربي

أ- أمريكا:

❖ الأكاديمية الإسلامية للبحث العلمي:

تأسست عام 1993م في "بريدجنفيو" أحد ضواحي مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية لإبراز أوجه الإعجاز العلمي ونقل نتائج الأبحاث إلى المدعوين وتصحيح كثير من المفاهيم العلمية، ثم انتقلت إلى ولاية بنسلفينيا.

وكان أهم عمل للأكاديمية إصدار كتاب " تحديد أوائل الشهور القمرية رؤية علمية شرعية " ⁴.

1- " وَفِيَّاتُ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ شَوْقِيِّ الفُنْجَرِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ "، عن موقع : www.alukah.net/culture ، تاريخ الزيارة: 08-05-2018.

2- زغلول راغب النجار: قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض، مرجع سابق، ص 90.

3- مقابلة مع الدكتور زغلول راغب النجار: مرجع سابق .

4- سليمان بن محمد بن صالح المحميد: مرجع سابق، ص 253.

❖ جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

أنشأت جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عام 1994م بالولايات المتحدة الأمريكية في كاليفورنيا بمدينة أورانج كاونتي¹، وهي المدينة المعروفة بالكثافة السكانية العالية للمسلمين و المناشط الدعوية البارزة في مجال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة².

وهي تقوم ب: عقد الندوات والمحاضرات بصفة دورية، كما تخطط لإصدار مجلة ناطقة باسمها وإنشاء معهد للدراسات القرآنية، إلا أنها تعثرت وذلك نتيجة التضيق على العمل الإسلامي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001³.

ب- أوروبا :

❖ مكاتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالنمسا:

نظّم مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية بالنمسا جهوداً دعوية للإعجاز العلمي في مقر المركز الثقافي الإسلامي في فيينا، من أجل التعريف بالإسلام عن طريق مخاطبة العقل البشري بنماذج الإعجاز العلمي، فقد نفّذ خططاً وبرامج ثقافية علمية واعتنى بنشر ثقافة الإعجاز في أوساط المجتمعات الأوروبية، وأوساط الأجيال والشباب من خلال الاستفادة من إمكانيات الجامعات والمراكز الإسلامية والتعاون معها، ومن النماذج على هذه الجهود:

✓ إقامة معرض في مقر المركز حيث تمّ تخصيص أقسام للعرض هي: قسم اللوحات العلمية القرآنية، وقسم الكتب العلمية القرآنية الذي احتوى على مجالات مختلفة هي: "قسم الحيوان والنبات"، وقسم "معجزات القرآن وأسرار الموت"، وقسم "خلق الإنسان"، وقسم "الفضاء و الفلك".⁴

1- زغلول النجار: قضية الإعجاز العلمي بين المؤيدين والمعارضين: مرجع سابق، ص 91.

2- سليمان بن محمد بن صالح الخيميد: مرجع سابق، ص 250 .

3- انظر موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي: <http://www.eajaz.org/index.php/The-news>

4- سليمان بن محمد بن صالح الخيميد : مرجع سابق، ص-ص 255 ، 256 .

✓ مشروع المعهد الثقافي الإسلامي بسويسرا ويهدف إلى إقامة متحف باسم: "متحف التواصل الحضاري للتعريف بالإسلام" وهو يركّز على قضيتين هما: "الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" و "إسهام علماء المسلمين الأوائل في تطور العلوم والتقنية".

• خامسا : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إعلاميا

يمكن الإشارة هنا إلى أهم الأعمال الإعلامية التي تناولت الإعجاز العلمي في القرآن والسنة مع التركيز على الجهود الأولى التي ظهرت، ذلك باعتبار أن الوقت المعاصر لا يمكن التحكم في معطياته وأعماله الإعلامية لتعدد مصادرها وكثرة مصادرها ، وهذا ما يحتاج إلى جهود بيبلوغرافية وتنظيمية وإعلامية معتبرة من أجل حصرها وتعددتها ، وتمثّلت أهم هذه الأعمال الأولى في :

✓ بث الحوارات التي أجراها الشيخ الزنداني مع أربعة عشر عالما في تخصصات عدة عبر التلفاز السعودي بعنوان " إنه الحق " .

✓ طبع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي للمحاورات في كتيب بنفس العنوان .¹

✓ أعمال هارون يحيى الإعلامية والمتمثلة في إنتاج سلسلة إعلامية حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

✓ أعمال مركز الإعجاز العلمي للبحوث والدراسات بفلسطين والمتمثلة في:

■ برنامج لمحات من الإعجاز: والذي أُذيع في إذاعة صوت الأقصى بواقع حلقة أسبوعية كل ثلاثاء، واستمر لمدة ثلاثة أشهر (دورة برامجية كاملة).

■ برنامج لعلكم تتفكرون: عُرضت حلقاته في فضائية الأقصى (ثلاثون حلقة) بواقع حلقة يوميا طيلة شهر رمضان المبارك.

■ لقاء خاص عن الإعجاز العلمي في الصيام على فضائية الأقصى في منتصف شهر رمضان المبارك لعام 2009م.

■ لقاء خاص حول الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير على فضائية الأقصى في برنامج نسيم الصباح بتاريخ 10/11/2010م⁽²⁾.

1- محمد الهادي العيشاوي : مرجع سابق .

2- سليمان بن محمد بن صالح المحميد : مرجع سابق ، ص 153.

✓ أعمال مركز كركوك للإعجاز العلمي (العراق) :¹

- تنظيم برنامج (من نور الإسلام) باللغة التركمانية من تلفزيون شركات إي الفضائية الذي بثّ خمسين محاضرة حول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة خلال سنة كاملة في يوم الجمعة من كل أسبوع.
- تنظيم برنامج (من معجزات القرآن) باللغة التركمانية من إعداد وتقديم دعاة المركز في تلفزيون تركمان إي الفضائية على مدى أكثر من سنة بمعدل كل أسبوعين محاضرة ، ولا تزال حلقات هذا البرنامج تُبثُّ إلى المشاهدين.
- كما قدّم المركز محاضرات في الإذاعات المحلية باللغة العربية من خلالها لأمس مشاعر المدعوين، وحرّك عواطفهم تجاه ما جاء في القرآن والسنة من دلائل عظمة الله وبراهين حكمة الله وقُدْرته .

• سادسا : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة دعويا

إن خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة خطاب مهم جدا في الدعوة إلى الله و إلى الإسلام عموما، وذلك للاعتبارات التالية :

- إن الفقه الدعوي يقوم على أمر أساسي يتمثل في مراعاة ظروف المدعوين وأذهانهم وثقافتهم ، هاته الأخيرة التي تتميز بالتنوع حيث نجد منهم من يتأثر بالأدب و منهم من يتأثر بالبلاغة و آخرون بالقصة ، وغيرهم من يتأثر بالوعيد من النار، ومنهم من يتأثر بالترغيب في الجنة ، وآخرون بالعاطفة والبعض بالعقل....، وهذا أدعى لاستخدام الحجة والبرهان والاستدلال العلمي على القضايا التي أشار إليها كل من القرآن الكريم وبيّنتها السنة النبوية ، مما يجعل من قضية الإعجاز العلمي محورا أساسيا في خطاب الداعية وضرورة تقتضيها دعوته .

- إن تنوع الخطاب عموما في القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام عند تبليغ قضايا العقيدة وما يتبعها بالآيات الإنسانية والكونية ، أي ما يتعلق بنشأة الإنسان ومراحل خلقه وتكوينه، وما يتعلق بما في الكون من سماء وما فيها من نجوم وشمس وغيرها، يعطي دلالة قوية على وجوب تضمين قضايا

1- سليمان بن محمد بن صالح المحميد ، مرجع سابق، ص 195.

الإعجاز العلمي في الخطاب الدعوي¹، ذلك أن الآيات و الأحاديث ذات الإشارات العلمية ذات تواجد معتبر عدداً ، ولأن الخطاب الدعوي أساسه القرآن والسنة مما يجعل خطاب الإعجاز العلمي خطاباً هاماً في مجال الدعوة إلى الله و استخدام هذه الآيات والأحاديث في هذا الخطاب، استدلالاً وتعريفاً وإيقاظاً للروح العلمية لدى المسلمين و غير المسلمين .

- يقول الدكتور زغلول النجار إن الدعوة بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي الوسيلة المناسبة لأهل عصرنا - عصر العلم و التقنية - ، والذي فُتِنَ الناس فيه وبمعطياته فتنةً كبيرةً ونبذوا الدين وراء ظهورهم ونسوه و أنكروا الخلق والخالق ، وإذا علمنا أن أكثر من يعيش على ظهر المعمورة لديهم خواء عقدي إما لبطلان عقائدهم أو عدم انتمائهم إلى عقيدة أصلاً، كان ذلك أدعى إلى شحذ المهتم لعرض الدعوة الإسلامية تلك الدعوة الوحيدة في العالم المعاصر التي تحتفظ بخاصية بقاء مصدرها - قرآناً و سنةً - ، عصياً على التحريف وخالياً من التضارب و التعارض و الاختلاف، و متناسقا في الوقت نفسه مع الحقائق العلمية، ومتى عَلمَ الناس من خلال عرض الدعوة الإسلامية أن العلم الحديث قد سبقه القرآن الكريم وأقوال

النبي عليه الصلاة والسلام بأربعة عشر قرناً ، أصبحت الحجة عليهم بصدق الرسالة وصدق نبئها في دعواه عليه الصلاة و السلام قائمة² .

كما يعد تناول قضايا الإعجاز العلمي وسيلة ناجحة لكشف مفتريات المستشرقين من الغلاة المتعصبين الذين دأبوا على وضع الشبه حول الإسلام، سواء في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو شريعته أو سيرة رسوله صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه (رضي الله عنهم أجمعين).

وقد سعا الكثير من علماء المسلمين على مدار التاريخ للرد على هذه الشبهات ودحض هذه المفتريات بشتى صنوف الردود العلمية، وذلك من خلال الوسائل الدعوية المختلفة ، ويبقى ما وصل إليه الإعجاز

العلمي في القرآن والسنة في مقدمة الوسائل التي تدحض هذه الشبهات وتعصف بهذه الضلالات وذلك من خلال الاكتشافات العلمية¹ .

1- نادي درويش محمد: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وصلته بمنهج الدعوة الإسلامية، مكتبة الإيمان ، القاهرة، 2011، بتصرف، ص 158.

2- نادي درويش محمد: المرجع نفسه ، ص150.

و أما أهمية الإعجاز العلمي في عصر التقنيات الحديثة فتبيّن بما تواترت فيه الأخبار والقصص في عصرنا، بخصوص من دخل الإسلام من علماء الغرب ومفكره الذين تكشّفت لهم الحقائق القرآنية فأسلموا بها منبهرين، فهو أسلوبٌ في الدعوة إلى دين الله تعالى بلغة مناسبة لعصرنا عصر تفجر المعرفة العلمية وتطوّر الوسائل التقنية الذي نعيشه، ليتبيّن به أنّ القرآنَ الكريم حقٌّ؛ لأن أهل هذا العصر لا يدعون لشيءٍ كإذعائهم للعلم ، على اختلافِ أجناسهم وأديانهم، فجعلَ الله تعالى النظرَ في ملكوتِ السموات والأرض، الذي تقومُ عليه العلومُ التجريبيّةُ طريقاً إلى الإيمانِ به وبرسوله، و طريقاً إلى الإيمانِ بدينه الحق الذي يدعو إلى العلمِ والعلمُ يدعو إليه ؛ ولأنّ التفكيرَ في معاني الآيات القرآنية وخلقِ السموات والأرض عبادةً من أجلّ العباداتِ وأرفع المستويات، وتقديمها للناس دعوة خالصة إلى الله تعالى خالقِ الكون، فذلك من شأنه أن يحفّزَ المسلمين إلى اكتشافِ أسرارهِ بدوافعٍ إيمانيةٍ تعبّرُ بهم فترةَ التخلفِ التي عاشوها حقبةً من الزمنِ في هذه المجالات، وسيجدُ الباحثون المسلمون في كلامِ الخالقِ عن أسرار مخلوقاته أدلّةً تهديهم في أثناءِ سيرهم في أبحاثهم تُقَرِّبُ لهم النتائج، وتُوفِّرُ لهم الجهودَ².

➤ الأساليب الدعوية لخطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

يمكن تقسيم هذه الأساليب حسب عدة تقسيمات:

● التقسيم الأول : و فيه :

أ - الأساليب العاطفية:

تعتمد الأساليب الإقناعية العاطفية على مخاطبة العاطفة أساساً و من ذلك استخدام الترغيب والترهيب و الاستمالة و التشويق و غيرها .

وفي مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فإن الأساليب العاطفية تتمثل أساساً في الاعتماد على:

1- نادي درويش محمد : مرجع سابق ، ص- ص 154 ، 155 .

2- قتيبة فوزي حسام عبد الواحد الراوي : الإعجاز العلمي وعلاقته بالمنهج التجريبي المعاصر - مجلة " الأستاذ "، العدد 301 ، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية ، الفلوجة ، 2013 ، المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبد الله ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ص 13 .

- ✓ إثارة الحمية العاطفية اتجاه الدين الإسلامي من خلال زيادة تعلق الناس بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة نظرا لتمييزهما بسبق العالم المعاصر في إظهار بعض الحقائق العلمية .
- ✓ تنمية مشاعر الاعتزاز بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية من خلال وجود تطابق بين إشارات العلمية والحقائق الكونية.
- ✓ تنمية مشاعر التفاخر والاعتزاز بكتاب الله والانتماء للإسلام أمام غير المسلمين بشكل خاص.
- ✓ الإشارة إلى إسلام علماء الغرب بسبب تأثير مسائل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- ✓ الترغيب في قراءة القرآن الكريم وتدبره والاستنباط من السنة النبوية الشريفة، وما يتعلق بذلك من الإشارات العلمية المختلفة.

ب - الأساليب العقلانية:

تتمثل الأساليب العقلانية في المجال الإقناعي عموما في أساليب وآليات مخاطبة العقل البشري، والتي عموما تكون من خلال استخدام الأدلة الواضحة والبراهين العلمية والإحصائيات الرقمية والحجج الواقعية. وفي مجال الإقناع الدعوي باستخدام مدخل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال:

- ✓ الدعوة إلى النظر في براهين القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و دورها في إثبات المسائل العلمية.
- ✓ الدعوة إلى النظر إلى نتائج أبحاث الإعجاز العلمي وفوائدها العلمية والعملية على الإنسان والمجتمع.
- ✓ الدعوة إلى النظر في منهج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ودوره في رد الشبهات عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- ✓ بيان أسبقية نيل المسلمين من العلوم والمعارف وتفوقهم في ذلك، من خلال الاعتماد على التوجيه القرآني والنبوي في مجال العلم و البحث العلمي.
- ✓ وفي إطار التدبر في الآيات العقلية وبراهين الإيمان باستخدام العقل، نورد مثلا عن أحد الذين دخلوا في الإسلام و هو سعد عبد الله، إذ يقول هذا الأخير:

"...إنه من سبل التعرّف على حقيقة الديانات على اختلافها، التعرّف على صفات الله التي أشارت إليها والتي من خلالها يتم إدراك ما إن كان ما ورد في الديانات صحيحاً كله أو بعضه،...وبعد رحلة من البحث وفي سبيل التحقق عقلياً من الصفات...يقول أن المخلوق يدل على بعض صفات الخالق، وبالتفكّر في بعض مخلوقات الله كالسموات التي خلقت بلا مادة أولى و لا أداة مساعدة، أدركت أن الله ليس مجرد مُصنّع أو مشكّل وإنما هو الخالق من عدم و بلا سبب سبحانه" ¹.

• التقسيم الثاني: ² وفيه :

✓ أسلوب إثارة الفطرة البشرية :

عرّف الأصفهاني الفطرة في الاصطلاح فقال: " فطر الله الخلق : هو إيجاد الشيء وإبداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال ، وقال ابن عاشور: "الفطرة : الخلقة، أي النظام الذي أوجده الله في كل مخلوق، ففطرة الإنسان هي ما فطر، أي خلق عليه الإنسان ظاهراً أو باطناً، أي جسداً وعقلاً" ³.

وأسلوب استثارة الفطرة في الدعوة هو: مطالبة المدعو بأن يرجع إلى ما طبعه الله عليه من دين وقيم وأخلاق، وفي القرآن الكريم دلائل كثيرة على الدعوة للرجوع إلى الفطرة نذكر منها قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِيَّ اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ آبَاؤُنَا فَأَنْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة إبراهيم: 10) ، وكذا قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: 30) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "ما من مؤلودٍ إلا يُولدُ على الفطرة فآبواه يهودونه ويُنصرّونه أو يُمجّسانه كما تُنتج البهيمة بهيمةً جمعاء هل نُحْسِنُ فيها من جَدْعَاء" ⁴.

1- عبد الله سعد : كنت نصرانيا .. د د نشر ، د.ت ، ص- ص 89 .

2- المحميد سليمان بن محمد بن صالح : مرجع سابق ، ص- ص 363، 379 .

3- المحميد سليمان بن محمد بن صالح: المرجع نفسه ، ص 374 .

4- أخرجه البخاري: كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه... إلخ، رقم الحديث (1293).

كما أن الدخول في الإسلام أصبح بأعداد خيالية، وكثير من العلماء من فسّر ذلك بأن الإسلام هو دين الفطرة .

والدعاة بطرحهم لخطاب الإعجاز العلمي يُذكرون المدعويين بأنّ ما جاء في الوحي موافق للجدلة البشرية والطبع الإنساني ، وإن أكثر أشكال الفطرة التي يدعو إليها الدعوة وخصوصا في مجال الإعجاز العلمي هي فطرة التدين التي هي أساسا الفطرة المشتركة بين جميع البشر .

وقد جاء في معجم لاروس للقرن العشرين " الغريزة الدينية مشتركة بين كل الأجناس البشرية حتى أشدها همجية وأقربها إلى الحياة الحيوانية، وإن الاهتمام بالمعنى الإلهي وبما فوق الطبيعة هي إحدى النزعات العالمية الخالدة " ¹.

ويقول تولستوي :

"إن منبع التدين غريزي في الإنسان فلا تتحطم الأديان بتأثير العلوم والحضارة أبدا، والإيمان هو قوة الحياة، ولا مجال لتصور إنسان بدون إيمان، كما لا مجال لتصوره بدون حياة " ².

إلا أن الفطرة السليمة هي دين الإسلام قال تعالى ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ وخير دليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت الآية: 53) .

فالفطرة هي الرجوع إلى الحق والطريق السوي الذي أوجد الله عليه عباده أجمعين، ومن النماذج التي يمكن تقديمها في هذا الإطار دعوة الناس إلى التمسك بكل العبادات لما فيها من منافع صحية جسديا ونفسيا كالصلاة والصوم والزكاة والحج، وهذا شكل من أشكال الدعوة إلى غريزة التدين التي هي أحد أهم مجالات الفطرة التي جبل الإنسان عليها.

✓ أسلوب المقارنة و بيان الأسبقية :

من أساليب المحادثة التي درج الناس عليها المقارنة بين شيئين مختلفين لبيان تفوق أحدهما على الآخر أو بيان أسبقيته، ومن دلالاتها المفاضلة أو الموازنة بين الأمور لينتج عنها معرفة المميزات والإمام بجوانب الموضوع،

1- سعد بن علي بن محمد الشهراني : إعجاز القرآن في دلالة الفطرة على الإيمان ، بحث مقدم لمؤتمر إعجاز القرآن السابع ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن ، 2005 ، ص 07 .

2- سلسلة العلم والإيمان ، مرجع سابق ، ص 35 .

ومن ثمَّ اتخذ الرأي الأكثر فاعليَّةً والأقرب إلى الصواب، ولهذا الأسلوب دَوْرُهُ البارز في توصيل المعلومات وتوجيه الفكر، والمقصود بأسلوب المقارنة وبيان الأسبقية في الدعوة إلى الله هو: بيان صفات شيئين وما لكل واحدٍ منهما من المميزات وتوضيح الأقدم زمنًا منهما ، وذلك من أجل حثَّ المدعو إلى النَّظر في هدف طرح صفات كُلِّ منهما ومميزاته ومن ثمَّ الاقتناع بالهدف والعمل به .¹

وفي مسيرة الدعوة إلى الله استخدم الدعاة العاملون في هيئات الإعجاز العلمي في القرآن و السنة هذا الأسلوب في طرحهم لنماذج الإعجاز العلمي، وذلك من خلال المقارنة بين ما تشير إليه حقائق القرآن والسنة النبوية و ما تتوصل إليه الأبحاث العلمية.

أما عن بيان الأسبقية فيكون من خلال بيان أسبقية إشارة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لحقائق علمية معيَّنة بالمقارنة مع وقت اكتشافها في العصر الراهن .

✓ أسلوب لفت الأنظار:

وأسلوب لفت الأنظار أسلوب من أساليب الدعوة الإسلامية عموماً، وهو يعني صَرَف انتباه المدعو باستعمال ألفاظٍ مباشرة تأمر باستخدام الحواس أو العقل من أجل الوصول إلى الهدف الأساس من الدعوة وهو تصديق الوحي والإيمان بالله .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (قُل سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ﴿ (سورة العنكبوت: 19-20) وكذا قول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ () وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ () وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (سورة الغاشية: 17-20).

والدعاة إلى الله - المشتغلون في هيئات الإعجاز العلمي - أخذوا بهذا الأسلوب القرآني، فأخبروا عن حقائق القرآن والسنة وساقوا النماذج والتطبيقات، وأوضحوا أنَّ الوحي في الإسلام والعلم التجريبي الحديث لا يتعارضان، وبيَّنوا هيمنة الوحي على العلم الحديث ثمَّ صرَّحوا، ولفَتوا الأنظار إلى أنَّ خالق الأكوان هو مُنَزَّل

1- المحميد سليمان بن محمد بن صالح ، مرجع سابق ، بتصرف ، ص 367 .

القرآن، ووجهها العقول إلى أنّ هذا التوافق بين القرآن والعلم ما هو إلا دليل على صدق الوحي، وما هو إلا دليل على وحدانية الله و ربوبية و ألوهيته.

✓ أسلوب بيان أوجه الشبه والاختلاف :

الدعاة في هيئات الإعجاز العلمي قد وظّفوا أسلوب بيان أوجه الشبه والاختلاف في دعوتهم إلى الله عن طريق الإعجاز العلمي، فقد بيّنوا للمدعوين عظمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، من خلال بيان الاختلاف بين مُحكّمات القرآن الكريم وما توصّل إليه البشر من فرضيّات خاطئة .

ومن أمثلة ذلك بيان الاختلاف الكبير بين حديث القرآن عن إنجاب الذرية وحديث الأطباء إلى عصر قريب حول الموضوع ، فالإنسان منذ عهود التاريخ القديمة يبحث عن نشأته وعن كيفية خَلْقِهِ، فهذا أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد يعتقد أنّ الجنين يتولّد من دم الحيض، وربّما كان جالين الذي عاش بعد أرسطو بقرنين يَصِفُ بدقة أكثر أوصاف أجنّة الحيوان، ولكن وصف جالين كان مجرد وصف تخيّلِي استخدم فيه العين المجردة، وآخرون غيرهما اخترعوا نظريات قال عنها العلماء: إنّ مكانها مزابل التاريخ كنظرية النشوء والارتقاء لدارون، ثمّ يستشهد النموذج بالبروفيسور كيث مور¹، الذي أوضح اختلاف تَخْلُق الإنسان في القرآن عن بقية الكتب، فيقول: " لم نجد في العصور الوسطى معلومات ذات قيمة في مجال تَخْلُق الجنين، ومع ذلك فقد سجّل القرآن في القرن السابع الميلادي، وهو الكتاب المقدّس عند المسلمين أنّ الجنين البشري يتخلّق من أخلاطٍ تركيبية من الذكر والأنثى مع بيان تَخْلُق الجنين في أطوار عدّة"² .

9- تأثيرات قضايا الإعجاز العلمي و آفاقها :

أ- تأثير قضية الإعجاز العلمي في العالم :

من المؤكّد أنّ قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة قد أحدثت تأثيرات عديدة في الإنسان المعاصر عقائديا وعلميا ودعويا ، و لعل أبرز ثمار هذه التأثيرات هي إسلام العديد من غير المسلمين بفعل التفاتهم نحو هذه القضية و فهم بعض خباياها ، بعد الوقوف على مطابقتها العديد من الإشارات القرآنية وإشارات

1- البروفيسور كيث مور (معاصر): رئيس قسم التشريح وعلم الأجنة بجامعة تورنتو في كندا.

2- الخيميد : مرجع سابق ، ص- ص 364 ، 365.

الأحاديث الشريفة إلى حقائق علمية ثبتت صحتها في العصر الراهن ، ولأن الأمر مرهون هنا على العلم فإن أكثر من تأثر وأسلم بقضية الإعجاز العلمي هم أهل العلم .

✓ إسلام علماء الغرب :

لقد انتشر الإسلام في العالم لأسباب كثيرة ، وتوجد إحصائيات و تقارير عن انتشاره بين مختلف معتقبي الديانات الأخرى ، و ذلك لأسباب عدة فمنهم من اعتنقه لما رآه من ممارسات إسلامية شدّت انتباهه وإعجابه ، كروح الأخوة والتسامح والتعاون الموجودة بين المسلمين ، ومنهم اعتنق الإسلام بعد الاطلاع والقراءة عن مبادئه وتشريعاته وتاريخه ، ومنهم اعتنقه لتدبر آياته و معانيها ، وتعتبر قضايا الإعجاز العلمي واحدة من أهم الأسباب التي جعلت عدّة من غير المسلمين يعتنقون الإسلام من عامة الناس وخاصتهم، كالعلماء والمفكرين والفلاسفة ورجال السياسة والدين، وسوف نورد فيما يلي أمثلة عن هؤلاء مع تقديم أهم مقولاتهم حول القرآن الكريم و إعجازه :

1- موريس بوكاي :

يقول الباحث الفرنسي موريس بوكاي Maurice Bucaille في كتابه المعنون ب: The bible the Quran and science " : "... و لقد أثارت هذه الجوانب العلمية التي يختص بها القرآن دهشتي العميقة في البداية ، فلم أعتقد قط بإمكان اكتشاف عدد كبير - إلى هذا الحد - من الدعاوي الخاصة بموضوعات شديدة التنوع ، ومُطابِقة تماماً للمعارف العلمية الحديثة، وذلك في نصٍ كُتِب منذ ثلاثة عشر قرناً¹ .

وقد نقل العلامة أبو الحسن الندوي مقتطفات في كتابه دراسات قرآنية ، عن الباحث الفرنسي موريس بوكاي في كتابه المترجم إلى العربية باسم: " القرآن والتوراة والإنجيل والعلم- دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة" ، والذي توصّل بعد موازنتٍ بين القرآن الكريم والتوراة في ضوء الكشف الحديثة ، في عالم الطبيعة والفلك وعلم الحياة والطب والتاريخ إلى نتيجة حاسمة بقوله: " إن مقارنة عديد من روايات التوراة مع روايات نفس الموضوعات في القرآن تُبرز الفروق الأساسية بين دعاوى التوراة غير المقبولة علمياً وبين مقولات القرآن التي تتوافق تماماً مع المعطيات الحديثة...، ولا يستطيع الإنسان تصوّر أن كثيراً من المقولات ذات السمة العلمية كانت من تأليف بشر، و هذا بسبب حالة المعارف في عصر محمد ، لذا فمن المشروع تماماً أن يُنظر

1- السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي : المدخل إلى الدراسات القرآنية - مبادئ تدبر القرآن و الانتفاع به - أضواء على وجوه

الإعجاز والعلوم القرآنية - ط 2 ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2010، ص 49.

إلى القرآن على أنه تعبير الوحي من الله، وأن تُعطى له مكانة خاصة جداً، حيث إن صحته أمرٌ لا يمكن الشك فيه".¹

2- البروفيسور جرنيه:

يقول البروفيسور جرنيه: "تبعثُ كل الآيات القرآنية التي لها ارتباط بالعلوم الطبيعية و الصحية و الطبية التي درستها في صغري و فهمتها جيداً ، فوجدتها منطبقة كل الانطباق مع معرفتنا الحديثة، فأسلمت لأنني تيقنتُ أن محمدا صلى الله عليه وسلم أتى بالحق الصريح من قبل ألف سنة من غير أن يكون له مُدرّس من البشر".²

3- جون كليفلاند كوثران :

يقول جون كليفلاند كوثران رئيس قسم العلوم الطبيعية بجامعة دولث وأحد علماء الكيمياء: " إن جميع ما في الكون يشهد على وجود الله سبحانه وتعالى ويدل على قدرته وعظمته، وعندما نقوم نحن العلماء بتحليل ظواهر هذا الكون ودراستها، حتى باستخدام الطريقة الاستدلالية فإننا لا نفعل أكثر من ملاحظة أيادي الله و عظمته، ذلك هو الله الذي لا نستطيع أن نصل إليه بالوسائل العلمية المادية العلمية وحدها، ولكننا نرى آياته في أنفسنا وفي كل ذرة من ذرات هذا الوجود ، وليست العلوم إلا دراسة خلق الله وآثار قدرته".³

4- المهندس " كلاودو باراديزي ":

ومن أولئك الذين اعتنقوا الإسلام تأثراً بالمسائل العلمية في القرآن الكريم المهندس الجيولوجي الإيطالي " كلاودو باراديزي"، الذي أشهر إسلامه بعد اثني عشر سنة من البحث و الدراسة عن الإسلام ، وذلك من خلال التفاته إلى زملاء العمل في الشركة التي كان يعمل فيها و الذين كانوا ملجأً لأسئلته عن الإسلام وعقيدة التوحيد .

1- قتيبة فوزي حسام عبد الواحد الراوي : مرجع سابق .

2- الطبيعيات والإعجاز العلمي للقرآن الكريم: مرجع سابق ، ص 21.

3- عماد الدين خليل :مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1983 ، ص 74.

ويقول كلاودو باراديز : " كثيرا ما كنت أتناقش مع أصدقائي المسلمين بأسلوبٍ علمي حتى تطرقتنا ذات يومٍ للحديث عن كروية الأرض، حيث سألتني أحدهم: هل تعرف أن الأرض كروية وليست كاملة الاستدارة؟ فقلت له: نعم، قال: ومتى أثبت العلم هذه الحقيقة؟ قلت: منذ 1500 عاما تقريبا... عندئذ هز صديقي رأسه وهو يخاطبني قائلاً: لقد تحدث القرآن عنها منذ أربعة عشر قرنا من الزمان، فقلت له في دهشة واستغراب: وكيف ذلك؟... قال: لقد ذكرها القرآن في قوله تعالى: "والأرض بعد ذلك دحاها" وبين لي معنى الآية بأنها تشير إلى كروية الأرض، فقلت له: إذن هذا الكلام ليس كلام محمد، وإنما هو من مصدر آخر ولا بد أن يكون من مصدر خالق الكون"¹.

5- البروفيسور "جانانا جانس" :

هو من علماء تشريح الأجنة المعدودين في العالم... أعلن عن إسلامه بعد أن وجد أن ما ورد في القرآن الكريم من وصفٍ لحالة الجنين في الرحم، منذ النطفة حتى يخرج إنسانا قد رآه مطابقا لما يقضي به العلم التحريبي المستند إلى المختبرات وغيرها من الأجهزة الحديثة المتقدمة في هذا المجال.²

6- الداعية الأسترالي موسى تشيرانتونيو:

بدأ هذا الداعية القراءة عن القرآن الكريم في سن السابعة عشر، وبعد مرور تسع سنوات أصبح داعية إسلاميا، ويعمل حاليا بقناة اقرأ الدولية التي تُوجّه بثها باللغة الإنجليزية للمسلمين في شمال أمريكا آسيا وأستراليا، حيث يُقدّم برنامجا اسمه "أسأل الشيخ"، الذي يجيب عن أسئلة من يدخلون الإسلام في الغرب.

ومن خلال محاورته صحيفة "الفكر الديني" خلال زيارته القصيرة للقاهرة بعد أدائه فريضة الحج قال الداعية: "وجدت كل ما يدعو له الإسلام صحيحا ويتفق مع العقل، غير أنني لم أنجذب للإسلام إلا عندما قرأت عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم فمعجزات القرآن العلمية أخذت بلي وأسررتني ودفعتني لكي أعتنق الإسلام، وفي الحقيقة لم أنجذب للإسلام بسبب دعوته للأخلاق وحسن المعاملة لأن كل الأديان تدعو

1- محمد كامل عبد الصمد: الجانب الخفي وراء إسلام هؤلاء -ج2- ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1995، ص-ص 57، 59، بتصرف

2- محمد كامل عبد الصمد: المرجع نفسه، ص-ص 130، 131.

لذلك، هو أمر سهل يمكن أن يدّعيه أيُّ شخص، كما يضع كل مؤلف توقعه علي كتابه في رأي آيات الإعجاز العلمي هي بمثابة توقيع الله ودليل على أن القرآن الكريم من الله و ليس من محمد" .¹

وإضافة إلى هذه التصريحات الصريحة لبعض العلماء بعد إسلامهم أو شهادتهم، نشير إلى وجود كتابات عن من أسلموا تحت تأثير قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، لكن دون تحديد مباشر لشخصهم أو أسمائهم ، ونذكر من ذلك : ما أشار إليه الدكتور زغلول النجار عن إسلام 37 عالما بعد إلقائه محاضرة عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

✓ التفاعل مع نشر قضية الإعجاز العلمي :

يذكر الدكتور زغلول النجار أنه بعد إلقائه محاضرة عن الجبال في القرآن الكريم في واشنطن، وصلته آلاف الخطابات بالبريد يتساءل أصحابها كيف أن القرآن الكريم يُقدّم كل هذه الحقائق العلمية عن الجبال .²

ومن خلال اطلاعنا على العديد من الدراسات والمقالات عن مسألة تأثيرات قضية الإعجاز العلمي ومدى التفاعل معها، فقد اتضح لنا هذا التفاعل بشكل كبير، ويُجسّد هذا التفاعل من خلال المواقع والمدونات الخاصة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي وكذا الحضور الواضح من طرف العديد من الشرائح الاجتماعية للفعاليات التنظيمية الخاصة بمجال الإعجاز العلمي، سواء كانت ندوات أو مؤتمرات أو دورات تكوينية وغيرها .

1- فراس نور الحق: "إسلام داعية استرالي بعد قرائته عن الإعجاز العلمي في القرآن" عن موقع <http://quran-m.com/qura>، تاريخ النشر: 2011/12/3 ، تاريخ الزيارة: 2018-2-28.

2- محمد عبد الشافي: مرجع سابق .



الفصل الرابع:

الإنترنت والمواقع الإلكترونية



المحتويات

1-4- شبكة الإنترنت

1-1-4- تعريف شبكة الإنترنت

2-1-4- تاريخ ظهور شبكة الإنترنت و تطورها

3-1-4- خدمات شبكة الإنترنت

2-4- المواقع الإلكترونية

1-2-4- مفهوم المواقع الإلكترونية

2-2-4- مواصفات المواقع الإلكترونية

3-2-4- أنواع المواقع الإلكترونية

4-2-4- مراحل إنشاء المواقع الإلكترونية

5-2-4- بناء و تصميم المواقع الإلكترونية

6-2-4- قياس و تقييم المواقع الإلكترونية

4-1- شبكة الإنترنت:

4-1-1- تعريف شبكة الإنترنت :

الإنترنت هي مجموعة من شبكات الكمبيوتر التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم، وهي مصدر قيم للمعلومات حيث تتغير و تتوسع بين دقيقة وأخرى ، وتنمو وتزايد بشكل مستمر.¹

هذه الشبكة العالمية تنظم ملايين الحاسبات في العالم وتتيح لملايين المستخدمين فرصة تبادل ومشاركة المعلومات، وهي شبكة تحتاج إلى إجراءات معينة وصحيحة يجب تنفيذها للاستفادة منها إلى أقصى حد، هذه الإجراءات تكمن في فهم هيكلية الإنترنت ، الاتصال بها و معرفة أقصر الطرق لتحقيق أكبر استفادة منها.²

وعليه يمكن النظر إليها على أساس أنها نظام ضخم أو مؤتمر كبير بين المشتركين من التخصصات المختلفة، أو موسوعة على الهواء أو مركز كبير للمعلومات.³

وعموما ما يمكن قوله هو أن الإنترنت هي أوسع نظام شبكة على الإطلاق تربط المستخدمين في جميع أنحاء العالم، وهي ليست شبكة واحدة في الواقع كما يظنها الأغلبية و إنما مجموعة من آلاف الشبكات المنظمة بصورة محكمة، متيحةً خدمات عديدة كالاتصال والإعلام، وتخزين المعلومات واسترجاعها وتوزيعها ونشرها بطرق عديدة ، وقد ساعدتها في ذلك تكنولوجيا الاتصال عن بعد ووسائل الإعلام متعددة الوسائط .

1- عوض منصور: شبكة الأنترنت - دليلك السريع للإتصال بالعالم- دار البشير عمان ، 1996، ص43 .

2- محمد قبيعة : متصفح مايكروسوفت لإدارة الإنترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية ، 1998، ص12 .

3- الأنترنت هي نظام شبكي واسع يقوم على جانب مادي - Hardware - كالحواسيب الآلية الموديمات والروابط بين الكومبيوترات كالألياف الضوئية والخطوط التليفونية والأقمار الصناعية وغيرها، وجانب برامجي حيث تنتج الشركات برامج التشغيل Software وتلك التي تعمل على تطوير الجانب الهندسي والعملي.

4-1-2- تاريخ ظهور شبكة الإنترنت وتطورها:

نتعرض هنا إلى أهم مختلف المحطات التاريخية والمراحل التي مرت بها شبكة الإنترنت حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن كأقوى شبكة إلكترونية للمعلومات في العالم، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لا يمكن التطرق إلى كافة التفاصيل المتعلقة بذلك، خصوصا وأن ظهورها قد ترافق بظهور عوامل ومجالات أخرى، جعلت العلاقة بين الإنترنت وهذه العناصر أو المجالات علاقة تأثير و تأثر، ومن بينها تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الاتصال عن بعد .

وقد كانت البداية حينما اهتم المشتغلون بالعلوم و التكنولوجيا في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية بمجال البحث في الفضاء و المركبات الفضائية، بسبب المنافسة الحادة التي بدأت تطفو على السطح بعد إطلاق السوفيات لأول مركب فضائي سنة 1957 (Sputnic Satellite)¹.

فقد تمكن العالم الأمريكي "بول باران" عام 1964 من تصميم شبكة لا تعتمد على الإدارة المركزية لجهاز رئيسي، ولم يستطع الوصول إلى أبعد من هذا حتى نهاية الستينيات عندما دفعت وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية علماء الحاسب و الاتصالات لتصميم شبكة تصل بين عدد من الشبكات²، وقد كانت البداية مع شبكة أريانت (Research Projct Agency Network Advanced) أو وكالة مشروعات الأبحاث المتطورة، وهي إحدى الوكالات التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وقد تطورت الأريانات عدة مرات حتى وصلت إلى الإنترنت التي نعرفها الآن.

وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الشبكة أغراض مركزية محضة من طرف البنتاغون الأمريكي، والبداية كانت عام 1968 بإنشاء شبكة من أربع حاسبات، وكان الهدف من إنشاء هذه الشبكة هو إنشاء شبكة لا تتأثر وظيفيا في حالة نشوب حرب نووية (شبكة العنكبوت)، حيث تتوزع المعطيات بالحزم (Paquets) وتنتهج في مسارها طرقا ومسارات متفرقة ثم تتجمع فيما بينها بعدها في مكان ما من الشبكة، ويظل نظام الدفاع قائما بعمله بغض النظر عن أي موقع يتم تدميره.

1- علي محمد شمو: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، دار القومية العربية للثقافة و النشر، القاهرة ، 1998، ص229.

2- عبد الحميد البسيوني عبد الحميد: دليل استخدام شبكة الإنترنت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1996، ص 16.

ولم يقتصر الغرض من إنشاء الشبكة على الغرض العسكري حيث كان أيضا من أهداف إنشاء الشبكة ما يلي:

- تطوير اتصالات رقمية اقتصادية على درجة عالية من الموثوقية.
- السماح بالاتصال بالخدمات المتميزة القوية غير المكلفة اقتصاديا ولا سيما إذا أمكن تقاسمها على نطاق واسع.
- السماح لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر بتبادل البرامج والمعلومات وغيرها¹.

وقد سمحت هذه الشبكة فيما بعد بإتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لتبادل المعلومات ونتائج التجارب العلمية، ولتبرير التعاون في الأوراق العلمية التي يقدمها زملاؤهم أو المتعاونون مع وزارة الدفاع الأمريكية في مراكز البحوث والجامعات لإجراء دراسات وبحوث متنوعة، وذلك بربطهم من خلال الحاسبات الآلية قليلة العدد والتي كانت موجودة في الجامعات ومعامل الأبحاث، حتى يتمكنوا من التعامل مع بعضهم البعض عبر هذه الشبكة من الحاسبات الآلية .

ثم تطوّرت فكرة بسيطة لربط الحواسيب الآلية مع بعضها البعض في مراكز البحث في كل منطقة أو مدينة على حدا إلى قيام مؤسسة العلوم القومية (NSF)، بشراء الحواسيب الآلية العملاقة (Computer Super) وتزويد مراكز الحاسب الآلي العملاق بها ثم توزيعها على كل مناطق الولايات المتحدة الأمريكية لتعمل إقليميا مع المراكز والجامعات الموجودة في كل ولاية، ثم تطوّر الأمر بربط هذه الحواسيب العملاقة مع بعضها في شكل شبكة قومية وكلها مخصصة لخدمة البحث العلمي.

وبذلك تكون الأربانات تكون اللبنة الأولى للإنترنت والتي تجمع العالم بأسره ورأس القواعد التقنية الحديثة لها، وبمرور الزمن ازداد مستعملو الشبكة من الأوساط الجامعية خصيصا والمدينة عموما، فاضطر عسكريو البنتاغون في عام 1983 إلى عزل القسم العسكري، حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

الأربانات (للاستخدامات المدنية) و (الميل نت) للاستخدامات العسكرية.¹

1-Gibbs Smith : **Navigating The Internet**, Indiana , Sams Publishing, 1993, P117.

ومنذ عام 1986 - أين تم ربط خمس حاسبات كبيرة بخمس جامعات أمريكية - تواصلت عمليات متشابهة لها في العديد من البلدان لتشكّل في النهاية شبكة واسعة لا تحدها الأقطار وهي الإنترنت.

هذه الشبكة التي اتخذت اسم (Internet) بعد أن حُلّت شبكة الأربانت في أوائل التسعينات انتشرت لتغطّي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها آلاف من الشبكات، وفي عام 1990 شهدت الشبكة تطوراً عظيماً من قدراتها في الإمكانيات وزوّدها بالصوت والصورة وأدوات الإعلام المتعددة وهي شبكة الويب².

وبالتالي اكتسبت الشبكة طابعها العالمي وأصبحت تستخدم لأغراض تجارية يستفيد منها الأفراد والمؤسسات والشركات، وبالرغم من عدم ارتياح (NSF) وبعض المشتغلين بالشبكات الرسمية لهذا التطور إلا أن الشركات استطاعت من خلال نفوذها داخل الحكومة الفيدرالية وقناعات بعض الرسميين في دوائر الحكومة الأمريكية، أن تفتح المجال للاستخدام التجاري للشبكة محلياً وعالمياً .

وعموماً ما يمكن قوله هو أن الإنترنت لا يوجد أحد يمتلكها و ليس لها فروع رئيسية مركزية أو خدمات تُقدّم مركزياً، وليس لها فهرس واحد وشامل وإنما فكرة طوّرتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في الأصل ولا زالت تدعمها لتربط المكتبات والمعسكرات، المؤسسات الجامعية، معامل الأبحاث، الأعمال وأي تنظيم أو فرد آخر لديه إمكانية الاتصال بها.

وتوسّعت مجالات استخدام الإنترنت وخدماتها شيئاً فشيئاً خصوصاً مع تطور تكنولوجيا الاتصال، ولم تعد مجالاً لنشر المعرفة واستقطاب الرأي العام وتوجيهه فحسب، بل أصبحت مجالاً لخلق رأي عام عالمي، ومجالاً لصنع عقل الإنسان وبناء أفكاره ونمذجتها واحتوائها بفضل خصائصها التقنية عالية التأثير .

1- فضيل دليو: " الإنترنت وسليباتها " ، مقال منشور في كتاب التحديات المعاصرة: الفقر - العولمة - الإنترنت - اللغة ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص34.

2- عبد الحميد بسيوني عبد الحميد: المرجع السابق، ص18.

4-1-3- خدمات شبكة الإنترنت :

نحاول من خلال هذا العنصر تقديم أهم الخدمات التي تقدّمها شبكة الإنترنت، وذلك تمهيدا للجزء الثاني من هذا الفصل والخاص بالمواقع الإلكترونية، ذلك أنّها من خدمات الإنترنت والتي تقدّمها الشبكة العنكبوتية (الويب) تحديد.

4-1-3-1- البريد الإلكتروني :

تعتبر خدمة البريد الإلكتروني (E-mail) من أهم خدمات الإنترنت وأكثرها استخداما وشعبية من بين ما تقدّمه الشبكة من خدمات، وتعتبر هذه الخدمة تحديدا من الأسباب الرئيسية لمحاولة العديد من المستخدمين الاتصال بالإنترنت.

فبالرغم من أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض كان ينحصر أساسا في تبادل الملفات واستخدام الموارد والإمكانيات المتاحة على أجهزة الكمبيوتر في هذه المواقع، إلا أن المتخصصين في مجال الشبكة اكتشفوا أن البريد الإلكتروني يعد واحدا من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، إذ يستطيع كمستخدم للإنترنت إرسال واستقبال خطابات إلكترونية من و إلى شخص آخر متصل بالإنترنت.

زيادة على هذا فالمقصود بالخطابات لا يعني الخطابات الشخصية فقط و لكن أي شيء يمكن تخزينه من ملف نص (TextFill) ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجالات الإلكترونية .

فأساسا ينطوي البريد الإلكتروني على إمكانية إرسال رسالة كمبيوتر لآخر، وأيضا إرسال البرقيات إلى مختلف عناوين الشبكات وبالتالي يسمح بتبادل المعلومات بين الأشخاص مهما اختلفت وضعياتهم الجغرافية¹.

1-Noss Andreas : **Dictionnaire de l'informatique et de l'internet**, Bordis, PUF, 1999, P271.

وتوجد معايير مختلفة لاستخدام البريد الإلكتروني بحيث تناسب وأنواع الشبكات المختلفة، هذه المعايير والقواعد المختلفة تجعل من الصعب كتابة تطبيق واحد للاستخدامات العامة لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني.

إلا أنه نوه أن البريد الإلكتروني باعتباره أول أشكال وأساليب الاتصال الشخصي على شبكة الإنترنت كان الوسيلة أو الخدمة الأثر استخداما من أجل هذا الهدف، إلا أنه مع تطور أشكال أخرى لوسائل الاتصال الشخصي على الشبكة فلم يعد البريد الإلكتروني بنفس المقدار من الأهمية وحجم الاستخدام، خصوصا مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي توفر الخدمة نفسها بتقنيات وخدمات فرعية أكثر تطورا .

4-1-3-2- الشبكة العنكبوتية : (The World Wide Web)

إن (World Wide Web) نتاج الأبحاث التي تمت في المعمل الأوروبي للعلوم التطبيقية "Cern" على يد المهندس (Lee-Tim Berners)، والذي بدأ فكرته في إنشاء صفحات الويب لأغراض البحث، وخلال عام 1980 طوّر Tim لغة برمجة تسمى لغة الترميز للنص المتشعب (HTML) ، والتي أصبحت الأساس لتطوير صفحات الويب الحالية.

وقد أنشأت شبكة world wide web سنة 1990 في 30 أبريل 1993 حيث صارت مرخصة للجميع.¹

وكان ظهور صفحات الويب في البداية كصفحات نصوص، ومع الانتشار السريع الذي ظهر في عام 1994 أصبحت الصفحات تضم صورا وعناصر الوسائط المتعددة من صوتٍ ولقطات فيديو ورسوم متحركة وموسيقى.²

1- محمد أحمد مطهر آل مطهر: تعريف الموقع الإلكتروني و توظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس، تاريخ النشر: الخميس 4 أكتوبر 2012، عن موقع <http://ju5emamc.blogspot.com> ، تاريخ الزيارة : 09-07-2016.

2- Balle Francois : Media- la rousse, Bordos, Alcan, 1998, P261.

فالويب من أكثر خدمات الإنترنت تطوّرا و أكثرها شعبيةً بما تضمه من صفحات وبما تقدّمه من خدمات، وتضم صفحات الويب روابط تنقل المستخدم إلى صفحات أخرى، وتمتد هذه الروابط لتشمل كل بلدان العالم، وتضم الصفحة الواحدة أشكالا وصورا مثل المجلة العادية، مع الفارق أن هذه الصور والأشكال حية أي متفاعلة، كذلك تضم الصفحة أصواتا ولقطات فيديو.

ومعظم برامج العملاء الخاصة بالشبكة العنكبوتية تتيح للمستخدم واجهة التعامل نفسها للوصول إلى خدمات الإنترنت الأخرى¹.

فالويب إذن تعتبر بمثابة موسوعة عالمية تسمح بالاطلاع والاتصال والتعرف على معلومات وبيانات ووثائق وملفات من مواقع أخرى².

هذه الشبكة العالمية أصبحت اليوم تستحوذ على أكثر من 30% من حجم الاتصالات في شبكة الإنترنت في الوقت الحاضر.

4-1-3-2- المجموعات الإخبارية : Les groupes de News

يلاحظ أن المجموعات الإخبارية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام، فقد أشارت الدراسة التي أجراها عام 1998 الصحفيان ستيف روس Steve Ross من جامعة كولومبيا ودون ميدلبرج Don Middelberg من مؤسسة ميدلبرج، أن عددا محدودا من الصحفيين يستقون أفكارهم من المجموعات الإخبارية وأن جيل الشباب من الصحفيين ذوي الخبرة المحدودة بالويب لا يعرفون سوى القليل أو لا يعرفون شيئا على الإطلاق عن هذا المصدر من مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت³.

1- بهاء شاهين: مرجع سابق، ص 46.

2-Noss Andress , op cit , P596

3- روبين رونالد: الدليل المبتكر عبر الإنترنت، ترجمة بهاء شاهين، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص175.

أما يوزنت فهي اختصار شبكة المستخدمين (Use Network)، وقد ظهرت خدمة يوزنت لأول مرة عام 1979، عندما قام توم ترسكوت وجيم أليس، وهما طالبان جامعيان في جامعة ديوك (DUKE)، بنورث كارولينا بكتابة بعض برمجيات الأخبار، وتم تنصيبها على حاسبين يعملان بنظام يونكس، وساعدت هذه البرمجيات على إرسال رسائل متبادلة بينهما عبر الشبكة، وفي عام 1982 تم توزيع برامج الاتصال بصورة عامة، وبزيادة عدد المستخدمين تم تصنيف الرسائل حسب موضوعات الاهتمام، ومن هنا نشأ مبدأ مجموعات الأخبار.

وبالتالي يمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونياً عبر الإنترنت آلاف الموضوعات المختلفة.

وتقوم الفكرة الأساسية لعمل Usenet على أساس أنك حينما تضع مقالا أو رسالة داخل جهازك المحلي، فإن هذه الرسالة أو المقال يخزن داخل القرص الصلب HD لديك، ثم يرسل بعد ذلك إلى سائر أجهزة الكمبيوتر الأخرى التي وقعت بموجب بروتوكول خاص على تبادل ما لديها من مقالات أو رسائل مع جهازك.

وتقوم هذه الأجهزة الكمبيوترية بدورها بإرسال مقالاتك أو رسائلك إلى أجهزة الكمبيوتر التي تتألف منها شبكة¹ Usenet.

أما فيما يخص تصنيف المجموعات الإخبارية فهي نوعان:

مجموعات إخبارية متصلة اتصالاً مباشراً مع شبكة الإنترنت، ومجموعات ترتبط بشبكة الإنترنت بشكل غير مباشر مثل Bitnet، وتحتوي هذه الخدمة على آلاف المجموعات التي تتواجد في ملايين الملفات.

1-Spanik Christian: **Internet 100% facile**, 1^{ère}ed, Paris, Aubin imprimeur, 1995, P166.

وقد تم تصنيف المجموعات إلى موضوعات رئيسية تندرج تحت كل مجموعة منها أعداد كبيرة من الموضوعات الفرعية، فالحاسب مثلاً هو أحد المجموعات وتندرج تحته موضوعات مثل (دوس، يونيكس، نوفيل وهكذا) بالإضافة إلى مجموعة المكونات المادية مثل: المعالج والذاكرة والأقراص وغيرها¹.

4-1-3-3- القوائم البريدية Les listes de diffusion:

إن من أشهر خدمات الإنترنت ما يعرف بالقوائم البريدية التي تعتمد كثيراً على البريد الإلكتروني، إذ بإمكان مجموعة من الأفراد لهم اهتمامات مشتركة مناقشة موضوعات تثير اهتمامهم اعتماداً على هذه القوائم.

والطريقة الرئيسية للقيام بتشغيل هذه الأخيرة تتمثل في أن يحتفظ كل شخص بقائمة تضم أعضاء القائمة البريدية التي يشترك فيها أفراداً في نفس الاهتمامات، وحينما يرغب شخص ما في تقديم رسالة عليه أن يعرضها على نطاق البحث والمناقشة أمام أعضاء القائمة².

وبعدها فإنه يقوم بإرسال هذه الرسالة إلى جميع القائمة المعنيين، وعموماً فقد تطورت أساليب إدارة وتشغيل القوائم البريدية خلال السنين القليلة الماضية.

وفي الوقت الحالي توجد عدة برامج تقوم بإدارة وتشغيل القوائم البريدية تلقائياً، وقد يصل أعضاء إحدى القوائم إلى مئات أو آلاف الأفراد، ولكن القائمة الرئيسية لعناوين البريد الإلكتروني يمكن الاحتفاظ بها داخل الجهاز المضيف host الذي يشغل برنامج القائمة البريدية، ويقوم هذا البرنامج بالتعامل مع كل المعلومات المطلوبة أو الرسائل الخاصة بالاشتراك في القائمة أو الانسحاب منها³.

1- عبد الحميد بسيوني عبد الحميد، مرجع سابق، ص 95.

2-Mora Frederic: **Internet**, Edition- Wesley, Paris ,1995, P146.

3- Kent Peter: **Internet- comment faire quand on n'y connaitre et qu'on veut y arriver tout seul**, Simon et Schuter ,Paris , 1997, p142.

وتتألف معظم القوائم البريدية من الأعضاء الذين قبلوا و ارتضوا طوعا مناقشة موضوع معين يستحوذ على اهتمامهم جميعا، ويتم إعادة إرسال كل رسالة توجّه إلى القائمة إلى كل عضو من أعضائها، وهذا يجعل هذه القوائم تفرض قيودا معينة تتناسب مع أهدافها.

ويلاحظ أنه يتم تعديل أو بالأحرى تخفيف حدة موضوعات بعض القوائم البريدية المخصصة لمناقشة الموضوعات المثيرة للجدل، حيث يقوم شخص معين بقراءة كل رسالة توجّه إلى القائمة و التأكد من أن مضمون هذه الرسالة لا يتعارض مع الخطوط العامة التوجيهية التي تتفق و أغراض هذه القائمة¹.

4-1-3-4- التحدث الإلكتروني (CHAT):

قام بابتكار خدمة المحادثة عبر الإنترنت IRC في أواخر الثمانينات أحد الطلبة الفنلنديين الذي كان يسعى إلى تحسين عملية الاتصال المتفاعل بلوحات الإعلانات الإلكترونية من خلال جهازه الشخصي، وانتقلت فكرة المشروع بعد ذلك إلى الإنترنت، وكانت النسخة الأولى من برامج IRC لا تسمح بإجراء بعض الاتصالات البسيطة بين المستخدمين، ثم أُدخل عليها بعد ذلك العديد من التحسينات وأصبحت تنطوي في الوقت الراهن على العديد من الإمكانيات التي تتيح لمستخدميها الاتصال المتفاعل مع الآخرين في أي مكان من العالم.

ونظرا لأن هذا النظام يستخدم الإنترنت كأداة اتصال فإننا نستطيع التحدث إلى أي شخص آخر في أي مكان من العالم حول مئات الموضوعات في أي وقت، وبمجرد أن تُقَرَّ مجموعة من المتحاورين الشروع في بدء حوار معين، فإنهم يحددون القناة أو بالأحرى الموضوع الذي سيتحاورون بشأنه، وعندئذ فلابتشارك في أي من مجموعات المحادثة تلك، فيكفي أن تُكَتَب الأفكار على شاشة الجهاز الشخصي للمستخدم، وسيبقى في الوقت نفسه ما يكتبه الآخرون على شاشاتهم.

ولكن يلاحظ أن خدمة IRC تستخدم غالبا كنظام اتصالي ترفيهي، فهي تتيح لنا الاتصال بالناس من مختلف أرجاء العالم والتحاور معهم حول مختلف الموضوعات الجادة وغير الجادة، ونظرا لأن هذه المحادثات

1 -Engst, A et Coruvin.s : *Internet pour windows*, Simon et Schuster, Paris, 1995, P14.

تتم بشكل متفاعل فإن أية محادثة تتم من خلال هذا النظام يغلب عليها التشويش والفوضى بالمقارنة بمحادثات المجموعات الإخبارية التي تتم عبر خدمة Usenet، ومع ذلك فيمكن من خلال استخدام خدمة IRC إجراء محادثات خاصة جادة و متعمقة بناء على طلب المستخدم وموافقة الطرف

الأخر الطبع، تماما مثل المحادثات التي تتم عبر التلفون، بالإضافة إلى ما تنطوي عليه من مزية إمكانية نقل ملفات المعلومات والبيانات، وهو ما لا يتوافر في عملية الحديث التلفوني الشفهي¹.

ويمكن بالطبع استخدام هذه الوسيلة من وسائل الاتصال المتفاعل في إتمام الصفقات التجارية والحلقات الدراسية وغيرها من النشاطات الحوارية الأخرى.

وكتعلم اللغات فإذا كنت مثلا تتقن اللغة الانجليزية باستطاعتك في مكانك اختبار حديثك مباشرة مع المشاركين الذين يتلقون رسائلك في نفس الوقت كما تتلقى أنت رسائلهم²، ولكن سرعة الاتصال تكون بطيئة نسبيا طبعاً لأن كتابة الأخبار تستغرق عادة وقتاً أطول مما يستغرقه النطق بها، ومع ذلك يتكون هذا الأسلوب على مزية كبرى تفوق الحديث المباشر الذي يدور بين مجموعة من الحضور، ألا وهي أن كل المشاركين يستطيعون المشاركة في الحوار على قدم المساواة مع الآخرين.

1-Spanick Christian, op cit, P158.

2- Le Telier Paul : op cit, P66.

4-2- المواقع الإلكترونية :

4-2-1- مفهوم المواقع الإلكترونية :

الموقع الإلكتروني هو مجموعة من ملفات الشبكات العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها ، والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات.

وتُعرّف أيضا المواقع الإلكترونية بأنها: عبارة عن: " مجموعة صفحات إلكترونية مرتبطة مع بعضها البعض كما يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفحات web browser ، ويمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات اللاسلكية ¹ .

ويمكن أن يحتوي الموقع الإلكتروني على موقع فرعي واحد أو أكثر، فإذا اعتبر الموقع الإلكتروني دليلا يحتوي على مجموعة من المجلدات فإن الموقع الفرعي عبارة عن مجلد فرعي يحتوي على موقع إلكتروني مستقلا بذاته ² .

• التعريف الإجرائي :

ونعرف إجرائيا الموقع الإلكتروني بأنه مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها البعض والتي تحتوي على نصوص وصور ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وأفلام بما معلومات حول موضوع ما، قد ينشؤها شخص أو شركة أو جهة حكومية أو داخل صفحات منسّقة، ويحمل الموقع اسما منفردا يمكن فتحه من خلال شبكة الإنترنت ³ .

1- مشيب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011 ، ص19.

2- محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الالكترونية - دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية و الأجنبية- مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد ٦، العدد 18، 2010.

3 - أحمد مجدي شفيق أحمد: استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات - دراسة تحليلية لموقعي الفضائية السودانية وقناة الشروق في الفترة من 2013-2015، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2015، ص 14.

كما نشير إلى مصطلحي مواقع الأنترنت و المواقع الإلكترونية يستخدمان للدلالة على المفهوم نفسه ، و لذلك فقد نستخدم كلاهما خلال الدراسة .

4-2-2- مواصفات المواقع الإلكترونية :

كل المواقع يمكن زيارتها عن طريق Uniform Resource Locator أو URL الموقع، وهو الصفحة الرئيسية للموقع .

ولكل موقع إلكتروني عنوان يتكون من:¹

- 1- http Hyper text Transfer Protocol : بروتوكول نقل النص التشعبي ، وهو عبارة عن مجموعة المقاييس المتفق عليها المستخدمة بين الحاسبات التي تتم بها عملية الاتصال و المشاركة بالملفات.
 - 2- URL : Unifom Resource Locator: لكل موقع عنوان فريد ، يسمى URL ، ويعطى هذا الاسم من قبل مركز معلومات الشبكة Network Information Center وكل العناوين تنتهي عادة بثلاثة حروف توضح نوع نشاط الموقع مثلا:
 - المنظمات مثل اليونيسيف هي منظمة دولية أعطى لها :
 - الشركات والمؤسسة والأسواق التجارية تنتهي ب-:
 - الكليات والجامعات والمعاهد مثلا أعطيت لها: edu. gov ، الجهات العسكرية أعطيت لها mil ، أما الخدمات الأخرى فأعطيت لها بروتوكولات أخرى وهي على النحو التالي:
- transfer protocol ftp://fil لتبادل الملفات ، site gopher://gopher قوفر ، newsgroup ، المجموعات الإخبارية ، الاتصال عن بعد telnet:// telnet ، البريد الإلكتروني mailto

4-2-3- أنواع المواقع الإلكترونية :

تنوع المواقع الإلكترونية و تُصنّف وفق عدة معايير يمكن ذكر أهمها فيما يلي:²

1- زهير مصطفى دولة ، عماد محمد اشتبوي : القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية ، قسم الصحافة والإعلام، غزة، 2006 ، ص 23 ، عن موقع : site.iugaza.edu.ps ، تاريخ الزيارة : 13-04-2015 .

2- فطوم لطرش : استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباع المحققة منه، دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة محمد خيضر " بسكرة " ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013|2014 ، ص 60 .

أولاً: من حيث المضمون :

يهتم هذا التصنيف بتحديد المواقع من حيث المحتوى الذي تقدمه، و يمكن تصنيفها كالتالي:

✓ مواقع تجارية : وهي مواقع تقدم عروضاً عن منتجات معينة تكون تابعة لشركات أو مؤسسات، هذه المواقع إما تقوم على التسويق للسلع والمنتجات وهي بذلك مواقع تجارية تسويقية ، أو تقوم بالتعريف بهذه المنتجات دون توفير إمكانية بيعها وهي تسمى بالمواقع التسويقية الإعلامية .

✓ مواقع إخبارية: وتركز اهتمامها على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير.

✓ مواقع شاملة : وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة متنوعة من حيث :

أ- التخصص : فتهتم بالمجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية وغيرها.

ب- القوالب الفنية : فتنشر الأخبار والتحقيقات والمقابلات واستطلاعات الرأي .

ج- المناطق الجغرافية : فتهتم بمساحات جغرافية متنوعة .

✓ مواقع إعلامية : وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية ، وذلك في محاولة لاستكمال جميع أدوات العرض الإعلامي و إحداث نوع من التكامل بين الوسائل .

و هناك تصنيفات أخرى وفق هذا المعيار- معيار المضمون - نضيفها كالتالي¹ :

■ المواقع العلمية: تقدم هذه المواقع معلومات علمية أو بحوث أو دراسات التي ينشرها الباحثون والمتخصصون في المجال والأكاديميون.

■ المواقع التعليمية : تخص هذه المواقع الجامعات و المعاهد و المدارس و الهيئات التعليمية و تطرح بها مواضيع تعليمية أو تدريسية.

1- أحمد مجدي شفيق أحمد: مرجع سابق، ص 48- بتصرف.

- المواقع العسكرية : و تتضمن صفحات هذه المواقع معلومات عن مختلف الجهات العسكرية و لا تتاح للعامة إلا إذا كانت البيانات الموجودة بها مصرّح لها بالنشر .
- المواقع الترفيهية : وهي المواقع التي تقدم خدمات ترفيهية لزائريها مثل خدمة إرسال الرسائل القصيرة إلى التلفونات المحمولة أو خدمة تنزيل الملفات الصوتية أو خدمة الدردشة من خلال الموقع .
- المواقع الشخصية : وهي المواقع التابعة لأشخاص ينشرون فيها بيانات أو صور أو معلومات خاصة بهم
- (كالسير الذاتية مثلا) .

ثانيا: من حيث الاحتراف:

تنقسم هذه الأخيرة إلى صنفين هما :

- أ- مواقع هواة : غالبا ما يقوم عليها شخص أو عدة أشخاص من الهواة الذين يرغبون فقط في التعبير عن رؤيتهم أو التعريف بأنفسهم أو عرض إنتاجهم الفكري أو الأدبي أو العلمي .
- ب- مواقع محترفة : تقوم على هذه المواقع مؤسسات محترفة ومتخصصة، وتستعين عموما بكفاءات متخصصة ومحترفة في العمل الإعلامي والإلكتروني¹ .

ثالثا: من حيث الهدف:

في عام 1999 قام كل من Jan Alexander و Marsha Ann Tat بجامعة Wider University بإصدار كتاب تحت عنوان " حكمة الإنترنت : كيفية تقويم وإنشاء جودة المعلومات على الويب " ، و الذي صنفا فيه المواقع المتاحة على شبكة الويب إلى خمس فئات أساسية كما يلي² :

✓ صفحات طرح و مناقشة الآراء :

هذه الصفحات يتم رعايتها من قبل منظمات تتعامل مع الرأي العام أو تدعو إلى أفكار وتوجهات بعينها، ومن أمثلتها: منظمة حقوق الإنسان، منظمة مكافحة التمييز العنصري، منظمة الأمم المتحدة.

1- فطوم لطرش: مرجع سابق ، ص 61 .

2- محمد محمد الهادي و مصطفى جودت صالح : معايير جودة المحتوى الإلكتروني لصفحة الويب، بوابة تكنولوجيا التعليم، عن موقع:

www.mostafa-gawdat.net ، تاريخ الزيارة : 10-07-2016 .

✓ صفحات الأعمال والتسويق:

الجهات التي تقدم هذه الصفحة إما تكون جهات تجارية أو مهتمة بإدارة الأعمال، وتعمل تلك الصفحات على ترويج سلع معينة أو التعامل التجاري مع جهات محددة.

✓ صفحات الأخبار:

تقدم تلك الصفحات من قبل جهات تجارية علمية أو حكومية، و يتمثل الهدف الرئيسي لها في توفير أسرع تغطية إخبارية ممكنة، إلا أنها قد تتأثر كذلك بتوجهات فكرية وسياسية.

✓ صفحات تقديم المعلومات :

تقدم هذه الصفحات البيانات المجردة و الإحصاءات والحقائق ذات الطابع التعليمي، وتتبع هذه المواقع مؤسسات تعليمية و أكاديمية ، أو تتبع مؤسسات حكومية ترتبط بالمصالح الحكومية والمراكز الممولة من قبل الدولة ، إلا أن بعض تلك الصفحات يتبع كذلك منظمات دولية لا تنتمي إلى جهة سياسية أو تجارية معينة .

✓ صفحات البيانات الشخصية :

تقدم هذه الصفحات الأفراد بصفة شخصية دون أن يكون لمنظمة أو جهة معينة سلطة عليها، وقد تُؤجر هذه المواقع من قبل مقدم خدمة تجارية و يخصص لها المختصر com .

ويمكن أن يتم استضافة تلك الصفحات من قبل مواقع الجامعات والمدارس، حيث تتيح بعض الجهات التربوية لأعضائها مساحة معينة لينشروا أعمالهم الفكرية لكن على مسئوليتهم الشخصية وهذه المواقع تنتهي بمختصر: .edu.

رابعا: من حيث التكوين: ¹

يمكن تقسيمها كالآتي مع تبيين خصائص كل منها في الجدول الموالي :

المواقع البسيطة	المواقع الكثيفة	المواقع المركبة
-محدودية الأقسام.	- كثرة المواد المطلوبة بها.	- كثافة المادة المطلوب بثها.
-محدودية المواد التي تبث فيها	-سهولة تقسيم المادة إلى عدد محدود من المحاور والأقسام .	- كثرة التقسيمات والتصنيفات بصورة كبيرة.
- تباعد فترات التحديث	- تقارب دورية التحديث	- تقارب دورية التحديث

جدول رقم (07) يوضح أنواع المواقع وخصائصها من حيث التكوين

خامسا : من حيث الجمهور المستهدف

يتنوع الجمهور المستهدف وفقا لطبيعة الموقع و المؤسسة أو الشخص القائم عليه، تبعا للفكرة والهدف الأساسي الذي نشأ من أجله :

- أ- مواقع تستهدف جمهورا متخصصا محترفا: تستهدف هذه المواقع جمهورا في تخصص معين: كأن يكون علميا، أو اجتماعيا، أو اقتصاديا، أو ثقافيا... (إلخ) .
- ب- مواقع تستهدف جمهورا عاما متنوعا : تعرض هذه المواقع مادة متنوعة تستهدف عموما الجمهور الذي يزور شبكة الانترنت كيفما كان نوعه، وذلك في محاولة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.²

1- فطوم لطرش : مرجع سابق ، ص- ص 64 ، 65.

2 - فطوم لطرش : المرجع نفسه ، بتصرف ، ص 66.

سادسا: من حيث إمكانية تغيير المحتوى

أ- مواقع ديناميكية: ¹

وهي تلك المواقع التي يمكن تعديل محتواها من طرف المتصفح عن طريق نظام إدارة محتوى، وعن طريق هذا النظام يمكن إضافة صفحات جديدة أو إحداث تعديلات على النص أو الصور أو ملفات الصوت أو الفيديو.

ب- مواقع ستاتيكية: ²

وهي المواقع التي لا تتوفر على إمكانية تغيير بياناتها بطريقة ديناميكية أو قاعدة بيانات يمكن تحديث البيانات من خلالها، حيث يتطلب تغيير أي معلومة أو صورة بأي صفحة الرجوع إلى مصمم الموقع ليعيد تغيير هذه المعلومات أو الصور باستخدام أدوات و لغات تطوير المواقع ثم إعادة نشره على الإنترنت مرة أخرى .

4-2-4- مراحل إنشاء المواقع الإلكترونية

هناك ستة مراحل أساسية تمر بها عملية إنشاء موقع على شبكة الإنترنت، هذه المراحل هي كما يلي: ³

- 1- التخطيط للموقع .
- 2- جمع المعلومات .
- 3- تصميم الموقع .
- 4- بناء الموقع .
- 5- الترويج للموقع .

2 - " المواقع الديناميك و الاستاتيكي " عن موقع: <http://bravoserve.com> ، تاريخ الزيارة : 24 - 02 - 2017 .

2 - أحمد مجدي شفيق أحمد، مرجع سابق، ص 49.

3 - أحمد مجدي شفيق أحمد : مرجع سابق ، ص - ص 49، 51 .

6- المتابعة و التقييم والصيانة.

المرحلة الأولى : التخطيط للموقع

إن أهم مراحل إنشاء موقع على شبكة الإنترنت هي المرحلة التي نقوم فيها بتحديد الهدف من إنشاء هذا الموقع ، ثم نبدأ في جمع و تحليل المعلومات التي سنحتاجها ، ثم نبدأ بعد ذلك بحشد الموارد المادية والبشرية اللازمة لبناء الموقع ، وفي هذه المرحلة أيضا يتم تحديد الخطوات العريضة لما سوف يحتويه الموقع وبالتالي تحديد مستوى التكنولوجيا المطلوب لتنفيذ هذا الأخير، وفي هذه المرحلة أيضا نقوم بمصادر المعلومات التي سوف نضعها في الموقع والتي تفي باحتياجات الزوار .

وتشمل الاحتياجات الرئيسية لتصميم الموقع خمسة عناصر أساسية هي: فريق العمل، النواحي الفنية، السيرفر، الميزانية ، إدارة فريق العمل .

المرحلة الثانية : جمع المعلومات

في هذه المرحلة نقوم بتحديد تفاصيل محتويات الموقع و الكيفية التي سيتم بها تنظيم هذه المحتويات، وعمل هيكل تنظيمي للموقع على شكل خريطة روابط لتوضيح العلاقة بين أجزائه المختلفة، وأيا منها سيكون رئيسيا وأيا سيكون فرعيا، وفي نهاية هذه المرحلة يجب أن يكون لدينا معلومات واضحة عن تفاصيل ومكونات الموقع، ووصف واضح لهذه المكونات، وتصوّر لمقدار الدعم الفني المطلوب لبناء الموقع، وجدول زمني لتنفيذ المشروع.

ويرى كل من روزفيلد و مورفيل أنه من أجل تخطيط المعلومات المعدة للنشر لا بد من ¹ :

- ✓ توضيح رؤية و أهداف الموقع بطريقة تتوازن فيها احتياجات المؤسسة الراعية للموقع وحاجات الجمهور المستهدف .
- ✓ تحديد المضامين و الوظائف التي ستحتويها المواقع.
- ✓ تحديد كيف سيحدد المستخدم المعلومات على الموقع بتحديد التنظيم والتحوّل والعناوين ونظم البحث بالموقع.
- ✓ تخطيط كيف سيستوعب الموقع التغييرات و التوسّع المحتمل بمرور الوقت.

1 - منار فتحي محمد: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2011، ص- ص 143، 144 .

المرحلة الثالثة: تصميم الموقع

في هذه المرحلة يتم تنفيذ الصفحة الرئيسية بشكل الشجرة (التفرعات) مع التركيز على الصفحة الرئيسية للموقع¹ ، وقواعد البيانات في حال كان الموقع، بالإضافة إلى لوحات الإدارة التي ستستخدم في ديناميكية إدخال البيانات إلى قواعد البيانات.

المرحلة الرابعة: بناء الموقع

في هذه المرحلة يتم ربط مكونات الموقع مع بعضها البعض ورفع الموقع على شبكة الإنترنت وتجربته والتأكد من أن الروابط الموجودة بالموقع تعمل وقواعد البيانات أيضا بصورة سليمة، وأن النماذج مرتبطة بقواعد البيانات، وقواعد البيانات مرتبطة بالصفحات التي تقوم بعرض البيانات .

المرحلة الخامسة: الترويج للموقع

تعتبر مرحلة الترويج للموقع من المراحل المهمة لنشر الموقع، وتعتبر الدعاية مهمة جدا ، فإذا كان الهدف من الموقع التعامل مع من هم خارج بلد الموقع على مستوى العالم، يتم عمل دعاية على مستوى عالمي في وسائل الإعلان العالمية ، أما إذا كان الهدف من الموقع التعامل مع من هم داخل البلد فيفضل في هذه الحالة عمل دعاية خارج شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الدعاية المحلية التي تشمل الإعلانات المطبوعة، الراديو والتلفزيون، الرسائل البريدية ، البطاقات الإعلانية، المنتجات والهدايا .

المرحلة السادسة: نشر الموقع على الانترنت

يُعد نشر الموقع المرحلة الأخيرة في دورة حياة الموقع، ولذلك قبل نشر الموقع يجب التنبيه للأمر التالية:

- صحة معلومات الصفحات.
- جودة معلومات الصفحات.
- صحة تصميم مظهر الصفحات من حيث الألوان والشكل وطريقة التصفح.
- إمكانية الوصول إلى الموقع عبر المتصفحات المختلفة وعلى سبيل المثال : MS Explorer أو نت سكيب.

1 -Vincent Hiard, **Gestion d'un projet web : Planification, pilotage et bonnes pratiques**, Éditions ENI France , 2011, P 133.

- إمكانية تصفح جميع صفحات الموقع بطريقة سلسة .
- سرعة التصفح لكل جزء من الموقع .
- إذا كان الموقع يعتمد على قاعدة بيانات فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار صيانة قاعدة البيانات وطرق حفظها وتناغمها وقدرة الوصول إليها وحمايتها .
- حجم الموقع الكلي الذي سينشر لدى المضيف Hosting Organization .
- اختيار المضيف للموقع تأسيسا على نوع الخدمات التي يقدمها لهذا الموقع من حيث توافره لمدة 24 ساعة x 365 يوما سنويا، وسعر خدمات صيانة الموقع الدوري، وسرعة الخدمات المستعملة، وقدرة المضيف على كافة الخدمات المتاحة لصيانة الموقع.¹

المرحلة السابعة: المتابعة و التقييم الصيانة

مع التطورات المستمرة في عالم الويب ، لا بد وأن تجرى عملية الصيانة باستمرار للموقع، ولعل من أهم العوامل التي تُسهّل عملية صيانة الموقع هو أن يكون التصميم نفسه يسمح بعملية الصيانة، بمعنى أنه يجب مراعاة عملية الصيانة عند تصميمه .

وفي هذه المرحلة من إدارة موقع الويب، يستطيع مدير الموقع أن يتابع مجموعة التقارير التالية:²

- تقرير جميع الملفات الخاصة بالموقع.
- تقرير ملخص الموقع.
- تقرير تصنيف عناصر الموقع.
- تقرير مسؤوليات فريق العمل.
- تقرير الملفات التي أضيفت حديث.
- تقرير الملفات التي عدلت حديث.

1 - عمر سعيد نصر: إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان، 2010، ص 367 .

2- عمر سعيد نصر: المرجع نفسه ، ص 367 .

- تقرير الملفات القديمة .
- تقرير الصفحات البطيئة .
- تقرير حالة النشر Publish Status .
- تقرير الروابط بين الصفحات .
- تقرير الروابط التي كُسرت .
- تقرير الأخطاء .
- تقرير المراجعات الإدارية.

إن جميع هذه التقارير تساعد في تحديد حالة الموقع ، وتشخيص مشاكل الموقع، وتحليل مواقع تلك المشاكل، ومسؤوليات أفراد فريق العمل .

4-2-5- بناء وتصميم المواقع الإلكترونية :

أولا : بناء المواقع الإلكترونية

إن الحديث عن بناء وتصميم المواقع الإلكترونية يستدعي تناول كل عنصر من مكونات الموقع الإلكتروني على حدة كالتالي:

1-العناصر المكوّنة للموقع الإلكتروني :

أولاً: المادة المكتوبة

- النص :

يختلف النص في المجال الإلكتروني عن النص في المجال المطبوع حيث أنه يتيح مادته وفقاً لاحتياجات القراء واختياراتهم، وذلك من خلال ربطهم بجميع وحدات التخزين المتصلة بشبكة الإنترنت وباستخدام التقنيات المرئية و المسموعة المختلفة وهذه الصفة التي يختص بها النص في المواقع الإلكترونية تدعى:

"التشعب"، وينقسم النص المتشعب حسب استخدامه إلى ثلاثة أنواع:¹

- أ- النص المتشعب الداخلي: وهو الذي يحيل المتصفح إلى نص آخر موجود على الصفحة ذاتها.
- ب- النص المتشعب الخارجي: وهو الذي يحيل المتصفح إلى صفحة أخرى موجودة على موقع آخر خارجي خلاف الموقع الأساسي الذي يتصفحه القارئ.
- ج- النص المتشعب الوسيط: هو ذلك يحيل المتصفح إلى موضوعات داخل الموقع ذاته و لكن داخل صفحات أخرى من الموقع.

ثانيا: المادة المرئية

- الصورة :

تتميز الصورة بدلالاتها السيميائية التي تُضفي معنًا عميقًا و متميزًا للنص المكتوب ، وهي بذلك تشترك مع أهداف استخدامها في المجال المطبوع ، إلا أنها تختلف في المجال الإلكتروني من حيث طبيعتها التقنية والتكوينية (سواء كانت ممسوحة ضوئيا أو مركبة بأحد برامج المونتاج) .

وهي تستخدم بأحد الأشكال التالية :

- أ- تابعة للنص المكتوب وهي تستخدم هنا من أجل الاستزادة في الشرح والتوضيح وتقديم التفاصيل.
- ب- بمفردها لتقديم إعلان أو ملصق إشهاري أو أو إضفاء صبغة جمالية على المحتوى... (إلخ) .

1- سمية بورقعة : الصحافة الإلكترونية في الجزائر - دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية -

(الشروق أون لاين ، الخبر أون لاين ، النهار أون لاين) نموذجاً- رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة 3، الجزائر ، ص 158.

ثالثا: المادة المسموعة

- الصوت :

و تتخذ ملفات الصوت إحدى الصيغ التالية : K, au , SND , UNIX , Wave , WMA, RA ،
MP3, MP2 , AIF , AI¹

رابعا: المادة المرئية و المسموعة

- الفيديو :

تتخذ ملفات الفيديو صيغا عديدة منها : " Quick Times – Video for Window – VFW
" MPEG,

ومن التحديات التي تتميز بها المواد المسموعة و المرئية في المجال الإلكتروني - والتي يجب أخذها بعين الاعتبار من طرف مصممي صفحات المواقع الإلكترونية - ضعف سرعة تحميل الملفات وكذا جودة الصورة والصوت والفيديو.

خامسا : عناصر تقنية مساعدة

✓ الوصلات والروابط التشعبية :²

هي عبارة عن كلمة أو صورة أو شعار أو رسم أو جرافيكس يتم تضليلها أو تعيينها بطريقة ما من قبل صاحب الموقع ، بوضع خطٍ تحتها أو بِنَطِّ كبير أو إظهارها بحروف سوداء عريضة أو مُرَقِّمة... الخ ، و هي تُمثِّل ببساطة اتصالا يحتوي ملفين مختلفين أو بين جزأين مختلفين في ملف واحد ، وبالضغط على النص المحدد أو صور الجرافيكس يتم تنشيط الروابط، وقد تصل الروابط التشعبية المستخدم بصفحة أخرى أو بجزء من نفس الموقع، أو بمواقع أخرى ، و يمكن أن تنقل المستخدم إلى تطبيقات أخرى على شبكة الإنترنت

1 - سمية بورقة : مرجع سابق ، ص-ص 158 ، 159 ، بتصرف .

2 - زهير مصطفى دولة : مرجع سابق ، ص 23 .

مثل عناوين للبحث عن موضوع معين على شبكة الإنترنت أو إلى أحد عناوين البريد الإلكتروني، لإرسال رسالة إلى شخص أو جهة ما .

✓ العناصر البنائية المُساعدة :

من العناصر البنائية المساعدة في بناء صفحة الموقع الإلكتروني الحدود و الفواصل ، وهي تلعب دورا بارزا في إبراز المضمون بشكل متناسق ومنظّم، لما لها من دورٍ في فصل الكلمات عن بعضها البعض وكذا وضع الفراغات والأطر في شكل يريح عين المتصفح¹.

2- بنية الموقع الإلكتروني :

يتكون الموقع الإلكتروني بشكل عام من² :

أولاً: الرأس header

و يتكون عموما من : شريط القوائم ، عنوان الموقع ، شعاره (logo)، slider (كما قد يكون هذا الأخير مستقلا) ، أيقونات شبكات التواصل الاجتماعي (التي قد تكون أيضا في footer أو في كليهما)، اختيار لغة الموقع (boite de liste) ، محرر بحث ، التاريخ ، الخلفية .

ثانيا: النهاية footer

ويحتوي على حقوق النشر والتأليف والتصميم، مختصرات شريط القوائم، شريط الاشتراك (guest book)، أيقونات شبكات التواصل.

ثالثا : الجسم body

وفيه مختلف أقسام الموقع (les sections) .

1- سمية بورقعة : مرجع سابق ، ص 160 ، بتصرف .

2- قد يكون أحد هذه المكونات غير موجود في الموقع .

رابعا : العارضة الجانبية (يمين أو يسار) side bar

وهي عموما تكون في مواقع المدونات والمواقع الإخبارية

3- تنظيم الموقع الإلكتروني:

أ- تنظيم محتوى الموقع الإلكتروني:¹

وبصفة عامة فإن هناك أكثر من أسلوب لتنظيم العلاقة بين محتوى النصوص تهدف في مجموعها إلى تيسير تصنيف مستوى النصوص في فئات موحدة، أبسطها الترتيب الزمني للوقائع والإجراءات، أو الترتيب بأهمية الشخصيات العاملة، أو الترتيب في أجزاء تجتمع لها الوحدة الفكرية، أو الوحدة الشكلية، أو تقسيم العناصر استقرائيا في علاقتها بالموضوع الرئيسي، أو تقسيم الموضوع الرئيسي إلى عناصر ثم إعداد النصوص التي تغطي هذه العناصر .

ب-تنظيم التحوّل داخل الموقع الإلكتروني :

أما تنظيم التحوّل والاختيار الذي يتيح للمتلقّي الوصول إلى النص الذي يريده ، فيمكن أن يتم من خلال القوائم Menus التي تعرض النصوص المتاحة، ويتم الاختيار من بينها بواسطة مؤشر الاختيار Pointer (الاسم أو أي أيقونة أخرى، أو الضوء... وغيرها)، التي تظهر أفقيا أو رأسيا، وتكون ظاهرة أو مخفية ويتم استدعاؤها بطريقة أو بأخرى.

وتربط بين النصوص الوصلات الفائقة Hyperlinks ، التي تعكس مسارات التحوّل من النص إلى النصوص الأخرى و العكس، بحيث تيسر للمتلقّي تتابع القراءة ، أو القفز على بعض النصوص وتجاوزها.

1 - محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 123.

وتربط هذه الوصلات بين النصوص التي تمثل الروابط Nodes أصغر الوحدات التي يتم الربط بينها، وتتصل بالمؤشرات أو أدوات التحوّل التي تساعد المتلقي على الاختيار والانتقال المتتابع، أو غير المتتابع أو الرجوع أو تجاوز الروابط (النصوص) إلى غيرها.

وهذه الروابط والوصلات التي تعكس مسارات الاختيار والتحوّل يمكن أن تأخذ الشكل الهرمي Hierarchy والذي يعني التشعب المتسع من القمة إلى القاعدة ، كما يوضحه الشكل التالي :

أو يتم بناء العلاقة بين النصوص بنظام الشبكة Network ، وهو أكثر تعقيدا من النظام الهرمي حيث تتعدد الوصلات بين كل نص والنصوص الأخرى، بحيث يتيح للمتلقي الوصول من نص واحد إلى العديد من النصوص الأخرى في فئات أخرى .¹

ثانيا : تصميم المواقع الإلكترونية

1- تعريف تصميم المواقع الإلكترونية:

يعرّف التصميم عموما بأنه طريقة ترتيب الأشياء ووضعها في نسق عام حتى تبدو مرتبة ومتناسقة ومصنّفة للمتعامل معها .

2- التوجّهات النظرية في تصميم المواقع الإلكترونية:

من أبرز مدارس تصميم الواجهات يوجد أربعة نذكرها كالاتي:²

✓ مدرسة النص : تفترض هذه الأخيرة أن أكثر عناصر التصميم أهمية هو النص، ويُفضّل مُصمّموه المضمون على أسلوب العرض .

✓ مدرسة التصميم المجازي الموضوعي : تقوم فلسفتها على جعل صفحات الويب تشابه الواقع ، فمثلا يمكن بناء واجهة موقع عن السيارات على شكل عجلة قيادة .

1 - محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 124 - 125.

2- منار فتحي محمد: مرجع سابق ، ص 94.

✓ مدرسة التصميم المعتمد على المستخدم: تقترب إلى المستخدم أكثر وتحاول أن تكون مواقعها أشبه بتطبيقات البرامج التقليدية، حيث تستخدم عددا كبيرا من الأزرار النصية المنظمة عبر أعلى ويسار الشاشة لتبدو تماما مثل التطبيقات.

✓ مدرسة التصميم غير التقليدي: هي مدرسة تُفضّل الإبداع، وعدم التوفّع، العشوائية في التصميم.

3- أشكال تصميم المواقع الإلكترونية:

وينقسم بناء المعلومات وتصميمها إلى أنواع مختلفة نستعرض أبرزها كالاتي: ¹

أ- البناء المتتابع الخطي:

هو أبسط طرق تصميم وتنظيم المعلومات بوضعها متتابعة ، ويكون هذا النوع من التصميم مفيدا في المواقع التي تعلّم مهاراتٍ معيّنة، وتجدر الإشارة إلى أن البناء المتتابع هو من أكثر التصاميم شيوعا في الوسائل غير المباشرة كالكتب ، المقالات، المواد الصوتية ، ومواد الفيديو ، فكلها مصمّمة ليتم التعرّض إليها بصورة متتابعة .

ب- البناء الهرمي :

يعتبر أفضل الأنواع لبناء مواقع ذات معلومات معقّدة حيث غالبا ما يبنى الموقع حول صفحته الرئيسية مفردة، ويجد المستخدمون هذا البناء سهل الإدراك والفهم، وتستخدم أغلب المواقع الإلكترونية هذا البناء الذي يُطلق عليه أيضا الشجرة، حيث تتصل الصفحات فيه بعلاقات (الأب- الإبن) فيتمثّل الإبن الصفحات ذات المفاهيم الضيّقة داخل فئة أوسع يمثّلها الأب، وليست كل الصفحات لديها أبناء ، ولكن لكل صفحة أب يقود إلى أعلى البناء أو جذر الشجرة root page وهذه الصفحة تكون غالبا الرئيسية للموقع أو القسم .

1- أمينة قجال: النفاعلية في الصحافة الإلكترونية - دراسة في استخدامات وإشباع النخبة الأكاديمية الجزائرية ، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2016-2017 ، ص- ص 159-161.

وتعد الصفحة الرئيسية صفحةً مميّزة يمكن من خلالها تجوّل المستخدم بأعماق الموقع حيث تتجه الخيارات إلى المزيد من التخصص، وتلك الصفحات المتوجّه إليها تتمثل أوراق الشجرة، ولذلك تتحدد شجرة الموقع بعمقها واتساعها، ويمثل الاتساع عدد الخيارات المتاحة بالمستوى الأعلى، بينما يعكس العمق عدد القوائم الفرعية أو الصفحات الموجودة بالمستويات الدنيا .

إن للبناء الهرمي شروطاً حتى يُفهم و يُدرك جيداً من طرف المستخدم وهي:

- ✓ بساطة البناء فالمستخدم لن يتابع الضغط على أكثر من ثلاثة مستويات للمعلومة.
- ✓ توفير خرائط و فهارس المواقع التي تمكّن المستخدمين من إدراك الفئات الرئيسية والفرعية لمعلومات الموقع.

ج- البناء الشبكي:

إن الهدف من هذا النوع من البناء هو محاكاة التفكير الترابطي و التدفّق الحر للأفكار الذي يسمح للمستخدمين بتتبع اهتماماتهم بأسلوب خاص يُشجّع على الاستكشاف، ويُستخدم هذا البناء لأغراض تبيان روابط مكثّفة سواء لمعلومات أخرى بمكان آخر بالموقع أو المعلومات بمواقع أخرى.

4-2-6- قياس وتقييم المواقع الإلكترونية

4-2-6-1- مواقع ترتيب المواقع الإلكترونية :

هي مواقع تتيح معلومات عن المواقع الإلكترونية كنسبة زوارها ومعدّل ذلك، وترتيبها العالمي وغيرها من الخدمات التي تختلف من موقع لآخر .

و تُستخدم هذه المواقع في الدراسات التي تستهدف أكثر المواقع زيارةً أو شهرة ، و في الدراسات المقارنة، ومن هذه المواقع نذكر: alexa , similar web, page rank ، موقع "رّب" وغيرها.

4-2-6-2- قياس جودة المواقع الإلكترونية :

أ- مفهوم جودة المعلومات و المواقع الإلكترونية :

بالنسبة للجودة فقد عرفها (معجم الوسيط) لغةً من كلمة أجاد أي أتى بالجيّد من قولٍ أو عمل، وإيجاد الشيء صيّرّه جيّداً، والجيّد نقيض الرديء، وجاد الشيء جَوّده بمعنى صار جيّداً .

أما اصطلاحاً فنكتفي في هذا المقام بتعريف المعهد الأمريكي للمعايير بأن " الجودة جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة " ¹

وقد كان مفهوم ضمان الجودة الشاملة قد نشأ و تطوّر في أمريكا الشمالية في وقت مبكر من القرن العشرين آخذاً شكل الاعتماد الأكاديمي، وبدأ كمنشآت اختياري غير حكومي يهدف إلى الارتقاء بنوعية التعليم في المدارس والكليات والجامعات ² .

أما جودة المعلومات فيقصد بها مدى سهولة الخدمة من حيث توفّر المعلومات الكاملة عنها بالإضافة لبساطتها وكمالها بحيث تكون متكاملة و مؤدية للغرض المطلوب منها بشكل كامل.

وهناك من يرى أن جودة المعلومات تتحدد بثلاثة أشياء هي منفعة المعلومات، درجة الرضا عن المعلومات ودرجة الأخطاء و التحيز فيها.

ب- أهمية قياس جودة المواقع الإلكترونية:

لقد تنامي دور الموقع الإلكتروني مهما كان نوعه بشكل ملحوظ على الشبكة وازداد الإقبال عليه، ولأن شبكة الإنترنت تعد بيئة مفتوحة فإنه يمكن لكل من يملك جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة أن

33- اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة - مجلس ضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية: دليل المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية، أعضاء الاتحاد، عمان، 2009، ص 78 .

34- إيهاب وفيق الأغا، وفيق حلمي الأغا : " استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي " ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد الرابع ، المجلد الثاني ، 2010 ، ص 149 .

يستخدم موقعا مجانيا على الشبكة وأن ينشر من خلاله ما يشاء ، ويطلق على نفسه ما يشاء من ألقاب علمية ليجعل زائر الموقع يثق في المعلومات المطروحة فيه .

إن تلك المشكلة لفتت انتباه المهتمين بالنشر الإلكتروني إلى ضرورة دراسة جودة المواقع الإلكترونية، كما أن معضلاتٍ معتبرة ووجهت الأنظار إلى أهمية تقييم جودة المواقع على شبكة الإنترنت، نكر منها ما يلي: ¹

- ✓ إمكانية أي شخص نشر أي مضمون دون وجود ضوابط علمية أو أدبية
- ✓ صعوبة تحديد المصدر الحقيقي للموقع .
- ✓ صعوبة تحديد الهدف من تواجد موقع معين وصحته.
- ✓ صعوبة تحديد حداثة المحتوى المطروح في الموقع.
- ✓ عدم مراجعة الكثير من المواقع وتحديد محتواها وتنقيتها من قِبَل الجهات العلمية والبحثية أو حتى من قِبَل مجموعات المستخدمين.
- ✓ غياب الإطار القانوني المنظم لحق الملكية الفكرية للمعلومات المُدرجة في هذه المواقع .

دعا كل ذلك إلى حتمية قيام جهات علمية وبخئية مُعتمَدة بالمراجعة الدورية للمواقع التي تؤثر في فئة عريضة من المستخدمين، وضرورة إيجاد معايير محددة لقياس جودة الموقع الإلكتروني كمجال حتمي وتخصصي.

كما تُعد عملية تقييم المواقع الإلكترونية على الانترنت خطوة أساسية لبناء موقع جيد يُحقق الفائدة المرجوة منه ، ولجذب زائري الانترنت و مستخدميها ، وجعلهم يترددون على الموقع باستمرار ليسوا كزائرين فقط بل و كمستفيدين أيضا ، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى مواقع مبنية بناءً جيداً يخدم كافة الأغراض التي يتطلبها العمل البحثي و غير البحثي ².

1 - محمد مصطفى حسين : مرجع سابق ، بتصرف .

2 - أودي جمال الحولي: معايير تقييم مواقع الإنترنت ، دراسة مقارنة ومعياري مقترح .

وتُعد عملية قياس أداء الموقع من العمليات الهامة الضرورية لمعرفة مدى فعالية هذا الأخير في الوصول للهدف من خلاله، ولكن قبل الشروع في تقييم أداء الموقع يجب بدايةً فهم أهداف الموقع والتعرّف على أغراضه.

وقد جاءت الجودة في المواقع الإلكترونية بجملة من المبررات التي دعت إلى ضرورة الاهتمام بها وتبنيها، وهذه المبررات تُوضّح لنا مدى الأهمية التي يكتسبها قياس جودة المواقع الإلكترونية و نوجزها فيما يلي:¹

✓ تحقيق التكامل والترابط بين المواقع الإلكترونية:

من أهداف الجودة في المواقع الإلكترونية تحقيق التكامل والترابط بين أصحاب التخصص الواحد في المواقع المتعددة وإزاحة الحواجز، ودواعي الصراعات ، ونبد النزاعات بينهم.

وأصحاب التخصص الواحد يحتاجون لمعرفة ما يتعلق بمواضيع تخصصاتهم من أجل تطوير معارفهم وتوسيع آفاقهم، و يسمح ذلك في الوقت نفسه ببناء قاعدة معلومات وبيانات في مجال معين تسهم في تطويره.

✓ تدعيم المركز التنافسي للمواقع الإلكترونية :

إن الازدياد المتسارع لحجم وكم المواقع الإلكترونية في العالم يجعل الاهتمام بقضية الجودة أمراً لا بد منه كما في المجالات المعرفية الأخرى، فقد بلغ عدد المواقع الإلكترونية على الشبكة نهاية ديسمبر 2011 " 555 مليون موقع والعدد يتزايد تدريجياً ، وبالنظر إلى هذا العدد الهائل أصبح تحقيق الجودة في المواقع يهدف إلى المُضَيِّ بالمواقع قُدماً نحو الصدارة بدعم مرتبتها بين المواقع الإلكترونية ، فيزداد بذلك حجم المتفاعلين معها بكثرة روادها.

2- نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المواقع الدعوية، ماجستير في قسم الدعوة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1434-1435 هـ ، ص ص 72 ، 77.

وقد تولى مهمة إحصاء المواقع الإلكترونية و ترتيب الصدارة والأولوية بينها عدة مواقع وبرامج، منها على المستوى العربي موقع رتب " ratteb "، أما على الصعيد العالمي فموقع " Alexa "، والبرنامج العالمي "Page rank".

✓ ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية :

يتحقق ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية عن طريق استقراء وبناء معاييرها وصياغتها في كافة المجالات الرئيسية: العلمية، الإدارية، الفنيّة والبرامجيّة؛ بحيث تغطي جميع المراحل : المدخلات، العمليات والمخرجات مع مراجعتها وتعديلها وتحديثها دورياً؛ حتى تتمكن المواقع الإلكترونية من الحفاظ على مستوى عالٍ من جودة الأداء، وليس المقصود من ضبط الجودة في المواقع إذكاء روح التطابق والتماثل مع النماذج الموضوعية والمستقرة .

ج-معايير جودة المواقع الإلكترونية :

نظراً للتطورات المتسارعة في شبكة الإنترنت فقد ظهرت جهود ودراسات عديدة تناولت مسألة الجودة على الإنترنت و تحديداً في مواقعها و اتجهت هذه الجهود عموماً في المسارات التالية :¹

- جهود خاصة بوضع معايير عامة لجودة المواقع الإلكترونية .
- جهود خاصة بوضع معايير خاصة لجودة مواقع إلكترونية محددة .
- جهود خاصة بوضع معايير جودة المعلومات .

و يمكن الاستفادة من تصنيف معايير جودة المواقع الإلكترونية في اتجاهين رئيسيين هما :²

1- نحي جعفر ستراحتم : أسس و معايير تقييم جودة الصحافة الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2014، بتصرف ، ص 134 .

2- فراس محمد العزة: معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها، عن موقع: <https://www.zuj.edu.jo/>، تاريخ الزيارة : 12-07-2016 .

- بالنسبة للموقع ذاته من خلال تحسين صورة و أداء موقع إلكتروني معيّن وتوفير مرجع ودليل لمصممي المواقع عند تصميمهم لمواقع جديدة.
- بالنسبة للمواقع من نفس النوع من خلال المقارنة بين جودتها.
- و سوف نستعرض هنا أهم معايير جودة المواقع الإلكترونية في ضوء هذه التصنيفات المقدمة سابقا:

أولاً : المعايير العامة لجودة المواقع :¹

نوجزها فيما يلي :

- 1- جودة الرموز المستخدمة في الموقع : وذلك من خلال توضيح هذه الرموز على مستند الموقع وتنظيم كتابتها ، و يُفضّل أن تكون هذه الرموز أو الأكواد من لغة XHTML ومن لغة HTML .
- 2- يسر الاستخدام ويشمل هذا العنصر أموراً كثيرة نذكر منها: وضوح الخطوط والألوان والخلفيات، دقة تصنيف المعلومات تصنيفاً دقيقاً وضرورة الفصل بين الحقول لتكون واضحة للزوار.
- 3- معيار إدارة الموقع:

و يتعلق هذا المعيار ببعض الجوانب الخاصة بإدارة الموقع و منها ظهور رسالة الخطأ 404 إذا فشل المتصفح في فتح أي صفحة و كذا روابط بالموقع تربطه بالمواقع ذات الصلة بالشبكة ، إضافة إلى أنه يجب أن يكون هناك إمكانية للوصول إلى صفحات الموقع بدون كتابة WWW قبل اسم هذه الصفحات .

ثانياً : معايير الهيئات الدولية

1- مواصفات الموقع الإلكتروني وفقاً لتعريف الآيزو:²

و قد حُدِّدت وفق هذا التعريف المعايير التالية لجودة المواقع الإلكترونية:

- سهولة التعلّم : وهي مدى سرعة المستفيد في تصفّح الموقع لأول مرة و تفهّمه و إدراكه لمحتواه .

1- نهي جعفر ستراحتم : المرجع نفسه ، ص-ص 134 ، 136 بتصرف .

2 - نهي جعفر ستراحتم : مرجع سابق ، ص ص 136 ، 137 ، بتصرف .

- فعالية الاستخدام : وهي مدى سرعة المستفيد الذي تصفح الموقع لعدة مرات في أداء المهام الأساسية.
 - إمكانية التذكر : وهي مدى إمكانية تذكر المستفيد الذي تصفح الموقع من قبل .
 - تكرار الخطأ : والمقصود بها هل يقع المستفيد في خطأ متكرر دائما عند استخدامه للموقع .
 - مدى موضوعية المستفيد و ارتياحه ، و بعبارة أخرى إلى أي مدى يفضل المستفيد استخدام الموقع.
- 2- معايير جائزة القمة العالمية (WSA) :

وهي تشمل العملية التالية :

- جودة و شمولية المحتوى من حيث العمق والأصالة.
- سهولة استخدام العمل و التصفح والإبحار فيه .
- استخدام القيم المضافة مثل التفاعل و الوسائط المتعددة.
- جاذبية التصميم و استخدام المؤثرات الصوتية و البصرية و الجودة الحرفية (التقنية) .
- الأهمية الإستراتيجية للموقع و دوره في تطوير مجتمع المعلومات على مستوى العالم .

و هناك من يحدد معايير جودة المواقع الإلكترونية كالاتي :¹

- القيمة الاستعمالية إن الغاية من المعلومات هو الاستعمال، وبالتالي لا قيمة ولا معنى لأية معلومة إلا في حدود استجابتها الجزئية أو الكلية لحاجة المستفيد منها.
- أصالة المادة: لا قيمة لموقع يحتوى على معلومات سبق نشرها في مصادر أخرى باعتبار أن التطور يتوقف على مدى التجديد و الإضافة في المعلومات و في المعارف بشكل تراكمي ومستمر عبر الزمن.
- الدقة : إن المعلومات الدقيقة تُوفّر للقارئ الكثير من الجهد و الوقت واستعمالها يُفضي إلى نتائج وأحكام لا مجال فيها للتأويل.

1- نهي جعفر سترالختنم : مرجع سابق ، ص 137.

- التحديث : إن المعلومات تخضع لظاهرة التعطل أو التقادم عبر الزم ، وكلما تقادمت المعلومات وخاصة العلمية و التقنية منها قلّت قيمتها الاستعمالية ، و بالتالي ظهرت الحاجة إلى تحديثها أو استبدالها بمعلومات حديثة.

- التغطية : من المهم جدا أن تكون المعلومات ملمة بكل جوانب الموضوع المنشور.

- الصلة بالموضوع: كلما زادت هذه الصلة زادت قيمة المعلومات.

- المصداقية : إن المعلومات المتداولة عبر شبكة الإنترنت لا تخضع لأي ضابط ، و بالتالي يمكن لأي شخص أن ينشر في أي موضوع، وفي أي وقت، وفي أي مكان، ولذلك تولدت أزمة ثقة في مصداقية المعلومات مما يستدع من صاحب الموقع أن يُوضّح ويبيّن جملةً من العلامات أو الإشارات الخاصة بالناشر.

و هناك من يرى المعايير التالية لتقييم جودة المواقع الإلكترونية :¹

● **المحتوى :** درجة تقييمها 33 %

ويشمل: مواكبة المضمون للتطور في موضوعاته، التحديث المستمر والدائم، الموضوعية، الدقة ومدى خلو المعلومات من الأخطاء العلمية واللغوية والطباعية .

● **التصميم :** درجة التقييم 20 %

وجودة التصميم تحدد بـ: مدى الجذاب المتصفّح للصفحة، طول المدة الزمنية التي يقضيها معها، وتكرار زيارته مرات أخرى.

● **التنظيم أو الترتيب:** درجة التقييم 20%

وهو يهدف أساسا إلى تسهيل مهمة المستفيد وهو يشتمل على: الترتيب الزمني، الترتيب الأبجدي، الترتيب الجغرافي ، والهيكلي التنظيمي.

1- أحمد شفيق أحمد: مرجع سابق، ص 57.

- سهولة التعامل: درجة التقييم 30%

والمقصود بذلك توفير إمكانية تعامل المُتصَفِّح مع الموقع بالشكل الذي يوفّر له المعلومة المطلوبة بأسرع وقت وأسهل السبل بأقل جهد ووقت ممكنين.



الفصل الخامس:

الدراسة التحليلية لخطاب الإعجاز

العلمي في مواقع الإنترنت



المحتويات

I. عرض و تحليل بيانات الدراسة التحليلية

5-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الوصفية .

5-1-1- تحليل البيانات الخاصة بشكل خطاب الإعجاز العلمي في

القرآن و السنة في المواقع المدروسة

5-1-2- تحليل البيانات الخاصة بمضمون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن

و السنة في المواقع المدروسة

5-2- عرض و تحليل بيانات الدراسة التقييمية .

II. عرض النتائج الجزئية للدراسة التحليلية

I. عرض و تحليل بيانات الدراسة التحليلية :

➤ 5-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الوصفية

أولاً: تحليل البيانات الخاصة بشكل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع الإلكترونية
1- بيانات خاصة بأشكال تقديم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الدراسة

بيانات (01) :

جدول رقم (08) يبين الأشكال الأساسية لمواد خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الأنترنت:

- تصنيف 01 : حسب الدعامة كل المواد

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	أشكال المواد
48	77.42	48	50	38	45.78	مواد مكتوبة
00	00	00	00	15	18.07	مواد مسموعة
14	22.58	48	50	29	34.94	مواد مرئية
62	100	96	100	83	100	المجموع

تبيّن نتائج الجدول مايلي :

- فيما يتعلّق بموقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فقد جاءت نسبة المواد المكتوبة هي النسبة الغالبة (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 45.78%، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 77.42%)، وقد يُفسّر ذلك بميول الباحثين إلى اعتماد الكتابة واعتبارها الشكل المناسب لعرض البحوث، كما أن بعض البحوث لا تحتاج إلى تقنيات العروض المرئية والوسائط متعددة التقنيات كبحوث التأسيس مثلًا ذلك أن طبيعة الموضوع تلعب دورا ، فبعض المواضيع العلمية مثلًا تحتاج إلى شرح تفصيلي من خلال العروض المرئية خاصة تلك المتعلقة بالظواهر الطبيعية والكونية المختلفة) كمرور السحاب، والثقوب السوداء في الفضاء، و أوتاد الجبال وغيرها...، في حين أن بحوث التأسيس العلمي لا تحتاج إلى ذلك .

- و فيما يتعلّق بموقع جامعة الإيمان فقد جاءت نسب المواد المكتوبة والمواد المرئية مُنصفَةً حيث تمثّلت نسبة كلٍ منهما 50 %.

كما نسجّل الغياب التام للمادة المسموعة في كلٍ من موقعي جامعة الإيمان وموقع موسوعة الإعجاز العلمي، ويمكن تفسير ذلك بعدم الاهتمام بهذا الشكل الإعلامي لإيصال رسالة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والنشر في هذا المجال، حيث يوجد اكتفاء بالمادة المكتوبة والمادة المرئية .

2 - بيانات خاصة بأشكال المواد المُكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المواقع المدروسة :

بيانات (02):

جداول (09-10-11) تبين الأشكال الفرعية للمادة المنشورة:

أولا : جدول (09) يبين الأشكال الفرعية للمادة المكتوبة :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية		الأشكال الفرعية للمواد	شكل المادة
النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك		
00	00	8.33	04	10.71	03	كتاب	المادة العلمية
100	45	75	36	89.28	25	مقال علمي	
00	00	16.66	08	00	00	حوار علمي	
100	45	100	48	100	28	المجموع	
00	00	00	00	16.66	01	استطلاع	المادة الدعوية
00	00	00	00	33.33	02	افتتاحية	
100	03	00	00	50	03	مقال	
100	03	100	00	100	06	المجموع	
00	00	00	00	50	02	خبر	المادة الإعلامية
00	00	00	00	25	01	تقرير إخباري	
00	00	00	00	25	01	تحقيق	
00	00	00	00	100	04	المجموع	
100	48	100	48	100	38	المجموع الكلي	

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر أنواع المادة العلمية المنشورة على مواقع الإعجاز العلمي الثلاث هي المقالات العلمية وذلك وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 89.28%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 75%، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 100%، وهذا يعكس حرص المواقع والباحثين الذين ينشرون فيها على تقديم أعمال متعمّقة ودقيقة في مجال الإعجاز العلمي مما يزيد من قيمة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة علميا ودعويا.

كما يمكن تفسير ذلك بسهولة كتابة المقالات بالمقارنة مع الدراسات التي تحتاج إلى جهد أكبر وتوسع أكثر، خصوصا وأن الدراسات والبحوث تحتاج غالبا إلى جانب نظري وآخر تطبيقي.

كما شكّلت فئة المقالات النسبة الغالبة بالنسبة للمادة الدعوية في كل من موقعي : الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وذلك بنسبة 50% وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 100% .

و يختص موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة باحتوائه على المادة الإعلامية، وتبين البيانات أعلاه أن الخبر كنوع إعلامي هو الأكثر استخداما في هذه المادة وذلك بنسبة 50% ، وهذا يعكس عدم الاهتمام بمجال تنوع الأساليب الإعلامية وفنونها وأنواعها مما قد يؤثر على الاستقطاب العام لجمهور هذه المواقع و مدى تحقيق الاستفادة من خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة إعلاميا .

ثانيا : جدول (10) يبيّن الأشكال الفرعية للمادة المرئية :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية		الأشكال الفرعية للمواد المرئية	شكل المادة
النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك		
--	--	78.5	42	44.83	13	محاضرات مصوّرة	المادة العلمية
--	--	12.5	06	44.83	13	محاضرات مؤتمرات	
28.57	04	--	--	-	-	برنامج تلفزيوني	
42.86	06	--	--	-	-	فلم وثائقي	
21.43	03	--	--	-	-	رورتاج	
--	--	--	--	3.45	01	كلمة افتتاح	
7.14	01	--	--	--	-	برنامج تلفزيوني	
--	--	--	--	3.45	01	قصيدة ملقاة	
--	--	--	--	3.45	01	رورتاج	المادة الإعلامية
100	14	100	48	100	29	المجموع	

فيما يتعلّق بالمادة المرئية فقد شكّلت فئة "المحاضرات المصوّرة" الفئة الغالبة من الأشكال الفرعية لهذه المادة في موقع جامعة الإيمان و ذلك بنسبة 78.5%، و في موقع جامعة الإيمان فقد جاءت فئة "المحاضرات المصوّرة" و "محاضرات المؤتمرات" مناصفةً حيث شكّلت كل منهما نسبة 44.83% من مجموع المادة المرئية .

أما بالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي فقد جاءت فئة "الفلم الوثائقي" هي النسبة الغالبة بالنسبة للمادة المرئية حيث جاءت نسبتها : 42.86% .

والمحاضرات المرئية المصوّرة مناسبة جدا للباحثين والدعاة من أجل عرض محتوا علمي يتصف بالحركية والتتابع الحركي لتفاصيل قضية علمية معيّنة فمثلا إيصال فكرة الانفجار الأعظم من الهام أن تكون من خلال صور متتالية تبرز كيف بدأ الكون من كتلة واحدة وحدث بعدها الانفجار أو الانشطار .

ثالثا: جدول (11) يبين الأشكال الفرعية المادة المسموعة :

شكل المادة	الأشكال الفرعية للمواد المسموعة	موقع الهيئة العالمية		موقع جامعة الإيمان		موقع موسوعة الإعجاز العلمي	
		ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
المادة العلمية	حلقات برنامج إذاعي	04	26.67	--	--	--	--
	محاضرات مسجلة		66.67	--	--	--	--
المادة الدعوية	محاضرات مسجلة	01	6.67	--	--	--	--
المادة الإعلامية		00	00	--	--	--	--
المجموع		15	100	--	100	--	100

لقد تم التوصل من خلال البيانات السابقة إلى أن المادة المسموعة هي أقل الأشكال استخداما في موقع الهيئة العالمية، وهو الموقع الوحيد الذي توجد به مواد مسموعة في مواقع الدراسة الثلاث.

ومن خلال الجدول أعلاه فإن المادة العلمية المسموعة لها شكلان أساسيان هما: المحاضرات المسجلة والتي شكّلت النسبة الغالبة (66.67%) ، وحلقات برنامج إذاعي وهي الفئة الأقل تواجدا (6.67%) وهو برنامج يذاع على قناة صوت العرب .

ويمكن تفسير هذه النتائج بطبيعة هذه المواد وطبيعة تقديمها، حيث أنّ المحاضرات المسجلة هي عبارة عن محاضرات ألقاها الدكتور عبد الله عبد العزيز المصلح أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة، والتي يمكن اعتبارها سلسلة حلقات يتم فيها تقديم موضوع من مواضيع الإعجاز العلمي في كل حلقة، وهذه السلسلة نعتها إجرائيا وتنظيميا وتقنيا أسهل من غيرها من الأشكال المسموعة من حيث إنجازها و تقديمها ، و ذلك باعتبار مقدمها أهم عضو تأسيسي فيها ألا و هو الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد العزيز المصلح مما يجعل إعداد هذه السلسلة في المتناول، ذلك أن إنجاز برنامج إذاعي خارج إطار الهيئة يحتاج ترتيبات أكثر تعقيدا، أضف إلى ذلك الخبرة العلمية و الدعوية التي يمتلكها الشيخ في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة كتابةً و دعوةً . أما بالنسبة للمادة الدعوية فقد جاءت في شكل واحد هو المحاضرات المسجلة وتمثّلت في محاضرة واحدة فقط .

3- تحليل البيانات الخاصة بحجم المواد المكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة

بيانات (03):

جدول (12) يبيّن حجم المواد المنشورة على المواقع - تم القياس باستخدام المتوسط الحسابي - :

المواقع المدروسة	موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي	موقع جامعة الإيمان	موقع موسوعة الإعجاز العلمي
المواد المنشورة	معدل الحجم	معدل الحجم	معدل الحجم
أولاً: المادة المكتوبة	صفحة واحدة	صفحتان	حوالي 7 صفحات
ثانياً: المادة المرئية	14.52 دقيقة	13.26 دقيقة	حوالي 23.82 دقيقة
ثالثاً: المادة المسموعة	13.09 دقيقة	--	--

■ أولاً : المادة المكتوبة

باعتبار أن أغلب المواد المكتوبة المنشورة على المواقع الثلاث هي مواد علمية (دراسات و بحوث ومقالات) فإنه يمكن الاستناد إلى معايير كتابة المواد العلمية (المقالات و الأبحاث بشكل خاص) حسب شروط النشر العلمي المعروفة والتي تُقدّر ذلك عموماً من 10 إلى 20 صفحة تقريباً¹، ولذلك فيمكن اعتبار معدل حجم المادة المكتوبة المنشورة على موقع الهيئة العالمية أو موقع جامعة الإيمان (صفحة واحدة، صفحتان) على الترتيب) بالقليل جداً، أما فيما يتعلق بموقع موسوعة الإعجاز العلمي فمعدل الحجم مقبول نوعاً ما .

■ ثانياً المادة المرئية :

يمكننا من خلال التحليل الكيفي لمجمل المادة المرئية المنشورة على المواقع الثلاث تقدير تركيزها على المحاضرات المصوّرة وكذلك محاضرات المؤتمرات، ولذلك فمعدّل هذه المواد والمقدّر بـ: 14.52 دقيقة، 23.82 دقيقة و 13.26 دقيقة على التوالي يمكن تقديره بالمقبول عموماً .

1- يمكن اعتبار أن شروط كتابة المقال العلمي في المجال المكتوب أو الإلكتروني نفسها ، لأنه عموماً يتم التعامل مع المواد العلمية المكتوبة نفسها و نشرها إلكترونياً .

■ ثالثا : المادة المسموعة

وهي تلك التي يختص بها موقع الهيئة العالمية فقط والمقدّر معدّلها ب:13.09دقيقة وهي مدة مقبولة جدا خصوصا في المواد العلمية والتي تشكّل أغلب المواد المسموعة حسب التحليل الكيفي.

ونذكر في هذا الإطار دور المادة المسموعة في المجال المعرفي والعلمي بشكل عام ، حيث بيّنت الكثير من الدراسات أن الإنسان يقضي 45 بالمتة من وقته في الاستماع يوميا، وهذا يجعل من المعلومة المسموعة ذات بعد جد هام في حياة الفرد، وفي مجال دراستنا هذه فإن المادة المسموعة تلعب دورا رئيسيا في التعريف بقضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و الإعلام بها وجذب الانتباه إليها، ولذا فإنه يتعين على موقعي جامعة الإيمان وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بالاهتمام بالمادة الصوتية وتقديمها لجمهورها .

4- تحليل البيانات الخاصة بأساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة :

بيانات (04):

جدول رقم(13) يبين مدى استخدام الأشكال التوضيحية لتقديم المواضيع المكتوبة المنشورة - المواد المكتوبة :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	الأشكال التوضيحية
100	48	100	48	100	38	نعم
00	00	00	00	00	00	لا
100	48	100	48	100	38	المجموع

جاءت كل المواضيع المكتوبة المنشورة مرافقةً باستخدام الأشكال التوضيحية حيث جاءت نسبتها 100% في كل المواقع ، وذلك بغرض التوضيح والاستدلال بالبيانات المرئية التي من شأنها شرح الحقائق العلمية تأكيداً لما جاء في النص المكتوب .

كما أنّ هذه الأشكال التوضيحية فيها استزادة في الشرح خصوصاً المواد العلمية التي تحتاج التفصيل و الاستيضاح وهذا من مزايا المواقع الإلكترونية التي توقّر ذلك .

بيانات (05):

جدول رقم (14): يبين الأشكال التوضيحية المستخدمة لتقديم المواضيع المكتوبة : المواد العلمية والإعلامية²

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة	
ك	%	ك	%	ك	%	الأشكال التوضيحية المستخدمة	
90	93.75	141	91.55	108	70.21	صور	المادة المكتوبة
06	6,25	--	--	--	--	فيديوهات	
09	8.57	23	14,93	28	29.79	أشكال بيانية	
105	100	164	100	136	100	المجموع	

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أغلب المواد المكتوبة في المواقع الثلاث ترافقها صور وأشكال بيانية وذلك بنسب: 70.21 % ، 91.55 % ، 93.75 % بالنسبة للصور في مواقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، جامعة الإيمان ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الترتيب، و بنسب : 29.79 % ، 14.93 % ، و 8.57 % بالنسبة للأشكال البيانية في مواقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، جامعة الإيمان ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الترتيب . فالصور يكثر استخدامها لأسباب علمية أولا حيث تكون مُكمّلة للمواد المكتوبة المنشورة، وثانيا لأنها لا تستغل حجما كبيرا من حجم المواقع بالمقارنة مع الفيديوهات مما يجعل تكلفتها نشرها على المواقع أقل . أما الأشكال البيانية فهي ضرورية لاستكمال بعض المعلومات العلمية والإحصائية في كثير من المواد العلمية والبحوث.

كما يمكن تفسير قلة استخدام الفيديوهات إضافةً إلى السبب سالف الذكر بحاجتها لمزيد من الترتيب و الجهد في الإعداد لإخراجها بالشكل النهائي (إعداد علمي، جمع المادة العلمية، تصوير، تنسيق، إخراج.... إلخ) .

2 - تم استثناء المادة الدعوية من التحليل هنا لأنها من خلال اطلاعنا لم تُوظف كلها الأشكال التوضيحية في المواقع الثلاث .

بيانات (06):

جدول (15) يبين الأنواع الفرعية للأشكال التوضيحية المستخدمة لتقديم المادة المكتوبة : (المادة العلمية والإعلامية)

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة			
%		ك		%		%		ك	
61.11	55	69.50	98	57.44	54	شارحة	المادة العلمية	صور	
38.89	35	30.49	43	42.55	40	تمثيلية			
100	90	100	141	100	94	مجموع صور المادة العلمية			
--	--	--	--	85.71	12	شخصية	المادة		
--	--	--	--	14.29	02	حدثية	الإعلامية		
100	--	--	--	100	14	مجموع صور المادة الإعلامية			
85.71	90	85.97	141	70.21	108	المجموع الكلي للصور			
5.71	06	--	--	--	--	فيديوهات			
8.57	09	14.02	23	29.78	28	أشكال بيانية			
100	105	100	164	100	136	المجموع			

يعتبر هذا الجدول جدولاً تكميلياً للجدول السابق من حيث طبيعة المواد المحللة وتحديد طبيعتها الأشكال التوضيحية المرافقة، و التي جاء فيها النسب كالاتي:

- الصور العلمية :جاءت النسبة الغالبة للصور العلمية تلك الخاصة بالصور الشارحة وذلك في المواقع الثلاث كالاتي: موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 57.44 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 69.50% و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 69.11%، وهذا الأمر يمكن عدّه أمراً إيجابياً في جودة المادة العلمية المقدمّة نظراً لأهمية الصور الشارحة للحقائق العلمية ومختلف عناصرها في حين تعتبر الصور التمثيلية صوراً ذات بعد دلالي يقدم علاقة واضحة بين الصورة والموضوع المرافق لها فقط ، و لا يتعدى استخدامها ذلك .

- الصور الإعلامية : وهي خاصة فقط بموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقد شكّلت الصور الشخصية فيه النسبة الأكبر وتمثّل في : 85.71 %، ويمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام

التغطية الإعلامية لفعاليات هذه الهيئة بالشخصيات الفاعلة فيها أكثر من اهتمامها بالأحداث في حد ذاتها، وتكون هذه الشخصيات الفاعلة عموماً من العلماء و الباحثين حيث يتم تقديرهم و إبرازهم لدى جماهير العامة لإعلاء شأنهم و التعريف بهم، وكذا إعطاء مصداقية أكبر لقضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، من خلال توضيح فكرة أنّ هذا المجال له علماء يقومون عليه وينشرونه، وهو ليس مجرد موضوع أهواء أو كلام العوام وغير المتخصصين كما يعتقد الكثيرون.

بيانات (07):

جدول رقم (16) يبيّن شكل عبارة العنوان في المواضيع العلمية المنشورة:

(تصنيف 01 كل المواد العلمية)

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة	شكل عبارة العنوان
%	ك	%	ك	%	ك		
6.90	04	09.79	13	24.64	17	"الإعجاز في قوله تعالى " أو " الإعجاز في قوله عليه الصلاة و السلام "	
93.10	54	90.21	83	75.36	52	فكرة الموضوع	
100	58	100	92	100	69	المجموع	

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ فئة المواضيع التي عناوينها جاءت في شكل فكرة الموضوع شكّلت النسبة الغالبة في المواقع الثلاث مقارنة بتلك المواضيع التي كانت عناوينها في شكل "الإعجاز في قوله تعالى أو قوله صلى الله عليه وسلم"، هذه النسب الغالبة هي على الترتيب كما يلي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: 75.36%، موقع جامعة الإيمان: 90.21%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة: 93.10%.

ويمكن في تصوّرنا اعتبار شكل عبارة العنوان تعمل على جذب انتباه القراء من خلال الإشارة إلى الآية أو الحديث مباشرة وفي ذلك قوةً لطرح قضية الإعجاز العلمي ، ولإعجاز النص القرآني أو الحديث مباشرة وفيه إشارة قوية لارتباط موضوع الإعجاز بنص آيةٍ أو حديثٍ وإظهار أكثر دلالةً لذلك ، إلا أنّ أغلب الباحثين لم ينتبهوا لأهمية ذلك و اكتفوا بذكر عبارة العنوان .

بيانات (08):

جدول رقم (17) يبيّن شكل عبارة العنوان في المواضيع العلمية المنشورة: تصنيف 02

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة شكل عبارة العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
31.03	18	00	00	1.45	01	عبارة أدبية
1.72	01	8.69	08	14,49	10	عبارة علمية
48.28	28	48.91	45	55.07	38	عبارة عادية
18.97	11	42.39	39	28.99	20	عبارة إعجازية
100	58	100	92	100	69	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب نسب إجابات المبحوثين كانت عبارة عن إجابات خاصة " بالعبارات العادية " حيث جاءت نسبتها في المواقع كلها وفق الترتيب التالي :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 55.07% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 91.48%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة بنسبة 48.28% .
ويمكن تفسير استخدام أغلب الباحثين الناشرين للمواضيع بعنوانين ذات "عبارة عادية " باستهداف تحقيق الفهم لدى أغلب الفئات من الأفراد المثقفين منهم و العوام ، حيث أنّ كلاً من العبارات العلمية و الأدبية لا يمكن تحقّق معناها لدى كل القراء بل لها جمهور متخصص ، و قد كانت نسب هذه الأخيرة هي الأقل بشكل عام في كل مواقع الدراسة .

أما العبارات الإعجازية فقد كانت نسبتها محدودة نسبياً (الفئة الأوسط بالمقارنة مع الفئات الأخرى) ، والفئات الإعجازية والتي اصطلاحنا على اعتبارها كذلك هي تلك العبارات التي تتضمن مصطلح " إعجاز " ، وهي عبارات جد شائعة في مجال الكتابة والنشر في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إلا أنّها لم تستخدم بكثرة من طرف أغلب الباحثين ، وربما يعود ذلك إلى هذا الشيوع المألوف ورغبة الباحثين في الخروج عن النمطية في صياغة عناوين البحوث.

بيانات (09):

جدول رقم (18) يبيّن أساليب الإقناع المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواد المنشورة

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	أساليب الإقناع
01	33.33	00	33.33	03	33.33	عاطفية
00	00	00	22.22	02	22.22	عقلانية
02	66.67	100	44.44	04	44.44	عاطفية و عقلانية
03	100	100	100	09	100	المجموع

يتبيّن لنا من البيانات أعلاه أن أغلب مواد خطاب الإعجاز العلمي الدعوية استخدمت أساليب إقناعية عاطفية و عقلانية معا ، و ذلك حسب النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 44.44%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 100%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 66.67%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بقوة إقناع الخطاب الدعوي واستهدافه لجمهور القراء بشكلين أساسيين العاطفي والعقلاني، وذلك من أجل ضمان أكبر تأثير واستجابة من طرفهم ، حيث أنّه يوجد من يتأثر بالأدلة و الحجج العقلانية كاستخدام المنطق والأدلة القطعية في إثبات توافق الحقائق العلمية مع الإشارات القرآنية وفي السنة النبوية الشريفة ، ومنهم من يتأثر بالأساليب العاطفية كأساليب الإبهام والتشويق ومنها عرض تجارب غير المسلمين وتأثيرهم بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و غيرها من الأساليب.

5- بيانات خاصة بخصائص لغة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع

المدرسة :

بيانات (10):

جدول رقم (19): يوضح نوع اللغة المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدرسة: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدرسة
ك	%	ك	%	ك	%	نوع اللغة
51	87.93	71	77.17	55	79.71	علمية متخصصة
07	12.07	21	22.82	14	20.29	علمية عامة
58	100	92	100	69	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ اللغة المستخدمة في أغلب مضامين خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على المواقع الثلاث هي لغة علمية متخصصة (موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 79.71 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 77.17%، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 87.93 %).

وعموما فهي لغة متخصصة في مجال العلوم الكونية التي تعالجها، فنجد على سبيل المثال المواضيع التي تتناول الإعجاز الطبي تستخدم المصطلحات الطبية ، و المواضيع التي تتناول مواضيع الإعجاز في علم الفلك تستخدم مصطلحاته وهكذا، وهذا يتوافق تماما مع النتائج السابقة للتحليل والذي وجدنا من خلالها أن الطابع العام لمضمون خطاب الإعجاز العلمي هو الطابع العلمي المتخصص و ذو المستوى العالي الموجّه في أغلبه إلى الأكاديميين من المتخصصين .

ثانيا : تحليل البيانات الخاصة بمضمون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع المدروسة

1- بيانات خاصة بالمكوّنات الرئيسية لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة

أ - مضمون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة و خصائصه :

بيانات (11):

جدول رقم (20) يبيّن طبيعة مواد خطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع - حسب الهدف: كل المواد

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	طبيعة المواد
58	93,55	92	95.83	69	81.14	المادة العلمية
03	4,84	04	4.16	09	10.97	المادة الدعوية
00	00	00	00	04	7.87	المادة الإعلامية
01	1.61	00	00	00	00	المادة البيبليوغرافية
62	100	96	100	82	100	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أن فئة المواد العلمية تأتي في المرتبة الأولى في المواقع الثلاث حيث جاءت نسبها كالتالي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 81.14 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 95.83 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93,55 % .

أما في المرتبة الثانية فقد جاءت فئة المادة الدعوية من حيث التواجد وذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي: بنسبة 10.97% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 4.16 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 4,84 % ، وهي نسبة ضئيلة عموماً .

وجاءت المادة الإعلامية - و التي تتواجد في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي فقط - في المرتبة الثالثة في المواد المنشورة وذلك بنسبة 7.87 % ، فيما تمثّلت أقل نسبة - والتي جاءت في آخر مرتبة - في

فئة المادة البيبليوغرافية والمتواجدة على موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة فقط ، وذلك بنسبة : 1.61 % .

ويمكن إرجاع ذلك - حسب خصوصيات كل موقع - إلى :

■ موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

النسبة الغالبة في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة هي نسبة المواد العلمية و يمكن إرجاع ذلك إلى اهتمام الهيئة بالبحث و النشر العلمي للباحثين ، و نشر بحوث المؤتمرات العالمية التي تقيمها كما أن البحث العلمي هو من أهم الأنشطة التي تمارسها الهيئة .

أما نسبة المواد الدعوية فجاءت ضعيفة نسبيا و يمكن تفسير ذلك بقلة اهتمام القائمين على الموقع والهيئة العالمية عموما بالجانب الدعوي لقضية الإعجاز العلمي ، خصوصا في ظل وجود سبل و مناهج عديدة موازية لهذا المنهج للدعوة إلى الله .

أما أقل نسبة و الخاصة بالمادة الإعلامية (7.87%)، فيمكن تفسير ذلك بأن المادة الإعلامية تقدم أخبار نشاطات الهيئة و أعمالها ، وهي مهما كانت معتبرة و عديدة (أي نشاطات و أعمال الهيئة) إلا أنها تظل محدودة بالمقارنة مع المادة العلمية .

في حين أن المواد البيبليوغرافية والمتمثلة أساسا في مصادر المعلومات و قواعد البيانات فهي غير موجودة على الموقع، ويمكن إرجاع ذلك لعدم اهتمام الهيئة بالأعمال البيبليوغرافية في مجال الإعجاز العلمي أصلا ، خصوصا و أن الهيئة تنشر أعمالها فعدم وجود هذا النوع من الأعمال يدل على عدم اجتهادها فيه أصلا .

■ موقع جامعة الإيمان :

جاءت نسبة المواد العلمية مرتفعة بالمقارنة مع المواد الدعوية، في حين انعدمت المادة الإعلامية ، ذلك أن هذا الموقع موقع جامعة و طبيعي أن يهتم بمجال البحث العلمي، كما أن المجال الإعلامي أو الإخباري فهو من المؤكد أن ينحصر في مجال الإخبار عن جديد الأنشطة الجامعية في مجال الإعجاز العلمي، وقد يعود سبب انعدام هذه الأنشطة إلى الظروف السياسية التي مرت و لازالت تمر بها اليمن (وقد شملت هذه الفترة سنة الدراسة التطبيقية المتمثلة في 2016) .

أما انعدام المواد البيبليوغرافية فيعكس ذلك عدم اهتمام الباحثين في الجامعة بمجال تجميع و تصنيف و ترتيب مخرجات البحوث العلمية التي يقدمونها، و العمل الوحيد الذي اشتمل عليه الموقع هو العمل البيبليوغرافي المتمثل في: تجميع و نشر محاضرات المؤتمر العالمي حول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و الذي عقد بموسكو عاصمة روسيا.

■ موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

و الأمر نفسه بالنسبة لموقع الموسوعة فيما يتعلق بغلبة المادة العلمية على الموقع ، ويرجع ذلك إلى أن الأصل في الموقع التجميع و النشر للأبحاث المتخصصة في المجال ، و فيما يتعلق بالمجال الإخباري فجاءت النسبة منخفضة لأن الموقع أساسا ليس تابعا لهيئة معينة يُقَدَّم أخبارا عنها و عن نشاطاتها و أعمالها .

و اكتفى الموقع بشرح عمل بيبليوغرافي واحد شكّل نسبة 1.61% من مجموع المواد المنشورة على الموقع ، هذا العمل تمثّل في قاعدة بيانات خاصة ببعض الباحثين في مجال الإعجاز العلمي ممن ينشرون أبحاثهم في الموقع مع تقديم سيرهم الذاتية .

وبشكلٍ عام و بالنسبة للمواقع الثلاث فيمكن اعتبار هذه النتائج دليلا على التقصير في طرح مختلف أبعاد الإعجاز العلمي والتي تتميز بالشمولية ، حيث أن التركيز على الجانب العلمي فقط يستثني تحقيق هذه الأبعاد و الأهداف التي تعد هامة في رسالة الإعجاز العلمي فهما و استيعابا و ممارسة .

كما يؤدي ذلك إلى جعل جمهور هذه المواقع جمهورا متخصصا مما يقلل من فرص الاستفادة و وصول قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة إلى جماهير أوسع .

بيانات (12):

جدول رقم (21) يبيّن مواضيع خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع :حسب السند الشرعي لها كل المواد :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة المواضيع حسب السند الشرعي
ك	%	ك	%	ك	%	
33	53,23	60	62.5	47	57,32	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
15	22,58	09	9.37	11	13,41	الإعجاز العلمي في السنة النبوية
14	24,19	27	28.12	24	29,27	الإعجاز العلمي في القرآن و السنة
62	100	96	100	82	100	المجموع

الملاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الغالبة في المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث هي نسبة المواضيع التي تتناول الإعجاز في القرآن الكريم (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 57.32 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 62.5%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 53,23 %).

أما المرتبة الثانية فجاءت خاصة بالمواضيع التي تتناول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة معا في المواقع الثلاث، وذلك وفق النسب التالية: (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 29,27 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 28.12%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 24,19 %).

في حيث كانت النسبة الأقل و التي جاءت في المرتبة الثالثة خاصة بمواضيع الإعجاز العلمي في السنة النبوية في المواقع الثلاث حيث جاءت النسب كالاتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 13,41 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 9.37%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 22.58 %).

ويمكن إرجاع غلبة فئة المواضيع الخاصة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم إلى اهتمام الباحثين بالبحث والدراسة في كتاب الله تعالى بشكل أكبر، ربما لاعتقادهم أن الإعجاز القرآني يبقى الأكثر بروزا وأهمية وقيمة، وأن البحوث المتعلقة به تعتبر مرجعية علمية و دعوية و حتى اجتماعية لأن القرآن الكريم أسبق منزلة وتشريعا من السنة النبوية الشريفة ، أضف إلى ذلك أن القرآن الكريم يعتبر أكثر قداسة ودقة .

وقد أشار الدكتور زغلول النجار إلى أن القرآن الكريم فيه حوالي ألف آية صريحة تضمّنت إشارات علمية، إضافة إلى آيات أخرى عديدة تقترب دلالتها من الصراحة³.

وكسبب إضافي لاهتمام الباحثين بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم أكثر من الإعجاز العلمي في السنة النبوية الشريفة، فالأحاديث النبوية فيها الكثير من الأحاديث الضعيفة والتي يمكن البحث فيها إعجازيا من خلال البحث في القضايا والإشارات العلمية التي تضمّنتها، ومن ثمة يمكن تقوية وتصحيح هذه البحوث أو تضعيفها، إلا أن هذا المقصد من مقاصد بحوث الإعجاز العلمي في السنة لا يعرفه الكثير من الباحثين في المجال.

أما بالنسبة لفئة البحوث و المواد التي جاءت حول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة معا و التي جاءت تتوسط المرتبتين الأولى و الثانية ، فنفسّر ذلك بأن جلّها هي بحوث خاصة بمجال التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن و السنة كالمفهوم و الأهداف و المجالات و غيرها من العناصر ، و هذا يعطيها مجالاً واسعاً إلى حد ما لاستيعاب عدد معتبر نسبياً من المواضيع التي تغطي هذه المجالات.

3- زغلول راغب النجار : مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، مرجع سابق ، ص 102 .

بيانات (13):

جدول (22) يبيّن طبيعة المواضيع العلمية المنشورة في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع: حسب محاور بحثها

– المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة طبيعة المواضيع المنشورة
%	ك	%	ك	%	ك	
34.48	20	23.91	22	8.70	06	مواضيع علمية عن إعجاز القرآن والسنة - تأصيلية -
65.51	38	76.08	70	91.30	63	مواضيع علمية في قضايا إعجاز القرآن والسنة
100	58	100	92	100	69	المجموع

يتّضح من خلال الجدول المقدم أعلاه أن أكثر المواضيع المنشورة على المواقع المدروسة الثلاث هي المواضيع العلمية المتعلقة بقضايا إعجاز القرآن والسنة المختلفة (في المجال العلمي، والتشريعي والخبري و... وغيرها من المجالات)، وذلك بنسب مختلفة بين المواقع المدروسة (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 91.30 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 76.08 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 65.51 %).

ويرجع ذلك إلى اشتغال الباحثين المهتمين بأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالبحث في القضايا التفصيلية المتعلقة بأوجه الإعجاز العلمي ومحاولة تفصيلها وتبيينها وتوضيحها، وخصوصاً في مجال الإعجاز العلمي التجريبي⁴، كما أن هذه النتيجة كانت متوقّعة لأن الإشارات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كثيرة ويمكن تناولها من عدة جوانب وتفصيل.

أما المواضيع التي تتناول الجانب التأصيلي فجاءت نسبتها أقل، ذلك أن المواضيع التأصيلية التي تتناول إعجاز القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة مفهوماً وتاريخياً وتنظيراً وتأصيلاً هي مواضيع يظل مجالها العام محدوداً مهما بلغت الاجتهادات فيها، ومن أبرز الأدلة التي نقدّمها في هذا المقام هو أن ما يقدّم في المجال

4- كما سيّضح ذلك لاحقاً في الجدول رقم (26)، ص رقم (228).

التأصيلي متشابه إلى درجة كبيرة سواء ما نشر في المواقع المدروسة أو في مصادر المعلومات التي تم اطلاعنا عليها في دراستنا النظرية.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المواضيع التي تتناول الجانب التأصيلي في كل من موقعي الهيئة العالمية وموقع جامعة الإيمان كانت أكبر من نسبتها في موقع الموسوعة وذلك للأسباب التالية :

- إن جامعة الإيمان هي مؤسسة علمية أكاديمية من أهم أهدافها البحث في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، كما أن مؤسسها الشيخ عبد المجيد الزنداني يعتبر من أوائل العلماء الذين تطرقوا إلى قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة وفق الضوابط و المناهج التأصيلية الحديثة، ولذا فمسألة النشر في المسائل التأصيلية وكيف بدأت قضية الإعجاز العلمي - بشكل أساسي - وتطوّرت هي من صلب الاهتمامات البحثية للباحثين في الجامعة ، بدءاً من المؤسس الشيخ الزنداني⁵ إلى بقية الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة و خصوصاً طلبة الدراسات العليا .

- وبالنسبة لموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فالأمر أيضاً ذو أهمية - أي أمر النشر والبحث في المسائل التأصيلية - ذلك أن الهيئة العالمية هيئة معتبرة تنظيماً وانتشاراً في العالم الإسلامي و غير الإسلامي، وهي تضم نخبة معتبرة من الباحثين الأكاديميين الذين يهتمون بمجال التأصيل العلمي والشرعي لقضايا الإعجاز العلمي وخصوصاً قضية ضوابط الكتابة والبحث في الإعجاز العلمي، كما أن أول مؤتمراتها العالمية - والتي تنظّمها كل سنتين تقريباً منذ حوالي 20 سنة - كان موضوعه التأصيل لقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والذي عقد بإسلام آباد وذلك بالتنسيق مع الشيخ الزنداني الرئيس السابق والأول للهيئة .

- وبالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة فكما سبقنا الإشارة عند التعريف بمواقع الدراسة⁶ ، فهو موقع تجميعي لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والذي يقوم عليه أحد المهتمين

5- الذي كانت له أغلب المقالات و الكتب و الفيديوهات المنشورة ذات الطابع التأصيلي - كما تبين لنا من خلال البحث في فئة المصادر و التي سيتم التطرق إليها - إضافة إلى أنه كان من منظمي أول مؤتمر علمي في تأصيل إعجاز القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة بإسلام آباد و من أهم الباحثين الذين قدموا ورقة علمية في الموضوع .

6- انظر صفحة () من الفصل الأول .

بالمجال، فكون أن ليس له هيئة أكاديمية أو علمية تهتم بمجال التأصيل يجعل نسبة الاهتمام والدعوة والنشر لهذه المواضيع متواضعا.

- أما المواضيع أو الأعمال ذات الطابع البيولوجرافي فهي تكاد تكون معدومة في المواقع كما سبقت الإشارة في البيانات السابقة⁷، وهذا يعكس بشكل أساسي عدم اهتمام إدارات هذه المواقع بهذه الأعمال، كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدم اهتمام الباحثين بهذه الأعمال أيضا، إلا أننا نركز على السبب الأول والمتمثل في عدم اهتمام إدارات هذه المواقع بالأعمال البيولوجرافية، ذلك أن هذه الأخيرة تحتاج أساسا إلى جهد جماعي و تنسيقي وهذا ما يمكن أن تقوم به الهيئات القائمة على إدارة المواقع أو الهيئات التنظيمية بشكل عام، خصوصا الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وجامعة الإيمان، لأنهما هيئتان قائمتان بذاتهما و بإمكانهما أن تقدّما هذه الأعمال من تنظيم فرق جماعية للباحثين، أو من خلال قواعد البيانات ومراكز الأرشيف الخاصة بهما.

و نشير هنا إلى اجتهادين أساسيين (أي عمليين فقط) في المجال البيولوجرافي في كل من موقع جامعة الإيمان وموقع موسوعة الإعجاز العلمي وهما على التوالي :

- العمل الخاص بتجميع ونشر فيديوهات مؤتمر الإعجاز العلمي المنعقد في موسكو سنة 1989 والمنشور على موقع جامعة الإيمان سنة 2014.

- العمل الخاص بتجميع السير الذاتية لبعض الباحثين في مجال إعجاز القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ونشرها على موقع الموسوعة.

7 - انظر جدول رقم (20)، ص رقم : 217 .

بيانات (14):

جدول رقم (23) يبيّن أنواع بحوث الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة :- حسب أهدافها-

المادة العلمية - تصنيف 01 :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواضيع المنشورة على المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	مجالات إعجاز القرآن والسنة
55.17	32	45.65	42	59.42	41	بحوث تقريرية
00	00	17.39	16	4.35	03	بحوث توجيهية
44.83	26	36.95	34	36.23	25	بحوث تقريرية و توجيهية
100	58	100	92	100	69	المجموع

يتّضح لنا من خلال الجدول أن نسبة البحوث التقريرية هي الغالبة بالنسبة للمواقع الثلاث (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 59.42 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 55.17 %).

ويمكن إرجاع ذلك إلى نسبة اجتهاد الباحثين في هذا المجال من جهة حيث يركّزون على هذا الجانب أو المقصد و هو إثبات و إقرار قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة علميا.

ومن جهة أخرى فيمكن إرجاع ذلك إلى أن مسألة إقرار تطابق الحقائق العلمية مع ما جاء في القرآن أو السنة هي القضية الأساسية في مفهوم الإعجاز العلمي، كما يتضح من ذلك أن أغلب مسائل الإعجاز العلمي جاءت لتقر بأن القرآن الكريم حق وأن الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم حق، وحتى تبيّن للناس أنه وحي إلهي، أما مسألة التوجيه فلا تأتي إلا بعد الإقرار، كما أن التوجيه كمنهج رباني في القرآن الكريم يأتي في صور عديدة غير المسائل الإعجازية كالمسائل العقدية والمعرفية والسلوكية و الإرشادية منها و غيرها .

بيانات (15):

جدول رقم (24) يبيّن أنواع بحوث الإعجاز العلمي في المواقع. حسب اتجاه البحث -المادة العلمية- تصنيف 02

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي		البحوث المنشورة على المواقع
ك	%	ك	%	ك	%	اتجاهات البحث
51	87.93	80	86.95	68	98.55	بحث ذو اتجاه قصدي
07	12.07	12	13.04	01	1.45	بحث ذو اتجاه غير قصدي
58	100	92	100	69	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتّضح لنا أن النسبة الغالبة من البحوث المنشورة على المواقع الثلاث هي بحوث ذات اتجاه قصدي (موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 98.55 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة: 86.95 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 87.93 %).

والبحوث ذات الاتجاه القصدي باعتبارها بحثاً يكون اتجاه البحث فيها أساساً انطلاقاً من الآية القرآنية أو الحديث النبوي الشريف وصولاً إلى الحقيقة العلمية ، فذلك يكون أساساً من طرف باحثين ذوي اهتمام أو اقتناع بمجال البحث في الإعجاز العلمي، فيقومون بإمعان النظر في الآيات الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة و تدبرها بغية استنباط ما فيها من معانٍ وتفسيرات، وبحث إمكانية إسقاطها على حقائق علمية معينة ودراسة مدى التطابق الموجود بين هذه المعاني والتفسيرات والإشارات والحقائق العلمية و بحث تفاصيل ذلك.

أما البحوث ذات الاتجاه غير القصدي فكانت نسبها الأقل ، وهي عموماً جاءت من خلال اكتشاف إشارات علمية موجودة في آية أو حديث شريف من غير وجود عنصر القصدي في البحث و الاكتشاف ، و لذا فأغلب هذه البحوث وأفكارها الأساسية يكون منشؤها الباحثون الغربيون أو غير المسلمين الذين علموا بهذه الإشارات على سبيل الصدفة من خلال الاستماع إلى بعض آيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية أو الاطلاع عليها قراءة، أو تكون من خلال طرح بعض المسلمين من العلماء بعض الإشارات العلمية و محاولة لفت انتباه الباحثين والعلماء غير المسلمين إلى هذه الإشارات، ومحاولة التحري عن مدى اطلاعهم عن هذه الحقائق من خلال بحثهم الكونية كما قام بذلك الشيخ عبد المجيد الزنداني حين محاورته مع أربعة عشر عالماً في تخصصات كونية مختلفة .

بيانات (16):

جدول رقم (25) يبيّن أنواع البحوث المنشورة حسب عدد المشاركين فيها: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواضيع المنشورة على المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	أنواع البحوث
86.21	50	57.60	53	97.10	67	بحوث فردية
13.79	08	35.86	33	1.45	01	بحوث ثنائية
00	00	6.52	06	00	00	بحوث جماعية
100	58	100	92	100	69	المجموع

من خلال الجدول يتّضح أن أغلب البحوث المنشورة في هذه المواقع الثلاث هي بحوث فردية (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 97,10 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 57.60 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 86,21 %) .

و بالنسبة للفئة القليلة من البحوث المتبقية فهي بحوث ثنائية في أغلبها ، في حين كانت البحوث الجماعية ضئيلة جدا (بنسبة 6.52 % في موقع جامعة الإيمان فقط) .

هذه النتائج تعطينا دليلا واضحا على غياب الاستثمار الحقيقي و الفعّال في الجهود المبذولة في بحث قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، حيث أن البحوث الجماعية عموما هي الأحسن كإنتاج علمي إذ يبنى أساسا على التعاون و تبادل الخبرات و المعارف بين الباحثين و اختصار الوقت، مما يجعل هذه البحوث مؤهلة لمخرجات بجودة أفضل ، و فيما يتعلق ببحوث الإعجاز العلمي تحديدا فإنها تحتاج إلى اجتماع تخصصات عدة عند تقديم بحث في الإعجاز العلمي لأنها تلم بالمجالات التالية : الجانب الشرعي و بشكل خاص الجانب التفسيري ، الجانب اللغوي ، و الجانب العلمي الدقيق كالطب أو علوم البحار أو علوم الأرض و غيرها .

كما أن البحوث الجماعية في كثير من الأحيان تكون تابعة لمنظمات و هيئات علمية ، و هذه البحوث تكون من الناحية النظرية الأحسن من الناحية التأطيرية و التنظيمية و حتى التمويلية ، خصوصا إذا كانت ناتجة عن جامعات أو مراكز بحثية لأنها مؤسسات معترف بها علميا و بحثيا .

بيانات (17):

جدول رقم (26) يوضح المجالات العلمية للمواد العلمية المنشورة: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		البحوث المنشورة على المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	
13.79	08	13.04	12	2,90	02	مجالات المواد العلمية
41.38	24	45.65	42	52.17	36	مجالات التأصيل
24.14	14	21.73	20	7.25	05	مجالات العلوم التجريبية
20.69	12	19.56	18	37.68	26	مجالات الإعجاز الإنبائي
100	58	100	92	100	69	مجالات الإعجاز التشريعي
						المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح أن أغلب البحوث المنشورة في هذه المواقع الثلاث هي بحوث مجال الإعجاز العلمي في العلوم التجريبية (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 52,17%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41,38%، أما النسب الأقل فهي خاصة بفئة " مجال التأصيل " و هذه النسب هي: (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 2.9%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 13.04%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 13,79%).

و يمكن تفسير ذلك بأن مجال العلوم التجريبية واسع أساسا و يضم العديد من العلوم الفرعية المختلفة و التي يزداد عددها شيئا فشيئا مع زيادة التخصصات العلمية في عصرنا الراهن ، فالبيولوجيا التي تعتبر فرعا من علوم الطبيعة و الحياة تنقسم أيضا - وفق معيار الكائن الذي تدرسه - إلى بيولوجيا نباتية وبيولوجيا حيوانية، وتنقسم البيولوجيا الحيوانية بدورها إلى بيوكيمياء و بيولوجيا عضوية وغيرها... إلخ ، و هكذا نجد المجالات متشعبة و الأمثلة عن ذلك كثيرة .

أما أقل النسب و التي مثلتها فئة بحوث التأصيل فيمكن إرجاع ذلك إلى محدودية مجال التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن و السنة مقارنةً بالمجالات العلمية التفصيلية .

بيانات (18):

جدول رقم (27) يوضح المجالات العلمية التفصيلية للمواد العلمية المنشورة في مجال الإعجاز في العلوم التجريبية - المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		البحوث المنشورة على المواقع	
%	ك	%	ك	%	ك	مجالات المواد العلمية	
29.17	07	45.45	10	50	18	الطب و علوم الحياة	مجالات العلوم
50	12	27.27	06	27.78	10	علوم الأرض و البحار	التجريبية
20.83	05	27.27	06	22.22	08	الفلك و علوم الفضاء	
100	24	100	22	100	36	المجموع	

من خلال البيانات أعلاه يتبين لنا أن مجال الطب و علوم الحياة هو أكثر مجالات العلوم التجريبية نشرت على المواقع المدروسة وذلك وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 52.17%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38%.

ويمكن تفسير ذلك بالاهتمام بنشر ما يتعلق بعلوم الطب و الحياة ، حيث أنه على الرغم من أهمية جميع العلوم وخدماتها للبشرية في مجال ما ، فإن الطب يبقى المجال الأول من حيث أهميته للبشرية حيث يتعلق بصحة الإنسان و بحياته بشكل أساسي، وهذا يعد المحرك الرئيسي لمجالات حياة الإنسان الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية وغيرها .

بيانات (19):

جدول رقم (28) يبين طبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع : - حسب الهدف -

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	
--	--	--	--	02	50	مواضيع الخطاب الإعلامي
--	--	--	--	01	25	أحداث الجهود التنظيمية
--	--	--	--	01	25	أحداث الجهود الدعوية
--	--	--	--	01	25	أحداث الجهود الأكاديمية
100	--	--	--	04	100	المجموع

الملاحظ في الجدول أعلاه و من خلال البيانات سابقة الذكر (الجدول رقم 20) أنّ المادة الإعلامية

لم تتوفر إلا على موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ، و قد تمثّلت في المجالات التالية :

- أحداث الجهود التنظيمية :

وجاءت نسبتها 50% من المادة الإعلامية، وشملت تقريرا إخباريا عن زيارة علمية لوفد الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة لجمهورية مصر العربية ،بالإضافة إلى تحقيق صحفي مكتوب عن أحد المقامات العمرانية الخاصة بمجال الإعجاز العلمي والمتمثلة في: "مدينة الطبيّات العالمية للعلوم و المعرفة "بالمدينة المنورة.

- أحداث الجهود الدعوية :

جاءت نسبتها 25%، و شملت مادة واحدة تمثّلت في خبر عن " إسلام رجل وامرأتين خلال ملتقى حول الإعجاز العلمي بـ: أكسفورد " .

- أحداث الجهود الأكاديمية :

جاءت نسبتها هي أيضا 25%، و شملت خبرا عن اعتماد منهج الإعجاز العلمي كمادة لنيل الدرجة العلمية

بيانات (20):

جدول رقم (29) يبيّن طبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :حسب النطاق الجغرافي المغطى -

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	طبيعة المواد الإعلامية
--	--	--	--	01	25	أحداث محلية
--	--	--	--	03	75	أحداث دولية
100	--	100	--	04	100	المجموع

جاءت النسبة الغالبة للأحداث التي تم تداولها إعلامياً على موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة تلك الخاصة بالأحداث الدولية ، وجاءت هاته الأخيرة بنسبة 75% من مجموع مفردات العينة المدروسة، وقد شملت تغطيات إعلامية لأحداث في كل من لندن، الخرطوم ومصر، وهذا يدل على الاهتمام بالبعد الدولي في نشاطات الهيئة العالمية، وكذا اهتمامها بإيصال رسالتها إلى أقطار العالم العربي والغربي على حد سواء .

أما النسبة الأخرى (25 %) فقد خصّصت الأحداث ذات الطابع المحلي أو الوطني، والمتمثلة في نطاق المملكة العربية السعودية و ذلك من خلال تقرير إعلامي عن " مدينة الطّيّبات العالمية للعلوم والمعرفة " بالمدينة المنورة ، وهي مدينة علمية يختص جناحُها بتقديم مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

ب- مصادر المعلومات في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

أولاً: مصادر المعلومات (البشرية) في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال المواقع

بيانات (21):

جدول رقم (30) يبيّن متغير ذكر أسماء كتاب المواضيع المنشورة: كل المواد

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	
100	62	100	48	93.90	77	متغير ذكر الأسماء
00	00	00	00	6.10	05	ذكر الأسماء
100	62	100	48	100	82	عدم ذكر الأسماء
						المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي :

- في كلٍ من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة فإن كل المواد المنشورة ذُكرت فيها أسماء كتابها أو أصحابها بنسبة 100 % ، أما في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي فإن النسبة الغالبة و المقدّرة بـ: 93.90 % هي من المواد التي ذُكرت أسماء كتابها أو أصحابها أيضا.

و تعتبر هذه النتيجة المشتركة تقريبا بين المواقع الثلاث (100 % لموقعين و 93.90 % للموقع الثالث) من إيجابيات هذه المواقع ومن معايير جودة المواد المنشورة و بشكل خاص البحوث ، فذلك له مصداقية و موثوقية أكبر لدى القراء ، بل و يعتبر من أجدديات النشر العلمي عموما.

و بالنسبة لموقع الهيئة العالمية فإن الأقلية من المواد التي تم فيها تسجيل غياب اسم صاحب الموضوع ، و هي خمسة مواضيع تحديدا ، من ضمنها موضوع علمي واحد أما الأربعة مواضيع الأخرى فهي عبارة عن مواضيع إعلامية مكتوبة ، و لذا فإن عدم ذكر صاحبها نعتبره أمرا عاديا لأن الجّلات و النشرات التي نشرت بها تعتبر الجهة المسؤولة عن نشر هذه المواد و بذلك يمكن عدها المصدر الإعلامي لها . و مؤشر الأسماء أيضا يعطينا دلالات كثيرة فالأسماء المعروفة في مجال الكتابة في الإعجاز العلمي تعطي مصداقية أكبر للموضوع المنشور ، وكذا فإن تكرار الأسماء يعطي فكرة اهتمامها بالكتابة في المجال بشكل عام ، وخصوصا في مجال الإعجاز العلمي الذي تعتره شبهات كثيرة من طرف المسلمين وغير المسلمين .

بيانات (22):

جدول رقم (31) يبيّن تكرار متغيّر ذكر صفات كتاب المواضيع المنشورة: المواد العلمية و الدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		البحوث المنشورة على المواقع متغير ذكر الصفات
%	ك	%	ك	%	ك	
82.26	51	55	55	60.26	47	ذكر الصفات
17.74	11	45	45	39.74	31	عدم ذكر الصفات
100	62	100	100	100	78	المجموع

بداية نشير إلى أنه تم استثناء المادة الإعلامية من التحليل لأنه من خلال اطلاعنا فإن المادة الإعلامية لا يتم التعريف بصاحبها عموماً ، خصوصاً في المواد الإخبارية لأنها تكون باسم المصدر بشكل عام .

كما نذكر أن المادة الإعلامية متواجدة فقط في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومصدرها يتمثل في المجلات التي تنشرها كمجلة الإعجاز العلمي و نشرة الحقيقة في موقع الهيئة.

ومن خلال الجدول أعلاه فإن أغلب هذه المواضيع تم ذكر صفات أصحابها أو كتابها في المواقع الثلاث حسب النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 52.17%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38%.

وفي إطار ذلك واستكمالاً لما سبق ذكره، فإن ذكر الصفات يعد ذا بعد هام في مسألة المصادقية أيضاً وخصوصاً في مسألة ربط الدرجة العلمية والتخصص العلمي بمستوى الكتابة ومصادقية الموضوع، هذا بالنسبة للمواد العلمية ، أما بالنسبة للمواد الدعوية فإن ذكر صفات صاحب الموضوع ينعكس أيضاً على البعد الدعوي والتأثيري لهذا الموضوع و كذا درجة الإقناع التي يمكن أن يحققها و كذا الجمهور المتلقي له .

و من تقصيرات نشر المواقع لهذه المواد عدم إيلاء عناية كافية بمسألة ذكر الصفات ، فبالرغم من أن النسب الغالبة هي نسب فئة أولئك الذين ذكروا أسماءهم ، إلا أن نسب الفئة الأخرى " عدم ذكر الصفات " و على المواقع الثلاث تعد معتبرة ، و هي تقدّر بـ: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن

و السنة بنسبة 52.17%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38%.

والملاحظ من خلال تفرغنا للمواد العلمية المنشورة أن كل المواد العلمية المرئية والمتمثلة أساسا في البحوث التي أقيمت في المؤتمرات، يتم فيها التعرض لصفات الباحثين أو معلوماتهم العلمية كالتخصص والدرجة العلمية والمنصب، لأن ذلك يعد أساسا من أبعديات تنظيم الفعاليات العلمية والمؤتمرات.

بيانات (23) :

جدول (32) يبين نسب الصفات المذكورة لأصحاب المواد المنشورة : المادة العلمية و الدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		مواقع الدراسة صفات أصحاب المواد المنشورة
%	ك	%	ك	%	ك	
19.60	10	14.54	08	19.14	09	التخصص العلمي
50.98	26	58,18	32	63.82	30	الدرجة العلمية
29.41	15	27,27	15	17,02	08	الوظيفة
100	51	100	55	100	47	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات هذا الجدول أن أغلب صفات أصحاب المواضيع المنشورة انتشارا هو:

الدرجة العلمية و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية:

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 63.82%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 58,18%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 50.98%.

وفي تصوّرنا فإن هذه الصفات الثلاث على درجة كبيرة من الأهمية في توصيف أصحاب المواد المنشورة ، وخصوصا الدرجة العلمية والتخصص العلمي حيث أن أغلب المواد المنشورة هي علمية ، مما يجعل هذين المتغيرين أساسيين وهامين ويزيدان من قيمة الأبحاث المنشورة على مستوى التقييم العلمي من طرف المتخصصين وعلى مستوى عامة القراء أيضا.

بيانات (24):

جداول رقم (33-34-35) يبيّن صفات كتاب المواضيع المنشورة: - الدرجة العلمية - التخصص العلمي - الوظيفة :

أولاً: جدول رقم (33) يبيّن تكرار متغيّر " التخصص العلمي " لأصحاب المواضيع المنشورة :
المواد العلمية و الدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		مواقع الدراسة
ك	%	ك	%	ك	%	التخصص العلمي
03	30	01	12.5	02	22.22	تخصص شرعي
07	70	07	87.5	07	77.77	تخصص كوني
10	100	08	100	09	100	المجموع

البيانات الموجودة أعلاه تبيّن أن أغلبية أصحاب المواد المنشورة و الذين ذكرت تخصصاتهم، كانت تخصصاتهم كونية و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 77.77%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 87.5%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 70%.

وتدل هذه النتيجة على غلبة الطابع العلمي المتخصص لأصحاب المواد المنشورة ، ونحن نعتبر أن كلاً من التخصصات الشرعية و الكونية هامة في مجال البحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وتُحقق بينها التكامل، بل نرى أنه كان من الأحسن للرفع من قيمة البحوث وتجويدها أن تجتمع التخصصات الكونية والشرعية في إنجاز البحث نفسه ، و هذا أمرٌ لم يُوظف أساساً حتى في البحوث الثنائية أو الجماعية .

ثانيا : جدول رقم(34) يبيّن تكرار متغير "الدرجة العلمية " لأصحاب المواضيع المنشورة :

المواد العلمية و الدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		مواقع الدراسة
%	ك	%	ك	%	ك	الدرجة العلمية
15.38	04	96.87	31	83.33	25	دكتور
84.61	22	3.12	01	16.66	05	بروفيسور
100	26	100	32	100	30	المجموع

البيانات الموجودة أعلاه تبين أن أغلبية أصحاب المواد المنشورة والذين ذُكرت درجتهم العلمية، تمثّلت هذه الدرجة في: "درجة دكتور" وذلك في كل من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة وموقع جامعة الإيمان وذلك وفق النسب التالية :موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 83.33%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 96.87% .

أما موقع موسوعة الإعجاز العلمي فقد كانت النتيجة معاكسة حيث أن أغلب الذين ذكرت درجتهم هي من درجة " بروفيسور " بنسبة 84.61%.

ومن المعلوم أنه كلما زادت الدرجة العلمية للباحث زادت مصداقية بحثه و قيمتها العلمية ، و في اعتقادنا فإنه لا يمكن تفسير هذه النتائج إلا من خلال اعتبار أن أكبر الدرجات العلمية هي دوما مطلب لجميع إدارات المواقع المدروسة ، إلا أنه يتم نشر و تبني البحوث وفقا لما يرد لهذه المواقع حيث يتم الانتقاء بناء على معايير عدة أخرى (كالتخصص ، و عدد المشاركات و البحوث الواردة إلى الموقع ، الترتيب الزمني لإرسال البحوث للنشر ، جودة البحوث ، إلخ) ، و بذلك فالدرجة العلمية للباحث ليست إلا واحدة من هذه المعايير .

ثالثا : جدول رقم (35) تكرار متغير "الوظيفة" لأصحاب المواضيع المنشورة :

المواد العلمية و الدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	متغير " الوظيفة "
05	33.33	13	86.66	02	25	باحث علمي
10	66.66	02	13.33	06	75	موظف في قطاع مهني
15	100	15	100	08	100	المجموع

نلاحظ أن أغلب الكُتّاب و الباحثين الذين يُقدّمون بحوثا في موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وموقع موسوعة الإعجاز العلمي هم موظفون وليسوا باحثين، وكانت نسبتها كالاتي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي 75 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 66.66 % .

وهؤلاء الموظفين هم أطباء وصيادلة ومهندسون وتقنيون ومتخصصون في العلوم الكونية المختلفة، إلا أنهم لا ينتمون إلى الجامعة أو الأوساط الأكاديمية المختلفة كالمعاهد ومراكز البحث والمخابر وغيرها. ويرجع ذلك إلى أن أغلب المهتمين بهذا المجال البحثي هم من قطاعات مهنية مختلفة لهم همُّ البحث والكتابة في الموضوع، نظرا لما للإعجاز العلمي من أهمية بين المسلمين عموما بغض النظر عن انتمائهم إلى الوسط البحثي و العلمي المحض .

و تُعزّز هذه النتيجة ما توصلنا إليه من قبل من نتائج حول قلة المضامين ذات البعد أو التوجُّه الأكاديمي في مواد التحليل ككل ، حيث أننا نجد الإعجاز العلمي - على أهميته - لم يلق اهتماما واضحا في المؤسسات الأكاديمية - وخصوصا الجامعات - كمنهج أو تخصص أو مقاس من مقاسات العلوم الكونية أو الشرعية ، وهذا يبقى من عيوب الاجتهادات في مجال خدمة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة أكاديميا .

أما في موقع جامعة الإيمان فإن النتيجة كانت العكس حيث أن النسبة الغالبة من الذين ذُكرت صفاتهم هم من الباحثين العلميين و ذلك بنسبة 86.66%.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جامعة الإيمان - و انطلاقا من خلفيتنا المعرفية النظرية بالموضوع -
تولي اهتماما كبيرا بإشراكها الباحثين و تحديدا من طلاب الدراسات العليا في مجال البحث و النشر في
مجال الإعجاز العلمي، وخصوصا وأنه من التخصصات المُدرّسة في الجامعة، و هذا ما نعتقده يجب أن
يكون في مجال البحث و النشر في مجال الإعجاز العلمي أو غيره من المجالات البحثية عموما .

وفي تقديرنا فإنه يُفضل مزاجحة أعمال و بحوث هؤلاء الذين لا ينتمون إلى الوسط الأكاديمي مع أعمال
الأكاديميين، ذلك أن هؤلاء تتميز كتاباتهم و أبحاثهم بالمنهجية الصحيحة واللغة السليمة وكذا الدقة وصحة
البناء للتصور العلمي للبحث المنشور، مما يزيد من مصداقية وموثوقية هذه البحوث .

بيانات (25):

جدول رقم (36) يبيّن ما إن كان أصحاب المواد المنشورة مسلمين أو غير مسلمين: كل المواد:

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	أصحاب المواد المنشورة
56	90.32	96	96	80	97.56	مسلمون
06	9.68	00	00	02	2.43	غير مسلمين
62	100	96	100	82	100	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أصحاب المواد المنشورة في المواقع الثلاث هم مسلمون حيث جاءت نسبهم على الترتيب كما يلي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 97.56%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 96%، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 90.32%.

وهذه النتيجة هي نتيجة متوقعة حيث أن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كقضية ومجال عام أدركه وعرفه علماء المسلمين بدايةً وكتبوا عنه شيئاً فشيئاً، ولذا فمن المتوقع أن يُكْمَل المسيرة في ذلك مسلمون في الوقت المعاصر.

والأقلية ممن نشروا وكتبوا في الموضوع من غير المسلمين يعتبرون استثناءً و يتمثّل هؤلاء في :

1- في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

- الباحث "كيث مور": وهو بروفييسور في علم الأجنّة من كندا ، وقد شارك مع كل من الشيخ الزندانى أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي سابقاً و الدكتور مصطفى أحمد باحث بالهيئة ذاتها، وذلك ببحث مشترك بعنوان: "وصف التخلّق البشري ..طور العلقة و المضغة " .

- الباحث " مارشال جونسون ":رئيس قسم التشريح بكلية جيفرسون الطبية بفيلاديفيا،وقد نشر بحثاً بعنوان " وصف التخلّق البشري ..مرحلة النطفة " .

2- في موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة

إن المواد المنشورة التي كان أصحابها من الغرب تمثلت بشكل أساسي في المواد الدعوية المرئية ، و قد قدّمها بعض الدعاة الغربيين الذين كانوا أصلاً غير مسلمين ثم تحوّلوا إلى دعاة مسلمين، سواء لتأثيرهم بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة أو لتأثيرهم و قراءتهم عن الإسلام بشكل عام ، و هؤلاء هم :

- الداعية الألمانية بيرفوجل أبو حمزة .
- الشيخ يوسف أستس .
- الداعية الاسترالي موسي تشيرانتونيو والذي أسلم بعد قراءته عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

بيانات (26):

جدول رقم (37) يبيّن تكرار دور الباحث في إنجاز الموضوع المنشور:

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة	دور الباحث
%	ك	%	ك	%	ك		
90.32	56	34.28	48	-	-	إعداد	
00	00	35	49	-	-	تقديم	
00	00	30.71	43	-	-	مراجعة	
9.68	06	00	00	-	-	أخرى - عرض -	
100	62	100	140	-	-	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن موقع جامعة الإيمان هو الموقع الوحيد الذي قدّم الأدوار المحددة لأصحاب المواضيع المنشورة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنه موقع جامعة و أن القائمين على البحوث المنشورة فيه هم من المتخصصين، كما أن جامعة الإيمان جامعة اهتمت بمجال الإعجاز العلمي منذ نشأتها ، وهذا كُله يجعل الاهتمام بتقديم تفاصيل عن الأدوار الرئيسية لكُتاب المواضيع من إعدادٍ ومراجعة وتقديم أمرًا هامًا، ويعطي بعدا حقيقيا لعلاقة الكاتب بالموضوع وكذا الاهتمام بمسألة المحافظة على الحقوق الفكرية.

كما نلاحظ أن النسب بين الأدوار المختلفة المقدّمة من إعداد و مراجعة و تقديم هي نسب متقاربة حيث جاءت كالآتي: الإعداد بنسبة 34.28% ، التقديم بنسبة 30% و المراجعة بنسبة 30.71%.

وهذا التقارب في النسب نفسره من خلال اطلاعنا على المواد المحلّلة بأن هذه الأخيرة كان تُعد من طرف باحثين وتُراجع من طرف باحثين آخرين وتُقدّم من طرف آخرين، مما يجعل المواد نفسها تخضع لمستويات عدة من تدخّل الباحثين من إعداد ومراجعة وتقديم . وفي المواد المكتوبة فإن ذلك يُذكر صراحةً مع هذه المواد ، إلا أنه بالنسبة للمواد المرئية فيمكن تحديد صفة المساهمة سواء " التقديم " بالنسبة للمحاضرات المصوّرة أو الحصص التلفزيونية ، أو " العرض " وهي الخاصة بالمواد المرئية وتحديدًا الريورتاجات والأفلام الوثائقية .

بيانات (27):

جدول رقم (38) يبيّن تكرار الباحثين بالنسبة لعدد المواد المنشورة (المساهمة في إنجاز المادة المنشورة لكل باحث) : المواد العلمية والدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		تكرارات الباحثين في المواقع المدروسة عدد المواد المنشورة
%	ك	%	ك	%	ك	
25	06	25	03	78.26	18	مادة واحدة
16.67	04	00	00	4.35	01	مادتان
45.83	11	00	00	8.70	02	3 مواد
12.5	03	--	--	--	--	04 مواد
--	--	--	--	--	--	05 مواد
--	--	--	--	4.35	01	08 مواد
--	--	--	--	--	--	11 مادة
--	--	25	03	4.35	01	17 مادة
--	--	41.66	05	--	--	25
--	--	8.33	01	--	--	50 مادة
100	24	100	12	100	23	المجموع

إن هذا الجدول يبيّن لنا عدد المواد المنشورة لكل باحث أو عالم على الموقع ، ولذلك فإننا خلال قراءته لن نتوقف عند أكبر و أقل نسبة فقط ، بل سوف نركّز على " أكبر عدد للمواد الخاصة بباحث واحد" ، حيث أن هذا المتغيّر له دلالة خاصة في فهم و تفسير درجة النشاط العلمي والفكري للباحثين أو مدى اهتمام المواقع بمؤلاء الباحثين بشكل خاص .

و لتوضيح ذلك نحلّل نتائج البيانات في المواقع الثلاثة كالاتي :

1- موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة:

نلاحظ أن أكبر عدد للمواد الخاصة بباحث واحد هو 17 مادة و هي تتنوع بين المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية ، وقد نشرها أو قدّمها الشيخ عبد الله عبد العزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة⁸، و يمكن تفسير ذلك بالقيمة العلمية للشيخ و تمكّنه من مجال الإعجاز العلمي خصوصا وأنّه يمتلك أسلوبا دعويا خطايا يُمكنه من الخوض في المجال بيسر كبير خصوصا خلال تقديمه للمواد ذات الطابع الدعوي⁹.

كما يمكن تفسير الأمر ذاته بالمكانة التي يحظى بها الشيخ داخل الهيئة، والثقة الممنوحة له من طرف لجائها العلمية والإعلامية والتي حوّلت له تقديم ونشر عدة مواضيع على الموقع بالمقارنة مع باحثين وعلماء أو دعاة آخرين.

2- موقع جامعة الإيمان :

الملاحظ من خلال بياناته أن عددا معتبرا جدا من المواد المنشورة تم تقديمها من طرف باحث واحد و يقدر بـ: 50 مادة، وهذا الباحث هو الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس الجامعة وأمين الهيئة العالمية للإعجاز العلمي سابقا، ومكانته الوظيفية هذه يمكن التوقّف عندها من أجل تفسير إتاحة الفرصة له من أجل نشر وتقديم هذا العدد الهائل من البحوث، أضف إلى ذلك أن الشيخ قد قدّم جهودا معتبرة في المجال منها العلمية والتنظيمية.

3- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

بالنسبة لهذا الموقع فلم نسجّل باحثا له عدد ملحوظ من المواد المنشورة - من حيث كبر العدد- ، حيث كان عدد المواد لا يتجاوز الأربعة للباحث الواحد على أقصى تقدير.

8- يعتبر الشيخ عبد الله عبد العزيز المصلح أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة خلال فترة إجراء دراستنا هذه .

9- يعتبر الشيخ من الدعاة ذوي الصيت الإعلامي و الدعوي و له عدة برامج تقدم في قنوات تلفزيونية عديدة .

ثانيا : مصادر المعلومات التوثيقية في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال المواقع

بيانات (28):

جدول رقم(39) يبين توفر الجانب التوثيقي في البحوث المنشورة المكتوبة :المادة المكتوبة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	مدى وجود توثيق
36	75	44	91.66	27	93.10	وجود توثيق
12	25	04	8.33	02	6,90	عدم وجود توثيق
48	100	48	100	29	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه فالنسبة الغالبة للبحوث المنشورة في المواقع المدروسة هي بحوث موثقة حيث

جاءت نسبتها كالاتي:

موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 93.10 % ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 91.66%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 75 %.

وهذا الأمر يعطي هذه الأبحاث مصداقية وقبولاً وقيمة علمية في الأوساط العامة والأكاديمية بشكل خاص، خصوصا وأن خطاب الإعجاز العلمي عموما - وتحديدًا في مجاله الإعلامي¹⁰ - طُبِعَ على استخدام عبارة: "وجدت دراسة كذا.... أن كذا وكذا...."، مع عدم الإشارة إلى مصدر الدراسة وصاحبها وتاريخها.

10 - من خلال الاطلاع الشخصي على الموضوع .

بيانات (29):

جدول رقم (40) : يبين طبيعة مصادر و مراجع التوثيق في البحوث المكتوبة المنشورة: المادة المكتوبة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	طبيعة مصادر
60.51	213	84.48	844	61.88	125	مصادر ومراجع عربية
39.49	139	15.51	155	38.11	77	مصادر ومراجع أجنبية
100	352	100	999	100	202	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن مصادر و مراجع البحوث المنشورة تتنوع بين المصادر والمراجع العربية والأجنبية، إلا أن الملاحظ هو غلبة تلك العربية مقارنة بالأجنبية في المواقع الثلاث حيث جاءت نسبتها كالتالي :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 61,88 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 84.48%، أما موقع موسوعة الإعجاز العلمي فنسبة 60,51 % .

و بالرغم من غلبة استخدام المراجع العربية إلا أن المراجع الأجنبية أيضا يُعد عددها معتبرا ، وهذا يضيف في قيمة الأبحاث المنشورة حيث أن الكثير من الحقائق والاكتشافات العلمية والمؤلفات العلمية منشؤها العالم الغربي وقد يزيد ذلك من فرص اقتناع غير المسلمين بقضية الإعجاز العلمي علميا ودعويا.

ج - تحليل البيانات الخاصة بجمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

بيانات (30):

جدول رقم (41) يبيّن خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع: المادة العلمية - تصنيف 01-

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	الجمهور المستهدف
15.51	09	15.21	14	34.78	24	عوام
84.48	49	84.78	78	65.21	45	مثقّفون
100	58	100	92	100	69	المجموع

تشير الإحصائيات أن النسبة الغالبة من البحوث في المواقع الثلاث موجهة للمثقفين: (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 65.21%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 84.78%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 84.48%).

وقد تم تصنيف مواد التحليل على أساس المضامين الفرعية التي تضمّنتها هذه البحوث ، والتي تميّزت بالأسلوب العلمي في شرح بعض الحقائق العلمية، و أيضا على أساس اللغة المستخدمة خصوصا من خلال استخدام المصطلحات العلمية المتخصصة في مجال ما ، وكذا مستوى الطرح الذي لازم هذه البحوث والذي تميّز عموما بالعمق والتحليل المتخصص، واستخدام الإحصائيات والأدلة والبراهين العلمية المختلفة .

بيانات (31):

جدول رقم (42) يبيّن خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع: المادة العلمية - تصنيف 02-

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	الجمهور المستهدف
61.22	30	74.35	58	73.33	33	أكاديميون
38.77	19	25.64	20	26.66	12	غير أكاديميين
100	49	100	78	100	45	المجموع

يعتبر هذا الجدول مكملًا للجدول السابق حيث يُقدّم لنا خصائص الجمهور من المثقفين الذين تم تحديدهم وفق الجدول السابق (41) .

والملاحظ من خلال الجدول أعلاه (42) أن النسبة الأعلى للجمهور المثقف ممن تُوجّه له مضامين خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع المدروسة هم من الأكاديميين و ذلك وفق النسب التالية:

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 73.33%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 74.35%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 61.22%، ويتبيّن ذلك من خلال متابعة ما جاء في مضامين هذا الخطاب إذ يتضح لنا التركيز على خصائص الكتابة الأكاديمية كالمناهج العلمي والتجارب العلمية ، واستخدام الأسلوب الاستقصائي وتجميع المعلومات بشكل دقيق واللغة الأكاديمية المتخصصة والاهتمام باستخدام التوثيق .

2- بيانات خاصة بأهداف خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة :

بيانات (32) :

جدول رقم (43) يبين أهداف خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة : المواد العلمية والدعوية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
%	ك	%	ك	%	ك	أهداف الخطاب
93.55	58	84.37	81	78.05	64	أهداف علمية بحثية
3.23	02	4.16	04	6,10	05	أهداف تأصيلية
00	00	00	00	7,32	10	أهداف تنسيقية و تنظيمية
1.61	01	1.04	01	00	00	أهداف أكاديمية
1.61	01	10.41	10	3.66	03	أهداف دعوية
100	62	100	96	100	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه غلبة نسب فئة " الأهداف العلمية البحثية " في المواقع الثلاث وذلك وفق النسب التالية: موقع لهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 78.05 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 84.37 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 93.55 %.

و تعكس هذه النتيجة الاهتمام و التركيز على الجانب العلمي البحت من خلال نشر البحوث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من جهة، و من خلال دعوة الباحثين إلى الاهتمام بالبحث في هذا المجال من جهة أخرى .

و تلي هذه الفئة فئة " الأهداف الدعوية " حيث جاءت نسبها كالتالي في المواقع المدروسة :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 3.66 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 10.41 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 1.61 %.

إلا أن هذه النسب تعتبر ضئيلة بالنظر إلى أهمية الجانب الدعوي في خطاب الإعجاز العلمي، حيث أنه يعد مقصدا أساسيا من مقاصد خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وقد حَقَّق حسب عدة دراسات ومقالات منشورة تأثيرا واضحا على المسلمين وغير المسلمين على وجه الخصوص¹¹.

كما جاءت فئة "الأهداف التأسيسية" بنسب متواضعة جدا في المواقع الثلاث و هي كآآتي :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 6.10%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 4.16% ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 3.23%.

ومن أمثلة هذه المواضيع في موقع جامعة الإيمان موضوع " فوائد دراسة الإعجاز العلمي " .

أما فئة " الأهداف التنسيقية والتنظيمية " فقد جاءت بنسبة 10% بالنسبة لموقع الهيئة العالمية ، وانعدمت تماما في موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

وهذا الأمر يعد نقصا واضحا ، فالمجال التنسيقية والتنظيمية في خدمة مجال البحث العلمي في القرآن والسنة يعدان جانبيين مهمين جدا ، حيث يُفرض التنسيق بين الجهود المبذولة عموما سواء الفردية أو الجماعية إلى تطوير مجال ما علميا ومعرفيا، وذلك باختصار الوقت والاستفادة من تجارب الهيئات الأخرى المهتمة بالمجال نفسه، ومعارفهم ومخرجاتهم الفكرية والعلمية و الدعوية و صقلها في بوتقة واحدة .

و نلاحظ أيضا أن فئة " الأهداف الأكاديمية " كانت مهمشة في الخطاب المدروس ، فقد انعدمت هذه الفئة تماما في موقع الهيئة ، و في الموقعين الآخرين فقد شكَّلت نسبي : 1.04% بالنسبة لموقع جامعة الإيمان ، و 1.61% بالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و هي نسب ضئيلة جدا.

و من أمثلة هذه المواضيع في موقع جامعة الإيمان موضوع " كيف تكتب بحثا في الإعجاز العلمي " .

و هذا أيضا نعهه تقصيرا من هذه الهيئات القائمة على هذه المواقع في خدمة المجال الأكاديمي لأنه مجال جد هام فيما يتعلق بالتأسيس لإدخال قضية الإعجاز العلمي للأوساط الأكاديمية اهتماما و بحثا و تدريسا.

11- هذا ما تم الاطلاع عليه من خلال عدة مقالات منشورة ، و تحديدا خلال قيامنا بالاطلاع على مواد التحليل في مجلة " الحقيقة " و مجلة " الإعجاز العلمي في القرآن و السنة " المنشورتين على موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، الأعداد الصادرة خلال سنة 2016 .

3- تحليل البيانات الخاصة باتجاه خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة

بيانات (33):

جدول رقم (44) يبيّن اتجاه مواد خطاب الإعجاز العلمي نحو قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: كل المواد

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة الاتجاه نحو قضية الإعجاز العلمي
%	ك	%	ك	%	ك	
93.55	58	100	96	95.12	78	اتجاه تأييدي
6.45	04	00	00	00	00	اتجاه رافض
00	00	00	00	4.88	04	اتجاه محايد
100	62	100	96	100	82	المجموع

من الواضح من الجدول أعلاه أن الاتجاه السائد في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة هو الاتجاه التأييدي لقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة في كل من موقعي: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 95.12 % و موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93.55 %.

أما في موقع جامعة الإيمان فقد كانت كل المواد المحللة في عينة الدراسة ذات اتجاه تأييدي لقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة (100 %).

ويمكن إرجاع هذه النتائج الثلاث إلى طبيعة هذه المواقع أساسا و عنايتها بنشر قضية الإعجاز العلمي و التعريف بها، إقرارا من الجهات القائمة على هذه المواقع بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و تأييدا لها.

كما أن الشبهات المثارة ضد هذه القضية و المنشورة بعض منها على المواقع المدروسة - و تحديدا موقعي: الهيئة العالمية و موقع موسوعة الإعجاز العلمي - تبقى محدودة بالنظر إلى حجم الكتابات

والبحوث المؤكدة بالبراهين والأدلة على قضية الإعجاز العلمي، أضف إلى ذلك الأسباب الخاصة بكل موقع على حدا:

- إن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي هيئة أقيمت أصلا لنشر بحوث الإعجاز العلمي والدعوة إلى الله باستخدام هذا المنهج العلمي والدعوي .
- إن جامعة الإيمان هي جامعة من بين أهدافها تدريس تخصص الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وبذلك فمن المنتظر أن يكون أغلب ما تنشره مؤيدا لهذا المجال.
- بالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة فهو موقع تجميعي لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ويمكن أن يتضمن الاتجاهين.

بيانات (34):

جدول رقم (45) يبيّن اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواقع المدروسة :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة اتجاهات الخطاب الدعوي
ك	%	ك	%	ك	%	
03	100	04	100	05	31,25	اتجاه تعريفي
00	00	00	00	06	37,5	اتجاه استشاري
00	00	00	00	00	00	اتجاه رد الشبهات
00	00	00	00	03	18,75	تعليمي
00	00	00	00	02	12,5	تحذيري
03	100	04	100	16	100	المجموع

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أن اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواقع المدروسة هي : الاتجاه التعريفي ، الاتجاه الاستشاري ، اتجاه رد الشبهات و اتجاه توجيهي ، و ينقسم هذا الأخير إلى اتجاه تعليمي و اتجاه تحذيري .

و يتبيّن لنا أن الاتجاه السائد في خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع كاتجاه دعوي هو كالاتي في المواقع الثلاث :

- اتجاه رد الشبهات في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي و ذلك بنسبة 37,5 %، و نشير بهذا الصدد إلى أن الكثير من الدراسات والكتابات تستخدم هذا الاتجاه أو المنهج (أي رد الشبهات) من أجل تصحيح صورة الإسلام والقرآن عموماً ، وفي مجال الإعجاز العلمي نجده مستخدماً بشكل كبير حتى خارج إطار العينة المدروسة - من خلال الملاحظة - ذلك أن خطاب الإعجاز تعتريه الكثير من الشبهات من المسلمين وغير المسلمين ، والتي انتشرت بشكل واضح في بعض الأعمال المنشورة أو الإعلامية وعلى مواقع الأنترنت بشكل خاص .

كما يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى وجود أخطاء في مجال الكتابة في موضوع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، بسبب التسرع في إصدار الأحكام أو تحويل الفروض إلى نظريات علمية ، أو بسبب عدم الالتزام بضوابط البحث في الإعجاز العلمي أو التفسير العلمي وغيرها من الأسباب .

- الاتجاه التعريفي في كل من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 100% لكليهما ، و الاتجاه التعريفي في خطاب الإعجاز العلمي الدعوي هو من التوجهات السائدة عموما وفي مواقع الأنترنت خصوصا ، حيث أنه يلعب دورا رئيسا في نشر فكرة الإعجاز العلمي و تقديمها للناس.

➤ 5-2- عرض و تحليل بيانات الدراسة التقييمية

بيانات (35):

جدول رقم (46) : يبين مدى ملائمة التصنيف الموجود لتصنيف العلمي الصحيح: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة
ك	%	ك	%	ك	%	مدى ملائمة التصنيف
54	93.10	61	66.30	63	91.30	تصنيف ملائم
00	00	18	19.56	00	00	تصنيف غير ملائم
04	6.90	13	14.13	06	8.70	وجود تصنيف ملائم آخر
58	100	92	100	69	100	المجموع

الملاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الغالبة من المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث هي نسبة المواضيع التي يُعتبر تصنيفها ملائماً و ذلك كالاتي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 91.30 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 66.30 %، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93,10 %.

أما النسبة الأقل من المواضيع فقد كانت خاصة بتلك التي لها تصنيف ملائم آخر، و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 8.70 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 14.13 %، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 6.90 % .

والملاحظ بالنسبة لفئة المواد التي يمكن أن تُصنّف تصنيفاً ملائماً آخر هي مواضيع الإعجاز التشريعي، ذلك أن هذه المواضيع أساساً تربط بين المجال التشريعي لقضية ما أو أمر دعا إليه القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة أو نهيها عنه و بين مجال آخر يكون مرتبطاً به ، حيث أن أي تشريع له مجاله و وجه الإعجاز قد يظهر في هذا المجال أو إحدى المجالات الأخرى المرتبطة به، فعلى سبيل المثال هناك تشريع في تحريم لحم الخنزير و هنا يرتبط التشريع بمجال علوم التغذية إذا ما تحدثنا عن الآثار المترتبة عن تناول لحم الخنزير كغذاء ، و في مجال البيولوجيا نتحدث عن الخنزير كحيوان يتغذى على القاذورات مما يجعل جسمه

عرضة للفيروسات والميكروبات، وفي مجال الطب نتحدث عن مختلف الأمراض التي يسببها تناول لحم الخنزير .

كما ترتبط مواضيع الإعجاز التشريعي بمجالات أخرى كالقانون و العلوم الاجتماعية و الإنسانية و غيرها.

أما الفئة الأقل والخاصة بالمواد التي كان تصنيفها غير ملائم تماما في المواقع التي نشرت بها - والتي ميّزت موقع جامعة الإيمان- فهذا نعتبره من الأخطاء العلمية أو ربما التقنية المتعلقة بناشري المواضيع على المواقع أو هيئاتها الإدارية ، و نذكر على سبيل المثال بعض البحوث ذات العناوين التالية : " كيف تكتب بحثا في الإعجاز العلمي " و " فوائد دراسة الإعجاز العلمي " ، حيث تم تصنيف هذه المواضيع ضمن الإعجاز الطبي و البيولوجي في حين أن الأصل أن تصنّف ضمن ركن تأصيل الإعجاز العلمي.

بيانات (36):

جدول رقم (47): يبين مدى ملائمة تخصص صاحب المادة المنشورة للمجال العلمي لهذه المادة :

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع المدروسة	مدى ملائمة الموضوع لتخصص صاحبه
%	ك	%	ك	%	ك		
72,41	42	82.69	43	84.05	58		ملائمة التخصص
27.58	16	17.30	09	15.94	11		عدم ملائمة التخصص
100	58	100	52	100	69		المجموع

نلاحظ من بيانات هذا الجدول أن النسبة الأكبر من المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث تميّز ناشروها بملائمة مجال الموضوع المنشور لتخصص ناشره و ذلك وفق النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 84.05%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 82.69%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 72.41%.

ونشير هنا أن الملائمة يُقصد بها الانتماء إلى المجال العلمي العام نفسه حتى و إن وجدت اختلافات في التصنيفات الفرعية، فمثلا إذا كان مقالاً ما قد نُشر في موضوع الحمامة و دورها في استقرار الدورة الدموية ، وكان صاحب المقال دكتوراً في الطب العام أو في مجال طب العيون مثلا ، فيمكننا اعتبار أن هناك علاقة ملائمة بين مجال الموضوع و بين تخصص صاحبه ، و لا يشترط في ذلك أن يكون تخصصه طب الأمراض الدموية .

كما تم استثناء أولئك الذين لديهم تخصصات شرعية و يكتبون بحثاً في الإعجاز العلمي من فئة " عدم ملائمة التخصص" ، حيث أن ملائمة التخصص لا يُقصد بها إلا التخصصات العلمية فيما بينها.

و قضية ملائمة التخصص جد هامة في مجال الكتابة و البحث في مجال الإعجاز العلمي، وهذا ما يُقرّه الكثير من العلماء والباحثين المتخصصين في إرساء ضوابطه و البحث في هذا المجال ، خصوصا بعد شيوع ظاهرة الكتابة في الموضوع من غير المتخصصين في ذلك .¹²

بيانات (37):

جدول رقم (48) يبيّن مدى خضوع المواد العلمية المنشورة لنسق موّحد في تقديم المضمون: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع	مدى وجود نسق موّحد
%	ك	%	ك	%	ك		
8.62	05	6.52	06	85.50	59	وجود نسق موّحد	
81.03	47	93.47	86	14.5	10	عدم وجود نسق موّحد	
100	58	100	92	100	69	المجموع	

تبيّن الإحصائيات الموضّحة في الجدول أعلاه أن البحوث المنشورة في موقع الهيئة العالمية هي أكثر البحوث التي تخضع لنسق موّحد في تقديم المحتوى بالمقارنة مع بقية البحوث في المواقع الأخرى، حيث مثّلت نسبة 85.50% من بحوث موقع الهيئة ككل، في حين مثّلت البحوث التي تخضع لنسق موّحد في كل من موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة نسبيتي 6.52% و 8.62% على الترتيب لكل منهما.

و النسق الموّحد في عرض المضمون في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة يتمثّل في تقديم: النص المعجز - الحقيقة العلمية - و وجه الإعجاز ، وفي ذلك منهج وتنظيم لطريقة تقديم المعلومات يجعل القارئ أو الباحث يستفيد بشكل أسرع ويستوعب بشكل أحسن ، كما يفيد ذلك في توجيه مساره البحثي إلى إتباع هذا النسق .

في حين نجد أنه في بقية المواقع فالمواضيع المقدّمة بما ليست على نسقٍ واحد في تقديم المعلومات والأفكار وترتيبها، مما قد يخلق لدى الباحث تشويشا في الفهم و الاستيعاب و خصوصا المتابعين لموضوع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة باهتمام.

12- تم استنتاج ذلك من خلال الملاحظة الشخصية للمنشورات في هذا المجال ، و لتعليقات بعض العلماء حول ذلك سواء من خلال ما ينشروه على مواقع الأنترنت ، أو من خلال الملتقيات و الندوات التي تقام في المجال .

بيانات (38):

جدول رقم (49): يبين مدى اعتبار المادة المنشورة تمثل إعجازا علميا فعليا: المادة العلمية

موقع موسوعة الإعجاز العلمي		موقع جامعة الإيمان		موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي		المواقع
ك	%	ك	%	ك	%	فئات التصنيف
54	93.10	91	98.91	64	92.75	المواد الممثلة للإعجاز فعليا
04	6.90	01	1.08	05	7.25	المواد غير الممثلة للإعجاز فعليا
58	100	92	100	69	100	المجموع

تعكس بيانات الجدول أعلاه أن النسبة الأقل من العينة المدروسة في المواقع الثلاث بيّنت إحصاءاتها أنّها لا تتمثل بحوث إعجاز حقيقة، و بشكل أدق أنّها لا تتمثل الإعجاز العلمي بمعناه وضوابطه الصحيحة، حيث جاءت النسب كالتالي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 7,25 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 1.08 %، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 6.9 % .

فعلى سبيل المثال نجد في أحد البحوث المذكورة في مجال الطب وعلوم الحياة و المعنون بـ : " أضرار القلب و الأوعية الدموية " في موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، نجد أن البحث تناول القلب كجهاز و عضو عظيم في جسم الإنسان وتأثير الكحول عليه ولكن دون الإشارة إلى أي دليل من القرآن أو السنة إلى هذا الأمر، و هنا ينتفي وجود إعجاز علمي في القرآن الكريم أو السنة النبوية تماما .

II. عرض النتائج الجزئية للدراسة التحليلية :

أ- نتائج الدراسة الوصفية :

1-1- النتائج الخاصة بشكل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع الإلكترونية:

جاءت النتائج كالاتي - وفقا للتقسيمات الفرعية للدراسة و تساؤلاتها :

✓ الأشكال الأساسية لمواد خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الأنترنت - حسب الدعامة - :

-بيّنت نتائج الدراسة أن المواد المكتوبة تمثل الفئة الغالبة مقارنة بالمواد المسموعة و المرئية ، و ذلك في كل من موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وموقع موسوعة الإعجاز العلمي حيث جاءت نسبتها كالاتي : في موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 45.78%، وفي موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 77.42%، في حين أنه فيما يتعلق بموقع جامعة الإيمان فقد جاءت نسب المواد المكتوبة و المواد المرئية مناصفةً إذ تمثلت نسبة كل منهما في : 50 %، كما تم تسجيل الغياب التام للمادة المسموعة في كل من موقعي جامعة الإيمان وموقع موسوعة الإعجاز العلمي.

✓ أشكال المواد المكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع المدروسة :

■ الأشكال الفرعية للمواد المنشورة :

فيما يتعلّق بالمادة المكتوبة فقد بيّنت النتائج أن المقالات هي أكثر أنواع المادة المكتوبة المنشورة -العلمية منها والدعوية- حيث جاءت نسبتها كالاتي : المادة العلمية بنسب : 89.28 % في موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي و 75 % في موقع جامعة الإيمان و بنسبة 100 %موقع موسوعة الإعجاز العلمي ، أما المادة الدعوية فقد كانت نسب المقالات فيها كالاتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 50 % و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 100 % .

و في الإطار نفسه فقد خلصت الدراسة فيما يخص المادة الإعلامية- والتي يختص بها موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي- إلى أن الخبر كنوع إعلامي هو الأكثر استخداما في هذه المادة و ذلك بنسبة 50 % .
و فيما يتعلّق بالمادة المرئية فقد شكّلت فئة "المحاضرات المصوّرة" الفئة الغالبة من الأشكال الفرعية لهذه المادة في موقع جامعة الإيمان و ذلك بنسبة 78.5%، و في موقع جامعة الإيمان فقد جاءت فتتا "

المحاضرات المصوّرة " و " محاضرات المؤتمرات " مناصفةً حيث شكّلت كل منهما نسبة 44.83% من مجموع المادة المرئية، أما بالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي فقد جاءت فئة " الفلم الوثائقي " هي النسبة الغالبة بالنسبة للمادة المرئية حيث جاءت نسبتها : 42.86% .

أما فيما يتعلق بالمادة المسموعة - و التي يختص بها موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي - فقد جاءت فيها فئة " المحاضرات المسجلة " الفئة الأكثر تواجداً و ذلك بنسبة 66.67%.

✓ حجم المواد المُكوّنة لخطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع :

بالنسبة للمادة المكتوبة فإن حجم المادة المنشورة على المواقع المدروسة تقدّر بـ: صفحة واحدة ، صفحتان ، 7 صفحات في مواقع الهيئة العالمية ، موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي على الترتيب ، أما بالنسبة للمادة المرئية فجاءت معدّلات المتوسط الحسابي لحجم المادة المرئية مقدّرة بـ: 14.5 دقيقة ، 23.82 دقيقة و 13.26 دقيقة في مواقع الهيئة العالمية ، موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي على التوالي ، و فيما يتعلق بالمادة المسموعة و التي يختص بها موقع الهيئة العالمية فقط فيقدّر معدّلها بـ: 13.09 دقيقة .

✓ أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي :

بيّنت نتائج الدراسة أن كل المواد المنشورة المكتوبة على المواقع الثلاث المدروسة كانت مُرافقة باستخدام الأشكال التوضيحية و ذلك بنسبة 100% لكل منها .

كما أن أكثر الأشكال التوضيحية استخداماً في المواقع الثلاث هي الصور حيث جاءت بنسب : 70.21% ، 85.97% ، 85.71% في كل من مواقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، جامعة الإيمان ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الترتيب ، في حين جاء استخدام الأشكال البيانية في المرتبة الثانية و بنسب متواضعة كالتالي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة 29.78% ، موقع جامعة الإيمان 14.02% ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة 8.57% على الترتيب .

أما فئة الفيديوهات فلم ينلها إلا موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و ذلك بنسبة متواضعة جدا و هي : 5.71%.

كما أظهرت النتائج أن الصوّر العلمية جاءت النسبة الغالبة فيها تلك الخاصة بالصوّر الشارحة وذلك في المواقع الثلاث كالآتي: موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة: 57.44%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 69.50% و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة: 69.11% من مجموع الصوّر العلمية ، أما بالنسبة للصوّر الإعلامية - و هي خاصة فقط بموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فقد شكّلت الصوّر الشخصية فيها النسبة الأكبر وتمثّل في : 5.71%.

أظهرت النتائج فيما يتعلق بأشكال عبارة العنوان الأكثر استخداما أن فئة المواد التي عناوينها جاءت في شكل " فكرة الموضوع " شكّلت النسبة الغالبة في المواقع الثلاث مقارنةً بتلك المواضيع التي كانت عناوينها في شكل " الإعجاز في قوله تعالى أو قوله صلى الله عليه وسلم "، هذه النسب الغالبة هي على الترتيب كما يلي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة 75.36%، موقع جامعة الإيمان 90.21%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة 93.10%.

كما أظهرت النتائج أن فئة " العبارات العادية " كشكل أساسي لعبارات عناوين المواضيع - في تصنيفٍ آخر - شكّلت النسبة الغالبة من إجابات الباحثين في المواقع كلها وفق الترتيب التالي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 55.07%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 48.91%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة بنسبة 48.28%.

فيما يتعلق بالأساليب الإقناعية المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي الدعوي ، فقد أسفرت النتائج عن أن أغلب مواد خطاب الإعجاز العلمي الدعوية استخدمت أساليب إقناعية عاطفية و عقلانية معا ، و ذلك حسب النسب التالية : موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 44.44% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 100 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 66.67%.

✓ خصائص اللغة المستخدمة في تقديم هذا الخطاب :

فيما يتعلق بنوع اللغة المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي فقد أسفرت النتائج أن اللغة المستخدمة في أغلب مضامين خطاب الإعجاز العلمي هي لغة علمية متخصصة حيث جاءت نسبها كالآتي : موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 79.71% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 77.17% ، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 87.93%.

1-2- النتائج الخاصة بمضمون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع المدروسة :

أولا :النتائج الخاصة بمكونات خطاب الإعجاز العلمي الرئيسية و خصائص كل منها :

أ- المضمون و خصائصه :

✓ النتائج الخاصة بالمواضيع :

أوضحت النتائج الخاصة بطبيعة المواد المنشورة في خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الدراسة أن فئة المواد العلمية تأتي في المرتبة الأولى في المواقع الثلاث كالاتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 81.14 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 95.83 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93.55 %، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت فئة المادة الدعوية من حيث التواجد و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي: نسبة 10.97 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 4.16 %، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 4.84 %، و هي نسبة ضئيلة عموما . و جاءت المادة الإعلامية و التي تتواجد في موقع الهيئة العالمية فقط ، في المرتبة الثالثة في المواد المنشورة في هذا الموقع بنسبة 7.87 %، فيما شكّلت أقل نسبة و التي جاءت في آخر مرتبة : فئة المادة البيولوجرافية و المتواجدة على موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة فقط ، و ذلك بنسبة : 1.61 % .

فيما يتعلّق بطبيعة المواضيع المنشورة وفق السند الشرعي لها - قرآن ، سنة - فقد أسفرت النتائج عن أن النسبة الغالبة هي نسبة المواضيع التي تتناول الإعجاز في القرآن الكريم (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 57.32%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 62.5%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 53.23%)، أما المرتبة الثانية فجاءت خاصة بالمواضيع التي تتناول الإعجاز العلمي في القرآن و السنة معا في المواقع الثلاث، و ذلك وفق النسب التالية : (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 29.27%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 28.12%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 24.19%)، في حين كانت النسبة الأقل والتي جاءت في المرتبة الثالثة خاصة بمواضيع الإعجاز العلمي في السنة النبوية في المواقع الثلاث حيث جاءت النسب كالاتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 13.41%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 9.37% و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 22.58%).

فيما يتعلّق بطبيعة المواضيع العلمية المنشورة في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - حسب محاور بحثها، فقد بيّنت النتائج أن المواضيع العلمية المتعلقة بقضايا إعجاز القرآن و السنة المختلفة (في المجال العلمي ، و التشريعي و الخبري و ... وغيرها من المجالات) هي المواضيع الغالبة - حيث جاءت نسبتها كالتالي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة %91,30، موقع جامعة الإيمان بنسبة %76.08، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة %65.51- مقارنة بالمواضيع من الفئة المتبقية وهي فئة المواضيع التي تتناول الجانب التأصيلي للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، كما أظهرت أن نسبة المواضيع التي تتناول الجانب التأصيلي في كل من موقعي الهيئة العالمية وموقع جامعة الإيمان كانت أكبر من نسبتها في موقع الموسوعة .

فيما يتعلّق بطبيعة البحوث المنشورة حسب أهدافها فقد بيّنت نتائج الدراسة وجود بحوث تقريرية و بحوث توجيهية و بحوث توجيهية و تقريرية معا ، و أن نسبة البحوث التقريرية هي الغالبة بالنسبة للمواقع الثلاث (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة %59.42، موقع جامعة الإيمان بنسبة %45.65، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة %55.17) .

فيما يخصّ طبيعة البحوث المنشورة حسب اتجاهها، فقد أظهرت النتائج وجود بحوث ذات اتجاه قصدي و أخرى ذات اتجاه غير قصدي ، و أن النسبة الغالبة من البحوث المنشورة على المواقع الثلاث هي بحوث ذات اتجاه قصدي (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة %98.55، موقع جامعة الإيمان بنسبة: %86.95، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %87.93) .

فيما يتعلّق بطبيعة البحوث من حيث عدد المشاركين فيها، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود بحوث فردية و أخرى ثنائية و أخرى جماعية ، و أن أغلب البحوث المنشورة في المواقع الثلاث هي بحوث فردية وفق النسب التالية (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %97.10، موقع جامعة الإيمان بنسبة %57.60، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة %86.21) ، و بالنسبة للفئة القليلة من البحوث المتبقية فهي بحوث ثنائية في أغلبها ، في حين كانت البحوث الجماعية ضئيلة جدا (بنسبة %6.52 في موقع جامعة الإيمان فقط) .

بالنسبة للمجالات العلمية للمواد العلمية المنشورة فقد بيّنت نتائج الدراسة أن هذه المجالات تتمثل في : مجال التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، مجال العلوم التجريبية ، مجال الإعجاز الإنبائي و مجال الإعجاز التشريعي ، كما بيّنت النتائج أن أغلب البحوث المنشورة في المواقع الثلاث هي البحوث في مجال الإعجاز العلمي في العلوم التجريبية حيث جاءت نسبتها: (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 52.17%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38%)، أما النسب الأقل فهي خاصة بفئة " مجال التأصيل "، و هذه النسب هي : (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 2.9 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 13.04 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 13.79 %) .

وبالنسبة للمجالات العلمية التفصيلية للمواد العلمية المنشورة في مجال الإعجاز في العلوم التجريبية فأسفرت النتائج عن أن هذه المجالات هي: الطب و علوم الحياة ، الأرض و علوم البحار ، الفلك وعلوم الفضاء، و أضافت أن مجال الطب و علوم الحياة هو أكثر هذه المجالات نشرًا على المواقع المدروسة الثلاث وذلك وفق النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 52,17% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38 % .

جاءت النتائج الخاصة بطبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية أن المادة الإعلامية لم تتوفر إلا على موقع الهيئة ، و قد تمثّلت في المجالات التالية : أحداث الجهود التنظيمية و جاءت نسبتها 50 % من المادة الإعلامية ، أحداث الجهود الدعوية و جاءت نسبتها 25%، أحداث الجهود الأكاديمية و جاءت نسبتها هي أيضا 25 % .

جاءت النتائج الخاصة بطبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع - حسب النطاق الجغرافي المعطى- بأن الغالبة للأحداث التي تم تداولها إعلاميا على موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة تلك الخاصة بالأحداث الدولية ، وجاءت هاته الأخيرة بنسبة 75% من مجموع مفردات المادة الإعلامية .

ب- القائم بالاتصال في خطاب الإعجاز العلمي و خصائصه :

✓ النتائج الخاصة بمصادر المعلومات في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

أولا :مصادر المعلومات البشرية

أظهرت النتائج في كل من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة أن كل المواد المنشورة ذكرت أسماء كتّابها و ذلك بنسبة 100 %، و في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي فإن النسبة الغالبة و المقدرة بـ: 93.90% فهي من المواد التي ذكرت أسماء كتّابها أو أصحابها أيضا .
و فيما يخصّ ذكر صفات كتّاب المواضيع المنشورة في المواد العلمية و الدعوية، فإن النتائج أوضحت أن أغلب هذه المواضيع تم ذكر صفات أصحابها أو كتّابها في المواقع الثلاث حسب النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 52.17% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 45.65 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 41.38 % .

أما عن الصفات المذكورة لأصحاب المواد المنشورة - المادة العلمية و الدعوية - فتمثلت في التخصص العلمي ، الدرجة العلمية ، و الوظيفة ، كما أوضحت النتائج أن أغلب صفات أصحاب المواضيع المنشورة انتشارا هو: الدرجة العلمية ، وذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 63.82% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 58.18 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 50.98% .

و فيما يتعلّق بهذه الصفات سابقة الذكر فقد أثبتت النتائج الخاصة بصفة **التخصص العلمي** أن أغلبية أصحاب المواد المنشورة الذين ذكرت تخصصاتهم، جاءت تخصصاتهم كونية و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 77.77% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 87.5 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 70 % .

أما بالنسبة لصفة **الدرجة العلمية** فالنتائج أوضحت أن أغلبية أصحاب المواد المنشورة الذين ذُكرت درجتهم العلمية ، تمثلت هذه الدرجة في: " درجة دكتور "، و ذلك في كل من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة و موقع جامعة الإيمان ، و ذلك وفق النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 83.33% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 96.87 % ، أما موقع موسوعة

الإعجاز العلمي فقد كانت النتيجة معاكسة حيث أن أغلب الذين ذكرت درجتهم هي من درجة " بروفيسور " بنسبة 84.61%.

أما آخر صفة و المتمثلة في الوظيفة فالنتائج بيّنت أن أغلب الكُتّاب و الباحثين الذين يقدمون بحوثاً في موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي و موقع موسوعة الإعجاز العلمي هم موظفون و ليسوا باحثين ، وكانت نسبتها كالتالي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي 75%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 66.66%، أما في موقع جامعة الإيمان فإن النتيجة كانت العكس حيث أن النسبة الغالبة من الذين ذكرت صفاتهم هم من الباحثين العلميين و ذلك بنسبة 86.66%.

واستكمالا للنتائج الخاصة بخصائص أصحاب المواد المنشورة، فقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب أصحاب المواد المنشورة بالنسبة للمواقع الثلاث هم مسلمون حيث جاءت نسبهم على الترتيب كما يلي :

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 97.56% ، موقع جامعة الإيمان بنسبة 96% ، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 90.32% .

خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن موقع جامعة الإيمان هو الموقع الوحيد الذي قدّم الأدوار المحددة لأصحاب المواضيع المنشورة ، و أن النسب بين الأدوار المختلفة المقدّمة من إعداد و مراجعة و تقديم هي نسب متقاربة حيث كانت جاءت كالتالي : الإعداد بنسبة 34.28%، التقديم بنسبة 30% و المراجعة بنسبة 30.71% .

ثانيا : مصادر المعلومات التوثيقية

✓ الجانب التوثيقي في البحوث العلمية المكتوبة المنشورة :

أسفرت النتائج عن أن النسبة الغالبة من البحوث المنشورة في المواقع المدروسة هي بحوث موثّقة في المواقع الثلاث ، حيث جاءت نسبها كالتالي : موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة 93.10%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 91.66%، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 75% .

وفيما يتعلّق بطبيعة مصادر و مراجع التوثيق في المواد العلمية المنشورة فقد خلصت النتائج إلى غلبة المراجع الأجنبية مقارنةً بتلك الأجنبية في المواقع الثلاث، حيث جاءت نسبها كالتالي : موقع الهيئة العالمية

للإعجاز العلمي بنسبة %61.88، موقع جامعة الإيمان بنسبة %84.48، أما موقع موسوعة الإعجاز العلمي فنسبة %60.51 .

ج- جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و خصائصه :

✓ خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع :

بيّنت النتائج أن النسبة الغالبة من البحوث في المواقع الثلاث موجهة للمثقفين (موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة %65.21 ، موقع جامعة الإيمان بنسبة %84.78، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة %84.48).

فيما يخصّ طبيعة المثقفين من الجمهور المستهدف لمضامين المواقع فقد جاءت النتائج مبيّنة أن النسبة الأعلى من الجمهور الموجه له مضامين خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع المدروسة هم من الأكاديميين ، و ذلك وفق النسب التالية : موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي بنسبة %73.33، موقع جامعة الإيمان بنسبة %74.35، موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة %61.22 .

ثانيا النتائج الخاصة بالأهداف التي يسعى خطاب الإعجاز العلمي إلى تحقيقها :

بيّنت نتائج الدراسة وجود عدة أنواع لأهداف خطاب الإعجاز العلمي هي : الأهداف العلمية البحثية ، الأهداف التأصيلية ، الأهداف التنسيقية و التنظيمية ، الأهداف الأكاديمية ، و الأهداف الدعوية كما بيّنت النتائج غلبة نسب فئة الأهداف العلمية البحثية " في المواقع الثلاث و ذلك وفق النسب التالية : موقع لهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %78.05، موقع جامعة الإيمان بنسبة %84.37، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %93.55.

و تلي هذه الفئة فئة " الأهداف الدعوية " حيث جاءت نسبها كالاتي في المواقع المدروسة : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %3.66، موقع جامعة الإيمان بنسبة %10.41، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة %1.61.

كما جاءت فئة الأهداف التأصيلية بنسب متواضعة جدا في المواقع الثلاث و هي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 6.10 %، موقع جامعة الإيمان بنسبة 4.16 % ، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 3.23%.

أما فئة "الأهداف التنسيقية و التنظيمية " فقد جاءت بنسبة 10% بالنسبة لموقع الهيئة العالمية ، و انعدمت تماما في موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

و كانت فئة "الأهداف الأكاديمية " مهمشة في الخطاب المدروس ، فقد انعدمت هذه الفئة تماما في موقع الهيئة، و في الموقعين الآخرين فقد شكّلت نسبي: 1.04% بالنسبة لموقع جامعة الإيمان، و 1.61% بالنسبة لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

ثالثا : النتائج الخاصة باتجاهات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

✓ اتجاه كل المواد المنشورة نحو قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

تبين النتائج أن الاتجاه السائد في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هو الاتجاه التأييدي لقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، في كل من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 95.12%، وموقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93.55% ، في حين كانت كل المواد المحللة في موقع جامعة الإيمان ذات اتجاه تأييدي لقضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (100 %).

✓ اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواقع المدروسة :

أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواقع المدروسة هي : الاتجاه التعريفي، الاتجاه الاستشاري ، اتجاه رد الشبهات و الاتجاه توجيهي، و ينقسم هذا الأخير إلى اتجاه تعليمي واتجاه تحذيري ، كما بينت أن الاتجاه السائد في خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع كاتجاه دعوي هو كالاتي في المواقع الثلاث :

- اتجاه رد الشبهات في موقع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي و ذلك بنسبة 37.5%.

- الاتجاه التعريفي في كل من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 100 % لكليهما .

ب نتائج الدراسة التقييمية :

✓ نتائج خاصة بمدى ملائمة التصنيف الموجود لتصنيف العلمي الصحيح :

بيّنت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث هي نسبة المواضيع التي يعتبر تصنيفها ملائماً، و ذلك كآآتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 91.30%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 66.30%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 93.10%.

أما النسبة الأقل من المواضيع فقد كانت خاصة بتلك التي لها تصنيف ملائم آخر، و ذلك في المواقع الثلاث وفق النسب التالية : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 8.70%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 14.13%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 6.90% .

✓ نتائج خاصة بمدى ملائمة تخصص صاحب المادة المنشورة للمجال العلمي لهذه المادة:

أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث تميّز ناشروها بملائمة مجال الموضوع المنشور لتخصص ناشره، وذلك وفق النسب التالية: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 84.05%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 82.69%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 72.41%.

✓ نتائج خاصة بمدى خضوع المواد العلمية المنشورة لنسق موحد في تقديم المضمون :

بيّنت نتائج الدراسة أن البحوث المنشورة في موقع الهيئة هي أكثر البحوث التي تخضع لنسق موحد في تقديم المحتوى بالمقارنة مع بقية البحوث في المواقع الأخرى ، حيث مثلت نسبة 85.50% من بحوث موقع الهيئة ككل، في حين مثلت البحوث التي تخضع لنسق موحد في كل من موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة نسبي 6.52% و 8.62% على الترتيب لكل منهما .

✓ نتائج خاصة بمدى اعتبار المادة المنشورة تمثل إعجازا علميا فعليا :

بيّنت النتائج أن النسبة الأقل من العيّنة المدروسة في المواقع الثلاث بيّنت إحصائياتها أنها لا تمثل بحوث إعجاز حقيقية، و بشكل أدق أنها لا تمثل الإعجاز العلمي بمعناه وضوابطه الصحيحة حيث جاءت النسب كآآتي : موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بنسبة 7.25%، موقع جامعة الإيمان بنسبة 1.08%، و موقع موسوعة الإعجاز العلمي بنسبة 6.9%.



الفصل السادس:

الدراسة الميدانية لخطاب الإعجاز

العلمي في مواقع الإنترنت



المحتويات

6-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية

6-1-1- عرض خصائص عينة المبحوثين

6-1-2- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول : الإقبال على مواقع الإعجاز

العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية -التصفح،الاهتمام،الدوافع و الاستخدام-

6-1-3- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني : تقييم خطاب الإعجاز

العلمي في المواقع من طرف المبحوثين

6-1-4- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث " تأثيرات خطاب الإعجاز

العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت حسب آراء المبحوثين"

6-2- النتائج الجزئية للدراسة الميدانية

6-1- عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية

6-1-1- عرض خصائص عينة المبحوثين :

شملت عينة الدراسة الميدانية خمساً و أربعين مبحوثاً ، و قد تم تخصيص الجزء الأول من الاستبيان الإلكتروني لمعرفة خصائصهم و سماتهم و أسفرت عملية تفرغها عن النتائج المبينة في الجداول التالية :

بيانات (39) : جدول رقم (50) يبين توزيع العينة على أساس الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
75.55	34	ذكر
24.44	11	أنثى
100	45	المجموع

من هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الذكور تمثل الأغلبية في عينة المبحوثين حيث أنها جاءت 75.55 % ، و هي نسبة كبيرة بالنسبة للفئة المتبقية من الإناث و المقدرة بـ: 24.44%.

بيانات (40) : جدول رقم (51) يبين الدرجة العملية لأفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية
2.22	1	بروفيسور
37.77	17	دكتوراه
28.88	13	ماجستير
31.11	14	ليسانس
100	45	المجموع

من خلال الجدول الخاص بمتغير الدرجة العلمية لأفراد العينة فالملاحظ وجود نسب متقاربة بين الدرجات العلمية التالية : درجة دكتوراه ، درجة الليسانس ، و درجة الماجستير ، و قد شكّلت هذه الفئات الثلاث - مجتمعة - النسبة الغالبة و جاءت على التوالي من الأكبر إلى الأصغر كما يلي : درجة الدكتوراه : 37.77% ، درجة الليسانس : 31.11% و درجة الماجستير : 28.88% ، أما أقل نسبة فجاءت خاصة بدرجة بروفيسور و تقدّر بـ: 2.22% .

بيانات (41):

جدول رقم (52): يبين جنسية المبحوثين

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
يمني	4	8.88
مغربي	3	6.66
مصري	23	51.11
عراقي	3	6.66
فلسطيني	3	6.66
سوداني	1	2.22
جزائري	7	15.55
جزائري- كندي	1	2.22
المجموع	45	100

تنوّعت جنسيات أفراد العيّنة المدروسة بين الجزائريين ، المصريين ، المغربيين ، اليمنيين ، السودانيين الفلسطينيين و العراقيين، وشكّلت نسبة الجنسية المصرية النسبة الغالبة و المقدّرة بـ: 51.11% وتليها مباشرة نسبة الجزائريين و المقدّرة بـ: 15.55%، فيما جاءت نسب الجنسيات الأخرى بنسب أقل وفقاً للترتيب التالي (من الأكبر إلى الأصغر): الجنسية اليمنية : 8.88%، كل من الجنسية المغربية و الفلسطينية و العراقية جاءت بـ: 6.66%، فيما شكّلت كل من الجنسية السودانية و الجزائرية - الكندية¹ النسبة الأقل من المبحوثين و المقدّرة لكليهما بـ: 2.22%.

1- الجنسية الجزائرية الكندية هي جنسية مزدوجة لشخص جزائري مقيم بكندا حسب ما وصل لنا من معلومات حول المبحوث منه شخصياً .

بيانات (42) : جدول رقم (53) : يبين التخصص العلمي لأفراد العينة :

التخصص العام	التكرار	النسبة المتوية	التخصص الدقيق	التكرار	نسبة المتوية
الهندسة	4	8.88	هندسة مدنية	1	2.22
			هندسة معمارية	1	2.22
			عمارة إسلامية وبيئية	1	2.22
			هندسة زراعية	1	2.22
آداب و علوم اجتماعية	4	8.88	علم اجتماع	1	2.22
			اللغويات و علم اللغة	1	2.22
			أدب عربي	2	4.44
اقتصاد	3	6.66	محاسبة مالية	1	2.22
			إدارة أعمال	1	2.22
			إحصاء و تسيير	1	2.22
علوم إسلامية	9	20	اقتصاد إسلامي	1	2.22
			إعجاز علمي	6	13.33
			دعوة وثقافة إسلامية	1	2.22
			القراءات و علومها	1	2.22
طب	2	4.44	عناية مركزة	1	2.22
			أمراض الجلد	1	2.22
صيدلة	4	8.88	صيدلة	4	4.44
جيولوجيا	2	4.44	جيولوجيا بيئية	1	2.22
			دراسات حقلية وبترو	1	2.22
بيولوجيا	5	11.11	بيولوجيا جزئية	1	2.22
			علم الحشرات	1	2.22
			علم الأحياء الدقيقة	1	2.22
			علم وظائف الأعضاء	1	2.22
			كيمياء حيوية	1	2.22
علوم المعلومات	7	15.55	المعلومات	1	2.22
			الوثائق والمكتبات والمعلومات	1	2.22
			إعلام و اتصال	04	4.44
			محاكاة نظم المعلومات	01	2.22

وحوسبة ذكية					
2.22	1	إعداد دعاة الجمعية الشرعية	2.22	1	حقوق
2.22	1	كيمياء تحليلية	8.88	4	كيمياء
2.22	1	كيمياء جزئية			
2.22	1	كيمياء عضوية			
2.22	1	كيمياء وتكنولوجيا الحبوب			
100	45	--	100	45	المجموع

تابع للجدول رقم (53) :

جاءت التخصصات العلمية لعينة الباحثين متنوعة ما بين العلوم الكونية و العلوم الشرعية، وشملت التخصصات العامة² وفق نسبها (من أعلى إلى أقل نسبة) مايلي: العلوم الإسلامية بنسبة 20%، علوم المعلومات بنسبة 15.55%، و تليها البيولوجيا بنسبة: 11.11%، ثم تليها كل من الكيمياء، الصيدلة ، الآداب و العلوم الاجتماعية بالنسبة نفسها و المقدرة ب: 8.88 %، و يأتي بعدها تخصص الاقتصاد بنسبة 6.66 %، ثم كل من الطب والبيولوجيا بنسبة : 4.44 %، و يأتي في نهاية الترتيب تخصص الحقوق بنسبة : 2.22 %.

بيانات (43) : جدول رقم (54) : يوضح متغير سن أفراد العينة :

النسبة المئوية	التكرار	السن
6.66	3	[30-20]
26.66	12	[40-30]
28.88	13	[50-40]
28.88	13	[60-50]
8.88	4	60 فأكثر
100	45	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن فئات السن الغالبة كانت تلك الخاصة بكل من الفئة العمرية [50-40] و الفقة [60-50] حيث كانت نسبة كل منهما 28.88%، و تليهما مباشرة الفئة العمرية [40-30] ، و ذلك بنسبة 26.66%، لتليها بعد ذلك فئة أولئك الذين أعمارهم 60 سنة فأكثر بنسبة 8.88%، أما أقل نسبة فقد جاءت 6.66% و هي خاصة بالفئة العمرية : [30-20] .

2- اكتفينا هنا بالقراءة الإحصائية للتخصصات العامة لأن التخصصات الدقيقة تقريبا جلتها نسبها متقاربة و هي واضحة من خلال الجدول المرافق .

6-1-2- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول

المحور الأول: الإقبال على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة

- التصفّح ، الاهتمام ، الدوافع والاستخدام-

أ- عرض و تحليل البيانات الخاصة بتصفّح المبحوثين لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

بيانات (44) :

جدول رقم (55) يبيّن أكثر مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تصفّحًا:

إجابات المبحوثين	التكرار (ك)	النسبة المئوية
موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة	30	38.46
موقع جامعة الإيمان	21	26.92
موقع الدكتور النابلسي	20	25.64
موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	06	7.69
موقع عبد الدايم كحيل	01	1.28
المجموع	78	100

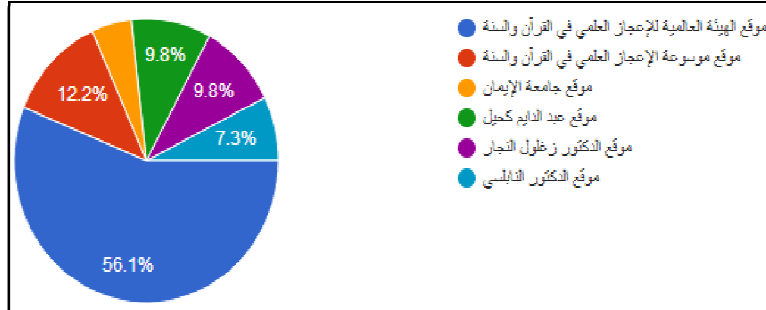
يتّضح من البيانات أعلاه أن أعلى نسبة تصفّح للمواقع المذكورة هي: 38.46% والخاصة بموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، حيث جاء في مقدمة خياراتهم للمواقع المذكورة، و يليه موقع جامعة الإيمان بنسبة 26.92%، ثم موقع الدكتور النابلسي بنسبة 25.64%، ويأتي بعد ذلك موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 7.69% ، وأخيرا موقع عبد الدايم كحيل بنسبة 1.28%.

ويدلّ احتلال موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة للمرتبة الأولى في خيارات المبحوثين على القيمة العلمية لهذه الهيئة، خصوصا وأن الجمهور المدروس من الباحثين في مجال الإعجاز العلمي، مما يجعلهم يهتمون بمستوى الجودة والقيمة العلمية والدعوية للمواضيع المنشورة في هذا المجال، ومدى الالتزام بضوابط البحث والكتابة في الإعجاز العلمي، وقد حققت الهيئة سبقا في قضية التأصيل الشرعي لبحوث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وضوابط البحث والكتابة فيه، خصوصا أن هذا

النهج ظهر منذ تأسيسها، وتنظيمها لمؤتمرها العالمي الأول حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية بإسلام آباد بباكستان.

أما موقع عبد الدايم كحيل وبالرغم من أنه موقع ثري ويشتمل على اجتهادات معتبرة في مجال الكتابة والبحث في الإعجاز العلمي، إلا أن نسبة الإجابة عنه كانت بأقل نسبة و تقدَّر ب: 1.28%، ويمكن تفسير ذلك باهتمام أغلب المبحوثين بمواقع الهيئات الرسمية كهيئة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة وجامعة الإيمان، في حين تبقى مواقع المجتهدين في تجميع ونشر المواد والبحوث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - كموقع عبد الدايم كحيل - مواقع على الرغم من ثرائها لا تحظى باهتمام و استقطاب الباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالشكل المعتبر .

بيانات (45) :

دائرة نسبية رقم (01) تمثل المواقع الأكثر تصفّحاً من طرف المبحوثين :³

دائرة نسبية رقم: 01

تجسّد لنا الدائرة النسبية أعلاه تعدد مواقع الإعجاز العلمي المتصفّحة من طرف المبحوثين، ويأتي في مقدمة هذه المواقع موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، والذي حظي بنسبة تفوق النصف 56.1%، ويمكن إرجاع ذلك عدة أسباب موضوعية نلخصها في:

1. يعتبر موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة موقعا متخصصا في هذا الحقل من المعرفة الإنسانية، وهو خاص بهيئة تابعة لمنظمة دولية هي رابطة العالم الإسلامي.
2. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي هيئة اجتهادية جماعية يتكون مجلس إدارتها من نخبة مختارة من علماء متخصصين في شتى المعارف و العلوم الكونية منها و الشرعية .
3. كل بحث يُنشر في هذا الموقع يخضع إجباراً لقراءةٍ من مختصين ،بداية في العلوم الإسلامية كالتفسير وعلوم القرآن أو علوم الحديث ،ثم في العلوم الكونية التي يدور حولها البحث ، ثم في مرحلة أخرى في بعض العلوم المساعدة كاللغة العربية والبلاغة أو علم التاريخ، مع مراعاة المنهجية العلمية في كتابة البحوث المتعارف عليها إضافة إلى ضوابط الإعجاز العلمي التي أقرها العلماء ، وهكذا لا ينشر بحث في الموقع المذكور الا إذا حاز قبولا بعد كل هذا الجهد وهذا ما لا نجد في المواقع الأخرى.⁴

3- هذه الدائرة النسبية هي استكمال للجدول السابق حيث يمثّلان بيانات للسؤال نفسه ، حيث و أنه لخطأ تقني في تصميم استمارة

الاستبيان الإلكتروني تم ذكر موقع الدكتور زغلول النجار في بيانات الدائرة النسبية في حين لم يذكر في بيانات الجدول .

4- معلومات مستقاة من مقابلة مع الأستاذ عبد الله باحارث مدير موقع الهيئة العالمية في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 2013 .

وفي المرتبة الثانية نجد موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة تصفح مقدّرة بـ: 12.2%، وهو من المواقع المتخصصة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، علما أن هذا الموقع هو اجتهاد فردي للأستاذ فراس نور الحق من سوريا⁵، و هو موقع يجمع الكثير من مواد و مواضيع الإعجاز العلمي ، وشهد الموقع نموا وتوسعا وقبولا لدى الباحثين ، رغم أن النشر فيه لا يمر دوما على لجنة متخصصة متعددة التخصصات تراقب البحوث التي تصل الموقع وتعطي فيها رأيا ، إلا أن كم المواد المنشورة و تنوعها و جدتها جعلت من الموقع من أكثر المواقع استقطابا للباحثين و المهتمين .

أما المرتبة الثالثة فكانت مناصفة بين موقع الدكتور زغلول النجار و موقع الأستاذ المهندس عبد الدائم الكحيل وذلك بنسبة مقدرة بـ: 9.8% لكل منهما ، و بالنسبة لموقع الدكتور زغلول النجار فلعل سبب قلة المتابعين له أنه موقع خاص بباحثين مختصين في المجال، خصوصا وأن تخصصه الكوني أساسا هو مجال الجيولوجيا ، أما موقع الأستاذ عبد الدائم الكحيل فأكثر ما يقدّمه هو اجتهادات هذا الأخير كباحث في المجال و التي تبقى -رغم أهميتها- اجتهادات فردية فيها الغث والسمين، والمقبول والمرفوض .

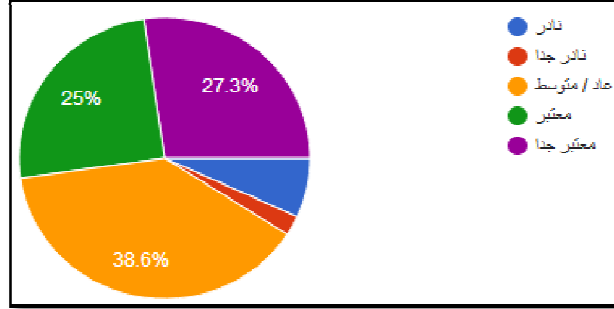
وفي المرتبة الرابعة فإننا نجد موقع الدكتور و الداعية راتب النابلسي بنسبة قدرها 7.3%، والسبب في رأينا لتذيل هذا الموقع ترتيب المواقع في اهتمامات المستجوبين، أن بحوث الإعجاز العلمي المنشورة في الموقع تفتقر إلى القوة العلمية بحيث أن صاحب الموقع الدكتور النابلسي ناقل عن غيره، وهو داعية واعظ أكثر منه باحث مجتهد، وكتابات في المجال موجّهة لعموم الناس أكثر من توجيهها لذوي الاختصاص من العلماء والباحثين، بل أن جل ما نجده من معلومات في الإعجاز العلمي هي من خطبه في الجمعة أو من محاضرات عامة في المساجد والمراكز الثقافية على امتداد العالم.

أما المرتبة الأقل والأخيرة فقد عادت لموقع جامعة الإيمان بنسبة مقدّرة بـ: 5.8% ، وموقع جامعة الإيمان يتميز بأنه خصّص مجالا خاصا بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، بحكم أن مؤسسها الشيخ عبد المجيد عبد العزيز الزنداني من الرواد المؤسسين لهذا العلم في العصر الحديث. كما تعتبر جامعة الإيمان أول جامعة-على ما نعلم-تبرمج وتدرّس علم الإعجاز العلمي في قسم خاص، ولعل سبب تراجع موقع الجامعة المرتبة الأخيرة سببه قلة المعرفة به من جهة وعدم شهرة الكاتبين والناشرين فيه من جهة أخرى حيث أن غالبهم من طلبة وأساتذة الجامعة من قسم الإعجاز العلمي في الجامعة .

5- انظر عنصر التعريف بالمواقع عينة الدراسة ، صفحة () من دراستنا هذه .

بيانات (46) :

دائرة نسبية رقم (02): تبين تقييم الإقبال على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الأنترنت من طرف المبحوثين

دائرة نسبية رقم: 02

تبين لنا البيانات أن أغلب أفراد العينة يقبلون على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على مواقع الأنترنت بشكل متوسط أو عاد بنسبة 38.6% ، وتليها مباشرة نسبة 27.3% بالنسبة لأولئك الذين يتصفحونها بشكل معتبر جدا ، أما أقل نسبة فهي خاصة بأولئك الذين يتصفحونها بشكل نادر وتمثل نسبة 8.1% من المبحوثين.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المستجوبين هم أساسا باحثون في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وقد يفسر ذلك أيضا بسهولة تواجده المعلومات والموضوعات الخاصة بالإعجاز العلمي على المواقع الإلكترونية وسهولة الولوج إليها، نظرا لما تتمتع به هذه الأخيرة من خصائص إعلامية وتقنية تجعل المتصفح يتمكن من الحصول على المحتوى المنشور بشكل آني و فوري ، وله إمكانية استرجاع المعلومات والاحتفاظ بها وتبادلها مع الغير والتفاعل مع ناشريها ، وغيرها من الخصائص التي تجعل الباحثين يهتمون بالاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي باهتمام معتبر .

بيانات رقم (47) :

جداول رقم (56-57-58) - تعبّر عن ترتيب المبحوثين لاستخدام الوسائل الإعلامية للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - حسب الأولوية - :

الرتب						الإجابات
06	05	04	03	02	01	
07	03	05	13	12	05	البرامج التلفزيونية
20	09	04	02	08	02	الجرائد
03	05	02	05	09	21	مواقع الأنترنت
07	10	08	07	06	07	البرامج الإذاعية
09	05	08	06	09	08	الأقراص المضغوطة
06	08	11	07	05	08	المجلات

الرتب							التكرارات
المجموع	06	05	04	03	02	01	
170	07	06	15	52	60	30	البرامج التلفزيونية
110	20	18	12	08	40	12	الجرائد
210	03	10	06	20	45	126	مواقع الأنترنت
158	07	30	21	28	30	42	البرامج الإذاعية
162	09	15	21	24	45	48	الأقراص المضغوطة
156	06	16	33	28	25	48	المجلات العلمية
966							المجموع

جدول رقم (57) يبيّن تكرارات الإجابات بعد الترجيح

جدول رقم (56) يبيّن تكرارات الإجابات قبل الترجيح

النسبة المئوية	التكرارات	إجابات المبحوثين حول الوسائل الإعلامية
17.59	170	البرامج التلفزيونية
11.38	110	الجرائد
21.37	210	مواقع الأنترنت
16.35	158	البرامج الإذاعية
16.77	162	الأقراص المضغوطة
16.14	156	المجلات العلمية
100	966	المجموع

جدول رقم (58) : يبيّن تكرارات و نسب الإجابات بعد الترجيح

يتضح من الجدول أعلاه أن ترتيب أفراد العيّنة للوسائل الإعلامية من حيث استخدامهم لها - حسب الأولوية- للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جاءت كالآتي :

جاءت المرتبة الأولى خاصة بمواقع الأنترنت وذلك بنسبة 21.37%، أما المرتبة الثانية فهي خاصة بالبرامج التلفزيونية بنسبة 17.59%، المرتبة الثالثة كانت بنسبة 16.77% وقد نالها وسيلة الأقراص المضغوطة، أما المرتبة الرابعة فاحتلتها البرامج الإذاعية و ذلك بنسبة 16.35%، وجاءت المرتبة الخامسة خاصة بالمجلات العلمية بنسبة تقدر بـ : 16.14% من إجابات الباحثين ، وحصلت وسيلة الجرائد على آخر مرتبة وهي المرتبة السادسة بنسبة: 11.38%.

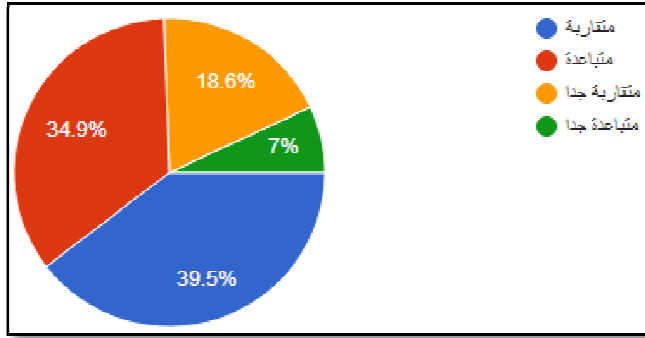
و بالنسبة للنتيجة الأولى - و الخاصة بأن مواقع الأنترنت تأتي في المرتبة الأولى من حيث الإقبال عليها من طرف الباحثين (في مجال الإعجاز العلمي)- فهذا مُتوقَّع ، حيث تعتبر وسيلة الأنترنت والمواقع الإلكترونية أسهل الوسائل وأقربها إلى هؤلاء الباحثين بالمقارنة مع الوسائل الأخرى، كما أن تميزها باستخدام وسائل الاتصال المتعددة من كلمة وصورة وصوت وفيديو يجعلها تأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية استخداما ، خصوصا في قضية الإعجاز العلمي التي تحتاج إلى هذه الوسائط من أجل تقديم الشروح الخاصة بالحقائق العلمية وإبرازها وتقديمها بوضوح ودقة عاليين ، كما أن خصائص الباحثين والمتعلقة بمستواهم العلمي والثقافي، تجعل من وسيلة الأنترنت هي الأكثر استخداما باعتبارها من التقنيات الاتصالية والوسائل العلمية البحثية الأسرع وصولا، والأشمل معرفيا، والأكثر تنوعا تقنيا وتفاعليا .

أما المرتبة الأخيرة التي جاءت في ترتيب الباحثين فهي الجرائد وذلك بنسبة 11.38%، ويمكن تفسير ذلك بغلبة اتجاه الأشخاص إلى الوسائل الإلكترونية عموما و خصوصا الأنترنت ، والذي توازى زمنيا مع التراجع في الاتجاه نحو الوسائل المطبوعة و على رأسها الجرائد .

ب- عرض و تحليل البيانات الخاصة باهتمام المبحوثين بمواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة

بيانات (48) :

دائرة نسبية رقم (03): تعبر عن مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :



دائرة نسبية رقم: 03

جاءت النسبة الغالبة لمرات اطلاع المبحوثين على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تلك الخاصة بالمرات المتقاربة و ذلك بنسبة تقدر بـ: 39.5% ، أما أقل نسبة فقدت بـ: 7% وهي خاصة بأولئك الذين يطلعون على المواقع بشكل متباعد جدا .

و يمكن أن تُرجع هذه النتائج إلى أن المبحوثين أساسا هم من الباحثين المهتمين بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ولذا فاحتمال تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي بشكل متباعد جدا يكون قليلا، كما يفسر ذلك باهتمامهم بهذا المجال ومتابعة جديد المواقع المتخصصة فيه ، إضافة إلى أن هذه المواقع تنشر بحوثا علمية بالدرجة الأولى كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة التحليلية⁶ ، و لأن المواقع ذات الطابع العلمي عموما يكون التحديث فيها قليلا فإن عينة المبحوثين يقدرّون ذلك ولا يطلعون عليها بشكل متقارب جدا، فجاءت الإجابة لدى الأغلبية بتقارب المرات ويمكن اعتبارها فئة تتوسط الفئات الأخرى فهي بين التباعد الشديد والتقارب الشديد.

6- انظر بيانات الجدول رقم (20) الخاص بطبيعة المواد المنشورة على مواقع الإعجاز العلمي ، ص (217) .

بيانات (49) :

جدول رقم (59) : يبين أسباب تقارب مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
46.34	19	الاهتمام بقضايا الإعجاز العلمي
26.82	11	الرغبة في تنمية الجانب المعرفي في مجال الإعجاز العلمي
19.51	08	الرغبة في معرفة جديد قضايا الإعجاز العلمي
7.31	03	أخرى
100	41	المجموع

يتضح لنا أن أغلب الأسباب المؤدية إلى تقارب مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي بالنسبة لأفراد العينة هي: الاهتمام بقضايا الإعجاز العلمي حيث جاءت الإجابة عنها بنسبة 46.34%، ويدل ذلك على العناية التي يوليها هؤلاء بقضية الإعجاز العلمي مما يجعلهم في حاجة إلى الاطلاع المكثف والتمحيص والتدقيق في هذه المضامين ، لأنها تحتاج ذلك سواء للاستزادة المعرفية والعلمية أو لاستخدام مخرجات هذه المضامين في البحث العلمي العام والمتخصص، خصوصا وأن من صفات أفراد العينة المدروسة أنهم ذوو مستوى علمي عال، وهذا بدوره تأكيد لما جاء من قبل من نتائج .

ويلي ذلك الرغبة في تنمية المجال المعرفي في قضايا الإعجاز العلمي - كسبب يؤدي إلى تقارب مرات الاطلاع على هذه المواقع - و ذلك بنسبة 42.3%، وهذا يتوافق مع خصائص العينة المدروسة ذات الطابع الثقافي والعلمي العالي وذات الاهتمامات المعرفية أساسا .

أما أقل نسبة بالنسبة لهؤلاء فقد كانت نسبة الاهتمام بالمواقع من أجل زيادة الجانب العقدي والإيماني وتعميقه في النفوس بنسبة 4.8% ، وذلك لأن العينة أساسا هي من المسلمين وقضية الإعجاز العلمي - وبالرغم من اعتبارها في أحد أهدافها استكمالاً لمسيرة الهداية بالنسبة للكثيرين وبالرغم مما قد تضيفه في هذا الجانب الإيماني ومشروعية ذلك- إلا أن المسلمين عموماً لديهم إيمان وجانب عقدي إسلامي ، سواء حصل بشكل فطري أو بشكل مكتسب من أشكال الدعوة الإسلامية الأخرى أو من العرف والمجتمع وغيرها ، وذلك ما يجعل إقبال المسلمين على قضايا ومواضيع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بدافع تنمية الجانب الإيماني محدودا .

بيانات (50) :

جدول رقم (60): يُظهر أسباب الإجابة بتباعد مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
28.57	06	الاعتقاد بأن الجديد في الموقع نادر
57.14	12	كثرة الانشغالات
9.52	02	عدم الاهتمام بالشكل المعبر بقضايا الإعجاز العلمي
4.76	01	الاعتماد على وسائل أخرى في الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي
100	21	المجموع

يتّضح لنا من البيانات أن أغلب الأسباب المؤدية إلى تباعد مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بالنسبة لأفراد العينة هي كثرة الانشغالات، حيث جاءت الإجابة عنها بنسبة 57.14%، وتعد صفة كثرة الانشغالات من سمات الباحثين وطلاب العلم عموماً وهذه الصفة تنطبق على أغلب أفراد العينة المدروسة .

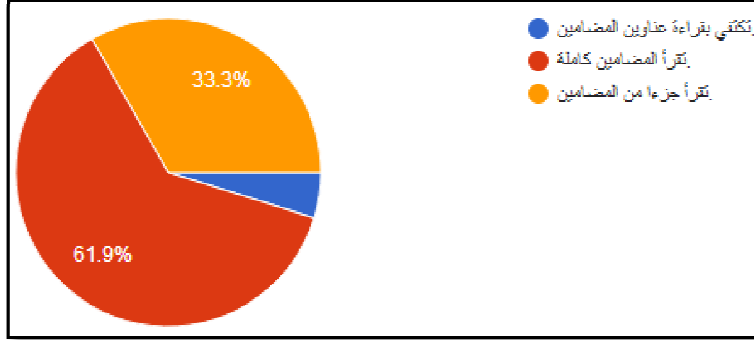
وتليها مباشرة نسبة 28.57%، وهي خاصة بفئة الذين يعتقدون أن الجديد في المواقع نادر، وهذا أمر متوقع لأن الغالب على المواقع كما رأينا في الدراسة التحليلية هو المواضيع ذات الطابع العلمي، وتحديدًا البحوث والدراسات العلمية، ولذا فالجديد فيها لا يكون كثيرًا لأن إعداد هذه الدراسات والبحوث يتطلب وقتًا معتبرًا و جهدًا كبيرًا .

وبعد هذه الفئة توجد فئة أخرى بنسبة 9.52% ، وقد أجابت هذه الفئة من المبحوثين بعدم الاهتمام بالشكل المعبر بقضايا الإعجاز العلمي كسببٍ لتباعد مرات اطلاعهم على هذه المواقع .

أما أقل نسبة و المقدّرة بـ : 4.76% فهي خاصة بالإجابة : " الاعتماد على وسائل أخرى في الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي"، ذلك أنه من المتوقع جدا وجود وسائل أخرى يعتمد عليها الباحث المتخصص في مجال الإعجاز العلمي ، وخصوصا الكتب والمجلات العلمية والتي تُشكّل العديد منها مصدرا هامة في الموضوع.

بيانات (51) :

دائرة نسبية رقم (04): تبين كيفية قراءة مضامين مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :



دائرة نسبية رقم: 04

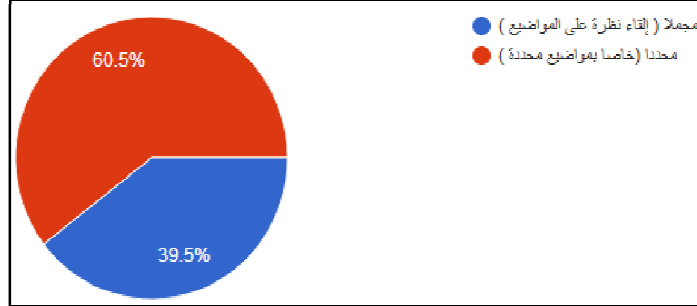
من خلال الجدول فأغلب أفراد العينة يقرؤون المضامين كاملة عند اطلاعهم على المواقع ،حيث جاءت نسبتهم 61.9 % من النسبة الكلية لأفراد العينة، ويدل ذلك على الرغبة في الإلمام بالمواضيع المطروحة وكافة جوانبها، والتدقيق في محتواها وعدم الاكتفاء بالجوانب الكلية للموضوع بل بجزئياته وتفصيله كلها، وهذا أمر إيجابي في التحصيل العلمي والبحثي بالنسبة لهؤلاء الباحثين، بل يعتبر من أساسيات البحث العلمي .

أما نسبة 33.3% فهي تقرأ جزءا من المضامين وهي نسبة معتبرة إلى حد ما، ويمكن تفسير ذلك بأمرين أساسيين : فإما بطول المادة المنشورة وعدم القدرة على قراءة محتواها كاملة ، وإما أن تكتفي هذه الفئة بانتقاء جزء منها وفق ما تراه مناسبا لاهتماماتها واحتياجاتها البحثية.

أما النسبة الأقل فهي الخاصة بالفئة التي تكتفي بقراءة العناوين فقط والمقدّرة بـ: 5.7%، ويمكن تفسير ذلك باهتمام هذه الفئة - الأقل من العينة - بالمعرفة الكلية العامة بمواضيع الإعجاز العلمي أو معرفة جديد هذه المواضيع ، ولذا فهي تكتفي بقراءة العناوين فقط.

بيانات (52):

دائرة نسبية رقم (05): تبين كيفية تصفّح الباحثين لمواقع الإعجاز العلمي:



دائرة نسبية رقم: 05

تدلّ نتائج هذا الجدول على أن أغلب مفردات عيّنة الدراسة كان تصفّحهم لمواقع الإعجاز العلمي محدداً، أي خاصاً بمواضيع محددة وذلك بنسبة 60.5% من مجموع العينة الكلية للمبحوثين، وهذا يُفسّر بالاهتمام بالتخصيص والتحديد، وأن هؤلاء الباحثين لا يبحثون عن القراءة والاطلاع الذي يرجى منه تكوين معارف عامة و الاستزادة منها ومعرفة الجديد في مجال الإعجاز عموماً، بل يبحثون عن معلومات محددة وغالباً ما يقترن ذلك بإجراء بحث علمي معيّن و متخصص في مجال ما ، على عكس النسبة المتبقية والتي تمثل الأقلية بنسبة 39.5 % .

ج- عرض و تحليل البيانات الخاصة بدوافع إقبال المبحوثين على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

بيانات (53) :

جدول رقم(61): يبين دوافع الإقبال على تصفّح مواقع الإعجاز العلمي:

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة
دوافع معرفية عامة	19	41.30
تنمية معارف متخصصة	27	58.69
ملئ الفراغ	00	0
أخرى	00	00
المجموع	46	100

يبين الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يتصفّحون مواقع الإعجاز العلمي بدافع تنمية معارف متخصصة وذلك بنسبة 58.69%، ويدل ذلك على أن المبحوثين لديهم توجه بحثي يودون إثراءه من خلال اطلاعهم على هذه المواقع ومضامينها ، وهم أساسا باحثون متخصصون في مجالات علمية و كونية مختلفة مما يجعل هذا الهدف من أولى خياراتهم ، وتؤكد هذه النتيجة نتيجة البيانات السابقة والخاصة بكيفية تصفّح مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، حيث أظهرت هذه الأخيرة أن الأغلبية كان تصفّحهم لمواقع الإعجاز العلمي محمداً أي خاصاً بمواضيع محددة وذلك بنسبة 39.5% من مجموع المبحوثين⁷.

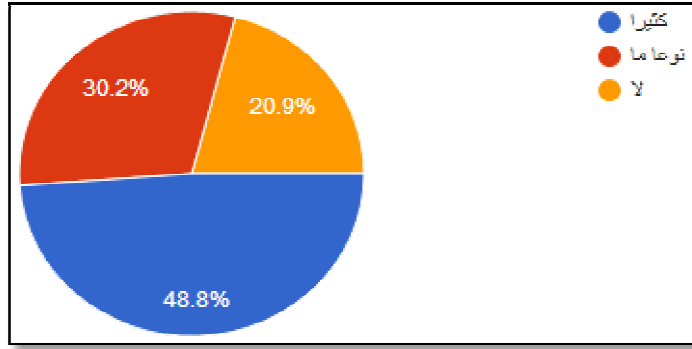
أما النسبة المتبقية من المبحوثين والمقدّرة بـ: 41.30% فقد كانت إجابتهم عن دوافع التصفّح بتنمية معارف عامة، أي بغية تنمية الجانب المعرفي عموماً في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و الاطلاع الذي يرجى منه اكتساب معلومات عن المجال بشكل عام.

7- انظر دائرة نسبية رقم (05) ،ص 287 .

د- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستخدام الباحثين لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة

بيانات (54) :

دائرة نسبية رقم (06): توضّح تفاعل الباحثين مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

دائرة نسبية رقم: 06

تبينّ البيانات المقدّمة أن أغلب الباحثين يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة كثيرا، وذلك بنسبة 48.8%، وتليها نسبة 30.2% والخاصة بالفئة التي تتفاعل إلى حد ما مع هذه المواقع، والنسبة الأقلّ والمقدّرة بـ: 20.9% هي تلك الخاصة بالذين لا يتفاعلون تماما مع المواقع.

وهذه النتائج تدل على إيجابية و اهتمام أغلب الباحثين بالمشاركة في إثراء وتفعيل مضمون خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع من خلال آليات تفاعلية تكشف عنها البيانات اللاحقة .

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن نسب التفاعل هذه لا يمكن تفسيرها بمتغيرات تتعلق بالباحثين فقط، بل بحجم ونوعية المادة التفاعلية الموجودة في المواقع أيضا.

بيانات (55):

جدول رقم (62): يبين أشكال تفاعل المبحوثين مع مواقع الإعجاز العلمي:

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
36.36	12	التعليق على المواد المنشورة
36.36	12	إعادة نشر المواد المنشورة
24.24	08	المشاركة في الاستقصاءات التي تنشرها المواقع
03.03	01	أخرى
100	33	المجموع

تبين هذه البيانات أن المبحوثين يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، وكان تفاعلهم بالأغلبية على الترتيب كالاتي: في المرتبة الأولى خياران بنسبتين متساويتين قدرها 36.36%، حيث تمثل الخيار الأول في إعادة نشر المواد المنشورة، وهذه الخدمة التفاعلية تعتبر الأكثر توفراً في المواقع الإلكترونية لأنها تتيح فرصة نشر المواضيع المنشورة بشكل أكبر، وهي موجودة على مواقع الدراسة الثلاث -في الدراسة التحليلية-، كما أن المشاركة فيها يمكن اعتبارها زيادة في تعميم المعرفة ونشر العلم ونيل الأجر عند الله تعالى ، من خلال نشر العلمين الشرعي والكويني متمثلين في قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

أما الخيار الآخر الذي حصل على نسبة 36.36% أيضا فتمثل في التعليق على المواد المنشورة، في حين جاء الترتيب الثالث لخيار المشاركة في الاستقصاءات التي تنشرها المواقع بنسبة 24.24%.

أما أقل نسبة و هي 03.03% فقد مثلتها فئة " أخرى "، والتي تعكس إجابة واحدة هي تزويد المواقع ببعض الدراسات ونقد البعض الآخر .

بيانات (56) :

جدول رقم (63): يبين أسباب عدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي:

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
40	06	قصر وقت تصفح المواقع
40	06	التركيز على الاطلاع على محتويات المواقع
13.33	02	عدم الاهتمام بالتفاعل مع المواقع
6.66	01	أخرى
100	15	المجموع

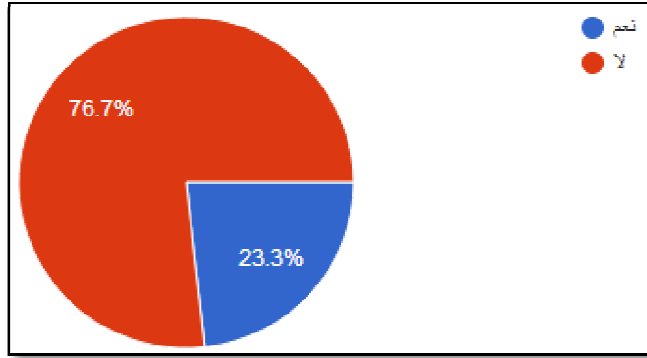
توضّح لنا البيانات أعلاه أن أغلب المبحوثين الذين لا يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة تتمثل أسبابهم في ذلك في: قصر وقت تصفّح الموقع ، وكذا التركيز على الاطلاع على محتويات الموقع حيث جاءت نسبيته هذين السببين متساويتين وتقدير ب: 40% من إجابات المبحوثين .

وتأتي هاتان النتيجةتان بالنسبة لمواقع الإعجاز العلمي على اعتبار أنها مواقع علمية أساسا مما يجعل إمكانية التفاعل بها أقل من غيرها من المواقع ذات الطبيعة الإعلامية أو التجارية أو التثقيفية أو غيرها، فالمواد العلمية كالبحوث والدراسات والمقالات تعتبر مادة ثقيلة ورسنية تحتاج إلى تركيز وإطالة تفكير أحيانا لاستيعابها ، مما يقلل من فرص التعامل والتفاعل معها بأشكاله المختلفة .

وقد عبّرت أقل فئة بنسبة 6.66% والتي صنفتها في البيانات تحت فئة "أخرى"، من المبحوثين عن عدم وجود أي أسباب لعدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي ، وهذا ما يمكن تفسيره بارتباط هذه الفئة القليلة بمواقع الإعجاز العلمي بشكل اعتباطي وعشوائي، حيث يكون اطلاعها عليها حسب الظروف المتوقّرة من وقت ورغبة وغيرها .

بيانات (57):

دائرة نسبية رقم (07): تبين مدى وجود صعوبات لدى المبحوثين عند تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي:



دائرة نسبية رقم: 07

يرى أغلب المبحوثين أنه لا توجد صعوبات في تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وذلك بنسبة 76.7%، فيما ترى البقية بنسبة : 23.3% أنه لديها صعوبات في ذلك.

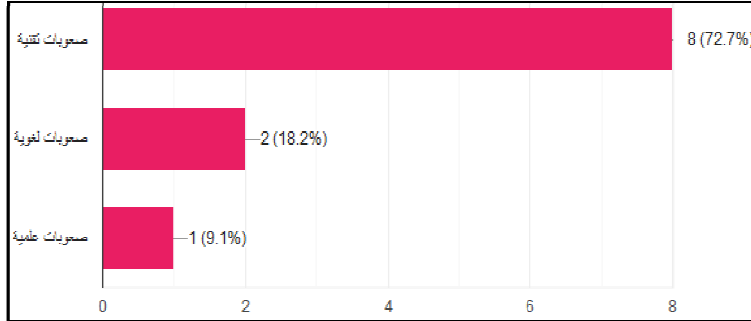
ويمكن إرجاع عدم وجود صعوبات في تصفح المواقع بالنسبة للأغلبية إلى طبيعة المبحوثين أساساً، حيث أنهم أصلاً ذوو مستوى علمي وثقافي يمكنهم من الإبحار الإلكتروني بسهولة، كما أن طبيعة المواقع العلمية تتوافق مع اهتماماتهم ومجالاتهم البحثية والتخصصية بشكل عام، وهذه المواقع أساساً تخدم هذه الاهتمامات وهذه الطبقة والشريحة من المجتمع، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية سابقة الذكر⁸.

و إضافة إلى ذلك فإن طبيعة اللغة المستخدمة والتي تغلب عليها اللغة العربية تقلل من صعوبات اطلاع المبحوثين على هذه المواقع .

8- انظر جدول رقم (41) الخاص بطبيعة الجمهور (مثقفين - عوام) ، ص 246.

بيانات (58) :

أعمدة بيانية يبيّن الصعوبات التي تواجه المبحوثين في تصفّحهم لمواقع الدراسة:



أعمدة بيانية رقم: 08

- يرى أولئك الذين يجدون صعوبات في تصفّحهم لمواقع الإعجاز العلمي - وهم يمثلون الأقلية من المبحوثين- أن أكثر الصعوبات التي يواجهونها هي: صعوبات تقنية بنسبة 72.7%، وتليها كل من الصعوبات اللغوية بنسبة 18.2% والصعوبات العلمية بنسبة 9.1%.

أما بالنسبة للصعوبات التقنية فاستنادا إلى دراستنا التحليلية ومن خلال اطلاعنا على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فقد تبين لنا أن هذه المواقع تعاني من بعض النقائص في جانبها التقني متمثلة في بطئ تحميل المواد المنشورة وخصوصا منها المسموعة والمرئية ، إضافة إلى طبيعة التصميم الذي تتميز به أغلب مواقع الإعجاز العلمي والذي في أحيان كثيرة يتسم بصعوبة الولوج إلى صفحات هذه المواقع .

أما الصعوبات اللغوية فجاءت بنسبة أقل وذلك أمر متوقع خصوصا وأن اللغة المستخدمة في أغلب المواقع هي اللغة العربية ، وقد يكون السبب في هذه الفئة التي ترى الصعوبة في المجال اللغوي هو تواجد البعض من المصطلحات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية ، أما أن تكون المواد كاملة مكتوبة باللغة الإنجليزية فهذا لم نسجّله تماما من خلال دراستنا التحليلية.

و بالنسبة لأقل نسبة من الفئات - والمتمثلة في الصعوبات العلمية ، والتي جاءت نسبة المبحوثين الذين أجابوا عنها بـ: 9.1% - فيمكن ربط ذلك بمستوى المواد العلمية المطروحة ومدى عمقها وتخصّصها، وحيث بيّنت الدراسة التحليلية أن أغلب هذه المواد المنشورة هي إما ذات لغة عامة و إما ذات لغة متخصصة فقط دون أن تكون متخصصة جدا ، فإن ذلك يُفسّر أقلية من يرى في هذه المواقع صعوبات علمية .

6-1-3- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني

المحور الثاني : تقييم خطاب الإعجاز العلمي في المواقع من طرف المبحوثين :

أولاً: التقييم من حيث المضمون:

بيانات(59):

بيانات خاصة بتقييم المبحوثين لطبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع:

جدول رقم(64) يبين تقييم المبحوثين لطبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع:

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
2.17	01	طبيعة دينية
10.86	05	طبيعة علمية
86.95	40	طبيعة علمية و دينية
100	46	المجموع

يرى أغلب المبحوثين أن طبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع هي علمية ودينية، وذلك بنسبة 90.9%، وترى نسبة أقل تقدّر بـ: 11.4% أنها طبيعة علمية، في حين أن نسبة الذين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة له طبيعة دينية كانت الأقل؛ إذ قدّرت نسبة هذا الخيار بـ: 2.3% فقط.

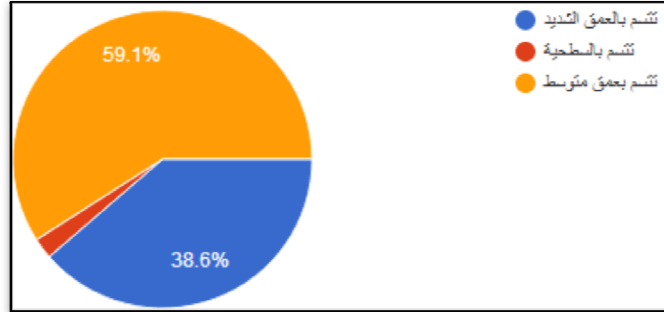
فالمواضيع المطروحة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي مواضيع تعالج أساسا الإشارات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبذلك، فكل من البعد العلمي والبعد الديني ضروري ومختم تواجدهما في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وكذا بروزهما معا.

وربما يظهر لنا أن هذه النتيجة الخاصة بأغلب المبحوثين والذين يرون أن طبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية هي علمية ودينية لا تتوافق مع نتيجة دراستنا التحليلية، والتي أفادت بأن أهم الأبعاد المتضمنة في هذا الخطاب في مواقع الدراسة هو البعد العلمي بالمقارنة مع البعد الدعوي، إلا أننا نشير هنا إلى أن البعد الديني أشمل بكثير من البعد الدعوي، وإذا كان الأول يقصد منه كل ما يتعلق بالدين عقيدةً وشريعةً ومصادر تشريع وممارسة وأخلاق وغيرها من العناصر، إلا أن البعد الدعوي فالمقصود منه دعوة الغير إلى هذا الدين سواء كان المدعوون من المسلمين أو من غير المسلمين⁹.

9- وهذا ما نشرح به ما قد يظهر فيه اختلاف بين نتيجة الدراستين بالرغم من أنه من الناحية المنهجية فوجود الاختلاف بين الدراسة التحليلية و الميدانية أمر مقبول.

بيانات (60):

دائرة نسبية رقم (08): خاصة بتقييم الباحثين لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع من حيث العمق:



دائرة نسبية رقم: 08

يرى أغلب الباحثين من العينة أن المواضيع المطروحة في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال المواقع تتسم بعمق متوسط وذلك بنسبة 59.1%، وهذا يعني أنها في متناول الفئة المثقفة عموماً، أما نسبة أقل وتقدر بـ: 38.6% فترى بأنها تتسم بالعمق الشديد، أما النسبة الأقل والمقدّرة بـ: 2.3% فترى أن المواضيع تتسم بالسطحية.

ونرى أن هذه الاختلافات في تقديرات أفراد العينة تتعلق أساساً بمستوياتهم العلمية والفكرية، فما يراه البعض سطحيًا قد يراه البعض الآخر عميقًا في طرحه والعكس صحيح.

بيانات (61): جداول (65، 66 ، 67) تبين ترتيب الباحثين لدرجة اهتمام خطاب الإعجاز العلمي بالجانب العلمي، الدعوي، المجتمعي، حسب الأولوية :

المجموع	03	02	01	الرتب تكرار الإجابات
90	04	26	60	الجانب العلمي
104	06	44	54	الجانب الدعوي
67	30	16	21	الجانب المجتمعي
261	المجموع			

الرتب تكرار الإجابات	03	02	01
الجانب العلمي	04	13	20
الجانب الدعوي	06	22	18
الجانب المجتمعي	30	08	07
المجموع			

جدول (66): يبين الإجابات بعد الترجيح

جدول (65): يبين الإجابات قبل الترجيح

النسبة المئوية	التكرار	الرتب تكرار الإجابات
34.48	90	الجانب العلمي
39.84	104	الجانب الدعوي
25.67	67	الجانب المجتمعي
100	261	المجموع

جدول رقم (67): يبين تكرار الإجابات ونسبها المرجحة

- إن اهتمام خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالجوانب التالية (العلمية، الدعوية، المجتمعية) حسب ترتيب الباحثين جاء كآلاتي : في المرتبة الأولى الجانب الدعوي بنسبة 39.84%، المرتبة الثانية : الجانب العلمي بنسبة 34.48%، و المرتبة الثالثة : الجانب المجتمعي بنسبة 25.67%.

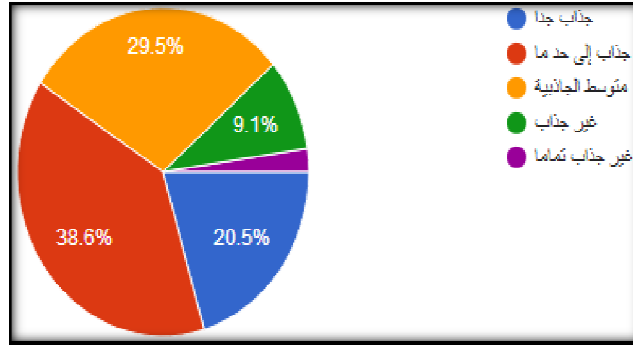
وعلى الرغم من هذه النتائج التي تبين أن الجانب الدعوي حسب آراء الباحثين جاء في المرتبة الأولى في اهتمامات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إلا أنه يمكن القول أن الجانب العلمي يقترب من الجانب الدعوي من حيث التواجد حيث أن نسبتهما كانتا متقاربتين (39.84%، 34.48%) على التوالي.

و في ذلك اختلاف بسيط مع نتائج الدراسة التحليلية التي أظهرت أن المادة العلمية تفوق من حيث التواجد المادة الدعوية، إلا أن النتيجة الأخرى و المتعلقة بأقل نسبة حظي بها اهتمام خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (الجانب المجتمعي بنسبة 25.67%)، فقد كانت متفقة مع نتائج الدراسة التحليلية.

ثانيا: التقييم من حيث الشكل

بيانات (62):

دائرة نسبية رقم (09): تبين آراء الباحثين في شكل تصميم مواقع الإعجاز العلمي:



دائرة نسبية رقم: 09

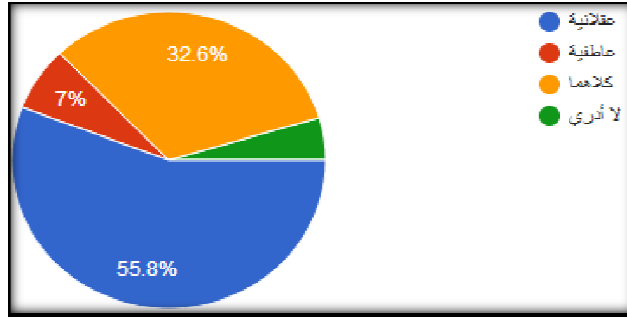
- يرى أغلب أفراد العيّنة أن مواقع الإعجاز العلمي جذابة إلى حد ما، وذلك بنسبة 38.6% فيما ترى أقل نسبة والمقدّرة بـ: 2.8% أن المواقع غير جذابة تماما.

وقد لاحظنا من خلال أداة الملاحظة أن أغلب مواقع الإعجاز العلمي - بما فيها تلك المدروسة في الدراسة التحليلية - تفتقر إلى الأساليب التقنية المناسبة لموضوعها، كما تفتقر إلى الأساليب الجمالية في العرض وتوظيف المؤثرات البصرية الجذابة.

وبذلك فنرى أنه يتعيّن على القائمين على هذه المواقع الاهتمام بالجانب الشكلي والتصميمي لها، خصوصا وأنها تحتوي على مادة علمية رصينة ومكثّفة تحتاج إلى عرضها وجذب الاهتمام إليها بأسلوب شيق وجذاب ، حتى لا يشعر المتصفح بالملل والنفور من هذه المحتويات .

بيانات (63):

دائرة نسبية رقم (10): تبين آراء المبحوثين في الأساليب الإقناعية المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

دائرة نسبية رقم: 10

- ترى أغلبية المبحوثين أن أساليب الإقناع المستخدمة في مواقع الإعجاز العلمي هي أساليب عقلانية وتبلغ نسبتهم 55.8%، ذلك أن خطاب الإعجاز العلمي يعتمد أساساً على الأدلة والبراهين العلمية لإثبات الإشارات الواردة في القرآن والسنة، والأدلة العلمية أساساً هي شكل من أشكال البراهين العقلية.
- وترى نسبة معتبرة إلى حد ما و المقدرة بـ: 32.6% أن كلاً من نوعي الأساليب العقلانية و العاطفية يتم استخدامه في خطاب هذه المواقع .
- فيما لم تحدد أقل نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ: 4.6% نوع الأساليب الإقناعية المستخدمة واكتفت بإجابة * لا أدري*، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة ذوو تخصص علمي في مجال العلوم التطبيقية و التجريبية البحتة، وهذا ما يجعلهم ليسوا على دراية بمعنى أنواع أساليب الإقناع التي تعتبر مفهوماً من المفاهيم الخاصة بمجال العلوم الإنسانية عموماً و علوم الإعلام و الاتصال خصوصاً .

ثالثا: التقييم من حيث الأهداف

بيانات (64):

جدول رقم (68) يوضح آراء الباحثين في أهداف خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية :

إجابات الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
خطاب وصفي	27	50.94
خطاب توجيهي	07	13.20
خطاب تأكيدي	19	35.84
المجموع	53	100

جاءت نتائج آراء الباحثين فيما يتعلق بأهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مواقع

الأنترنت كالاتي:

- النسبة الغالبة والمقدّرة بـ: 50.94% ترى أنّ الخطاب هدفه وصفي، أي يصف تطابق الحقائق العلمية مع الإشارات الكونية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية بل تتكامل معها، حيث أسفرت هذه الأخيرة عن أن المادة الغالبة على محتويات المواقع هي المادة العلمية، وهذا يتوافق مع طبيعة الخطاب الوصفي والذي يقصد به وصف تطابق الحقائق العلمية مع الإشارات القرآنية وإشارات الأحاديث النبوية الشريفة، ويعتبر ذلك من أهم ما تهدف إليه البحوث العلمية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

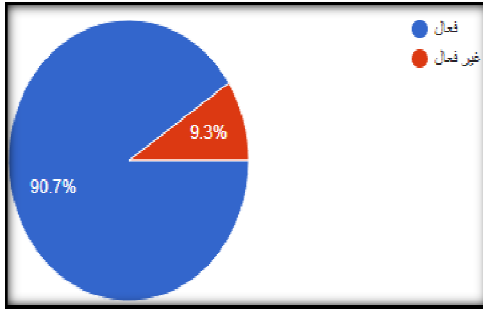
- أما النسبة الموالية و المقدّرة بـ: 35.84% فتري أن الخطاب تأكيدي؛ أي أنه يؤكّد على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الاتجاه يعتبر دعويا إلى حد ما حيث يبيّن علاقة قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمجال هام و هو صدق الرسالة المحمدية، و أنّ ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق .

- أما النسبة الأقل و المساوية لـ: 13.20% من الباحثين فتري أن الهدف من خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة توجيهي، أي أنه يوجّه البحث العلمي انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا فيه دفع لهمم الباحثين ولفت انتباههم لضرورة إتباع القرآن الكريم والسنة النبوية كمرجعية أساسية في البحث العلمي، نظرا لما ثبت من إعجازهما علميا وتفردهما بذلك .

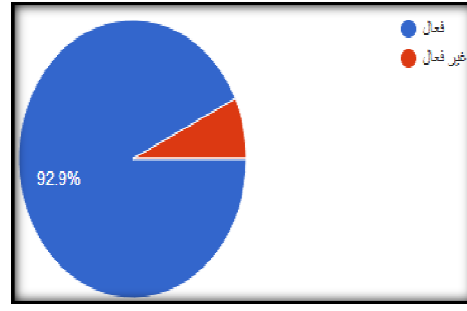
بيانات (65):

دوائر نسبية رقم (11): توضّح آراء المبحوثين في فعالية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع في تحقيق الأهداف المعرفية، العقائدية و العلمية :

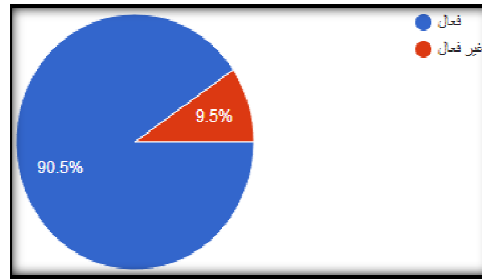
دوائر نسبية رقم (11)



ب- أهداف عقائدية



أ- أهداف معرفية



ج- أهداف علمية :

فيما يتعلّق بآراء المبحوثين في فاعلية المواقع في تحقيق الأهداف المختلفة كانت النتائج كالتالي:

- أ- الأهداف المعرفية: يرى أغلب المبحوثين بنسبة: 92.9% أن المواقع فعّالة في تحقيق الأهداف المعرفية .
- ب- الأهداف العقائدية: يرى أغلب المبحوثين بنسبة 90.7% أن المواقع فعّالة في تحقيق الأهداف العقائدية.
- ج- الأهداف العلمية: يرى أغلب المبحوثين بنسبة 90.5% أن المواقع فعّالة في تحقيق الأهداف العلمية .

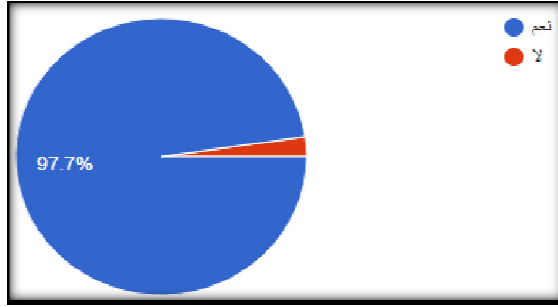
و يمكن تفسير هذه النتائج المتشابهة و المتفقة من حيث اعتقاد غالبية المبحوثين بفعالية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع في تحقيق الأهداف العقائدية و العلمية و المعرفية، بمدى القناعة و الثقة التامة التي يوليها المبحوثون لهذا الخطاب من خلال المواقع هذا من جهة ، و من جهة أخرى قناعتهم بمضمون هذا الخطاب من خلال الاطلاع عليه و الوقوف فعليا على تحقيقه لهذه الأهداف من خلال ما ينشره من مواضيع ذات بعد عقائدي ، معرفي و علمي .

رابعاً: التقييم من حيث أبعاد خطاب الإعجاز العلمي

1- البعد الدعوي :

بيانات (66):

دائرة نسبية رقم (12) توضّح آراء المبحوثين في أهمية خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع في مجال الدعوة



دائرة نسبية رقم : 12

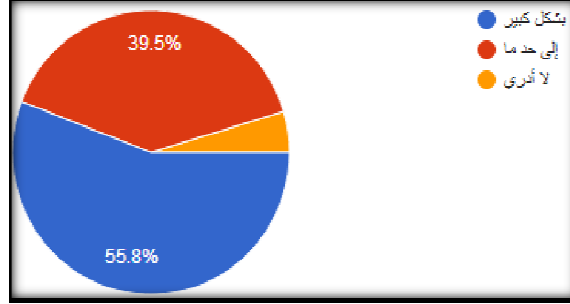
إن أعلى نسبة للمبحوثين والمقدّرة بـ 97.7% تعتبر خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة مُهما في مجال الدعوة إلى الله، ذلك أن الدعوة إلى الله تحتاج إلى مسايرة لغة العصر، ولأن لغة العصر هي العلم خصوصا مع ما قطعته العالم الغربي من أشواط في تحصيل العلوم والمعارف الكونية المختلفة ، فإنه يصبح الخطاب الدعوي المبني على حقائق الإعجاز العلمي خطابا ناجعا وهاما للمسلمين وغير المسلمين .

و من خلال دراستنا التحليلية لمختلف المواقع فقد وقفنا على غلبة المادة العلمية بشكل معتبر على المواد الدعوية من حيث نسبة التواجد ، و ربما قد يتبين لنا من ذلك وجود اختلاف بين نتيجتي الدراستين (التحليلية و الميدانية) ، إلا أننا نشير و نوضّح في هذا الصدد أن البعد الدعوي في خطاب الإعجاز العلمي لا يتوفر من خلال المادة الدعوية¹⁰ المحضة فقط ، حيث أن المواد العلمية أيضا على علميتها المطلقة تنطوي على بعد دعوي ، إذا أمّها من خلال شرحها للحقائق العلمية و تقديم التطابق مع الإشارات القرآنية والإشارات في السنة النبوية بدقة تُقدّم دليلا على صدق كل من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، و في ذلك دعوة و لو بشكل غير مباشر تخاطب العقول و تستثير الوجدان بما لا يدعو للشك في صدق رسالة الإسلام ، و التي تقوم أساسا على القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة كأول مصدرين تشريعيين لها .

10- للاستزادة من الشرح انظر دليل استمارة تحليل المضمون ، ملحق رقم () ، ص من الدراسة .

بيانات (67):

دائرة نسبية رقم (13): توضّح آراء الباحثين في مدى أهمية خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة:



دائرة نسبية رقم: 13

إن الفئة الأكبر عددا من عيّنة الدراسة والمقدّرة بـ: 55.8% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت له دور في مجال الدعوة بشكل كبير، فيما ترى فئة بنسبة 39.5% أن هذا الخطاب له دور إلى حد ما في مجال الدعوة، أما الفئة الأقل عددا والمقدّرة بـ: 4.6% فقد عبّرت بخيار " لا أدري عن الأمر ". وهذه النتائج متوقعة حيث أن الخيار الأكبر الذي نال إجابات الباحثين و المتمثل في " دور خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة بشكل كبير " ، تؤكده النتائج السابقة من جهة ، و من جهة أخرى فقد أشرنا من خلال دراستنا النظرية إلى تأثيرات قضية الإعجاز العلمي على المسلمين و غير المسلمين و أبعادها الدعوية عموما ، و فاعليتها القصوى في ذلك .

بيانات (68):

جدول رقم (69) توضّح آراء الباحثين في أسباب أهمية خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة:

إجابات الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
اتسام هذا العصر بالعلم	27	45
ضرورة التنوع بين الأساليب الدعوية	17	28.33
قلة نجاعة الأساليب الدعوية الأخرى	03	05
الإعجاز شكل من أشكال التحدي	12	20
أخرى	01	1.66
المجموع	60	100

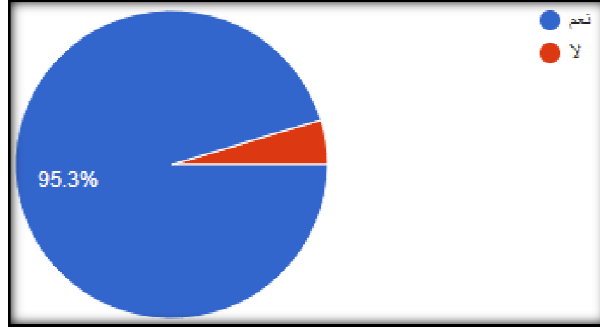
قُدّرت نسب الأسباب التي تجعل خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية مهمة في مجال الدعوة إلى الله - من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كآلاتي: اتسام هذا العصر بالعلم بنسبة 45%، ضرورة التنوع بين الأساليب الدعوية بنسبة 28.33%، الإعجاز العلمي شكل من أشكال التحدي بنسبة 20%، قلة نجاعة الأساليب الدعوية الأخرى بأقل نسبة 05%، وأخيرا وجود أسباب أخرى بنسبة 1.66% تمثلت أساسا في تجديد إيمان المخاطبين من المسلمين.

ويمكن تفسير هذه النتائج و تحديد النسبة الأكبر وهي فئة "اتسام هذا العصر بالعلم"، من خلال تقدير الباحثين الذين أحابوا بذلك للعلم و الذي يعتبر المقياس الأول في مدى تقدّم الأمم و تطوّرها، و بذلك فإن استخدامه في الدعوة إلى الله من خلال تبين أحد أهم أوجه علاقة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة بالحقائق العلمية-الإعجاز العلمي- يعتبر ذا مصداقية عالية بالنسبة للمسلمين و لغيرهم ، إضافة إلى اعتبار الإعجاز العلمي مجالا و أسلوبا جديدا في الدعوة مقارنة بالأساليب الدعوية الأخرى .

أما النسبة الأقل من الباحثين و التي اختارت " تجديد إيمان المخاطبين من المسلمين" كسبب لأهمية خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة ، فيفسّر ذلك بحاجة المسلمين إلى تجديد إيمانهم في ظل النزعات التي تعترى النفس البشرية والتي تجعل الإيمان ينقص و يزيد وفق متغيرات عدة (عقائدية ،وتعبّدية و اجتماعية و دعوية و غيرها ...) ، و يعتبر منهج الإعجاز العلمي واحدا من أهم المناهج الدعوية التي تُسهم في رفع هذا الإيمان وتجديده في ظل الضرورة الملحة التي تتطلبها طبيعة الإنسان بفطرته و المتغيرات سابقة الذكر، والتي تُؤثر دوما وأبدا في حياة الإنسان .

بيانات (69):

دائرة نسبية رقم (14): توضح آراء الباحثين في مدى اتسام خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت بالقدرة على الإقناع :



دائرة نسبية رقم: 14

تعتقد الفئة الغالبة من الباحثين والتي تُمثّل نسبة 95.3% أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتسم بالقدرة على الإقناع، ويمكن إرجاع ذلك إلى كثافة التدليل بالحجج العلمية في إثبات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، انطلاقاً من الحقائق العلمية الثابتة والتي تجعل من الحجة العقلية مناط تصديق واقتناع بما لا يحتمل الشك، كما أن اعتماد الأرقام والإحصائيات والتوثيق في خطاب الإعجاز العلمي، كما رأينا ذلك في الدراسة التحليلية يجعل خطاب الإعجاز العلمي يتسم بالقدرة على الإقناع، إضافة إلى ما وصلنا إليه أيضاً من استخدام للحجج العقلانية و العاطفية بشكل معتبر في خطاب الإعجاز العلميني القرآن و السنة من أجل الإقناع¹¹.

11- انظر بيانات الجدول رقم (18) الخاصة باستخدام الحجج، الدراسة التحليلية، ص 218 .

بيانات (70):

جدول رقم (70) يوضح آراء الباحثين في عناصر تميّز خطاب الإعجاز العلمي عن غيره من أساليب الدعوة:

إجابات الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
استخدام الأسلوب و الحجج العلمية	16	47.05
الاعتماد على مخاطبة العقل	10	29.41
فيه تجديد في الطرح	2	5.88
أخرى	6	17.64
المجموع	34	100

يرى أغلب الباحثين بنسبة 47.05% أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتميز عن غيره من أساليب الدعوة لاعتماده على الأسلوب العلمي والحجج العلمية، فالأساليب الدعوية الأخرى كالتعريف بحقيقة الإسلام والترغيب فيه عن طريق عرض محاسن الشريعة الإسلامية، ونقاط قوتها وتمييزها عن الشرائع الأخرى، وكذا عن طريق الترغيب في جزاء الله في اليوم الآخر والترهيب من عذابه و غيرها من الأساليب ، كلها أساليب تعتمد على استدلالات وحجج عاطفية وعقلية، إلا أن الحجج المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي تتميز بأنها حجج علمية محضة.

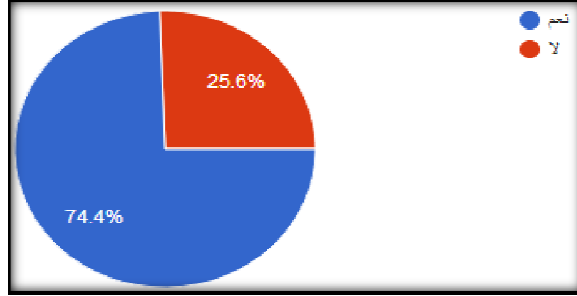
كما عبّر بعض الباحثين و الذين قمنا بتصنيف إجاباتهم في فئة "إجابات أخرى" والمقدّرة بـ : 17.64% - عن عناصر تميّز خطاب الإعجاز العلمي عن غيره من الأساليب في مجال الدعوة متمثلةً في : أن خطاب الإعجاز العلمي خطاب بعيد عن المؤلف، أنه فيه إشعار للمسلمين بالفخر والاعتزاز، وأنه خطاب يُصلح ما أفسده الخطاب الديني التقليدي.

أما أقل نسبة من الباحثين والمقدّرة بـ: 5.88%، فقد بيّنت أن أهم سبب يتمثّل في أن هذا الخطاب فيه تجديد في الطرح ، ويمكن تفسير هذه النسبة المتواضعة بوعي أغلب الباحثين - أي ممن لم يجيبوا بهذه الإجابة - بأن قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بشكل خاص والتفسير العلمي بشكل عام ليست بالجديدة ، وإنما الجديد فيها هو مجالات هذا الإعجاز وأشكاله وأسلوب تناوله وطرحه من طرف العلماء والباحثين والدعاة ، ولذلك فإن من اعتبر مسألة التجديد في الطرح كعنصر من عناصر تميّز خطاب الإعجاز العلمي عن غيره من الأساليب في مجال الدعوة يمثّلون أقل فئة من الباحثين .

2- البعد الواقعي :

بيانات (71):

دائرة رقم (15) توضّح ما إن كان خطاب الإعجاز العلمي يؤدي إلى تغيير العادات السلوكية للفرد :

دائرة نسبية رقم: 15

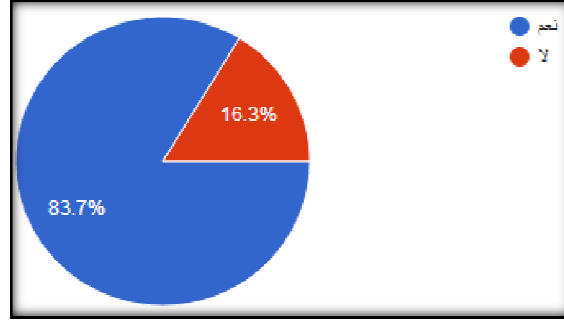
- يرى أغلب المبحوثين و المقدرّة نسبتهم بـ: 74.4% أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تغيير العادات السلوكية للفرد، فيما ترى النسبة المتبقية 25.6% عكس ذلك .

إن الخطاب القرآني عموماً و السنة النبوية المكتملة له جاء ليهديا إلى سواء السبيل وليوجّها البشرية جمعاء، وخطاب الإعجاز العلمي يقدّم حقائق علمية انطلاقاً من الآيات الكريمة و السنة النبوية الشريفة ، ولذلك فبناء السلوك أو تعديله أو تغييره يُعدّ أحد الأهداف الأساسية التي يجب أن يبني عليها هذا الخطاب، وحيث أن النسبة الغالبة ترى أنّه قد أدى هذا الخطاب من خلال المواقع إلى تحقيق هذه النتيجة ، فهذا يُحلّل بقوة التأثير والحجة التي انبنى عليها، وكذلك بروز أحد أهم الجوانب التي تُشكّل مقصداً رئيسياً في أبحاث الإعجاز العلمي فيما يتعلق بالسلوك الإنساني أو الاجتماعي أو الثقافي وغيرها من المجالات، خصوصاً إذا حُسّن عرض تأثيرات هذا السلوك وإيجابياته على الفرد والمجتمع .

فعلى سبيل المثال قد يؤدي خطاب الإعجاز العلمي في تشريع الابتعاد عن المُسكّرات كالخمر مثلاً و تبين الحكمة من ذلك - من خلال إبراز الضرر الذي يحصل جرّاء ذلك على عقل الإنسان وسلوكه واتخاذ قراراته في محيطه الاجتماعي - إلى جعل متبوعي هذا الخطاب من مدمني الخمر يُباشرون خطوات الابتعاد و التعافي من هذا الداء ألا و هو تناول الخمر ، الأمر الذي قد لا يُحقّقه الخطاب الديني المحض انطلاقاً من الترهيب بإبراز عقوبة متعاطي الخمر عند الله ، ولا يُحقّقه الخطاب العلمي الطبي المحض خلال استعراض الأضرار الناجمة عن ذلك ، و إنما يختص خطاب الإعجاز العلمي بالمزاوجة بين المدخلين الديني و العلمي مما يجعله أكثر نجاعة في تحقيق التأثير المرغوب و إقناع هاته الفئة من الناس .

بيانات (72):

دائرة نسبية رقم (16): توضح إن كان ما يعرضه خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد :



دائرة نسبية رقم: 16

إن أغلب أفراد العينة بنسبة 83.7% يرون أن ما يعرض في هذه المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة باعتبارها إضافة في حياة الفرد ، فيما ترى النسبة المتبقية 16.3% عكس ذلك .

فخطاب الإعجاز العلمي بتنوع مجالاته في الطب وعلوم الأحياء وعلوم الفلك والبحار والأرض يتناول قضايا علمية مختلفة، وجزء كبير من هذه المواضيع يتناول قضايا ذات علاقة بحياة الفرد كمختلف العبادات: الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج وغيرها، وكذا بعض المسائل الغذائية والصحية المختلفة كالنهى عن التدخين وما يشابهه من المسكرات، والنهي عن الأكل واقفاً، وتحريم الربا والزنا والفحش وأكل الأموال بالباطل وهذه كلها مسائل يُعتبر تناولها إضافة في حياة الفرد .

بيانات (73):

جدول رقم (71) يوضح المجالات التي تعرض فيها قضايا خطاب الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد:

إجابات الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
الحياة الاجتماعية	21	42.85
الحياة الاقتصادية	04	8.16
الحياة الثقافية	24	48.97
المجموع	49	100

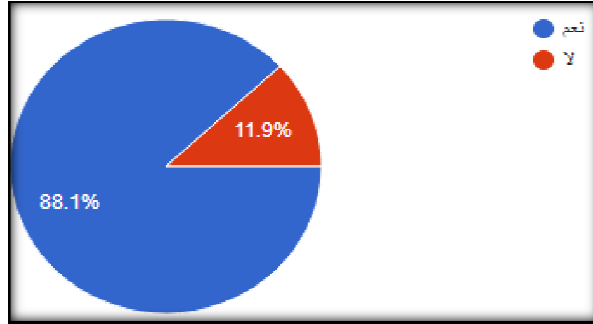
إن أغلب أفراد العينة الذين يرون أن ما يُعرض في خطاب الإعجاز العلمي من خلال مواقع الأنترنت يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد، يرون ذلك في المجال الثقافي ونسبتهم 48.97%، وتليهم نسبة 42.85% ممن يرون ذلك في المجال الاجتماعي، أما المجال الاقتصادي فنال إجابة أربعة من الباحثين بنسبة قدرها 8.16%.

و ربما يرجع تركيز أغلب أفراد العينة على المجال الثقافي إلى شمول هذا المفهوم أولا لغيره من المجالات، وثانيا لأن القضايا العلمية أساسا تُشكّل جزءا هاما من المجال الثقافي، و ثالثا فإن خطاب الإعجاز العلمي لازال في نظر الكثيرين - و حتى من خلال ما تقدّم في الدراسة التحليلية¹² - إطارا فكريا بالدرجة الأولى و ليس له القدرة بعد على الولوج إلى عالم الواقع المعاش أو حياة الفرد و المجتمع عموما .

12- يمكننا استنتاج ذلك من خلال ما توصلنا إليه في نتائج بيانات أهداف خطاب الإعجاز العلمي ، و طبيعة المادة العلمية الغالبة وخصوصا ذات الطابع البحثي البحت .

بيانات (74):

دائرة نسبية رقم(17): تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع يرتبط بخدمة المجتمع:



دائرة نسبية رقم: 17

- إن الأغلبية من الباحثين الذي جرت عليهم الدراسة ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يرتبط بخدمة المجتمع، وتُقدَّر نسبتهم بـ: 88.1%، والنسبة المتبقية 11.9% ترى عكس ذلك.

و المقصود هنا بالارتباط بخدمة المجتمع هو علاقة مضامين الخطاب و إمكانيتها في خدمة المجتمع ، حتى وإن لم يُذكر ذلك صراحةً في هذه المضامين إلا أنه يمكن استنتاجها ، و لذلك فقد جاءت النسبة الغالبة من المبحوثين ترى وجود هذا الارتباط ، حيث أنه من الواضح في عدة مجالات و مواضيع وجوده ، فمثلا في الجانب الاقتصادي و التشريعي لعدة مسائل كتحریم الربا و تشريع الزكاة نرى أهمية ذلك في الحفاظ على راحة و أمن المجتمع و خدمته لجميع شرائحه ، وكمثال آخر فنتبين الحكمة من عدة المرأة المطلقة أو الأرملة فيه خدمة عظيمة للمجتمع من خلال صون كرامتها و عفتها و حرصا على عدم اختلاط الأنساب.

وحتى المجالات العلمية البحثية المتخصصة و التي قد لا تظهر لنا علاقتها المباشرة بالمجتمع فمن المؤكد وجود هذه العلاقة ،ذلك أن مخرجات البحث العلمي قد لا تظهر دفعة واحدة وإنما التابع الزمني و الموضوعاتي لها هو الذي يُثمر عن نتيجة ذات علاقة مباشرة بالمجتمع ، و على سبيل المثال موضوع شجرة الزيتون المباركة موضوع واسع في مجال الإعجاز العلمي و فيه أبحاث كثيرة تم تقديمها ، و منها دراسة البنية التركيبية لزيت الزيتون ، ودراسة علاقة هذه البنية والمواد المُكوّنة لها ببعض الاستخدامات الوقائية و العلاجية لزيت الزيتون ، دراسة التفاعلات الحادثة بين زيت الزيتون و بعض الأدوية الطبية المُصنّعة ، دراسة البنية التركيبية لأوراق شجر الزيتون، و دراسة الاستخدامات العلاجية لأوراق شجرة زيت الزيتون ، الاستخدامات الطاقوية لنوى الزيتون من خلال استخراج عنصر اليورانيوم منها و غيرها من الدراسات ، و كلها تأتي

بنتيجة مفادها التطابق بين مخرجات هذه الدراسات العلمية و ما جاء في القرآن الكريم و في الحديث النبوي الشريف :

قال تعالى : في سورة النور في الآية 35 : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، وقال صلى الله عليه و سلم " كلوا الزيت و ادهنوا به فإنه من شجرة مباركة¹³ .

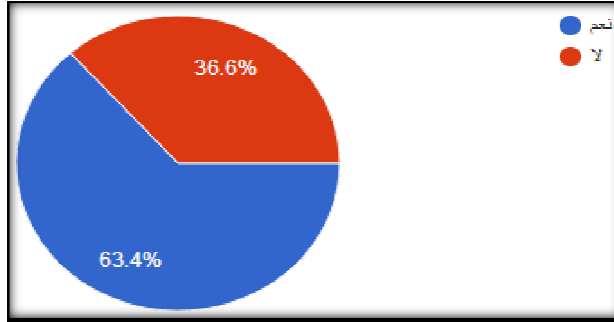
و هذه النتائج العامة تخدم المجتمع اجتماعيا و اقتصاديا - من خلال ما تقدّم شرحه - و لو نظرنا إلى بعض البحوث الفرعية في الموضوع لما اتضح لنا علاقتها بخدمة المجتمع بشكل مباشر ومنها على سبيل المثال " دراسة البنية التركيبية لأوراق شجر الزيتون " ، و لكن ارتباطها بنتائج بحثية أخرى من شأنه أن يثمر و يقدم مخرجات عملية بالنسبة للفرد و المجتمع .

13- رواه الترميذي و ابن ماجة عن عمر بن الخطاب عن الرسول صلى الله عليه و سلم .

3- البعد التنظيمي :

بيانات (75):

دائرة نسبية رقم(18): تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يتيح للمبحوثين فرصا للتعرف مع باحثين آخرين:

دائرة نسبية رقم: 18

- أجاب 63.4% من المبحوثين أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة يتيح لهم فرصا للتعرف مع باحثين آخرين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و بذلك فهم يُشكّلون النسبة الغالبة من المبحوثين ، فيما ترى الأقلية أو النسبة المتبقية (36.6%) عكس ذلك .

وهذه الفرص يمكن إتاحتها عبر المواقع الإلكترونية من خلال طرق عدة كنشر بيانات الباحثين : ومنها الاسم الكامل، الصفة وعناوين التواصل معهم ،وإن كان من الأفضل بكثير الاستثمار في هذا الجانب من خلال تخصيص غرف للدردشة ومجموعات للحوار عبر هذه المواقع حتى يتمكن الباحثون من التعرف أكثر وتبادل المعارف والخبرات العلمية و البحثية .

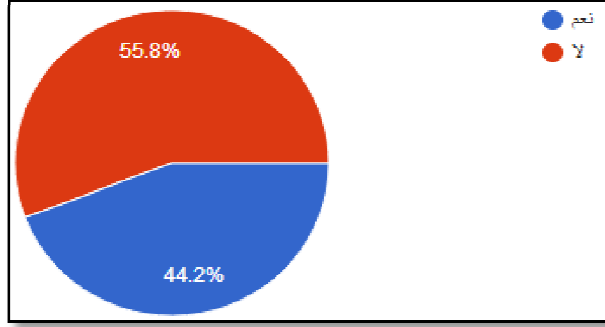
ويتميز موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بشكل خاص بتقديمه لمجموعة من سير العلماء والباحثين الذاتية بشكل مُفصّل مما يتيح للباحثين سهولة التواصل بين بعضهم البعض ، إلا أنه لم يخضع للتحديث تماما سواء خلال فترة الدراسة أو قبلها من فترة طويلة¹⁴ و هذا أمر يحتاج إلى جهد إضافي من طرف إدارة الموقع .

ويبقى مجال الاهتمام بهذا الشكل والنوع من المعلومات ضروريا جدا وعلى المواقع كلها إيلاء عناية خاصة به.

14- تم الوصول إلى هذه النتيجة من خلال الملاحظة و المتابعة الشخصية المستمرة لمحتويات هذا الموقع .

بيانات (76):

دائرة نسبية رقم (19): تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يُدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة مجال الإعجاز العلمي:



دائرة نسبية رقم: 19

حسب آراء النسبة الأكبر من المبحوثين و المقدرة بـ: 55.8%، فإن مضمون خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

وفي تقديرنا ومن خلال الاطلاع على محتويات المواقع ومن خلال الدراسة التحليلية أيضا¹⁵، فإن مجال التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي هو شبه مهمش تماما، ولا تتناوله أغلب المواضيع المطروحة في المواقع قيد الدراسة، ولذلك فيمكن تقديم تفسير لإجابات المبحوثين التي جاءت معاكسة لنتائج الدراسة التحليلية بعدم اطلاع هؤلاء على المواضيع كلها، و جوابهم هذا لم يكن سوى تخمينيا أو مبنيًا على ما يتوقعه هؤلاء الباحثين وليس عن متابعتهم الحقيقية والشاملة لما يُشر على هذه المواقع.

15- انظر بيانات الجدول رقم (43) الخاصة بأهداف خطاب الإعجاز العلمي، الصفحة رقم 248.

بيانات (77):

جدول رقم (72) يبيّن أمثلة عن مضامين تدعّم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي: ذ

النسبة المئوية	التكرار	إجابات المبحوثين
73.68	14	إجابات تعكس عدم فهم المبحوثين للسؤال
26.32	05	إجابات أخرى
100	19	المجموع

جاء في أغلب إجابات المبحوثين الخاصة بذكر أمثلة عن مضامين تُدعّم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي - والمُقدّرة نسبتها ب: - 73.68% - إجابات تعكس عدم فهم المبحوثين للسؤال إذ قدّموا إجاباتٍ تعبّر عن آرائهم الشخصية في مجال التنسيق ولا تتعلق بمضمون الخطاب المنشور على المواقع، وربما هذا ما يؤكد تحليلنا السابق بأن إجابات المبحوثين كانت بشكل اعتباطي ولا تعكس ما هو منشور في المواقع حقيقة .

وكسؤال تأكيدي فهو يعكس عدم معرفة المبحوثين بمعنى التنسيق أساسا.

في حين ذكرت النسبة الأقل من الباحثين المضامين التي تشير إلى دعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي ، وشكّلت نسبة هذه الإجابات 26.32%، وتمثّلت أساسا في:

ترتيب الأبحاث لتسهيل الرجوع إليها ، تدعيم المؤتمرات والندوات ، وجود مواضيع مشتركة بين أكثر من هيئة، تدريس الإعجاز العلمي ووضع مقررات له، ونشر دراسات الماجستير والدكتوراه في مجاله، وكذا فتح باب الحوار و تبادل المعلومات بين الباحثين المتخصصين فيه .

بيانات (78):

جدول رقم (73) تبين أسباب غياب المضامين المتعلقة بدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي حسب آراء المبحوثين :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
41.37	12	غياب الجهود التنسيقية في الواقع
13.79	04	عدم الاهتمام بنشر الجهود التنسيقية في المواقع
34.48	10	إهمال الدعوة إلى التنسيق بين الجهود الموجودة
10.34	03	أخرى
100	29	المجموع

- فيما يتعلّق بأسباب غياب المضامين المتعلقة بدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي، جاءت الإجابات حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كالتالي: غياب الجهود التنسيقية في الواقع بنسبة 41.37%، إهمال الدعوة إلى التنسيق بين الجهود المنظمة في المجال بنسبة 34.48%، عدم الاهتمام بنشر الجهود في المواقع بنسبة 13.79%.

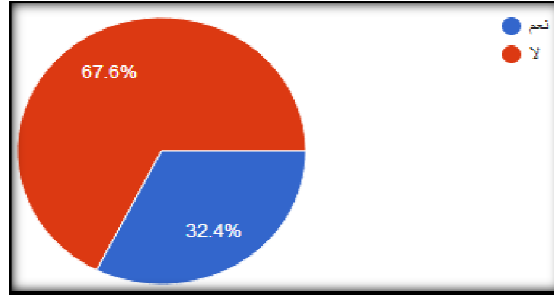
وجاءت أقل نسبة 10.34% متمثلةً في فئة "أخرى"، وهي تمثل إجابات لا علاقة لها بالموضوع المطروح مما يعكس عدم فهم المبحوثين للسؤال.

و يمكن تفسير إجابات أكبر نسبة من المبحوثين و المتمثلة في " غياب الجهود التنسيقية في الواقع " بأن هذا أمر يُمكن توقُّعه لسببين : الأول هو نتائج دراستنا التحليلية و التي أسفرت عن غياب المضامين ذات البعد التنسيقي في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة، أما السبب الثاني فهو أنه في مجال البحث العلمي عادةً ما يتم نشر الأعمال و الإنجازات التي يتم القيام بها ، و غيابها على المواقع يعني غيابها فعلياً خصوصاً و أن بعض مواقع الإعجاز العلمي تنشر أعمالها و نشاطاتها بالتفصيل .

4- البعد البيولوجرافي :

بيانات (79):

دائرة نسبية رقم(20): تبين آراء الباحثين فيما إن كان المحتوى البيولوجرافي في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع كافيا :



دائرة نسبية رقم: 20

- يعتقد أغلب الباحثين و المُقدِّرة نسبتهم بـ: 67.6% من الباحثين ، أن المحتوى البيولوجرافي في خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع ليس كافٍ ، بينما ترى النسبة المتبقية 32.4% عكس ذلك.

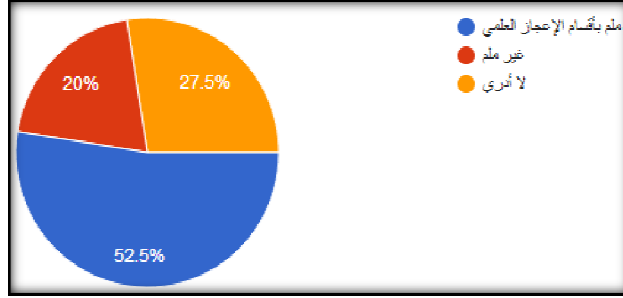
وحسب ما وجدنا في الدراسة التحليلية فالمحتوى البيولوجرافي ضئيل جداً¹⁶، وهذا ما يؤكد رأي أغلب الباحثين، مما يدل على وجود توافق و تكامل بين الدراستين التحليلية و الميدانية فيما يتعلق بمتغير المحتوى البيولوجرافي، إلا أنه بالنظر للدراسة التحليلية ، فكان من المتوقع أن تكون نسبة هؤلاء الباحثين-الذين أجابوا بكفاية المحتوى البيولوجرافي في الدراسة الميدانية - أعلى نوعاً ما ذلك أن المحتويات البيولوجرافية تكاد تنعدم في مواقع الدراسة حسب الدراسة التحليلية .

ومع احتمال أن الباحثين ليس لهم اطلاع شامل على كافة محتويات المواقع، فإن آراءهم بكفاية المحتوى البيولوجرافي يمكن تفسيره أيضاً -إذا ما لم نأخذ بعين الاعتبار الجانب التحليلي من الدراسة- بأن هذا المحتوى وإن وجد فهو ليس واضحاً في الصفحات التمهيدية (home pages) ، و التي غالباً ما يكون تصفُّحها بشكل أكبر من طرف زوار مواقع الأنترنت عموماً ، أو أن تكون الروابط المؤدية إلى هذا المحتوى ليست واضحة بالنسبة للمتصفِّحين، سواء من خلال ظهور الروابط بشكل عادي أو بطرق لفت الانتباه المختلفة كاستخدام الفلاشات الإعلانية أو الألوان غير الجذابة وغيرها.

16- انظر الصفحة رقم (217) من الدراسة التحليلية .

بيانات (80):

دائرة نسبية رقم (21): توضّح آراء المبحوثين في التصنيف البيبليوغرافي لمحتوى خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :



دائرة نسبية رقم: 21

بالنسبة لآراء المبحوثين في التصنيف البيبليوغرافي لمحتوى المواقع: يرى 52.5% من أفراد العيّنة أنّ التصنيف البيبليوغرافي لمواد الإعجاز العلمي المنشورة ملّم بأقسام الإعجاز العلمي العلمية النظرية، وترى نسبة 27.5% أن الموقع غير ملّم بهذه الأقسام، بينما عبّرت البقية بنسبة قدرها 20% أنّها لا تدري عن هذا الأمر.

ومن خلال دراستنا التحليلية وفيما يتعلق بمجالات الإعجاز العلمي المختلفة، فقد لاحظنا وجود مختلف المجالات الرئيسية والمتمثلة في مجموعها للإعجاز العلمي، والتي لا بد من الإشارة إليها في محتويات المواقع المدروسة و هي:

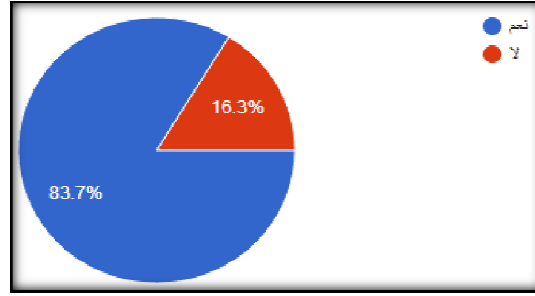
- مجال العلوم التجريبية و فيها : علم الطب والبيولوجيا، علم الفلك، علوم الأرض، علم البحار، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم التطبيقية كالفيزياء والتكنولوجيا وغيرها .
- مجال العلوم الإنسانية و الحكم التشريعية .
- مجال الإعجاز الإنبائي (التاريخي و الغيبي) .

ونتيجة الدراسة التحليلية هذه تدعّم رأي الفئة الغالبة، والخاص بالملم التصنيف البيبليوغرافي في محتويات المواقع بأقسام الإعجاز العلمي في القرآن و السنة المختلفة.

5- البعد الإعلامي:

بيانات (81):

دائرة نسبية (22): توضّح اتسام المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع بالجِدَّة حسب آراء الباحثين:

دائرة نسبية رقم: 22

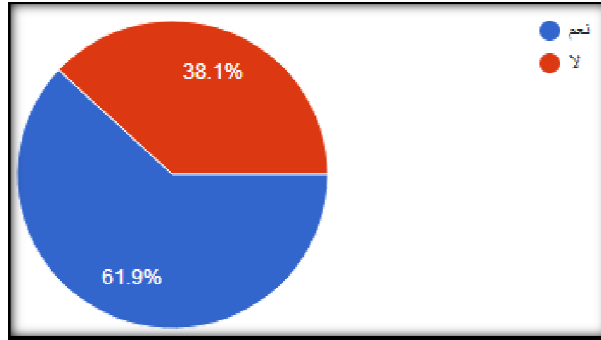
إن الأغلبية من مفردات العيّنة بنسبة 83.7% ترى أن المحتوى الإعلامي لهذه المواقع يتسم بالجِدَّة، فيما ترى النسبة الأخرى 16.3% عكس ذلك .

ويعكس المحتوى الإعلامي في هذه المواقع الأخبار المتعلقة بجديد الفعاليات الممارسة في مجال الإعجاز العلمي، ونظراً لأن أغلب مواقع الإعجاز العلمي لها جهود تنظيمية فمن المتوقع أن يكون لها نشاط إعلامي، إضافة إلى الدور الدعوي الذي يلعبه الإعلام في نشر قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مما يجعل اهتمام هذه المواقع والقائمين عليها بالاجتهاد في النشاط الإعلامي قائماً و مستمرا ، وهذه العوامل يمكن أن تفسّر اعتبار أغلب الباحثين يرون أن هذه المواقع تتسم بالجِدَّة في تقديم المحتوى الإعلامي .

و نخص بالذكر هنا المواقع التابعة لهيئات مهينة سواء كانت أكاديمية أو غير أكاديمية و منها موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة و موقع جامعة الإيمان .

بيانات (82) :

دائرة نسبية رقم (23): توضّح اتسام المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة :

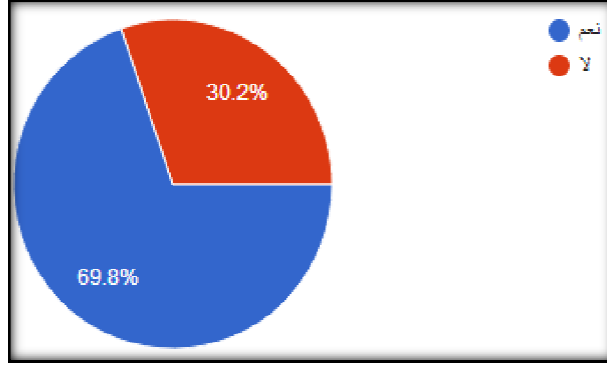


دائرة نسبية رقم: 23

إن الأغلبية من مفردات العيّنة بنسبة 61.9% ترى أن المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يتسم بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة، فيما ترى النسبة الأخرى 38.1% عكس ذلك . وبالمقارنة مع نتائج الدراسة التحليلية والتي بيّنت قلة الأساليب والأشكال الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فإنه يمكن تفسير إجابة أغلب المبحوثين بعدم اطلاعهم و معرفتهم بالأشكال الإعلامية النظرية لخطاب الإعجاز العلمي ، خصوصا وأن أغلبهم لهم تخصصات علمية في العلوم البحتة والمجال الإعلامي يعتبر بعيدا عنهم إذ يعتبر من مجالات العلوم الإنسانية .

بيانات (83):

دائرة نسبية رقم (24): توضّح مدى رضا المبحوثين عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :



دائرة نسبية رقم: 24

إن أغلب مفردات العينة بنسبة 69.8% هم راضون عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في هذه المواقع، فيما أن النسبة المتبقية و المقدرة بـ: 30.2% ليست كذلك .

وتؤكد هذه النتائج نتائج البيانات السابقة والخاصة بآراء المبحوثين في اتسام المحتوى الإعلامي لهذه المواقع بالجدّة، وكذا اتسام هذا الأخير بالتنوّع حيث أن هذين العاملين كفيّلين بتكوين رضاً لدى المبحوثين (أو لدى غالبيتهم حسب النتائج).

و كسبب إضافي لتحقيق هذا الرضا، فإن وجود بعض الخدمات التفاعلية على هذه المواقع يسهم في جعل المبحوثين راضين عن الخدمات الإعلامية ، حيث تُشكّل الخدمات التفاعلية في مواقع الأنترنت المحور الأهم في اهتمامات المتصفّحين .

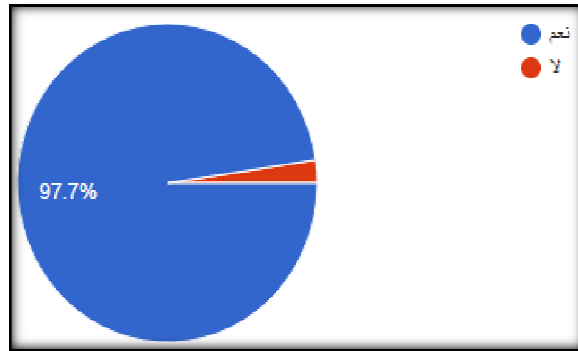
6-1-4- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث

تأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الأنترنت حسب آراء الباحثين

أولا : تأثيرات وجدانية :

بيانات (84) :

دائرة نسبية رقم (25) :تبيّن إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى زيادة تعلق الباحثين بالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة :



دائرة نسبية رقم: 25

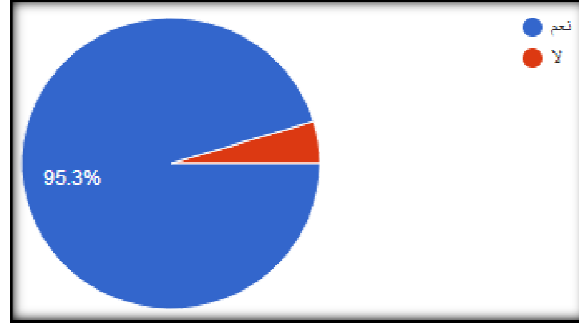
تدلّ الدائرة النسبية أعلاه على أن الأغلبية الساحقة من الباحثين بنسبة 97.7% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى زيادة تعلقهم بالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

إن تحقّق المصدقية في أي موضوع كفيّل بتحقيق تأثير وجداني إيجابي على الشخص اتجاه هذا الموضوع ، فالإنسان عموماً يتعلّق وجدانياً بالأمور التي يثق فيها و التي حققت لديه مصداقية بشكل ما سواء كانت هذه الأمور أشخاصاً ، أم أشياء مادية أم أفكاراً تجريدية .

وإذا كان القرآن الكريم كتاب المسلمين المقدّس وجهتهم الأولى اعتقاداً وتشريعاً ، ومن بعده سنة نبيهم صلى الله عليه و سلم- وذلك على اختلاف درجة التعلّق به-، فإنه يصبح خطاب الإعجاز العلمي الذي يُقدّم بعض القضايا العلمية في كل من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويشرحها للعامة والخاصة ويؤثر بما لا يدعو للشك صدق القرآن الكريم و نبوة محمد صلى الله عليه و سلم، خطاباً يفضي حتماً إلى زيادة تعلق المسلمين عموماً - و الباحثين خصوصاً - بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .

بيانات (85):

دائرة نسبية رقم (26) تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى نمو دوافع المبحوثين اتجاه البحث في هذا المجال:



دائرة نسبية رقم: 26

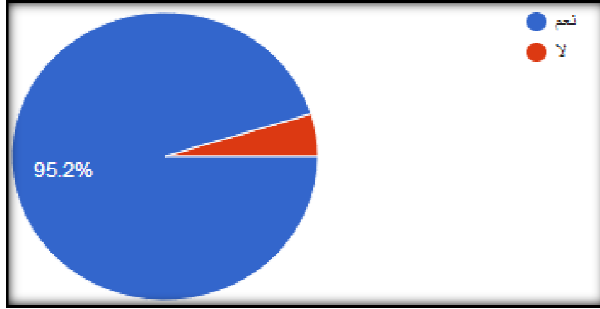
توضّح الدائرة أعلاه أن الأغلبية من المبحوثين بنسبة 95.3% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى نمو دوافعهم اتجاه البحث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بينما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المبحوثين أصلاً هو باحثون في مجالات مختلفة ، و اطلاعهم على بحوث الإعجاز العلمي من شأنه أن ينمّي لديهم الرغبة في البحث و اكتشاف جديد المواضيع في المجال، خصوصاً وأن ما يُعْرَض على مواقع الإعجاز العلمي فيه إبحار شاسع لعدة مجالات و قضايا و مواضيع ، و هذا يشجّع الباحثين من حيث لفت انتباههم لإمكانية استكشاف مواضيع بحث جديدة أو تقديم إضافات في مواضيع تم التطرق إليها .

ثانيا : تأثيرات عقدية

بيانات (86):

دائرة نسبية رقم (27): توضّح إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى زيادة يقين المبحوثين بصدق القرآن الكريم:

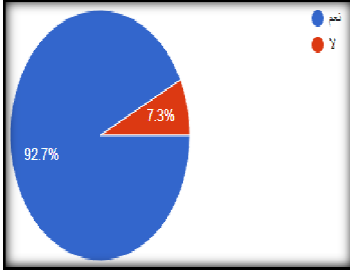
دائرة نسبية رقم: 27

كان جواب الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 95.2% بأن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إل زيادة يقينهم بصدق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك.

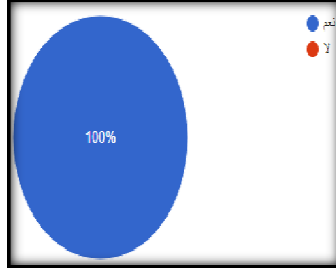
هذه النتيجة تعكس تحقّق المقصد الأول و الأهم من مقاصد و أهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لدى أغلب المبحوثين ، حيث أن معجزات الأنبياء التي جاؤوا بها كان الهدف منها تحقيق التصديق بنبوّتهم لدى من عاصروهم من البشر ، و معجزة القرآن الكريم تظهر من خلال عدة أوجه أهمها إعجازه العلمي ، فيكون بذلك خطاب الإعجاز العلمي أدعى لزيادة يقين المسلمين عموما - و المبحوثين خصوصا - بصدق القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .

بيانات (87):

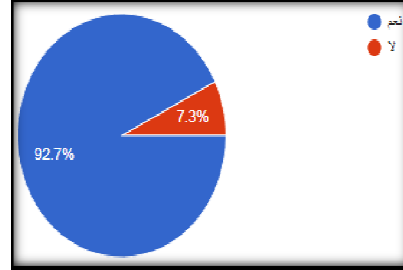
- دوائر نسبية رقم (28، 29، 30): توضّح دور الاطلاع على خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع في زيادة تمسك المبحوثين بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حسب آرائهم: قراءة - تدبرا - عملا - على الترتيب :



دائرة نسبية رقم: 30 (عملا)



دائرة نسبية رقم: 29 (تدبرا)



دائرة نسبية رقم: 28 (قراءة)

أ- دائرة نسبية رقم (28):

ترى النسبة الغالبة من المبحوثين و المقدرة ب: 92.7% أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يؤدي إلى زيادة تمسكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قراءةً ، و ذلك مستوى مبدئي يعكسه تأثير هذا الخطاب على سلوك المبحوثين ، وقد يفسر ذلك بزيادة معرفة المبحوثين بما يحتوي عليه كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من خبايا ومعارف علمية مبهرة وعظيمة في دلالتها ، مما يجعلهم يقرؤون القرآن الكريم تعبداً وإجلالاً لمكانته العظيمة و الجلّية، و كذا استفادة مما فيه من مفاهيم و معاني و قضايا وتوجيهات تفيدهم في حياتهم، كما يقرؤون عن السنة النبوية الشريفة اقتداءً بالمصطفى عليه الصلاة و السلام في توجيهاته النبوية العلمية التعبدية والسلوكية.

ب- دائرة نسبية رقم (29):

من قراءة البيانات نلاحظ أن النسبة الكاملة من المبحوثين والمقدرة ب: 100% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية يؤدي إلى زيادة تمسكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تدبراً .

و يمكن تفسير ذلك برغبة المبحوثين في الاستزادة من معرفة القضايا العلمية في كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتعرف على ما يخفيه كل من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم من معاني و إشارات غير واضحة صراحةً إذ لا بد من التدبر لاستنباطها ، وكذا إزالة مكامن اللبس العالقة بأذهانهم في الكثير من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية ذات الإشارات العلمية ، خصوصا وأن عدد الآيات الصريحة ذات الدلالات العلمية يصل عددها إلى أكثر من 1300 آية ، ناهيك عن الآيات الأخرى

التي تقترب في دلالاتها من المجال العلمي ، إضافة إلى الدلالات العلمية الموجودة في السنة النبوية الشريفة بأشكالها القولية و العملية والتقريرية¹⁷ .

هذه الدلالات هي محل تدبر للقارئ عموماً و للباحث المتخصص خصوصاً ، فعينة البحث باعتبارها من الباحثين المتخصصين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فهذا أدعى لهاته الفئة بالتدبر والتأمل المتعمق في هذه الدلالات من حيث تواجدها ومعانيها وأبعادها الإيمانية والبحثية والسلوكية المختلفة .

ج- دائرة نسبية رقم (30) :

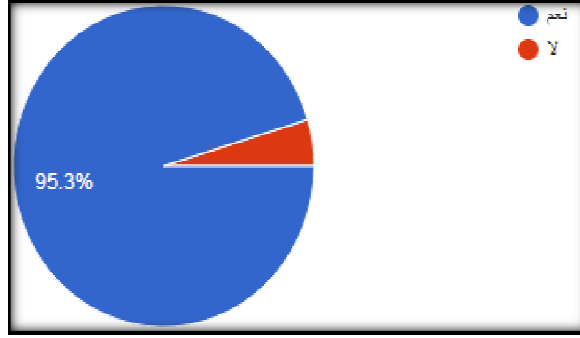
تبين الدائرة النسبية أعلاه أن النسبة الغالبة من المبحوثين والمقدّرة بـ: 92.7% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يؤدي إلى زيادة تمسّكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عملاً. ويفسّر ذلك أساساً حسب تصوّرنا باحتواء المواضيع المطروحة في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية على الاتجاه العملي في الحياة عموماً من سلوكيات وتعاملات وممارسات ، وكذا يُفسّر بوعي أفراد عينة الدراسة كباحثين أساساً بوجود البعد العملي في قضايا الإعجاز العلمي ، وأهمية وضرورة تطبيقه وتحسينه على أرض الواقع ، كمختلف التشريعات المذكورة في القرآن الكريم أو التي أتت بها السنة النبوية الشريفة كالعبادات من صلاة و صوم و زكاة ، و معاملات من إحسان و بر بالوالدين ، و عطف على الضعيف وغيرها من الأمثلة .

17- جاء في موقع إسلام ويب " السنة القولية: هي الأحاديث التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف الأغراض والمناسبات، مثل قوله: إنما الأعمال بالنيات. ~ متفق عليه. والسنة الفعلية: هي الأعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل أداء الصلاة وأداء شعائر الحج وقضائه بشاهد و يمين المدعي... وغير ذلك. والسنة التقريرية: هي أن يسكت النبي صلى الله عليه وسلم عن إنكار قول أو فعل صدر أمامه، أو في عصره وعلم به، وذلك إما بموافقة أو استبشاره أو استحسانه، وإما بمجرد عدم إنكاره، مثل أكل الضب على مائدته صلى الله عليه وسلم، ومثل استبشاره بحكم القائف. وراجع للفائدة الفتوى رقم: 26320 و الله أعلم" عن موقع : <http://fatwa.islamweb.net/fatwa> ، تاريخ الزيارة : 2018/09/14.

ثالثا : تأثيرات معرفية

بيانات (88):

دائرة نسبية رقم (31): تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى المعرفة حقائق علمية معينة



دائرة نسبية رقم: 31

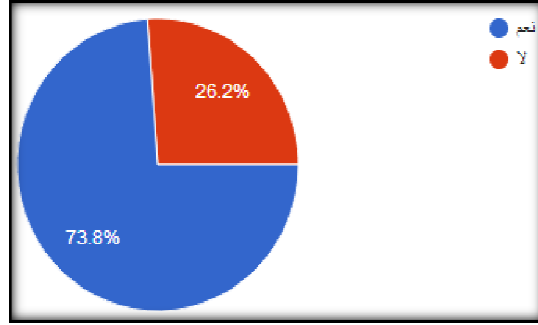
من خلال البيانات أعلاه و المُمثَّلة في الدائرة النسبية أعلاه، نلاحظ أن معظم الباحثين بنسبة 95.3% يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تأثيرات معرفية، وذلك من خلال معرفة حقائق علمية معينة، فيما ترى النسبة الأخرى عكس ذلك .

وهذه النتيجة متوقعة حيث أن الإعجاز العلمي مجاله علمي أساسا ، و العلم هو جزء من المعرفة، أو بعبارة أخرى تعتبر المعرفة أشمل من العلم ، و يمكن اعتبار مخرجات خطاب الإعجاز العلمي مخرجات معرفية وليست علمية فقط لأنها تشمل جوانب عدة تشمل حياة الإنسان الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و معرفة الإنسان بما جاء في القرآن و السنة يجعل معرفته العامة بأمور دنياه التي يعيشها أشمل و أوسع .

رابعاً : تأثيرات سلوكية

بيانات (89)

دائرة نسبية رقم (32): تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى تغيير بعض العادات السلوكية بناء على نتائج الأبحاث المنشورة :



دائرة نسبية رقم: 32

تذكر النسبة الغالبة من المبحوثين و المقدرة بـ: 73.8% بأن خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع قد أدى إلى تغيير بعض عاداتهم السلوكية بناءً على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة فيه، فيما تنفي النسبة المتبقية 26.2% ذلك .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جانباً معتبراً من المجالات التي تُعنى بها قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تخصّ سلوكيات الإنسان في حياته العامة ، و يمكننا التمييز عموماً بين مستويين من المضامين التي تمس السلوكيات الخاصة بالفرد ، فهناك المضامين المباشرة التي تتناول علاقة القضايا العلمية بسلوكيات معيّنة ، فمثلاً تقديم علاقة تكوين لحم الخنزير بالأمراض التي يُسببها أكله من طرف الإنسان هي مسألة تطرح بحثاً علمياً و علاقته المباشرة بسلوكٍ على الإنسان تجنّبه - و هذا الأمر له دليله الشرعي من القرآن و السنة - ، وهنا نرى مسألة المباشرة في علاقة المضمون العلمي بالسلوك .

و من جهة أخرى فهناك مضامين لا تظهر من خلالها علاقة الجانب العلمي المطروح بسلوك الإنسان بشكل مباشر أو صريح، فعلى سبيل المثال مسألة التصعّد في الفضاء توجد الكثير من المواد العلمية التي نُشرت في الموضوع مُوضّحةً ما يحدث فيزيائياً من هبوط الضغط كلما زاد البعد عن سطح الأرض، مع ربط ذلك بما قاله تعالى في كتابه الحكيم : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۗ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ ﴾

يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

الأنعام: 125) ، و قد نستنتج أن مخرجات هذه البحوث يستفيد منها المتخصصون في علوم الفلك والمهنيون من قادة الطائرات و رواد الفضاء و ما إلى ذلك ، في حين لم تشر جل هذه الدراسات لعلاقة هذا الأمر بسلوك أو جانب يمس حياة الإنسان بشكل مباشر صراحةً ، إلا أنه من خلال التمعّن و التدبّر قد يتبين للقارئ أن نتيجة البحث هذه قد يستفيد منها خلال صعوده الطائرة وتحليقه في الجو ، فيتفهّم سبب الضغط الحاصل له و إحساسه بالصداع من جهة ، و من جهة أخرى قد يتعامل مع هذا الوضع سلوكياً من خلال تمارين التنفس العميق و تمارين الاسترخاء من أجل الشعور بالراحة و التكيّف مع الوضع .

هذا الأمر السلوكي قد لا يتفطن له الكثيرون و إنما البعض فقط ، و ذلك وفق الخصائص الشخصية و المعرفية و الثقافية للمبحوثين و عوامل التأثير الانتقائي الخاصة بوسائل الإعلام و الجمهور .

كما أن مضامين ما يقدم في خطاب الإعجاز العلمي لا يشتمل فقط على البحوث العلمية البحتة و حتى وإن احتوى عليها.

بيانات (90):

جداول (74، 75) تبين نماذج عن العادات التي تغيّرت لدى المبحوثين بناء على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة في المواقع:

أولا : جدول رقم(74) - في العبادات :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
44	11	الصلاة
12	03	الصوم
24	06	تلاوة القرآن و تدبره
04	01	كل العبادات
16	04	أخرى
100	25	المجموع

إن أغلب المبحوثين الذين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع قد أدى إلى تغيير بعض عاداتهم السلوكية بناء على نتائج الأبحاث المنشورة فيها، يُقدّمون نماذج عن هذه العادات التي تغيّرت فيما يخص العبادات، والمتمثلة على الترتيب حسب نسبتها في: الصلاة وكيفية أدائها والحفاظ عليه والخشوع فيها و ذلك بنسبة 44%، ونسبة أقل من المبحوثين ترى تغيّر العادات في كيفية قراءة القرآن والتدبر فيه بنسبة 24%، إضافة إلى نسبة 16% ممن أجابوا بممارسة عبادة الصوم بالنسبة لفئة أقل عددا من المبحوثين .

بينما قدّمت فئة من المبحوثين - و المقدّرة نسبتهم بـ : 12%- إجابات مختلفة تم وضعها تحت فئة واحدة سميناها بـ: " أخرى " ، و تمثّلت هذه الإجابات في: زيادة الخوف من الله ، التقرب من الله ، الإحساس بالعبادة و زيادة الذكر ، أما أقل نسبة فقد مثّلتها فئة " كل العبادات " و ذلك بنسبة 04%.

ثانيا : جدول رقم (75) - في السلوكيات :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
24	06	حسن المعاملة مع الغير
16	04	تغيير العادات الغذائية
20	05	تغيير بعض العادات غير الصحية
40	10	أخرى
100	25	المجموع

جاءت النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين ممثلة في فئة "إجابات أخرى"، و ذلك بنسبة 40% من عينة المبحوثين .

و شكّلت إجابات المبحوثين الممثلة لهذه الفئة إجابات متنوعة ما بين تلك الخاصة بالإجابة بتغيير السلوك بشكل عام دون تحديده ، و إجابات أخرى غير واضحة .

و جاءت النسب الأخرى متقاربة ، وكانت أكبرها تلك الخاصة بحسن المعاملة مع الغير و ذلك بنسبة 24%، و تليها فئة " تغيير بعض العادات غير الصحية " بنسبة 20%، و منها إجابات : النوم على الشق الأيمن ، واستخدام السواك تطهيرا للضم ، و الابتعاد عن الغضب ، أما الفئة الموالية والأقل مقارنة مع بقية نسب الفئات الأخرى فهي " تغيير العادات الغذائية" و جاءت بنسبة 16% ، و هذه الفئة يمكن اعتبارها فئةً مُتضمنةً في فئة " تغيير بعض العادات غير الصحية " ، إلا أنه نظرا لوجود إجابات متكررة لها مع التركيز على عنصر الغذاء فقد تم تصنيفها كفئة مستقلة ، و من إجابات هذه الفئة نذكر : اجتناب الأكل والشرب واقفا ، الشرب على ثلاثة مرات ، محاولة الخضوع لتوازن غذائي ، تناول التمر و الزيتون .

ثالثا : في الأخلاق

وفي مجال الأخلاق فقد أجاب المبحوثون الذين يُقرون بوجود تغيير في بعض العادات السلوكية فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي، أنهم أصبحوا يتحلّون أكثر بأخلاق القرآن الكريم بشكل عام ، و هناك من ذكر على وجه التحديد بعض الأخلاق التي أصبح يتحلّى بها و منها: الصدق ، الأمانة ، الصبر والحفاظ على أسرار الناس .

5- عرض و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع :

" آراء المبحوثين الخاصة بتصميم موقع مقترح "

بيانات (91):

جدول رقم (76) يبين إن كان من الأفضل وجود مواقع متخصصة في الإعجاز العلمي أم وجود خطابٍ للإعجاز العلمي في مواقع عامة حسب المبحوثين :

النسبة	التكرار	إجابات المبحوثين
67.34	33	مواقع متخصصة
32.65	16	مواقع عامة
100	49	المجموع

يرى أغلب المبحوثين بنسبة 67.34% أنه من الأفضل وجود مواقع متخصصة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فيما ترى نسبة 32.65% أنه من الأفضل وجود خطاب الإعجاز العلمي في مواقع عامة. فبالنظر إلى طبيعة المبحوثين أساساً، والمتمثلة في كونهم أهل بحث علمي فمن الأرجح أن أغلب الباحثين يقترحون ويفضّلون مواقع متخصصة في الإعجاز العلمي ، فالموضوع المتخصص و اللغة المتخصصة و التوجّه التخصصي بشكل عام، من شأنه أن يغطي كل جوانب الموضوع المطروح بشيء من الدقة و التفصيل و التركيز على جوانب بحثية معيّنة بما تقتضيه الضرورة العلمية، و هذا يكون من جهةٍ إجابةً لتساؤلات الباحثين و الإشكاليات العالقة بأذهانكم ، و من جهةٍ أخرى بدايةً لآفاقٍ بحثية جديدة .

بيانات (92):

جداول (77 ، 78 ، 79) تبين ترتيب الباحثين للوسائل الإعلامية الأكثر مناسبة لطرح خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية :

- جدول (77) يبين تكرار إجابات الباحثين قبل الترجيح :

الرتب	01	02	03	04	05	06	تكرارات إجابات الباحثين
المصنقات	06	06	05	08	11	11	
المحاضرات المرئية	08	12	10	04	06	05	
الأفلام القصيرة	16	09	08	02	05	05	
الريورتاجات	05	03	10	10	09	08	
التقارير	03	08	08	13	08	05	
المقالات	12	07	06	05	09	06	

- جدول رقم (78) يبين تكرار إجابات الباحثين بعد الترجيح :

الرتب	01	02	03	04	05	06	المجموع
المصنقات	36	24	20	24	22	11	137
المحاضرات المرئية	48	60	40	12	12	05	177
الأفلام القصيرة	96	45	32	06	10	05	194
الريورتاجات	30	15	40	30	18	08	141
التقارير	18	40	32	39	16	05	150
المقالات	72	35	24	15	18	06	170
المجموع							969

- جدول رقم (79) يبين تكرار و نسب إجابات الباحثين بعد الترجيح :

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	إجابات الباحثين
06	14.13	137	الملصقات
02	18.26	177	محاضرات المرئية
01	20.02	194	الأفلام القصيرة
05	14.55	141	الريورتاجات
04	15.47	150	التقارير
03	17.54	170	المقالات
--	100	969	المجموع

جاء ترتيب الباحثين للوسائل الإعلامية الأكثر مناسبةً لطرح خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية حسب الترتيب كالتالي: في المرتبة الأولى: الأفلام القصيرة بنسبة 20.02 %، المرتبة الثانية: المحاضرات المرئية بنسبة 18.26 %، المرتبة الثالثة: المقالات بنسبة 17.54 %، المرتبة الرابعة: التقارير بنسبة 15.47 %، المرتبة الخامسة: الريورتاجات بنسبة 14.55 %، المرتبة السادسة والأخيرة الملصقات بنسبة 14.13 % .

و قد حازت الأفلام القصيرة على المرتبة الأولى في خيارات أغلب الباحثين ، و يمكن تفسير ذلك بحاجة المتصفح عموماً و الباحثين في مجال الإعجاز العلمي خصوصاً إلى مادة علمية أو إعلامية قصيرة من حيث مدتها الزمنية ، و قوية من حيث مضمونها و رسالتها و قدرتها على تقديم هذه الرسالة بالتأثير المرغوب ، فمتصفح الانترنت اليوم يحتاج إلى المواد التي لا تستهلك الكثير من الوقت عموماً ، و خصوصاً الباحثين والذين - كما بينت النتائج السابقة - تحكمهم ظروف كثرة الانشغالات بسبب انغماسهم في مجال البحث العلمي الذي يستغرق معظم أوقاتهم .

أما النسبة الأقل التي نالت إجابات الباحثين فتمثلت في الملصقات ، ذلك أن الملصقات تُعد بشكل عام وسائل تستخدم في الأماكن العمومية أو الفعاليات التي يحضرها الجمهور و يطلعون عليها بشكل مباشر و من غير المتوقع الاستفادة منها بشكل كبير في المواقع الإلكترونية و التي تكون فيها بشكل بوسترات.

6-2- النتائج الجزئية للدراسة الميدانية :

أولاً : النتائج الخاصة بالإقبال على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة - التصفح ، الاهتمام ، الدوافع و الاستخدام -

أ- التصفح :

✓ نتائج خاصة بأكثر مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تصفحاً :

- بينت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة تصفح للمواقع المذكورة هي: 38.46% وهي خاصة بموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و يليه موقع جامعة الإيمان بنسبة 26.92% ، ثم موقع الدكتور النابلسي بنسبة 25.64%، ويأتي بعد ذلك موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بنسبة 7.69% ، و أخيراً موقع عبد الدايم كحيل بنسبة 1.28% .

✓ نتائج خاصة بتقييم الإقبال على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال المواقع :

- بينت النتائج أن أغلب أفراد العينة يقبلون على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على مواقع الأنترنت بشكل متوسط بنسبة 38.6%، وتليها نسبة 27.3% خاصة بالذين يتصفحونها بشكل معتبر جداً ، أما أقل نسبة فهي خاصة بالذين يتصفحونها بشكل نادر و تمثل نسبة 8.1% من المبحوثين .

✓ نتائج خاصة بترتيب المبحوثين لاستخدام الوسائل الإعلامية للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي - حسب الأولوية - :

- أوضحت نتائج الدراسة أن ترتيب أفراد العينة للوسائل الإعلامية من حيث استخدامهم لها - حسب الأولوية - للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة جاءت كالتالي :

المرتبة الأولى خاصة بمواقع الأنترنت بنسبة 21.37%، و المرتبة الثانية فهي خاصة بالبرامج التلفزيونية بنسبة 17.59%، المرتبة الثالثة كانت بنسبة 16.77% وقد نالها وسيلة الأقرص المضغوطة ، أما المرتبة الرابعة فاحتلتها البرامج الإذاعية بنسبة 16.35%، وجاءت المرتبة الخامسة خاصة بالمجلات العلمية بنسبة : 16.14% من إجابات المبحوثين، وحصلت وسيلة الجرائد على آخر مرتبة - المرتبة السادسة بنسبة: 11.38%.

ب- الاهتمام:

✓ نتائج خاصة بمرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي :

جاءت النسبة الغالبة لمرات اطلاع المبحوثين على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تلك الخاصة بالمرات المتقاربة و ذلك بنسبة تُقدَّر بـ: 39.5% ، أما أقل نسبة فهي : 07% و هي خاصة بالذين يطلعون على المواقع بشكل متباعد جدا .

✓ نتائج خاصة بأسباب تقارب مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي :

- أظهرت النتائج أن أغلب الأسباب المؤدية إلى تقارب مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي بالنسبة لأفراد العينة هي: الاهتمام بقضايا الإعجاز العلمي بنسبة 46.34% ، الرغبة في تنمية المجال المعرفي في قضايا الإعجاز العلمي بنسبة 42.3% ، زيادة الجانب العقدي والإيماني وتعميقه في النفوس بنسبة 4.8% .

✓ نتائج تُظهر أسباب الإجابة بتباعد مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي :

- بيّنت لنا نتائج الدراسة أن أغلب الأسباب المؤدية إلى تباعد مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي بالنسبة لأفراد العينة هي : كثرة الانشغالات بنسبة 57.14% ، و تليها نسبة 28.57% وهي خاصة بفئة الذين يعتقدون أن الجديد في المواقع نادر ، وبعدها فئة ا عدم الاهتمام بالشكل المعتبر بقضايا الإعجاز العلمي بنسبة 9.52% كسبب لتباعد مرات الاطلاع على هذه المواقع ، أما أقل نسبة (4.76%) فهي خاصة بالإجابة : " الاعتماد على وسائل أخرى في الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي " .

ج- الاستخدام :

- نتائج خاصة بكيفية قراءة مضامين مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

تبين لنا النتائج المتوصل إليها أن أغلب أفراد العينة يقرؤون المضامين كاملة عند اطلاعهم على المواقع ، حيث جاءت نسبتهم 61.9% من النسبة الكلية للمبحوثين، أما نسبة 33.3% فهي تقرأ جزءا من المضامين ، أما النسبة الأقل فهي الخاصة بالفئة التي تكتفي بقراءة العناوين فقط و المقدرة بـ: 5.7% .

✓ نتائج خاصة بكيفية تصفّح الباحثين لمواقع الإعجاز العلمي :

- تدلّ النتائج أن أغلب الباحثين كان تصفّحهم لمواقع الإعجاز العلمي محدداً ، أي خاصا بمواضيع محددة وذلك بنسبة 60.5% ، على عكس النسبة المتبقية 39.5% و التي كان تصفّحها مجملا .

ج- الدوافع :

✓ نتائج خاصة بدوافع الإقبال على تصفّح مواقع الإعجاز العلمي :

بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتصفّحون مواقع الإعجاز العلمي بدافع تنمية معارف متخصصة وذلك بنسبة 58.69%، أما النسبة المتبقية: 41.30% فكانت دوافعهم تنمية معارف عامة .

د- الاستخدام :

✓ نتائج خاصة بتفاعل الباحثين مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

تبين نتائج الدراسة أن أغلب الباحثين يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة كثيرا ، و ذلك بنسبة 48.8%، و تليها نسبة 30.2% و الخاصة بالفئة التي تتفاعل إلى حد ما، و النسبة الأقل 20.9% هي تلك الخاصة بالذين لا يتفاعلون تماما مع المواقع .

✓ نتائج تبين أشكال تفاعل الباحثين مع مواقع الإعجاز العلمي :

تبين نتائج الدراسة أن تفاعل الباحثين مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على الترتيب كالاتي : في المرتبة الأولى خياران بنسبتين متساويتين قدرهما 36.36%، ف الخيار الأول هو إعادة نشر المواد المنشورة ، أما الخيار الثاني فتمثّل في التعليق على المواد المنشورة ،فيحين جاء الترتيب الثالث لخيار المشاركة في الاستقصاءات التي تنشرها المواقع بنسبة 24.24% ، أما أقل نسبة و هي 03.03% فقد مثّلتها فئة " أخرى "، و التي تعكس إجابة واحدة هي تزويد المواقع ببعض الدراسات ونقد البعض الآخر .

✓ نتائج خاصة بأسباب عدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي :

إن النتائج أظهرت أن أغلب الباحثين الذين لا يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة تتمثل أسبابهم في ذلك في : قصر وقت تصفّح الموقع ، وكذا التركيز على الاطلاع على محتويات الموقع و جاءت نسبة هذين السببين متساوية و تقدّر ب: 40% من إجابات الباحثين .

أما أقل فئة بنسبة 6.66% و المصنفة تحت فئة " أخرى"، من الباحثين فقد جاءت النتائج معبراً عن عدم وجود أي أسباب لعدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي .

✓ نتائج تبين مدى وجود صعوبات لدى الباحثين عند تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي:

أسفرت النتائج أن أغلب الباحثين ليس لديهم صعوبات في تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و ذلك بنسبة 76.7%، في حين أن البقية بنسبة 23.3% يرون أن لديهم صعوبات في ذلك .

✓ نتائج تبين الصعوبات التي تواجه الباحثين في تصفحهم لمواقع الدراسة:

جاءت النتائج الخاصة بأولئك الذين يجدون صعوبات في تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي - و هم يمثلون الأقلية من الباحثين- أن أكثر الصعوبات التي يواجهونها هي : صعوبات تقنية بنسبة 72.7% ، وتليها كل من الصعوبات اللغوية بنسبة 18.2% و الصعوبات العلمية بنسبة 9.1%.

ثانياً: نتائج خاصة بتقييم خطاب الإعجاز العلمي في المواقع من طرف الباحثين

أ- التقييم من حيث المضمون :

نتائج خاصة بتقييم الباحثين لطبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

نتائج الدراسة أوضحت أن طبيعة خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت هي علمية و دينية ، وذلك حسب آراء 90.9% من الباحثين، و حسب آراء 11.4% فهي طبيعة علمية ، في حين أن أقل نسبة من الباحثين أوضحت أن طبيعة الخطاب دينية و ذلك بنسبة 2.3%.

نتائج خاصة بتقييم الباحثين لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع من حيث العمق:

أوضحت النتائج أن أغلب الباحثين يرون أن المواضيع المطروحة في خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع تتسم بعمق متوسط و ذلك بنسبة 59.1%، أما نسبة أقل وتقدر بـ: 38.6% فتري بأنها تتسم بالعمق الشديد ، أما النسبة الأقل و المقدرة بـ: 2.3% فتري أن المواضيع تتسم بالسطحية .

نتائج خاصة بترتيب المبحوثين لدرجة اهتمام خطاب الإعجاز العلمي بالجانب العلمي، الدعوي، المجتمعي، حسب الأولوية :

إن اهتمام خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بالجوانب التالية (العلمية، الدعوية، المجتمعية) جاء حسب ترتيب المبحوثين كآآتي : في المرتبة الأولى الجانب الدعوي بنسبة 39.84%، في المرتبة الثانية : الجانب العلمي بنسبة 34.48%، وفي المرتبة الثالثة : الجانب المجتمعي بنسبة 25.67%.

ب- التقييم من حيث الشكل:

نتائج خاصة بآراء المبحوثين في شكل تصميم مواقع الإعجاز العلمي:

جاءت النتائج دالةً على أن النسبة الغالبة من أفراد العينة ترى أن مواقع الإعجاز العلمي جذابة إلى حد ما و ذلك بنسبة 38.6%، فيما ترى أقل نسبة و المقدرة بـ: 2.8% أن المواقع غير جذابة تماما .

نتائج خاصة بآراء المبحوثين في الأساليب الإقناعية المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

- جاءت نتائج الدراسة مبينةً أن أغلب المبحوثين يرون أن أساليب الإقناع المستخدمة في مواقع الإعجاز العلمي هي أساليب عقلانية و تبلغ نسبتهم 55.8%، وترى نسبة معتبرة إلى حد ما و المقدرة بـ: 32.6% أن كلاً من نوعي الأساليب العقلانية و العاطفية يتم استخدامه في خطاب هذه المواقع، فيما لم تحدد أقل نسبة من المبحوثين و المقدرة بـ: 4.6% نوع الأساليب الإقناعية المستخدمة و اكتفت بإجابة "لا أدري" .

ج- التقييم من حيث الأهداف :

- نتائج توضّح آراء المبحوثين في أهداف خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية :

جاءت نتائج آراء المبحوثين فيما يتعلق بأهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الأنترنت كآآتي : النسبة الغالبة و المقدرة بـ: 50.94% ترى أن الخطاب هدفه وصفي، أما النسبة الموالية والمقدرة بـ: 35.84% فتري أن الخطاب تأكيدي؛ أما النسبة الأقل و المساوية لـ: 13.20% من المبحوثين فتري أن الهدف من خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هو خطاب توجيهي .

- نتائج توضّح آراء الباحثين في فعالية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع في تحقيق الأهداف المعرفية ، العقائدية و العلمية :

- فيما يتعلّق بآراء الباحثين في فاعلية المواقع في تحقيق الأهداف المختلفة دلّت النتائج بأن أغلب الباحثين يرون أن مواقع الإعجاز العلمي فعالة في تحقيق الأهداف المعرفية و العقائدية و العلمية و ذلك على الترتيب وفق النسب التالية للباحثين 92.9% ، 90.7% ، 90.5% .

د- التقييم من حيث أبعاد خطاب الإعجاز العلمي :

1- البعد الدعوي :

نتائج توضّح آراء الباحثين في أهمية خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع في مجال الدعوة :

- أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للباحثين والمقدّرة بـ : 97.7% تعتبر خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة مُهما في مجال الدعوة إلى الله .

نتائج توضّح آراء الباحثين في مدى أهمية خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة :

- أظهرت النتائج أن الفئة الأكبر عددا من عيّنة الدراسة والمقدّرة بـ : 55.8% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت له دور في مجال الدعوة بشكل كبير، فيما ترى فئة بنسبة 39.5% أن هذا الخطاب له دور إلى حد ما في مجال الدعوة، أما الفئة الأقل عددا و المقدّرة بـ: 4.6% فقد عبّرت بـ " لا أدري عن الأمر" .

نتائج توضّح آراء الباحثين في أسباب أهمية خطاب الإعجاز العلمي في مجال الدعوة:

أظهرت النتائج أن الأسباب التي تجعل خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية مهمًا في مجال الدعوة إلى الله هي وفق نسبها من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كالتالي: اتسام هذا العصر بالعلم بنسبة 45% ، ضرورة التنويع بين الأساليب الدعوية بنسبة 28.33% ، الإعجاز العلمي شكل من أشكال التحدي بنسبة 20% ، قلة نجاعة الأساليب الدعوية الأخرى بأقل نسبة 05% ، وأخيرا وجود أسباب أخرى بنسبة 1.66% تمثّلت أساسا في تجديد إيمان المخاطبين من المسلمين .

نتائج خاصة بآراء الباحثين في مدى اتسام خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت بالقدرة على الإقناع :

جاءت النتائج مبيّنة أن الفئة الغالبة من الباحثين و التي تُمثّل نسبة 95.3% منهم ، أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتّسم بالقدرة على الإقناع .

نتائج توضّح آراء الباحثين في عناصر تميّز خطاب الإعجاز العلمي عن غيره من أساليب الدعوة :

- بيّنت النتائج أن أغلب الباحثين بنسبة 47.05% يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتميّز عن غيره من أساليب الدعوة لاعتماده على الأسلوب العلمي و الحجج العلمية ، كما عبّر بعض الباحثين و الذين صُنّفَت إجاباتهم في فئة " إجابات أخرى " والمقدّرة بـ : 17.64% - عن عناصر تميّز خطاب الإعجاز العلمي عن غيره من الأساليب في مجال الدعوة متمثلة في :
أن خطاب الإعجاز العلمي خطاب بعيد عن المألوف ، أنه فيه إشعار للمسلمين بالفخر و الاعتزاز ، و أنّه خطاب يُصلح ما أفسده الخطاب الديني التقليدي ، أما أقل نسبة من الباحثين و المقدّرة بـ: 5.88%، فقد بيّنت أن أهم سبب يتمثّل في أن هذا الخطاب فيه تحديد في الطرح .

1- البعد الواقعي:

- نتائج توضّح ما إن كان خطاب الإعجاز العلمي يؤدي إلى تغيير العادات السلوكية للفرد حسب آراء الباحثين :

- أوضحت النتائج أن أغلب الباحثين و المقدّرة نسبتهم بـ: 74.4% يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تغيير العادات السلوكية للفرد ، فيما ترى النسبة المتبقية 25.6% عكس ذلك .

- نتائج تبيّن إن كان ما يعرضه خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد :

- جاءت النتائج مبيّنة أن إن أغلب أفراد العيّنة بنسبة 83.7% يرون أن ما يُعرض في هذه المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة اعتبارها إضافة في حياة الفرد، فيما ترى النسبة المتبقية 16.3% عكس ذلك .

- نتائج خاصة بالمجالات التي تعرض فيها قضايا خطاب الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد:

- النتائج بيّنت أن أغلب أفراد العينة الذين يرون أن ما يُعرض في خطاب الإعجاز العلمي من خلال مواقع الأنترنت يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد ، يرون ذلك في المجال الثقافي ونسبتهم 48.97%، وتليهم نسبة 42.85% ممن يرون ذلك في المجال الاجتماعي ، أما المجال الاقتصادي فنال إجابة أربعة من المبحوثين بنسبة قدرها 8.16%.

- نتائج تبيّن إن كان خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع يرتبط بخدمة المجتمع:

- من النتائج المتوصّل إليها أن الأغلبية من الباحثين الذي جرت عليهم الدراسة ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يرتبط بخدمة المجتمع، وتُقدّر نسبتهم بـ: 88.1%، و النسبة المتبقية 11.9% ترى عكس ذلك.

3- البعد التنظيمي:

نتائج تبيّن إن كان خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يتيح للمبحوثين فرصا للتعرف مع باحثين آخرين:

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة 63.4% من العينة المدروسة يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة يتيح لهم فرصا للتعرف مع باحثين آخرين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، فيما ترى الأقلية أو النسبة المتبقية (36.6%) عكس ذلك .

نتائج تبيّن إن كان خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يُدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة مجال الإعجاز العلمي:

نتائج الدراسة أوضحت أن النسبة الأكبر من المبحوثين 55.8% يرون أن مضمون خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

نتائج خاصة بتقديم أمثلة عن مضامين تدعّم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي :

حسب نتائج الدراسة فإن أغلب إجابات الباحثين الخاصة بذكر أمثلة عن مضامين تُدعّم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي - والمُقدّرة نسبتها بـ: 75% - هي إجابات تعكس عدم فهم الباحثين للسؤال ، في حين أن النسبة الأقل من الباحثين قدّموا نماذج لمضامين تشير إلى دعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة وشكّلت نسبة هؤلاء 25% ، و تمثّلت أساسا في: ترتيب الأبحاث لتسهيل الرجوع إليها ، تدعيم المؤتمرات والندوات ، وجود مواضيع مشتركة بين أكثر من هيئة، تدريس الإعجاز العلمي ووضع مقررات له ،نشر دراسات الماجستير والدكتوراه في مجاله، وكذا فتح باب الحوار و تبادل المعلومات بين الباحثين المتخصصين فيه .

نتائج خاصّة بأسباب غياب المضامين المتعلقة بدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي حسب آراء الباحثين :

فيما يتعلّق بأسباب غياب المضامين المتعلقة بدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي، جاءت نتائج الدراسة حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كالآتي : غياب الجهود التنسيقية في الواقع بنسبة 41.37%، إهمال الدعوة إلى التنسيق بين الجهود المنظمة في المجال بنسبة 34.48%، عدم الاهتمام بنشر الجهود في المواقع بنسبة 13.79%، وجاءت أقل نسبة 10.34% ممثلة في فئة " أخرى" ، وهي تمثّل إجابات لا علاقة لها بالموضوع المطروح مما يعكس عدم فهم الباحثين للسؤال .

4- البعد الجغرافي :

نتائج تبين آراء الباحثين فيما إن كان المحتوى الجغرافي في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع كافيا :

أظهرت النتائج أن أغلب الباحثين و المُقدّرة نسبتهم بـ: 67.6%، يعتقدون أن المحتوى الجغرافي في خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع ليس كافٍ ، بينما ترى النسبة المتبقية 32.4% عكس ذلك .

نتائج توضّح آراء الباحثين في التصنيف البيبليوغرافي لمحتوى خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

- بالنسبة لآراء الباحثين في التصنيف البيبليوغرافي لمحتوى المواقع : يرى 52.5% من أفراد العيّنة أن التصنيف البيبليوغرافي لمواد الإعجاز العلمي المنشورة ملئمٌ بأقسام الإعجاز العلمي العلمية النظرية، وترى نسبة 27.5% أن المواقع غير ملمة بهذه الأقسام ، بينما عبّرت البقية بنسبة 20% أنّها لا تدري عن هذا الأمر.

5-البعد الإعلامي :

نتائج خاصة باتسام المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع بالجدة حسب آراء الباحثين:

- إن الأغلبية من مفردات العيّنة بنسبة 83.7% ترى أن المحتوى الإعلامي لهذه المواقع تتسم بالجدة ، فيما ترى النسبة الأخرى 16.3% عكس ذلك .

- نتائج خاصة باتسام المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي في المواقع بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة :

- إن الأغلبية من الباحثين بنسبة 61.9% يرون أن المحتوى الإعلامي لخطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يتسم بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة ، فيما ترى النسبة الأخرى 38.1% عكس ذلك .

- نتائج خاصّة بمدى رضا الباحثين عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

- إن أغلب مفردات العيّنة بنسبة 69.8% هم راضون عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع ، فيما أن النسبة المتبقية 30.2% ليست كذلك .

ثالثاً: النتائج الخاصة بتأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الأنترنت حسب آراء المبحوثين

أولاً : تأثيرات وجدانية :

- نتائج تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى زيادة تعلق المبحوثين بالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة :

أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 97.7% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى زيادة تعلقهم بالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

- نتائج تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى نمو دوافع المبحوثين اتجاه البحث في هذا المجال :

- توضّح النتائج أن الأغلبية من المبحوثين بنسبة 95.3% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى نمو دوافعهم اتجاه البحث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بينما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

ثانياً : تأثيرات عقديّة :

نتائج توضّح إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى زيادة يقين المبحوثين بصدق القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة :

- كانت النتائج معبرة عن أنّ الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة 95.2% ترى بأن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى زيادة يقينهم بصدق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

- نتائج توضح دور الاطلاع على خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع في زيادة تمسك الباحثين بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة حسب آرائهم :

أ- قراءة:

- إن النسبة الغالبة من الباحثين و المقدرة ب: 92.7% أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يؤدي إلى زيادة تمسكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قراءةً .

ب- تدبرًا :

إن النسبة الكاملة من الباحثين والمقدرة ب: 100% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية يؤدي إلى زيادة تمسكها بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة تدبرًا .

ج- عملاً :

- إن النسبة الغالبة من الباحثين و المقدرة ب: 92.7% ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يؤدي إلى زيادة تمسكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عملاً .

ثالثا : تأثيرات معرفية

- نتائج تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى معرفة حقائق علمية معينة

- أسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم الباحثين بنسبة 95.3% يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تأثيرات معرفية و ذلك من خلال معرفة حقائق علمية معينة، فيما ترى النسبة الأخرى عكس ذلك .

رابعاً: تأثيرات سلوكية

- نتائج تبين إن كان خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع يؤدي إلى تغيير بعض العادات السلوكية بناء على نتائج الأبحاث المنشورة :

- أوضحت النسبة الغالبة من المبحوثين و المقدرة بـ: 73.8% بأن خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع قد أدى إلى تغيير بعض عاداتهم السلوكية بناء على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة فيه، فيما تنفي النسبة المتبقية 26.2% ذلك .

نتائج تبين نماذج عن العادات التي تغيرت لدى المبحوثين بناء على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة في المواقع :

أولاً : في العبادات :

- توضح النتائج أن أغلب المبحوثين الذين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع قد أدى إلى تغيير بعض عاداتهم السلوكية بناء على نتائج الأبحاث المنشورة فيه ، يُقدمون نماذج عن هذه العادات التي تغيرت فيما يخص العبادات، والمتمثلة على الترتيب حسب نسبها في : الصلاة و كيفية أدائها والحفاظ عليها والخشوع فيها وذلك بنسبة 44%، و نسبة أقل من المبحوثين ترى تغير العادات في كيفية قراءة القرآن والتدبر فيه بنسبة 24%، إضافة إلى نسبة 16% ممن أجابوا بممارسة عبادة الصوم ،

بينما قدمت فئة من المبحوثين - و المقدرة نسبتهم بـ : 12%- إجابات مختلفة تم وضعها تحت فئة واحدة سميناها بـ: " أخرى "، و تمثلت هذه الإجابات في :زيادة الخوف من الله ، التقرب من الله ، الإحساس بالعبادة و زيادة الذكر ، أما أقل نسبة فقد مثلتها فئة " كل العبادات " و ذلك بنسبة 04% .

ثانياً : في السلوكيات

أثبتت النتائج أن النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين جاءت ممثلة في فئة " إجابات أخرى "، وذلك بنسبة 40% من عينة المبحوثين، وشكلت إجابات المبحوثين الممثلة لهذه الفئة إجابات متنوعة ما بين تلك الخاصة بالإجابة بتغيير السلوك بشكل عام دون تحديده ، و إجابات أخرى غير واضحة .

و جاءت النسب الأخرى متقاربة ، و كانت أكبرها تلك الخاصة بحسن المعاملة مع الغير بنسبة 24 %، وتليها فئة " تغيير بعض العادات غير الصحية " بنسبة 20 %، أما الفئة المالية و الأقل مقارنةً مع بقية نسب الفئات الأخرى فهي " تغيير العادات الغذائية " و جاءت بنسبة 16%.

ثالثا : في الأخلاق

أوضحت النتائج في مجال الأخلاق عموما أن الباحثين الذين يُقَرَّون بوجود تغيير في بعض العادات السلوكية فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي، أصبحوا يتحلَّون أكثر بأخلاق القرآن بشكل عام .

رابعا : نتائج خاصة بآراء الباحثين الخاصة بتصميم موقع مقترح

نتائج تبيِّن إن كان من الأفضل وجود مواقع متخصصة في الإعجاز العلمي أم وجود خطابٍ للإعجاز العلمي في مواقع عامة حسب الباحثين :

- وُجِد أن أغلب الباحثين بنسبة 67.34% يرون أنه من الأفضل وجود مواقع متخصصة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، فيما ترى نسبة 32.65% أنه من الأفضل وجود خطاب الإعجاز العلمي في مواقع عامة .

نتائج تبيِّن ترتيب الباحثين للوسائل الإعلامية الأكثر مناسبة لطرح خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية :

- جاء ترتيب الباحثين للوسائل الإعلامية الأكثر مناسبة لطرح خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية كالآتي: في المرتبة الأولى: الأفلام القصيرة بنسبة 20.02 %، المرتبة الثانية: المحاضرات المرئية بنسبة 18.26 %، المرتبة الثالثة : المقالات بنسبة 17.54 %، المرتبة الرابعة : التقارير بنسبة 15.47 %، المرتبة الخامسة : الـرپورتاجات بنسبة 14.55 %، المرتبة السادسة والأخيرة المصققات بنسبة 14.13 %.

أولاً : النتائج العامة للدراسة التحليلية

أ- نتائج الدراسة الوصفية :

1-1- النتائج الخاصة بشكل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع الإلكترونية :

✓ الأشكال الأساسية لمواد خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الانترنت - حسب الدعامات - :

- بيّنت نتائج الدراسة أن المواد المكتوبة تمثّل الفئة الغالبة مقارنةً بالمواد المسموعة و المرئية و ذلك في كل من موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي وموقع موسوعة الإعجاز العلمي، في حين جاءت نسبتا المواد المكتوبة و المواد المرئية متساويتين بموقع جامعة الإيمان (نصف المواد الكلية لكل منهما)، كما أظهرت النتائج الغياب التام للمادة المسموعة في كل من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي.

- كما بيّنت النتائج أنّ المقالات هي أكثر أنواع المادة المكتوبة العلمية المنشورة في المواقع المدروسة الثلاث و أن الخبر أكثر الأنواع الصحفية في المادة الإعلامية في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي .

- و أظهرت النتائج أيضا أنّ المحاضرات المصوّرة هي أغلب الأشكال الفرعية للمادة المرئية المنشورة في كل من موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي و موقع جامعة الإيمان ، وأنّ الفلم الوثائقي هو أكثر الأشكال الفرعية استخداما في موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

أما المادة المسموعة والتي يختص بها موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي فقد جاءت المحاضرات المسجّلة الفئة الأكثر تواجدا بها.

✓ حجم المواد المكونة لخطاب الإعجاز العلمي المنشورة على المواقع :

بالنسبة للمادة المكتوبة فإنّ حجم المادة المنشورة على المواقع المدروسة تقدّر بـ: صفحة واحدة، صفحتان و 7 صفحات في مواقع: الهيئة العالمية، موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي على الترتيب .

وبالنسبة للمادة المرئية فجاءت معدّلات المتوسط الحسابي لحجم المادة المرئية مقدّرة بـ: 14.5 دقيقة، و 23.82 دقيقة و 13.26 دقيقة في مواقع: الهيئة العالمية، جامعة الإيمان و موسوعة الإعجاز العلمي على التوالي ، أما بالنسبة للمادة المسموعة التي يختص بها موقع الهيئة العالمية فقط فيقدّر معدّل حجمها بـ: 13.09 دقيقة

✓ أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي :

- بيّنت نتائج الدراسة أنّ كل المواد المنشورة المكتوبة على المواقع الثلاث كانت مرافقة باستخدام الأشكال التوضيحية، وأنّ أكثر هذه الأشكال استخداما في المواقع الثلاث هي الصور ، في حين جاء استخدام

الأشكال البيانية في المرتبة الثانية في المواقع الثلاث، و لم تنل فئة الفيديوهات إلا موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

- أظهرت النتائج أنّ الصّور العلمية جاءت النسبة الغالبة فيها الصور الشارحة في المواقع الثلاث ، أما بالنسبة للصور الإعلامية- والخاصة فقط بموقع الهيئة العالمية -فقد شكّلت الصور الشخصية فيها النسبة الأكبر .

- أظهرت النتائج فيما يتعلق بأشكال عبارة العنوان الأكثر استخداماً أنّ فئة المواد التي عناوينها في شكل "فكرة الموضوع " شكّلت النسبة الغالبة في المواقع الثلاث ،وفي تصنيف آخر فقد جاءت فئة " العبارات العادية " هي الأكثر استخداماً .

- فيما يتعلق بالأساليب الإقناعية المستخدمة في خطاب الإعجاز العلمي الدعوي فقد أسفرت النتائج عن أنّ أغلب مواد خطاب الإعجاز العلمي الدعوية استخدمت أساليب إقناعية عاطفية وعقلانية معا في المواقع الثلاث .

- خصائص اللغة المستخدمة في تقديم خطاب الإعجاز العلمي :

-اللغة المستخدمة في أغلب مضامين خطاب الإعجاز العلمي حسب النتائج هي لغة علمية متخصصة .

1-2- النتائج الخاصة بمضمون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في المواقع الإلكترونية

أولاً : النتائج الخاصة بمكونات خطاب الإعجاز العلمي الرئيسية و خصائص كل منها

أ- المضمون و خصائصه :

- أوضحت النتائج الخاصة بطبيعة المواد المنشورة في خطاب الإعجاز العلمي على مواقع الدراسة أنّ فئة المواد العلمية تأتي في المرتبة الأولى في المواقع الثلاث تواجداً ، وتليها في المرتبة الثانية المواد الدعوية في المواقع الثلاثة أيضاً، وجاءت المادة الإعلامية المتواجدة في موقع الهيئة العالمية فقط في المرتبة الثالثة ، فيما شكّلت أقل نسبة فئة المادة البيولوجرافية والمتواجدة على موقع موسوعة الإعجاز العلمي فقط .

- فيما يتعلق بطبيعة المواضيع المنشورة وفق السند الشرعي لها - قرآن ، سنة - فقد أسفرت النتائج عن أنّ نسبة فئة المواضيع التي تتناول الإعجاز في القرآن الكريم تأتي في المرتبة الأولى في المواقع الثلاث، ثم تليها نسبة فئة المواضيع التي تتناول الإعجاز في القرآن و السنة معا في المواقع الثلاث أيضاً ،أما آخر مرتبة فجاءت خاصة بنسبة فئة المواضيع التي تتناول الإعجاز في السنة النبوية الشريفة في كل المواقع أيضاً .

- فيما يتعلق بطبيعة المواضيع العلمية المنشورة في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة -حسب محاور- بحثها فقد بيّنت النتائج أنّ المواضيع العلمية المتعلقة بقضايا إعجاز القرآن و السنة المختلفة (في المجال

العلمي، والتشريعي و الخبري و ... وغيرها من المجالات)- في المواقع الثلاث - تفوق نسبتها بشكل معتبر المواضيع التي تتناول الجانب التأصيلي للإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

- فيما يتعلق بطبيعة البحوث المنشورة حسب أهدافها فقد بيّنت نتائج الدراسة وجود بحوث تقريرية و بحوث توجيهية و بحوث توجيهية و تقريرية معا ، و أن نسبة البحوث التقريرية هي الغالبة بالنسبة للمواقع الثلاث .

- فيما يخص طبيعة البحوث -حسب اتجاهها- أظهرت النتائج وجود بحوث ذات اتجاه قصدي و أخرى ذات اتجاه غير قصدي، و أن النسبة الغالبة من البحوث في المواقع الثلاث هي ذات الاتجاه قصدي.

- فيما يتعلق بطبيعة البحوث-حسب عدد المشاركين فيها- فقد أظهرت النتائج وجود بحوث فردية، ثنائية و أخرى جماعية ، و أنّ أغلب البحوث المنشورة في المواقع الثلاث هي بحوث فردية و بنسبة أقل البحوث الثنائية ، و بأقل نسبة جاءت البحوث الجماعية متواجدة في موقع جامعة الإيمان فقط .

- بالنسبة للمجالات العلمية للمواد العلمية المنشورة فقد بينت نتائج الدراسة أن هذه المجالات تتمثل في: مجال التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، مجال العلوم التجريبية ، مجال الإعجاز الإنبائي و مجال الإعجاز التشريعي ، كما بيّنت أن أغلب البحوث المنشورة في المواقع الثلاث هي البحوث في مجال الإعجاز العلمي في العلوم التجريبية أما النسب الأقل فكانت خاصة بفئة " بحوث مجال التأصيل " .

- وبالنسبة للمجالات العلمية التفصيلية للمواد العلمية المنشورة في مجال الإعجاز في العلوم التجريبية فأسفرت النتائج عن أن هذه المجالات هي : الطب و علوم الحياة ، الأرض و علوم البحار ، الفلك و علوم الفضاء ، و أضافت أن مجال الطب و علوم الحياة هو أكثر هذه المجالات نشرًا على المواقع المدروسة الثلاث.

- جاءت النتائج الخاصة بطبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة- حسب أهدافها - أنّ المادة الإعلامية لم تتوفر إلا على موقع الهيئة العالمية ، و قد تمثّلت في المجالات التالية: أحداث الجهود التنظيمية و ممثّلت نسبتها النسبة الأكبر من المادة الإعلامية، وتليها كل من أحداث الجهود الدعوية و أحداث الجهود الأكاديمية بالنسبة نفسها وهي: 25 % .

- جاءت النتائج الخاصة بطبيعة المواد الإعلامية في خطاب الإعجاز العلمي في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي- حسب النطاق الجغرافي المغطى- دالةً على وجود أحداث ذات طابع محلي و أخرى ذات طابع دولي ، و أن الفئة الغالبة خاصة بالأحداث الدولية .

ب- النتائج الخاصة بمصادر المعلومات في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة:

ب-1- مصادر المعلومات (البشرية):

- أظهرت النتائج في كل المواقع المدروسة أن أغلب المواد المنشورة ذُكرت أسماء كتابها أو أصحابها ، كما ذُكرت صفات كتاب أغلب المواضيع المنشورة العلمية والدعوية في المواقع الثلاث و هذه الصفات هي: التخصص العلمي، الدرجة العلمية، و الوظيفة ، كما أوضحت النتائج أن أغلب الصفات هي : الدرجة العلمية و ذلك في المواقع الثلاث أيضا .

- و فيما يتعلق بهذه الصفات سابقة الذكر فقد أثبتت النتائج الخاصة بصفة التخصص العلمي أن أغلبية أصحاب المواد المنشورة الذين ذُكرت تخصصاتهم، جاءت تخصصاتهم كونية و ذلك في المواقع الثلاث ، أما بالنسبة لصفة **الدرجة العلمية** فأغلب الذين ذُكرت درجتهم العلمية تمثلت في : " درجة دكتور " و ذلك في كل من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي و موقع جامعة الإيمان ، أما موقع الموسوعة فقد كانت النتيجة معاكسة حيث أن أغلب الذين ذُكرت درجتهم هم من درجة " بروفيسور " .

أما آخر صفة و المتمثلة في **الوظيفة** فالنتائج بيّنت أن أغلب الكُتّاب و الباحثين الذين يقدمون بحوثا في موقعي الهيئة العالمية للإعجاز العلمي و موقع موسوعة الإعجاز العلمي هم موظفون و ليسوا باحثين ، أما في موقع جامعة الإيمان فإن النتيجة كانت العكس فالنسبة الغالبة هم من الباحثين العلميين .

- استكمالا للنتائج الخاصة بخصائص أصحاب المواد المنشورة فقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب أصحاب المواد المنشورة بالنسبة للمواقع الثلاث هم مسلمون .

- خلصت الدراسة إلى أن موقع جامعة الإيمان هو الموقع الوحيد الذي قدّم الأدوار المحددة لأصحاب المواضيع المنشورة ، وأن النسب بين الأدوار المختلفة المقدّمة من إعداد و مراجعة و تقديم هي نسب متقاربة.

ب-2- مصادر المعلومات التوثيقية :

- أسفرت النتائج عن أن النسبة الغالبة من البحوث المنشورة في المواقع المدروسة الثلاث هي **بحوث موثقة** .

- وفيما يتعلق بطبيعة مصادر و مراجع التوثيق في المواد العلمية المنشورة فقد خلصت نتائج الدراسة إلى غلبة **المراجع العربية** مقارنة بالأجنبية في المواقع الثلاث .

ج- النتائج الخاصة بجمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة:

- بيّنت النتائج أن النسبة الغالبة من البحوث في المواقع الثلاث موجهة للمثقفين ، و فيما يخص هؤلاء المثقفين فالنسبة الأعلى منهم هي فئة الأكاديميين .

ثانيا : النتائج الخاصة بأهداف خطاب الإعجاز العلمي

- بيّنت نتائج الدراسة وجود عدة أنواع لأهداف خطاب الإعجاز العلمي هي : الأهداف العلمية البحثية، الأهداف التأصيلية ، الأهداف التنسيقية و التنظيمية ، الأهداف الأكاديمية ، و الأهداف الدعوية .

و قد أسفرت الدراسة عن غلبة نسب فئة الأهداف العلمية البحثية في المواقع الثلاث و تلي هذه الفئة فئة الأهداف الدعوية ، وجاءت فئة الأهداف الأكاديمية الفئة المهتمشة في الخطاب المدرس حيث انعدمت تماما في موقع الهيئة، وفي الموقعين الآخرين فقد شكّلت نسبا ضئيلة جدا .

ثالثا : النتائج المتعلقة باتجاهات خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة :

- تبين النتائج أن الاتجاه السائد في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة هو الاتجاه التأييدي لقضية الإعجاز العلمي في كل من موقعي الهيئة العالمية و موقع الموسوعة ، في حين أنه في موقع جامعة الإيمان فقد كانت كل المواد المحللة في عينة الدراسة ذات اتجاه تأييدي لقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

- أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي في المواقع المدروسة هي : الاتجاه التعريفي ، الاتجاه الاستشاري ، اتجاه رد الشبهات و اتجاه توجيهي و ينقسم هذا الأخير إلى اتجاه تعليمي و اتجاه تحذيري ، كما تبين أن الاتجاه السائد في هذه الاتجاهات كاتجاه دعوي هو كالاتي : اتجاه رد الشبهات في موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ، والاتجاه التعريفي في كل من موقعي جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بنسبة 100 % لكليهما.

ب- نتائج الدراسة التقييمية :

- بيّنت نتائج الدراسة أن أغلب المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث هي المواضيع التي يعتبر تصنيفها ملائما ، أما النسبة الأقل فقد كانت خاصة بتلك التي لها تصنيف ملائم آخر و ذلك في المواقع الثلاث.

-لقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ النسبة الأكبر من المواضيع المنشورة على المواقع الثلاث تميّز ناشروها بملائمة مجال الموضوع المنشور لتخصص ناشره .

- بيّنت نتائج الدراسة أنَّ البحوث المنشورة في موقع الهيئة هي أكثر البحوث التي تخضع لنسق موحد في تقديم المحتوى بالمقارنة مع بقية البحوث في المواقع الأخرى .

- بيّنت النتائج أنَّ النسبة الأقل من العيّنة المدروسة في المواقع الثلاث بيّنت إحصاءاتها أنَّها لا تمثل بحوث إعجاز حقيقة، و بشكل أدقَّ أنها لا تمثل الإعجاز العلمي بمعناه وضوابطه الصحيحة .

ثانيا : النتائج العامة للدراسة الميدانية

1- الإقبال على مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة:

أ- التصفّح :

- جاءت النتائج الخاصة بأكثر مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة تصفّحًا على الترتيب كالآتي:
(من الأعلى إلى الأقل): موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة، موقع جامعة الإيمان ، موقع الدكتور النابلسي، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، وأخيرًا موقع عبد الدائم كحيل - بيّنت النتائج أن الفئة الأكبر عددا من أفراد العيّنة يقبلون على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على المواقع بشكل متوسط ، وتليها مباشرة فئة الذين يتصفّحونها بشكل معتبر جدا، أما أقل نسبة فهي خاصة بالذين يتصفّحونها بشكل نادر .

- أوضحت نتائج الدراسة أنَّ ترتيب أفراد العيّنة للوسائل الإعلامية من حيث استخدامهم لها-حسب الأولوية- للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي جاءت كالآتي: في المرتبة الأولى مواقع الأنترنت ، في المرتبة الثانية البرامج التلفزيونية ،المرتبة الثالثة الأقراص المضغوطة ، أما المرتبة الرابعة فاحتلتها البرامج الإذاعية، و جاءت المرتبة الخامسة خاصة بالمجّلات العلمية ، وحصلت الجرائد على آخر مرتبة (المرتبة السادسة).

ب- الاهتمام:

- جاءت النتائج موضحةً أن النسبة الغالبة لمرات اطلاع الباحثين على مواقع الإعجاز العلمي تلك الخاصة بالمرات المتقاربة ، أما أقل نسبة فهي خاصة بأولئك الذين يطلعون على المواقع بشكل متباعد جدا .
- أظهرت لنا النتائج أن الأسباب المؤدية إلى تقارب مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي بالنسبة لأفراد العينة هي حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل كالاتي: الاهتمام بقضايا الإعجاز العلمي، الرغبة في تنمية المجال المعرفي في قضايا الإعجاز العلمي ،وأخيرا زيادة الجانب العقدي و الإيمان وتعميقه في النفوس .
- بيّنت نتائج الدراسة أن الأسباب المؤدية إلى تباعد مرات الاطلاع على مواقع الإعجاز العلمي بالنسبة لأفراد العينة هي حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل: كثرة الانشغالات ، الاعتقاد بأن الجديد في المواقع نادر ، عدم الاهتمام بالشكل المعتبر بقضايا الإعجاز العلمي، و أخيرا الاعتماد على وسائل أخرى في الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي .

- تبين النتائج المتوصل إليها أن أغلب أفراد العينة يقرؤون المضامين كاملة عند اطلاعهم على المواقع و أن فئة أقل تقرأ جزءا من المضامين ، أما الفئة الأقل فهي الخاصة بالفئة التي تكتفي بقراءة العناوين فقط
- تدل النتائج بخصوص كيفية تصفّح الباحثين لمواقع الإعجاز العلمي أن أغلب الباحثين كان تصفّحهم لمواقع الإعجاز العلمي محدداً (أي خاصا بمواضيع محددة) ، على عكس النسبة المتبقية و التي يكون تصفّحها مجملا للمواضيع .

ج- الدوافع:

- بيّنت نتائج الدراسة أن أغلب الباحثين يتصفّحون مواقع الإعجاز العلمي بدافع تنمية معارف متخصصة ، أما النسبة المتبقية من الباحثين فدوافعهم هي تنمية معارف عامة .

د- الاستخدام:

- تبين نتائج الدراسة أن أغلب الباحثين يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة كثيرا ، ونسبة أقل منهم تتفاعل إلى حد ما ، أما النسبة الأقل فهي خاصة بالذين لا يتفاعلون تماما مع المواقع .

- تبين نتائج الدراسة أن تفاعل الباحثين مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة كان بالأغلبية على الترتيب كالاتي : في المرتبة الأولى خياران هما بالتساوي إعادة نشر المواد المنشورة و كذا التعليق على المواد المنشورة، في حين جاء الترتيب الثاني لخيار المشاركة في الاستقصاءات التي تنشرها المواقع ، أما أقل نسبة فقد مثلتها فئة " أخرى " ، و التي تعكس إجابة واحدة هي تزويد المواقع ببعض الدراسات و نقد البعض الآخر .

- إن نتائج دراستنا فيما يتعلق بأسباب عدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي أظهرت أن أغلب الباحثين الذين لا يتفاعلون مع مواقع الإعجاز العلمي المدروسة تتمثل أسبابهم في ذلك في : قصر وقت تصفح الموقع وكذا التركيز على الاطلاع على محتويات الموقع حيث جاءت نسبة هذين السببين متساوية من إجابات الباحثين ، أما أقل فئة و المصنفة تحت فئة " أخرى " ، فقد جاءت النتائج معبراً عن عدم وجود أي أسباب لعدم التفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي .

- أسفرت النتائج أن أغلب الباحثين ليس لديهم صعوبات في تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، في حين أن الأقلية يرون أن لديهم صعوبات في ذلك .

- يرى أولئك الذين يجدون صعوبات في تصفحهم لمواقع الإعجاز العلمي أن أكثر هذه الصعوبات هي على الترتيب من الأعلى إلى الأقل نسبة : الصعوبات التقنية ، الصعوبات اللغوية و أخيراً الصعوبات العلمية

2- تقييم خطاب الإعجاز العلمي في المواقع من طرف الباحثين :

أولاً: التقييم من حيث المضمون :

- النتائج دلّت أنّ طبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع هي علمية ودينية حسب آراء غالبية الباحثين، وحسب فئة أقل فهي طبيعة علمية، في حين أن أقل نسبة من الباحثين أوضحت أن طبيعة الخطاب دينية.

- أوضحت النتائج أن أغلب الباحثين يرون أن المواضيع المطروحة في خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع تتسم بعمق متوسط ، أما نسبة أقل نوعاً ما فترى بأنها تتسم بالعمق الشديد ، في حين أن النسبة الأقل فترى أن المواضيع تتسم بالسطحية .

- إن اهتمام خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بالجوانب التالية (العلمية، الدعوية و المجتمعية) جاء حسب ترتيب الباحثين كالآتي : في المرتبة الأولى الجانب الدعوي ، في المرتبة الثانية : الجانب العلمي، وفي المرتبة الثالثة : الجانب المجتمعي .

ثانيا: التقييم من حيث الشكل :

- جاءت النتائج دالة على أن النسبة الغالبة من أفراد العينة ترى أن مواقع الإعجاز العلمي جذابة إلى حد ما ، فيما ترى أقل نسبة أن المواقع غير جذابة تماما .

- جاءت نتائج الدراسة مُبينّة أن أغلب الباحثين يرون أن أساليب الإقناع المستخدمة في مواقع الإعجاز العلمي هي أساليب عقلانية ، وترى نسبة معتبرة إلى حد ما أن كلاً من الأساليب العقلانية و العاطفية يتم استخدامه في خطاب هذه المواقع ، فيما لم تحدد أقل نسبة من الباحثين نوع الأساليب الإقناعية المستخدمة و اكتفت بإجابة " لا أدري " .

ثالثا : التقييم من حيث الأهداف

- جاءت نتائج آراء الباحثين فيما يتعلق بأهداف خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الأنترنت كالآتي: النسبة الغالبة ترى أن الخطاب هدفه وصفي ، أما النسبة الموالية فترى أن الخطاب تأكيدي ؛ أما النسبة الأقل من الباحثين فترى أن الهدف توجيهي .

- فيما يتعلق بآراء الباحثين في فاعلية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع في تحقيق الأهداف المعرفية و العقائدية و العلمية ، فكانت النتائج بأن أغلب الباحثين تعتقد بفاعلية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع بتحقيق هذه الأهداف جميعها .

رابعا : التقييم من حيث أبعاد خطاب الإعجاز العلمي :

1- البعد الدعوي :

- أظهرت النتائج أن أعلى نسبة للباحثين تعتبر خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة مُهما في مجال الدعوة إلى الله ، و أن له دور في ذلك بشكل كبير، فيما ترى فئة أقل أن هذا الخطاب له دور إلى حد ما في مجال الدعوة ، أما الفئة الأقل عددا فقد عبّرت بخيار " لا أدري عن الأمر " .

- أظهرت النتائج أن الأسباب التي تجعل خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية مهمًا في مجال الدعوة إلى الله هي وفق نسبها من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كالاتي: اتسام هذا العصر بالعلم ، ضرورة التنوع بين الأساليب الدعوية، الإعجاز العلمي شكل من أشكال التحدي ، قلة نجاعة الأساليب الدعوية الأخرى ، و أخيرا وجود أسباب أخرى تمثلت أساسا في تجديد إيمان المخاطبين من المسلمين .

- جاءت النتائج مبينة أن الفئة الغالبة من الباحثين ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتسم بالقدرة على الإقناع .

- بينت النتائج أن الفئة الغالبة من الباحثين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يتميز عن غيره من أساليب الدعوة لاعتماده على الأسلوب العلمي و الحجج العلمية ، كما عبّرت فئة أقل عن عناصر هذا التميّز متمثلة في: أنّه خطاب بعيد عن المألوف ، أنه فيه إشعار للمسلمين بالفخر و الاعتزاز، و أنّه خطاب يُصلح ما أفسده الخطاب الديني التقليدي . أما أقل فئة فقد بينت أن أهم سبب يتمثل في أن هذا الخطاب فيه تجديد في الطرح .

2-البعد الواقعي :

- أوضحت النتائج أن أغلب الباحثين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تغيير العادات السلوكية للفرد ، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

- جاءت النتائج مبيّنة أن أغلب أفراد العيّنة يرون أن ما يُعرض في خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة باعتبارها إضافة في حياة الفرد ، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

- النتائج بينت أن أغلب أفراد العيّنة الذين يرون أن ما يُعرض في خطاب الإعجاز العلمي من خلال مواقع الأنترنت يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد ، يرون ذلك في المجال الثقافي، وتليهم نسبة أقل ممن يرون ذلك في المجال الاجتماعي، أما المجال الاقتصادي فنال إجابة الأقلية من الباحثين

- من النتائج المتوصّل إليها أن الأغلبية من الباحثين الذي جرت عليهم الدراسة ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يرتبط بخدمة المجتمع ، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

2- البعد التنظيمي :

- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الباحثين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يتيح لهم فرصا للتعرف مع باحثين آخرين في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، فيما ترى الأقلية عكس ذلك .
- نتائج الدراسة أوضحت أن النسبة الأكبر من الباحثين يرون أن مضمون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يدّعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .
- حسب نتائج الدراسة فإن أغلب إجابات الباحثين الخاصة بذكر أمثلة عن مضامين تُدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي، هي إجابات تعكس عدم فهم الباحثين للسؤال، في حين أنّ النسبة الأقل من الباحثين قدموا نماذج للمضامين التالية : ترتيب الأبحاث لتسهيل الرجوع إليها، تدعيم المؤتمرات والندوات، وجود مواضيع مشتركة بين أكثر من هيئة، تدريس الإعجاز العلمي ، وضع مقررات له ونشر دراسات الماجستير والدكتوراه في مجاله، وكذا و فتح باب الحوار و تبادل المعلومات بين الباحثين المتخصصين فيه .
- فيما يتعلق بأسباب غياب المضامين المتعلقة بدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة قضية الإعجاز العلمي ، جاءت نتائج الدراسة حسب نسبها من الأعلى إلى الأقل على الترتيب كالاتي: غياب الجهود التنسيقية في الواقع ، إهمال الدعوة إلى التنسيق بين الجهود المنظمة في المجال ، عدم الاهتمام بنشر الجهود في المواقع ، وجاءت أقل نسبة ممثلة في إجابات لا علاقة لها بالموضوع المطروح مما يعكس عدم فهم الباحثين للسؤال .

3- البعد البيليوغرافي :

- أظهرت النتائج أن أغلب الباحثين يعتقدون أن المحتوى البيليوغرافي في خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع ليس كافٍ ، بينما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .
- بالنسبة لآراء الباحثين في التصنيف البيليوغرافي لمحتوى المواقع : يرى أغلب الباحثين أن التصنيف البيليوغرافي لمواد الإعجاز العلمي المنشورة ملئمٌ بأقسام الإعجاز العلمي العلمية النظرية ، وترى فئة أقل أنّ الموقع غير ملئمٌ بهذه الأقسام ، بينما عبّرت البقية بأنها لا تدري عن هذا الأمر.

4- البعد الإعلامي :

- تدل النتائج أن الأغلبية من الباحثين ترى أن المحتوى الإعلامي لهذه المواقع يتسم بالجدة و كذا بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة ، فيما ترى النسبة الأخرى عكس ذلك .
- بيّنت النتائج أن أغلب الباحثين راضون عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع ، فيما أن النسبة الأقل ليست كذلك .

3- النتائج الخاصة بتأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال مواقع الأنترنت حسب آراء الباحثين :

➤ أولا : تأثيرات وجدانية :

- أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأغلبية الساحقة من الباحثين ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى زيادة تعلقهم بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، وأنه يؤدي إلى نمو دوافعهم اتجاه البحث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

➤ ثانيا : تأثيرات عقديّة :

- كانت النتائج معبرهً عن أنّ الأغلبية الساحقة من الباحثين ترى بأن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى زيادة يقينهم بصدق القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، فيما ترى النسبة المتبقية عكس ذلك .

- كما أظهرت النتائج أنّ النسبة الغالبة من الباحثين عبّرت أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الأنترنت يؤدي إلى زيادة تمسّكهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قراءةً و تدبّراً و عملاً .

➤ ثالثا : تأثيرات معرفية :

- أسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم الباحثين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في مواقع الدراسة يؤدي إلى تأثيرات معرفية و ذلك من خلال معرفة حقائق علمية معينة ، فيما ترى النسبة الأخرى عكس ذلك .

➤ رابعا : تأثيرات سلوكية

أ- في مجال العبادات :

- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين يرون أن خطاب الإعجاز العلمي في المواقع قد أدى إلى تغيير بعض عاداتهم السلوكية فيما يتعلق بالعبادات بناء على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة فيه ، فيما تنفي أقلية ذلك.

- وفيما يخص النماذج عن هذه العبادات التي تغيرت لدى الباحثين فقد أظهرت النتائج أن أغلب الباحثين يُقدّمون نماذج متمثلة في : الصلاة و كيفية أدائها والحفاظ عليه والخشوع فيها ، أما نسبة أقل من الباحثين فقدّمتم نماذج عن العادات متمثلة في : كيفية قراءة القرآن و التدبّر فيه ، وأضافت فئة أقل من الباحثين بممارسة عبادة الصوم كنموذج للعبادات التي تغيرت، بينما قدّمت فئة أخرى إجابات مختلفة ممثلة في:زيادة الخوف من الله ، التقرب من الله ،الإحساس بالعبادة و زيادة الذكر، أما أقل نسبة فقد مثلتها فئة " كل العبادات " .

ب- في مجال السلوكيات :

أثبتت النتائج أن النسبة الأكبر من إجابات الباحثين جاءت ممثلة في فئة "إجابات أخرى" ، وشكّلت إجاباتهم الخاصة بتقدم النماذج عن السلوكيات، متنوعة ما بين تلك الخاصة بتغيير السلوك بشكل عام دون تحديده ، و إجابات أخرى غير واضحة .

و جاءت النسب الأخرى متقاربة، و كانت أكبرها تلك الخاصة بحسن المعاملة مع الغير و تليها فئة " تغيير بعض العادات غير الصحية " ، أما الفئة الموالية و الأقل مقارنةً مع بقية الفئات الأخرى فهي " تغيير العادات الغذائية " .

ب- في مجال الأخلاق :

أوضحت النتائج في مجال الأخلاق عموما أن الباحثين الذين يُقرّون بوجود تغيير في بعض العادات السلوكية فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي ، أنهم أصبحوا يتحلّون أكثر بأخلاق القرآن بشكل عام .

4- نتائج خاصة بآراء الباحثين الخاصة بتصميم موقع مقترح :

-بيّنت نتائج الدراسة أنّ أغلب الباحثين يرون أنه من الأفضل وجود مواقع متخصصة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فيما ترى الأقلية أنّه من الأفضل وجود خطاب الإعجاز العلمي في مواقع عامة.

- أسفرت النتائج أن ترتيب الباحثين للوسائل الإعلامية الأكثر مناسبةً لطرح خطاب الإعجاز العلمي في المواقع الإلكترونية حسب الترتيب كالتالي : في المرتبة الأولى: لأفلام القصيرة ، في المرتبة الثانية : المحاضرات المرئية ، في المرتبة الثالثة: المقالات ، في المرتبة الرابعة : التقارير ، في المرتبة الخامسة : الربورتاجات ، أما المرتبة السادسة و الأخيرة فقد خصّصت الملصقات .



خاتمة



خاتمة :

سعت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت كما استهدفت دراسة جمهور مواقع الإعجاز العلمي عموماً من الباحثين المتخصصين. خصّصت الدراسة التحليلية ثلاثة مواقع إلكترونية هي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، موقع جامعة الإيمان و موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مضامين ذات توجه علمي عموماً تضمنها هذا الخطاب، كما أسفرت عن استحواد المادة المكتوبة وخصوصاً المقالات للشكل العام الخاص بالخطاب المدرس، ومن جانب دراسة الجمهور فقد توصلت الدراسة إلى وجود رضا عام معتبر عن خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة شكلاً ومضموناً، من طرف الباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و الذين أجريت عليهم الدراسة .

هذه النتائج المُحصَّل عليها مدعاةً للاهتمام البحثي الجاد بدراسة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إذ تعكس وجود متابعة وإقبال جماهيري من المتخصصين من جهة، ومن جهة أخرى فإن تعدد الأبعاد التي ينطوي عليها هذا الخطاب وعدم تجليها إعلامياً بما يعكس قيمتها الحقيقية نظرياً ، أمر يجعل تضافر الجهود بين الإعلاميين من أكاديميين و تقنيين و القائمين على إنشاء هذه المواقع وكل من يسهم في نشر مضامين خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على هذه المواقع، أمراً ضرورياً و مجالياً خصباً للاستثمار العلمي والفكري والحضاري في واحدةٍ من القضايا التي تعكس فهماً واسعاً ودقيقاً لرسالة الإسلام ولنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم، هذه الرسالة التي شغلت بال العالم بأسره منذ ظهورها إلى اليوم، والتي تعتبر قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ركيزة من ركائز دعمها و صمودها منذ أزيد من أربعة عشر قرناً من الزمن .



توصيات الدراسة و آفاقها



توصيات الدراسة :

من خلال دراستنا هذه نظريا و تطبيقيا فقد توقعنا عند الكثير من الأمور التي تجعلنا نقدم توصيات معينة تحقينا لأفاق علمية وبجئية ، سواء استكمالا لمسار دراستنا المقدمه أو من خلال مسارات و مجالات بحثٍ أخرى ،ومن هذه التوصيات نذكر :

- إمكانية دراسة مواقع أخرى متخصصة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .
- إمكانية إجراء الدراسة على خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع عامة غير متخصصة في هذا المجال ، حيث تتناول خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع شاملة كأن تكون مواقع إسلامية أو دعوية أو علمية ، حيث يعطينا هذا الأمر بعدا في بيان علاقة خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة بالمجالات الأخرى و مدى شموليتها إياه .
- إمكانية إجراء الدراسة الميدانية على جمهورٍ من طليعة أخرى كجمهور العوام مثلا ، أو الباحثين بشكل أكثر تخصصا مما كانت عليه الدراسة كالأكاديميين مثلا من المتخصصين في العلوم الشرعية و العلوم الكونية .
- إمكانية تناول تصنيفات أخرى للبحوث و الدراسات العلمية التي يتضمنها خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، و التي من شأنها أن تعكس صورة أكثر دلالة على الطليعة العلمية للخطاب و مدى جودته ،ومنها :
- أ- طليعة البحوث : نظرية - تطبيقية : ذلك أن البحوث التطبيقية و الميدانية في المجالات المعرفية و العلمية عموما تكون ذات صيت علمي و قيمة نفعية مجتمعا .
- ب- المجال الزمني لإجراء البحوث : حيث أنه يمكن تحديد أول تاريخ تمت الإشارة إليه في الدراسة و آخر تاريخ مشار إليه ، فطول المدة الزمنية لإجراء البحوث بشكل عام تعكس الجودة و التعمق في الطرح و التناول المنهجي للدراسة و غيرها من مؤشرات إيجابية حول الدراسة ، إلا أنه ليس شرطا أن تكون كذلك ، و لكي يرتبط المجال الزمني للدراسة بمؤشرات إيجابية عنها لابد من ربط فترات الدراسة بمخرجات محددة يتم الإشارة إليها و تحديدها

ج- مجال إجراء الدراسة: و المقصود بذلك إذا ما تم اعتماد الدراسة في هيئات أكاديمية كالجوامع و مراكز البحث و المخابر العلمية ، أو إذا ما تم إجراؤها في هيئات غير أكاديمية أو بشكل فردي أو عصامي ، فالأولى لها قيمة علمية أكبر بشكل أكيد .

د- طبيعة الهيئات التي احتضنت الدراسات : فالهيئات التي تعتمد الدراسات سواء كانت أكاديمية أو لا تمتلك مكانة و سمعة تكتسبهما من خلال نشاطها و عملها و مخرجاتها العلمية و البحثية ، و الدراسات التي تحتضنها مؤسسات و هيئات معترف بها محليا أو عالميا تكون ذات سمعة عالية و مكانة علمية و صيت إعلامي .

- من الممكن أيضا تناول الموضوع ذاته من خلال تناول معايير جودة المواقع الإلكترونية و التي تمت الإشارة إليها في الجانب النظري من الدراسة .

- إثراء التوجهات الأساسية في دراسة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، فالملاحظ أن جُلُّ أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن و السنة المنشورة على مواقع الانترنت ، أو حتى من خلال مصادر علمية أخرى تتناول الإعجاز العلمي حسب الآيات الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة ، و بعبارة أخرى تكون الآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة .

و نقترح في هذا الإطار توسيع توجهات دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة كالأتي :

- حسب أركان الإسلام .
- حسب العبادات الأساسية في الإسلام ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن تناول و دراسة الإعجاز العلمي في الصلاة كالأتي :
- أ- الإعجاز العلمي في مكونات الصلاة : من ركوع و سجود و قراءة و تكبير ، إلخ .
- ب- الإعجاز العلمي فيما يقوم به المصلي من حركات و أقوال و ما يُكْتَبه من أحاسيس خلال الصلاة .
- ج- الإعجاز العلمي في تكرار الصلاة و عدد أوقاتها ، وتحديد أوقاتها .
- د- الإعجاز العلمي في المدة بين الصلاة و الأخرى .
- هـ- الإعجاز العلمي في عدد الركعات في كل صلاة .
- و- الإعجاز العلمي في علاقة الصلاة بالعبادات الأخرى .



قائمة المصادر و المراجع



أولا المراجع الورقية :

أ- المراجع باللغة العربية :

1-1- الكتب :

- 01- إبراهيم وهي : الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- 02- أحمد أبو الوفا عبد الآخر وكارم غنيم: المعجزة الخالدة - مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ط 1، د. ت، 2005.
- 03- أحمد المرسي حسين جوهر: الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بين الآيات القرآنية والنظريات العلمية، ط1، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، 2000.
- 04- الفانا مصطفى حمود: موسوعة الفلك الكون، البيئة والتلوث، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994.
- 05- بهاء الأمير: النور المبين رسالة في بيان إعجاز القرآن الكريم، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 2002.
- 06- بهاء شاهين: الإنترنت والعولمة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
- 07- ثريا أحمد البدوي: مستخدم الأنترنت قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2015.
- 09- حسن مسعود الطوير: جهود علماء الغرب الإسلامي واتجاهاتهم في دراسة الإعجاز القرآني من القرن الخامس حتى القرن الثامن الهجري، ط 1، دار قتيبة، بيروت، دمشق، 2001.
- 10- الحسيني الحسيني معدي: من مشاهير العالم الذين أسلموا، سلسلة" نماذج حية من الذين اهتموا للحق"، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، 2006 . 10- خلف الله أحمد، محمد زغلول سلام:
- 11- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القادر الجرجاني في الدراسات الأدبية والنقد الأدبي، ط3، تحقيق محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف المصرية، 1976.
- 12- راشد سعيد شهوان: الضوابط الشرعية لقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والمسائل الحديثة في العلم والإيمان، ط 1، عمان، الأردن، 2010.
- 13- رشدي فكار: لمحات عن منهجية الحوار والتحدي الإعجازي للإسلام في هذا العصر، ط1، مكتبة وهبة، مصر، 1982.

- 14- روبين رونالد: الدليل المبتكر عبر الإنترنت، ترجمة بهاء شاهين، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، دت.
- 15- زغلول راغب النجار: قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بين المؤيد والمعارض، ط 2، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الأردن، د.ت.
- 16- زغلول النجار: مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي، ط 1، دار المعرفة، لبنان، 2009 .
- 17- زياد خليل الدماغين: من قضايا القرآن والإنسان في فكر النورسي - نظرة تجديدية ورؤية إصلاحية- ط1، شركة سوزلر للنشر، القاهرة، 2009.
- 18- زين عبد الهادي: الإنترنت-العالم على شاشة الكمبيوتر، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1996.
- 19- سامي محمد هشام حريز: نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم نظريا وتطبيقيا، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- 20- سعد الدين السيد صالح: المعجزة والإعجاز في القرآن الكريم، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1993.
- 21- السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي: المدخل إلى الدراسات القرآنية-مبادئ تدبر القرآن والانتفاع به-أضواء على وجوه الإعجاز والعلوم القرآنية-ط2، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2010 .
- 22- شحاتة صقر: الموسوعة الميسرة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة المطهرة، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، الاسكندرية، د. ت.
- 23- صلاح عبد الفتاح الخالدي: البيان في إعجاز القرآن، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2017.
- 24- عبد الحميد البسيوني عبد الحميد: دليل استخدام شبكة الإنترنت، مكتبة ابن سينا للنشر، القاهرة، 1996.
- 25- عبد الرحمان الكواكي: طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، 2011.
- 26- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قراءة و تعليق أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة الخانجي، مكتبة المدني، د.م.ت، د.ت. ن .
- 27- عبد الله سعد: كنت نصرانيا، دون دار نشر، دون مكان نشر، دون تاريخ نشر.
- 28- عبد الله عبد العزيز المصلح (تأليف): الإعجاز العلمي تاريخه وضوابطه، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دم، 2006.

- 29- عبد الله ابن عبد العزيز المصلح (تقديم): إنه الحق، ط4، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ددن، دم ن، 2006.
- 30- عبد الله عبد العزيز المصلح، عبد الجواد الصاوي وآخرون(تأليف): الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - منهج التدريس الجامعي- ط1، دار جيا، جدة، 2008.
- 31- عدنان محمد زرزور: علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقه، ط1، دار الأعلام، عمان، الأردن، 2005.
- 32- علي محمد شمو:الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 1998.
- 33- علي محمد محمد الصلابي: المعجزة الخالدة - الإعجاز العلمي في القرآن الكريم- براهين ساطعة وأدلة قاطعة، دم ن، دت.
- 34- علي مهدي زيتون: الإعجاز القرآني وآليات التفكير النقدي عند العرب وبحوث أخرى، ط1، دار الفارابي، لبنان، 2011.
- 35- علياء سامي عبد الفتاح: الإنترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط2، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
- 36- عماد الدين خليل: مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.
- 37- عمر سعيد نصر:إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، ط1، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 38- عوض منصور: شبكة الأنترنت - دليلك السريع للاتصال بالعالم- عمان، دار البشير، 1996.
- 39- فورست هاردي: "السينما التسجيلية عند جريير سون"، ترجمة صالح التهامي، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.
- 40- كارم السيد غنيم: الإشارات العلمية في القرآن الكريم بين الدراسة والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
- 41- محمد إبراهيم شادي: إعجاز القرآن ومناهج البحث عن التميز، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، مصر، 2007.
- 42- محمود أدهم - الفن الصحفي في العالم، دون دار نشر، دون سنة نشر .

- 43- محمد بن حسن بن عقيل موسى: إعجاز القرآن الكريم بين الإمام السيوطي والعلماء -دراسة نقدية مقارنة- سلسلة الرسائل الجامعية 4، الطبعة الأولى، دار الأندلس الخضراء، جدة، 1997.
- 44- محمد راتب النابلسي: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة -آيات الله في الإنسان، ط1، دار الفرسان، عمان، الأردن، 2013.
- 45- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 46- محمد فخر شقف: شرح أحكام الأحوال الشخصية للمسلمين والنصارى و اليهود -دراسة قانونية فقهية مقارنة على ضوء الاجتهاد القضائي، الجزء الأول، ددن، دت.
- 47- محمد فهمي طلبه: الإنترنت .. طريق المعلومات السريع، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1996.
- 48- محمد كامل عبد الصمد: الجانب الخفي وراء إسلام هؤلاء، ج 2، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1995.
- 49- محمد قبيعة: متصفح مايكروسوفت لإدارة الإنترنت، دار الراتب الجامعية، دد ن، بيروت، 1998.
- 50- محمود بن عبد الرؤوف القاسم: في مسيرة الإعجاز العلمي في القرآن، ط1، دار الأعلام، عمان الأردن، 2000.
- 51- محمود عبد المعطي أبو الرب: التكنولوجيا برهان على إعجاز القرآن، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 2003.
- 52- مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مجموعة مصطفى صادق الرافعي، ط9، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983.
- 53- مصطفى مسلم: مباحث في إعجاز القرآن الكريم، ط 2، دار المسلم للطباعة و النشر، 1996 .
- 54- منار فتحي محمد: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2011.
- 55- منصور محمد حسب النبي: القرآن الكريم والعلم الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1991.
- 56- نادي درويش محمد: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وصلته بمنهج الدعوة الإسلامية، مكتبة الإيمان، القاهرة، 2011.
- 57- هاشم جودة: العقائد المسيحية بين القرآن والعقل، مطبعة شبرا، مصر، 1980.
- 58- وديع العز عزي: الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

1-2- الرسائل و الأطروحات الجامعية :

- 59- أحمد مجدي شفيق أحمد: استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات دراسة تحليلية لموقعي الفضائية السودانية وقناة الشروق في الفترة من 2013-2015، رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015.
- 60- أمينة قجالي: التفاعلية في الصحافة الإلكترونية -دراسة في استخدامات و إشباعات النخبة الأكاديمية الجزائرية- رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2016-2017.
- 61- راجي محمد سلامة الصاعدي: أغراض العقوبة في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي - دراسة مقارنة - رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1406-1407 هـ .
- 62- سمية بورقعة: الصحافة الإلكترونية في الجزائر دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية (الشروق أونلاين، الخبر أونلاين، النهار أونلاين) نموذجاً، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2014-2015 .
- 63- عماد جميل حمدان كشكو: أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.
- 64- فطوم لطرش: استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباع المحققة منه- دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر "بسكرة"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013|2014.
- 65- محمد بن حسن بن عقيل موسى : معترك الأقران في إعجاز القرآن للإمام جلال الدين السيوطي منهجه ومنزلته بين كتب الإعجاز، رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة، الجزء الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2006 .
- 66- المحيميد سليمان بن محمد بن صالح: هيئات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وجهودها الدعوية- دراسة نقدية ميدانية - رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 2014.

67- نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية -دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المواقع الدعوية- رسالة ماجستير في قسم الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1434-1435هـ.

1-3- المقالات المنشورة

أ- مقالات المجالات و الدوريات :

68- إيهاب وفيق الأغا، وفيق حلمي الأغا: "استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الرابع، المجلد الثاني، 2010.

69- زكية بالناصر القعود: أثر علم الطب الإسلامي على الطب في أوروبا، المجلة الليبية العالمية العدد 08، جامعة بنغازي، 2016.

70- صديق أحمد مالك: البيان في التفسير العلمي للقرآن، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الخامس، 1436هـ.

71- عبد المحسن بن عبد الله التخيفي: ضوابط الاستدلال بالسنة النبوية على مسائل الإعجاز العلمي مجلة جامعة الملك سعود، م 23، العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية (2)، الرياض، 2011.

72- عمر ياسين طه الملاح: وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام الخطابي من خلال كتابه بيان إعجاز القرآن - دراسة تحليلية- مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 13، المجلد 7، جامعة الموصل، 2013.

73- القاضي عياض: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق و تعليق عبده علي كشك، ط1، سلسلة دراسات السيرة النبوية - وحدة البحوث والدراسات، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

74- قتيبة فوزي حسام عبد الواحد الراوي: الإعجاز العلمي وعلاقته بالمنهج التجريبي المعاصر، مجلة "الأستاذ"، العدد 301، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، الفلوجة، 2013.

75- محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الالكترونية-دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية- مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 18، 2010.

76- ناصر إسماعيل محمد: الإعجاز العلمي في القرآن (القسم الأول)، مجلة الدراسات الإسلامية

العدد 8، المجلس الإسلامي الأعلى، منشورات ثالثة، الأبيار، الجزائر، 2005.

77- نبيل بن أحمد بلهي: إعجاز القرآن عند عبد الحميد بن باديس جمعا ودراسة، العدد 1، مجلة تدبر، قطر، 2013.

ب- مقالات الكتب:

78- فضيل دليو (إشراف): "الإنترنت وسلبياتها"، التحديات المعاصرة: الفقر - العولمة - الإنترنت - اللغة، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002.

79- خالد كبير علال: معجزات القرآن من مقارنات الأديان، الجزائر، 2015.

1-4- المداخلات في الفعاليات العلمية :

80- أشرف أبو عطايا، يحيى عبد الهادي أبو زينة: تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، بحث مقدّم إلى مؤتمر "الإسلام و التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، 2007.

81- سعد بن علي بن محمد الشهراني: إعجاز القرآن في دلالة الفطرة على الإيمان، بحث مقدّم لمؤتمر إعجاز القرآن السابع، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005.

82- عبد الله رفاعي محمد الزهري: مواقع الإنترنت الألمانية المناهضة للقرآن الكريم ودور المواقع الإسلامية في الرد عليها، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، المدينة المنورة، د.ت.

83- عبد الله محمد الجيوشي: الجهود المبذولة في دراسة الإعجاز قديما وحديثا، بحث مقدّم لمؤتمر إعجاز القرآن السابع، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2005.

84- نور الدين غزغوز: دورة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ملتقى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، المركز الثقافي الإسلامي، سكيكدة، الجزائر، 2011.

1-5- السلاسل :

85- إبراهيم محمود: قراءة معاصرة في إعجاز القرآن الكريم: سلسلة بوعلي ياسين، ط1، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، 2002 .

86- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني: إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب 12، دار المعارف، دم ن، د.ت .

87- حسان شميسي باشا: الطب النبوي بين العلم والإعجاز، سلسلة كتب قيّمة، ط 2، دار القلم - دمشق، الدار الشامية، بيروت، 2008.

- 88- غسان حمدون : كتاب الله في إعجازه يتجلى وردود على أحدث الغارات المستهدفة إعجاز القرآن وحفظه في دراسات علمية مقارنة تثبت إعجاز القرآن التاريخي والبياني و التأثيري والعقدي، السلسلة الإسلامية العلمية المقارنة 3، مركز العبادي للدراسات والنشر، صنعاء، د.ت.
- 89- مروان شعبان: مقدمة في إعجاز القرآن الكريم، سلسلة إعجاز القرآن الكريم، دار الإعجاز، طرابلس، لبنان، د.ت.
- 90- سلسلة العلم والإيمان : الطبيعيات والإعجاز العلمي للقرآن الكريم: ، ط1، الدار السعودية للنشر، جدة، 1986.

1-6-المطبوعات :

- 100- آنيا فولنبرغ، مارال جيكتا، كاثرين شير، كمي الملحم، ررز آن كليرمون : " الطريق إلى الصحافة : أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، ترجمة حسين شاويش، مطبوعة صادرة عن مؤسسة : MICT و وزارة الخارجية الألمانية، ألمانيا، 2012 .

1-7- الأدلة، التقارير و الوثائق :

- 101- عبد الوهاب الرامي: "الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني"، دليل الصحفي المهني، منشورات المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة، الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، 2011 .
- 102- اتحاد الجامعات العربية-الأمانة العامة- مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية: دليل المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، عمان، 2009.
- 103- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، السلطة الوطنية الفلسطينية :وثيقة معايير جودة الخدمات الإلكترونية الحكومية، أغسطس 2015.

ب- المراجع باللغات الأجنبية :

A. Livres :

- 104- Dreyfus Michael : *Internet et les réseaux du numérique*, La découverte Paris, 1998 .
- 105- Engst A. et Coruvin.S : *Internet pour Windows*, Simon et Schuster, Paris, 1995.
- 106- Gibbs Smith : *Navigating the internet*, , SAMS Publishing, Indiana 1993.

- 107- Kent Peter: *Internet- comment faire quand on n'y connaitre et qu'on veut y arriver tout seul*, Simon et Schuster , Paris , 1997.
- 108- Mora Frederic: *Internet*, Edition- Wesley, Paris ,1995.
- 109- Spanik Christian: *Internet 100% facile*, 1^{ère}ed. , Aubin imprimeur, Paris, 1995.
- 110- Vincent Hiard, *Gestion d'un projet web : Planification, pilotage et bonnes pratiques*, Éditions ENI France , 2011.

B- Dictionnaires :

- 111- Andreas : *Dictionnaire de L'information et de l'internet* , PUF, Bordis 1999.
- 112- Balle Franciscn: *Media- Larousse* , Bordas, Alcan, 1998.

ثانيا : المراجع الإلكترونية

1-2-1- مواقع الأنترنت:

1-2-2-الكتب :

- 113- محمد بن عبد السلام: المعجزات الحسية للنبي صلى الله عليه وسلم، عن موقع <https://www.alukah.net> ، تاريخ الزيارة : 2018-10-06 .

2-2-2-مذكرات الماجستير و الدكتوراه:

- 114- عماد جميل حمدان كشكو: " أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، عن موقع : <https://kenanaonline.com> ، تاريخ الزيارة 2017-08-17.
- 115- محمود أحمد محمد الرجبي: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية - تحليل مضمون موقع "البوصلة" الإخباري، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، عن موقع: <https://9alam.com>، تاريخ الزيارة: 2013-06-09.
- 116- نهي جعفر ستر الختم: أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014، عن موقع: repository.sustech.edu ، تاريخ الزيارة: 2013-06-09.

- 117- مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات- رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009-2010، عن موقع: <https://manaraa.com>، تاريخ الزيارة: 09-05-2014 .
- 118- مشبب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، عن موقع <https://library.nauss.edu.sa>، تاريخ الزيارة: 09-05-2014
- 119- زهير مصطفى دولة، عماد محمد الشثيوي: "القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية"، قسم الصحافة والإعلام، غزة، 2006، عن موقع site.iugaza.edu.ps، تاريخ الزيارة: 13-04-2015.
- 2-2-3-المقالات :**
- 120- أحمد محمد هليل: "تحديات الخطاب الديني في ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة"، مقال منشور على موقع: nauss.edu.sarepository، تاريخ الزيارة: 19-04-2017.
- 122- صفاء علي عباس محمد: "مقدمة حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية"، عن موقع: www.aluka.com، تاريخ الزيارة: 07-18-2016.
- 123- عبد الغني محمد بركة: "تطور دراسة الإعجاز القرآني على مر العصور"، مقال منشور في موقع <http://quran-m.com>، تاريخ الزيارة: 15-06-2014 .
- 124- عبد الكريم علي عبده الفهري: الإعجاز العلمي والدعوة إلى الله، بحث منشور، عن موقع جامعة الإيمان: www.jameataleman.org، تاريخ الزيارة: 04-08-2012.
- 125- فاضل عبد العباس محسن النعيمي: "الإعجاز القرآني عند القاضي عبد الجبار الهمداني ت 415هـ"، قسم علوم القرآن، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، العراق، بتاريخ: 04-11-2011، عن موقع: www.uobabylon.edu.iq
- 126- فراس محمد العزة: "معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها"، عن موقع: www.zuj.edu.jo، تاريخ الزيارة: 12-07-2016.

- 127- محمد أحمد مطهر آل مطهر: "تعريف الموقع الإلكتروني وتوظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس"، عن موقع <http://ju5emamc.blogspot.com> ، تاريخ الزيارة: 2016-07-09.
- 128- محمد محمد الهادي، مصطفى جودت صالح: "معايير جودة المحتوى الإلكتروني لصفحة الويب"، بوابة تكنولوجيا التعليم، عن موقع: www.mostafa-gawdat.net ، تاريخ الزيارة: 2016.
- 129- هادي عبد الله البريدي: "تلخيص كتاب إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي عن موقع: <https://vb.tafsir.net> ، تاريخ الزيارة: 2018-01-03.
- 130- سعاد يلدرم، عبد المجيد الزنداني، محمد الأمين ولد الشيخ: "تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة"، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، عن موقع <http://www.al-maktabeh.com>، تاريخ الزيارة: 2016-03-06 .
- 131- السيد شحاتة محمد المراغي: "فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن في تدريس المعلومات الكونية بمقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وأثره على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو العلوم، جامعة أسيوط، عن موقع: <http://www.alquran.ma/Article> ، تاريخ الزيارة: 2015-03-12.
- 132- عادل الصعدي: "وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا"، عن موقع www.jameataleman.org ، تاريخ الزيارة: 2018-06-22.
- 133- عبد الدائم كحيل: "الأمواج العميقة تشهد على صدق القرآن"، عن موقع: www.kaheel7.com ، تاريخ الزيارة: 2017-08-09.
- 134- عبد الدائم كحيل: "حقيقة البحر المسجور"، عن موقع: www.kaheel7.com ، تاريخ الزيارة: 2017-08-09.
- 135- عبد المجيد بلعابد: "فدروه في سنبله"، عن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: www.eajaz.org ، تاريخ الزيارة: 2018-02-15.
- 136- فراس نور الحق: "إسلام داعية استرالي بعد قراءته عن الإعجاز العلمي في القرآن" عن موقع: <http://quran-m.com/quran> ، تاريخ النشر: 3/12/2011 ، تاريخ الزيارة : 2018-2-28.
- 137- كارم السيد غنيم: "فوائد دراسة الإعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم"، عن موقع: <http://quran-m.com/container> ، تاريخ الزيارة : 2013-10-15.
- 138- محمد دودح: "تركيب الجلد بينة علمية"، عن موقع: www.eajaz.org ، تاريخ الزيارة: 2016-10-08.

- 139- "أخفض منطقة على سطح الأرض"، عن موقع: www.eajaz.org، تاريخ الزيارة: 03-09-2016.
- 140- "إقرار تدريس منهج الإعجاز العلمي في 120 جامعة عربية وإسلامية" عن موقع: http://forums.way2allah.com، تاريخ الزيارة : 20-06-2013.
- 141- "المواقع الديناميك والاستاتييك" عن موقع: http://bravoserve.com، تاريخ الزيارة: 24-02-2017.
- 142- "مفهوم الإعجاز العلمي وضوابط البحث فيه" عن موقع: http://www.tafsir.net، تاريخ الزيارة: 24-02-2017.
- 143- "التعريف بالهيئة"، عن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي www.eajaz.org، تاريخ الزيارة: 17-04-2013.
- 144- "تمام الرضاعة حولين كاملين"، عن موقع: www.eajaz.org، تاريخ الزيارة : 15-02-2018.
- 145- الدورة التكوينية في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عن موقع: www.eajaz.org، تاريخ الزيارة: 07-08-2015.
- 146- شبيخة بنت حمد العطية: " المعجزات الحسية للرسول صلى الله عليه و سلم و أثرها في ضوء الحديث النبوي الشريف"، عن موقع http://www.riyadhalelm.com، تاريخ الزيارة : 07-09-2018.
- 147- تفسير فلكي لآية بدء الكون"، عن موقع: http://www.eajaz.org/، تاريخ الزيارة: 19-12-2018.
- 148- الدورة التأهيلية الثانية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بدولة كينيا، عن موقع: www.jalaad.com، تاريخ الزيارة : 17-09-2017 .
- 149- " نتائج بحوث واجتماعات معهد ويستار حول صحة الإنجيل"، عن موقع http://quran-m.com، تاريخ الزيارة : 07-10-2016.
- 150- "وَقَفِيَّاتُ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ شَوْقِيِّ الفَنَجْرِيِّ رَحْمَةُ اللهِ"، عن موقع www.alukah.net/culture، تاريخ الزيارة: 08-05-2018.
- 151- عن موقع جامعة الإمام : www.imamu.edu.sa، تاريخ: 09-04-2013 .

2-2-4-مداخلات الفعاليات العلمية :

- 152- أشرف أبو عطايا، يحيى عبد الهادي أبو زينة: "تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة"، بحث مقدّم خلال مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2007، عن موقع: osool.iugaza.edu.ps، تاريخ الزيارة 23-06-2015.

2-2-المكتبات الرقمية :

- 153- إسماعيل السنباي: أثر تدريس وحدة مطورة من مادة الأحياء متضمّنة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو المادة، مذكرة ماجستير في التربية، جامعة صنعاء، 2006، المكتبة الرقمية للجامعة الأردنية، تاريخ الاطلاع 2014 .
- 154- صديق أحمد مالك: "البيان في التفسير العلمي للقرآن"، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الخامس، 1436 هـ، المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبد الله، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع 09-03-2014.
- 155- قتيبة فوزي حسام عبد الواحد الراوي: الإعجاز العلمي وعلاقته بالمنهج التجريبي المعاصر، مجلة "الأستاذ"، العدد 301، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، الفلوجة، 2013، المكتبة الرقمية لمكتبة الملك عبد الله، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 09-03-2014.





ملاحق الدراسة



قائمة الملاحق

- ملحق رقم (01) : الصفحة الرئيسية لموقع web archive .
- ملحق رقم (02) : أيام إتاحة محتويات موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة على موقع web archive سنة 2016 .
- ملحق رقم (03):أيام إتاحة محتويات موقع جامعة الإيمان على موقع web archive سنة 2016 .
- ملحق رقم (04): أيام إتاحة محتويات موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة على موقع web archive سنة 2016 .
- ملحق (05) : الصفحة الرئيسية لموقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- ملحق رقم (06): الصفحة الرئيسية لموقع جامعة الإيمان .
- ملحق رقم (07): إشهاد رسمي من الجامعة بمقابلة علمية مع الدكتور محمد عبد الرحيم الشريف - أستاذ علوم التفسير - جامعة الزرقاء ، عمان ، الأردن .
- ملحق رقم (08): الصفحة الرئيسية لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- ملحق رقم (09) : استمارة تحليل المحتوى
- ملحق رقم (10) : دليل استمارة تحليل المحتوى
- ملحق رقم (11) : استمارة الاستبيان
- ملحق رقم (12): إشهاد رسمي من الجامعة بمقابلة علمية مع الدكتور زغلول راغب النجار أستاذ مقرر الإعجاز العلمي في القرآن و السنة - جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن .
- ملحق رقم (13): أشكال الإجابة المباشرة للاستبيان الإلكتروني - نموذج الدوائر النسبية
- ملحق رقم (14): أشكال الإجابة المباشرة للاستبيان الإلكتروني - نموذج إجابات المبحوثين عن سؤال مفتوح

INTERNET ARCHIVE  SIGN IN  Search

ABOUT CONTACT BLOG PROJECTS HELP DONATE JOBS VOLUNTEER PEOPLE



Explore more than 345 billion web pages saved over time

Enter a URL or words related to a site's home page

Find the Wayback Machine useful? [DONATE](#)



Tools

- [Wayback Machine Availability API](#)
Build your own tools.
- [WordPress Broken Link Checker](#)
Banish broken links from your blog.
- [404 Handler for Webmasters](#)
Help users get where they were going.

Subscription Service

Archive-It enables you to capture, manage and search collections of digital content without any technical expertise or hosting facilities. Visit [Archive-It](#) to build and browse the collections.

Save Page Now

[SAVE PAGE](#)

Capture a web page as it appears now for use as a trusted citation in the future.
Only available for sites that allow crawlers.

[FAQ](#) | [Contact Us](#) | [Beta Site Feedback](#) | [Terms of Service](#) (Dec 31, 2014)



The Wayback Machine is an initiative of the Internet Archive, a 501(c)(3) non-profit, building a digital library of Internet sites and other cultural artifacts in digital form. Other projects include [Open Library](#) & [archive-it.org](#).

Your use of the Wayback Machine is subject to the Internet Archive's [Terms of Use](#).

ملحق رقم (01) : الصفحة الرئيسية لموقع web archive

INTERNET ARCHIVE Explore more than 345 billion web pages saved over time

WayBackMachine

www.eajaz.org

ABOUT CONTACT BLOG PROJECTS HELP DONATE JOBS VOLUNTEER PEOPLE

SIGN IN

Search

INTERNET ARCHIVE
WayBackMachine

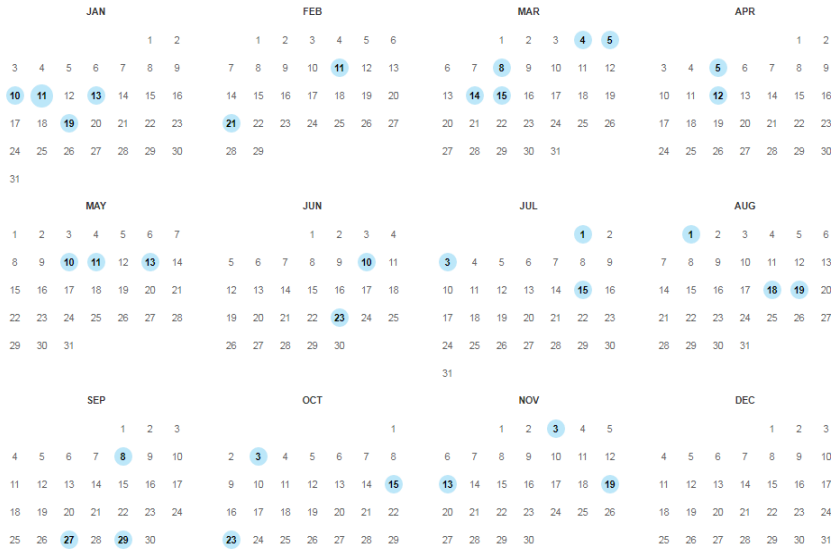
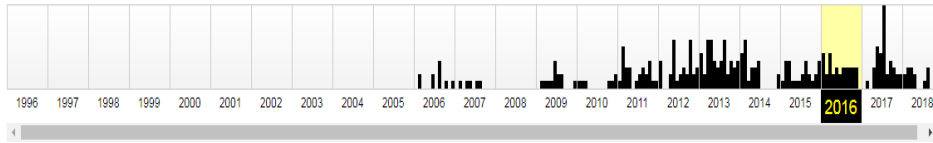
Explore more than 345 billion web pages saved over time

www.eajaz.org

Find the Wayback Machine useful? [DONATE](#)

Saved 287 times between February 24, 2006 and August 19, 2018.

[Summary of eajaz.org](#) · [Site Map of eajaz.org](#)



Note

This calendar view maps the number of times www.eajaz.org was crawled by the Wayback Machine, not how many times the site was actually updated. More info in the [FAQ](#).

[FAQ](#) | [Contact Us](#) | [Beta Site Feedback](#) | [Terms of Service](#) (Dec 31, 2014)



The Wayback Machine is an initiative of the Internet Archive, a 501(c)(3) non-profit, building a digital library of Internet sites and other cultural artifacts in digital form. Other projects include Open Library & archive-it.org.

Your use of the Wayback Machine is subject to the Internet Archive's Terms of Use.

ملحق (02) أيام إتاحة محتويات موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة على موقع

web archive سنة 2016

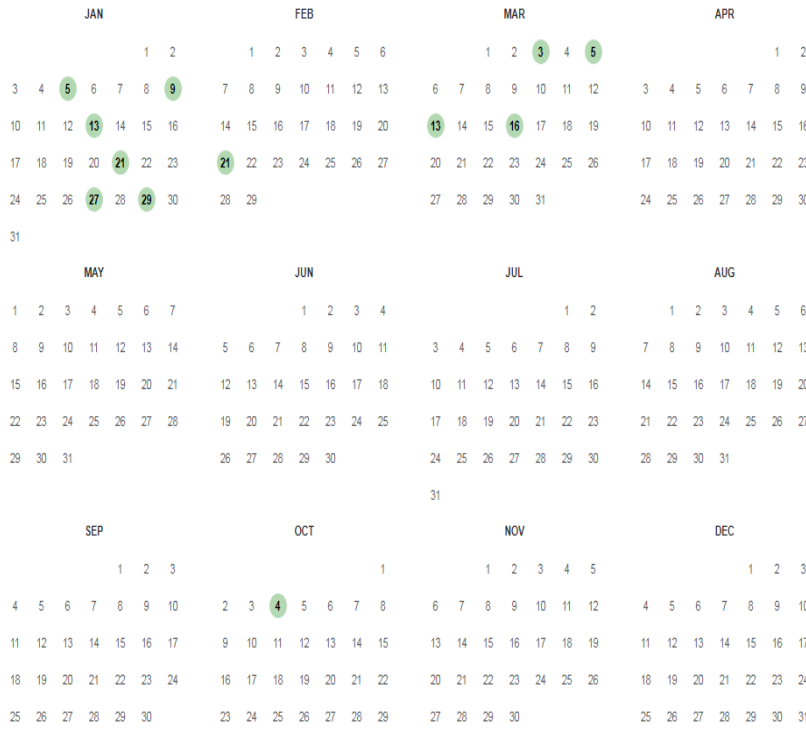
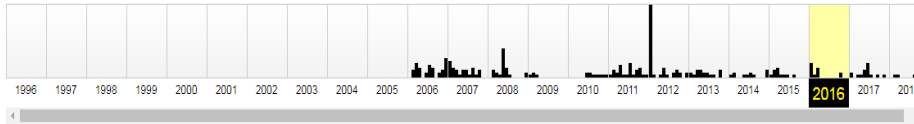


http://www.jameataleman.org

Find the Wayback Machine useful? [DONATE](#)

Saved 256 times between February 3, 2006 and December 20, 2018.

[Summary of jameataleman.org](#) - [Site Map of jameataleman.org](#)



30 31

Note

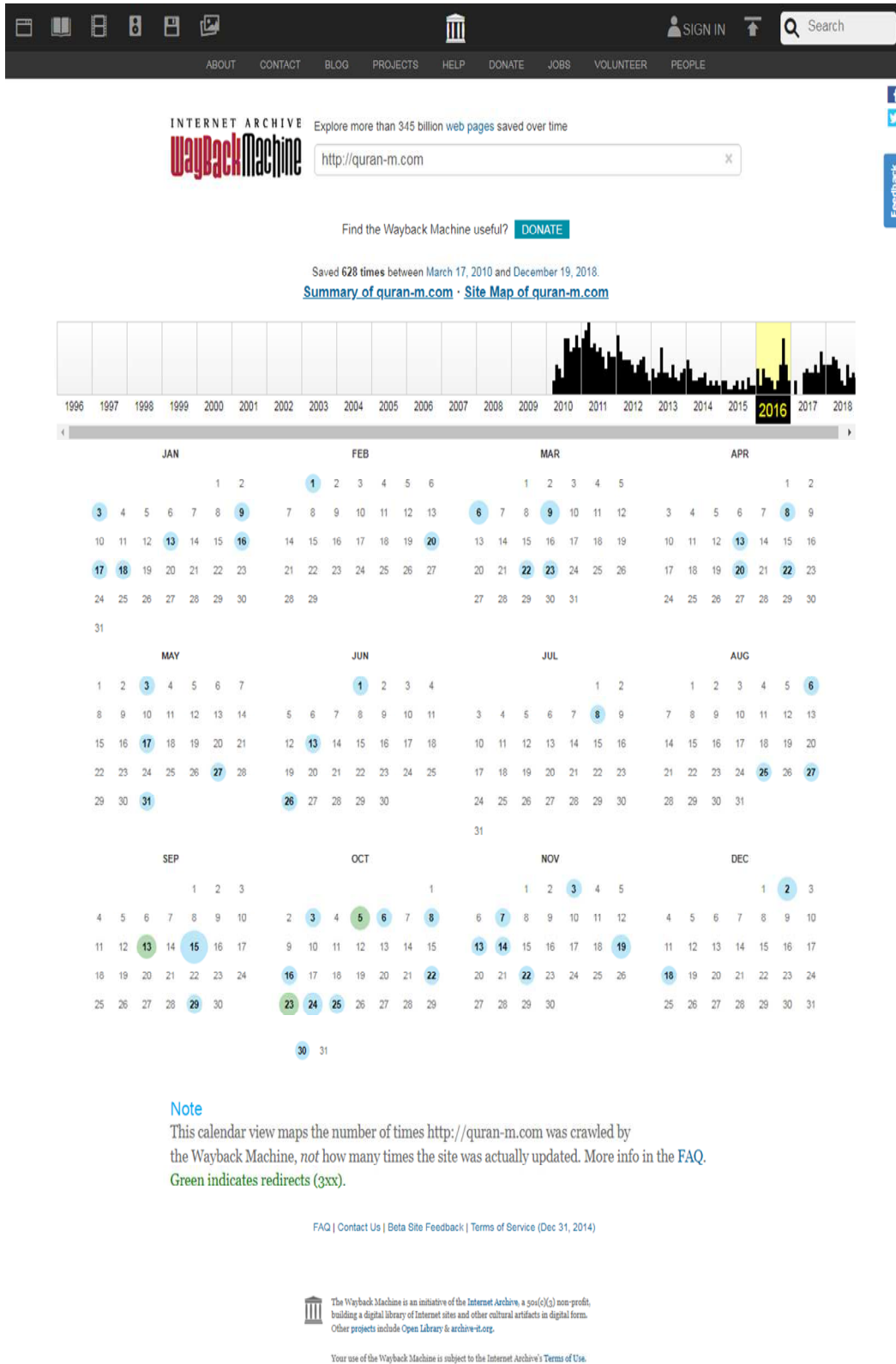
This calendar view maps the number of times <http://www.jameataleman.org> was crawled by the Wayback Machine, *not* how many times the site was actually updated. More info in the [FAQ](#). Green indicates redirects (3xx).

[FAQ](#) | [Contact Us](#) | [Beta Site Feedback](#) | [Terms of Service](#) (Dec 31, 2014)

The Wayback Machine is an initiative of the Internet Archive, a 501(c)(3) non-profit, building a digital library of Internet sites and other cultural artifacts in digital form. Other projects include Open Library & archive-it.org.

Your use of the Wayback Machine is subject to the Internet Archive's Terms of Use.

ملحق (03) أيام إتاحة محتويات موقع جامعة الإيمان على موقع web archive سنة 2016



ملحق (04) أيام إتاحة محتويات موقع موسوعة الإعجاز العلمي على موقع web archive سنة 2016



- التصل بنا
- المعرض المصور
- المجلة
- المكتبة
- الموسوعات
- الإعجاز العلمي
- أهم التجزئات
- الصفحة الرئيسية

تحميل ملف PDF نبي الإعجاز العلمي في إخبار القرآن الكريم عن وصف المروج في السماء والظ...

مكتبة الفيديو



مروج البحرين يتقافان - فضيلة الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز آل



ضيقاً هرجاً - فضيلة الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الصالح



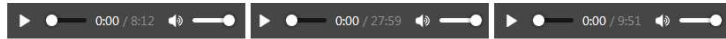
مروج البرق ورجعه - فضيلة الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز المص



الحياة السوداء

مسابيح الكون / خريطة المبع بيئة علمية

مراحل تكوين النجم



بحوث مختارة

- تذكر المسأل القبطي على نمو الكائن ...
- تداعي الجسد
- تفاعل وتمايز الكتل البحرية
- من إعجاز القرآن والسنة في الطب الو...
- الإعجاز العلمي في حديث التثا

- الطب النبوي
- والشفاء كالتبيل
- مراحل تكون النجم
- الحجامة
- النبوءة الجوفية

موسوعة الشبهات

تحميل ملف PDF نبي الإعجاز العلمي للقرآن في إخباره عن تمدد الكون وتضامه

تحميل ملف PDF دعوى خطأ القرآن في وصف القلب بأنه يعل

تحميل ملف PDF إنكل الإعجاز العلمي للقرآن بشأن إعادة تنوية البيان

تحميل ملف PDF ترم عمداً قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ مُرْسِلَاتُ﴾ التكوين: 1



جامعة الإيمان

جامعة إسلامية حديثة
عضو اتحاد الجامعات العربية والإسلامية



الرئيسة | من نحن | عن الشيخ/ عبد المجيد الزنداني | مركز البحوث | أهداف الجامعة | ادعم الجامعة | تواصل معنا | خريطة الموقع

كلمة البحث هنا

[ابحث](#)



الدروس والمحاضرات - الطب العلاجي - طبقات الرسول
لا يوجد عنوان

تقرير مخصص عن بعض التهنئات الخولة في...

لا ظل ولا سلام إلا بخلافة الإسلام

من علامات التصور ومؤثراته

د. حمود بن أحمد السامح

المدرس - الطيب العلاجي - بيتنا محمد بن عزير الزنداني

أصوات الجوارح والمحيطات

إيمان محمد بن عزير

جامعة الإيمان

الموارد والتنمية

رسالة إلى أبناء ومن الإيمان...

مشاريع لتنظيم الدعم

عناوين الجامعة (ادعم الجامعة)...

[المزيد...](#)

التعريف بالجامعة

سعدت جامعة الإيمان إلى تخرج الطلاب عالمياً ودينياً عارفاً بصفته، يوماً ثانياً، وتعمل على تربيته إيمانياً ودينية علمياً وعملاً عبر المناهج التي يتفاهها الطلاب خلال دراسته في الجامعة، ولا تجعل الطلاب فيها أن يسهر أو مضارب عالمة، وكثافة الطلاب الواحد تكفي (120.000) طالب، بما يعاد (640) دولار سنوياً.

كما أن معارف الجامعة كثيرة ومتنوعة، وليس لها دعم ثابت يتناسب وحجم معرفاتها وما تجعل عليه لا يفي بضرورتها، وإلّا كان الطلاب على الجامعة في نمو مستمر...

[المزيد...](#)

الموارد والتنمية

الدراسات العليا

برنامج العالمية العالية...

نظام البحث التكميلي للحصول...

نظام الامتحان الشامل للحصول...

مواد الامتحان الشامل لكل قسم...

[المزيد...](#)

مخون الطلاب

القول في الدراسات العليا

الفوز في الدراسات العليا (مرحلة المشيخة). يعمل الطلاب المتخرجون من الجامعة إذا توفر فيهم الأتي: 1- إكمال السنة الدراسية في الجامعة، 2- أن يكون مصححاً لجميع المواد الدراسية-3- اجتياز ملف يحتوي على الوثائق الأتي: (صورة الخاطبة الشخصية، صورة طبق الأصل لإجازة العالمية (إسكافوروس))

[المزيد...](#)

التقديم الجامعي

مكتبات الجامعة

مكتبات الجامعة

مكتبة الجامعة عدد من المكتبات

1- المكتبة الرئيسية المركزية

2- المكتبات الفرعية: 20000 عنوان

3- رسائل الدكتوراه: 70

4- رسائل الماجستير: 380.

[المزيد...](#)

الشيخ عبد المجيد الزنداني

مقالات وحوارات

مقالات هجرية بين الكشوف...

عن تطبيق بعض الكشوف الكونية...

ظهور الأمراض والأوجاع بقهقور...

عن الإحساس ومراكزه في الجلد...

[المزيد...](#)

مقالات متنوعة وصور

مقالات إجازة وإيمان

حوارات لفضيلة الشيخ عبد المجيد زنداني الجامعة.

[المزيد...](#)

مركز البحوث

الفتاوى

تكرير مياه الصرف الصحي...

حكم النظر إلى الأجنبيات...

كيف أحافظ على التزامي بالدين...

فتوى في المشاركة في مسابقات...

[المزيد...](#)

الفقه

أبحاث الإحصاء

الجراند والأوراق التي فيها اسم الله تعالى

السؤال: الحمد لله رب العالمين، صلى الله وسلم على سبه الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وهذا إن مما كثر في أوثق الأثرية رضى الصحن والأوراق التي فيها لفظ الحمد لله أو أي اسم من أسماء الله تعالى في الفتاوى، أو في الأرض بحيث يدوسها المرأة

[المزيد...](#)



خريطة الموقع

حقوق الحفظ لكل مسلم

عدد الزوار 30537291

جامعة الزرقاء

إفادة :

بتاريخ : 20-12-2015 تمت زيارة الأستاذة الباحثة تنيو سمية لجامعة الزرقاء
بمحافظة الزرقاء بالأردن حيث تم خلال ذلك :

- الاطلاع على مقتنيات مكتبة الجامعة في مجالي الإعلام و إعجاز القرآن الكريم .
- إجراء مقابلة مع السيد الدكتور عبد الرحمان شريف عميد كلية الشريعة و حصول الباحثة على توجيهات علمية في مجال البحث الخاص بإعجاز القرآن الكريم .
- زيارة كلية الإعلام و الصحافة بالجامعة .

تأشيرة الجامعة

تأشيرة مدير مكتبة الجامعة

إمضاء الأستاذة الباحثة

18/12/2015
سنة 1437
لعمري لست
سنة 1437



مكتبة جامعة الزرقاء
15/12/2015

Handwritten signature of the researcher.

ملحق رقم (07) : إشهاد رسمي من الجامعة بمقابلة علمية مع الدكتور محمد عبد الرحيم الشريف - أستاذ علوم

التفسير - جامعة الزرقاء ، عمان ، الأردن

السبت 12 يناير 2019 م أرسل مقال اتصل بنا ساهم معنا

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الرئيسية الإعجاز العلمي آيات الله مقالات شبهات وردود فراس نور الحق الفيديو المكتبة الباحثون صورة وتعليق

ادخل كلمة البحث

15.7K

فلم الأقمار الصناعية تشهد على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

إعداد وتعليق / فضيلة العلامة الشيخ عبد المجيد الزنداني

تفاصيل



وينزل من السماء من جبال فيها من...

تاريخ النشر: 16-1-2016

عدد المشاهدات: 79640



البيانات بنبي الله محمد صلى الله عليه...

تاريخ النشر: الجمعة 4/4/1437 هـ - الموافق 1

عدد المشاهدات: 45180



حواسنا.. بين العلم.. والدين

تاريخ النشر: 21/1/2016

عدد المشاهدات: 68244



الخلايا الجذعية بينة علمية

تاريخ النشر: 25/4/2014

عدد المشاهدات: 83016



مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

تاريخ النشر: 16/6/2015

عدد المشاهدات: 82185



هل هي إذن صنعة الأنوب أم حكمة...

تاريخ النشر: 12/6/2015

عدد المشاهدات: 52880

ملحق رقم (08) يبين الصفحة الرئيسية لموقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة

ملحق رقم (09) استمارة تحليل المحتوى

1- الدراسة الوصفية :

أولاً: فئات شكل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع الإلكترونية :

مواد مكتوبة مواد مسموعة مواد مرئية

- فئات أشكال المواد الفرعية لخطاب الإعجاز العلمي :

أ- المادة المكتوبة :

المادة العلمية: كتاب مقال علمي حوار علمي

المادة الدعوية: استطلاع افتتاحية مقال

المادة الإعلامية: خبر تقرير إخباري تحقيق

ب- المادة المرئية :

المادة العلمية: محاضرات مصورة محاضرات مؤتمرات برنامج تلفزيوني فلم وثائقي ريبورتاج

المادة الدعوية: كلمة افتتاح برنامج تلفزيوني قصيدة ملقاة

المادة الإعلامية: ريبورتاج

ج- المادة المسموعة :

المادة العلمية: حلقات برنامج إذاعي محاضرات مسجلة

المادة الدعوية: محاضرات مسجلة المادة الإعلامية

- فئات الحجم: المادة المكتوبة عدد الصفحات المادة المرئية عدد الدقائق المادة المسموعة عدد الدقائق

فئات أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي :

- مدى استخدام الأشكال التوضيحية مع المواد المكتوبة: نعم لا

- الأشكال التوضيحية: صور فيديو أشكال بيانية

- الأنواع الفرعية للأشكال التوضيحية :

- صور ١ المادة العلمية شارحة تمثيلية
- المادة الإعلامية شخصية حديثة
- فيديوهات
- أشكال بيانية

- شكل عبارة العنوان في المواد العلمية :

- تصنيف 01 : " الإعجاز في قوله تعالى " أو " الإعجاز في قوله صلى الله عليه وسلم " فكرة الموضوع
- تصنيف 02 : عبارة أدبية عبارة علمية عبارة عادية عبارة إعجازية
- فئات أساليب الإقناع : عاطفية عقلانية عاطفية وعقلانية
- فئات اللغة المستخدمة : علمية عامة علمية متخصصة

ثانياً: فئات مضمون خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في المواقع الإلكترونية

1- فئات خاصة بمواضيع المواد المنشورة :

- طبيعة المواد حسب الهدف: المادة العلمية المادة الدعوية المادة الإعلامية المادة البيولوجرافية
- طبيعة المواد حسب السند الشرعي لها :
- الإعجاز العلمي في القرآن الإعجاز العلمي في السنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية
- طبيعة المواد حسب محاور بحثها :

- مواضيع علمية عن إعجاز القرآن والسنة- تأصيلية مواضيع علمية في قضايا إعجاز القرآن والسنة
- أنواع البحوث حسب هدفها : بحوث تقريرية بحوث توجيهية بحوث تقريرية وتوجيهية
- أنواع البحوث حسب اتجاه البحث : بحوث قصصية بحوث غير قصصية

2- فئات خاصة بمصادر المعلومات للمواد المنشورة :

أ- مصادر المعلومات البشرية :

- فئات متغير ذكر أسماء كتاب المواضيع : ذكر الأسماء عدم ذكر الأسماء

- فئات متغير ذكر أسماء كتاب المواضيع : ذكر الصفات عدم ذكر الصفات

- فئات صفات أصحاب المواد المنشورة :

التخصص العلمي تخصص شرعي تخصص كوني

الدرجة العلمية دكتور بروفييسور

الوظيفة باحث علمي موظف في قطاع مهني

- فئات ديانة أصحاب المواد المنشورة : مسلمون غير مسلمين

- فئات دور الباحث في إنجاز الموضوع المنشور : إعداد تقديم مراجعة أخرى

- فئات عدد المواد المنشورة للباحث الواحد : مادة واحدة مادتان 03 مواد 04 مواد

05 مواد 08 مواد 11 مادة 17 مادة 25 مادة 50 مادة

ب- مصادر المعلومات التوثيقية :

- فئات الجانب التوثيقي: وجود توثيق -مراجع- عدم وجود توثيق - مراجع-

- فئات طبيعة مصادر و مراجع التوثيق: مصادر و مراجع عربية مصادر و مراجع أجنبية

2- بيانات خاصة بجمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

- فئات خصائص الجمهور : عوام مثقفون

- فئات طبيعة المثقفين من الجمهور أكاديميون غير أكاديميين

3- فئات خاصة بأهداف خطاب الإعجاز العلمي :

أهداف علمية بحثية أهداف تأصيلية أهداف تنسيقية أهداف أكاديمية أهداف دعوية

4- فئات خاصة باتجاه خطاب الإعجاز العلمي :

- الاتجاه نحو قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: اتجاه تأييدي اتجاه رافض اتجاه محايد

- اتجاهات خطاب الإعجاز العلمي الدعوي: اتجاه تعريفي اتجاه استشاري اتجاه رد الشبهات

اتجاه توجيهي تعليمي

تحذيري

2- الدراسة التقييمية :

- مدى ملائمة التصنيف الموجود لتصنيف العلمي الصحيح :

تصنيف ملائم تصنيف غير ملائم وجود تصنيف ملائم آخر

- مدى ملائمة تخصص صاحب المادة المنشورة للمجال العلمي لهذه المادة:

ملائمة التخصص عدم ملائمة التخصص

- مدى خضوع المواد العلمية المنشورة لنسق موحد في تقديم المضمون:

وجود نسق موحد عدم وجود نسق موحد

- مدى اعتبار المادة المنشورة تمثل إعجازا علميا فعليا: المادة العلمية

المواد الممثلة للإعجاز فعليا المواد غير الممثلة للإعجاز فعليا

ملحق (10) دليل استمارة تحليل المحتوى :

الجانب الأول : فئات الدراسة الوصفية :

أولاً : فئات الشكل : كيف قيل ؟ كل مواد الخطاب – الأقسام

1- فئات الأشكال الأساسية لمواد خطاب الإعجاز العلمي :

- مواد مكتوبة : هي المواد التي تكون دعامتها الأساسية الكلمة المقروءة إلكترونياً (لأننا هنا لسنا في المجال المطبوع و إنما الإلكتروني) .

- مواد مسموعة : هي المواد التي تكون دعامتها الأساسية المادة المسموعة سواء كانت مُسجَلة أم تُبث بشكل مباشر

- مواد مرئية : هي المواد التي تكون دعامتها الأساسية المادة المرئية أو في شكل فيديو .

✓ فئات الأشكال الفرعية للمادة المنشورة :

▪ فئات الأشكال الفرعية للمادة المكتوبة :

أ- المادة العلمية : هي المادة التي تتضمن شكلاً من أشكال مصادر المعرفة العلمية سواءً كانت عامةً في محتواها

أو متخصصة ، و تنقسم في دراستنا هذه إلى الأشكال الفرعية التالية :

- الكتاب : هو منشور علمي يحتوي على عدة صفحات لا يقل عددها عن 39 صفحة ، تغطي محتوياته وحدة معرفية و علمية واحدة و متكاملة .

- المقال العلمي : هو منشور علمي يحتوي على عدة صفحات (تتراوح عموماً بين العشر و العشرين صفحة) ،

و يغطي موضوعاً علمياً معيناً و قد ينقسم إلى عناصر فرعية تغطي في مجملها الموضوع الشامل نفسه .

- الحوار العلمي : هو مناقشة علمية بين طرفين تدور حول موضوع واحد، يقدم كل منهما آراءه و أفكاره العلمية في إطار الموضوع المُناقش من أجل الإثراء و التبادل الفكري و المعرفي و العلمي .

- البحوث : هي الكتابات العلمية النظرية عموماً و الموسَّعة .

- الدراسات : هي بحوث دقيقة في مجال متخصص و محدد .

ب- المادة الدعوية :

- الاستطلاع : هو تقنية تعتمد أسلوب السرد لوصف أحداث و وقائع و ظواهر ، سواء كانت طبيعتها سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها ، و تتميز هذه الأداة بتقريب المواضيع التي تناولها عن طريق إيراد النماذج الحية ، كما تتميز بخاصية الأنسنة ، و هو من الأجناس الصحفية التي يعتبر فيها الميدان لا غنى عنه .¹

- الافتتاحية أو المقال الافتتاحي : هو لسان حال الصحيفة وهو المعبر عن هويتها و سياستها .²

- المقال : هو من أنواع الكتابات التي تنسم بالتحليل و طرح الحقائق و الآراء في مجال معين .

ج- المادة الإعلامية :

- الخبر : هو نوع إعلامي يستخدمه الصحفي بوصفه ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه أو حضره أو سمعه بأسلوب جميل يجعل القارئ يعيشه، وهو الذي يهتم بتصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية .³

- التقرير الإخباري : هو أحد الأشكال الصحفية الإخبارية التي تغطي الأحداث الراهنة و تنقل الوقائع الموضوعية ، ويتميز عن الخبر بأن الصحفي هو الذي يروي الواقعة من خلال تجربته و رؤيته و إحساسه .⁴

- التحقيق الصحفي: هو التحري و البحث و الاستقصاء في واقعة أو حادثة أو قضية أو مشكلة و معرفة الأسباب و الدوافع الخاصة بها، والاستماع إلى كل الآراء في هذه الواقعة أو الحادثة أو القضية محور التحقيق .⁵

■ فئات الأشكال الفرعية للمادة المرئية :

د- المادة العلمية :

- المحاضرات المصوّرة : هي المحاضرات التي يلقيها أحد العلماء أو الباحثين أو الدعاة و يتم تصويره عن طريق تسجيل فيديو و ذلك في استديو خاص أو في مكتب عمل ، و يكون بثه مباشرا أو غير مباشر (مسجّل) .

1- عبد الوهاب الرامي : " الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني " ، دليل الصحفي المهني ، منشورات المنظمة العالمية للتربية و العلوم

والثقافة : الإيسيسكو ، التصنيف و التوضيب و السحب في الإيسيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية ، 2011 .

2- محمود أدهم - الفن الصحفي في العالم ، دون دار نشر، دون سنة نشر، ص 58 .

3- إبراهيم وهيبي : الخبر الإذاعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1985 ، ص 5 .

4- حبيب بن بلقاسم : مقرر فن الكتابة الإعلامية ، بكالوريوس إعلام ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، عن موقع

fac.ksu.edu.sa/hbelkacem ، تاريخ الزيارة : 2018-05-16 .

5- حسن محمد أبو حشيش : " فن التحقيق الصحفي في الصحافة الفلسطينية " ، 2018 ، ص 13 .

- محاضرات المؤتمرات : هي المحاضرات التي يتم إلقاؤها في المؤتمرات و يتم تصويرها في شكل فيديو يكون بثه مباشرة عبر قنوات تلفزيونية أو غير مباشر (مسجل) .

- البرنامج التلفزيوني : هو المادة التلفزيونية المعدة من قبل فريق عمل تلفزيوني متخصص من منتج و مصوّر ومقدم و ضيوف، وذلك من أجل تقديم محتوا معيناً للجمهور .

- الفلم الوثائقي : حسب جون جرير سون John Harrison في مجلة Son Yourk New فيفري 1926: هو معالجة الأحداث الواقعية الجارية وفيه خلق في .⁶

- الريبورتاج: هو نوع صحفي تعبيرى يهتم بنقل حدث سياسى، اقتصادى، اجتماعى أو رياضى، لكنه الشكل الوحيد الذي يجب أن يكون المؤلف فيه في مكان الحدث، ويشرح الموضوع بطريقة حسية و ملموسة و واضحة⁷

ه-المادة الدعوية :

-كلمة الافتتاح: هي الكلمة التي يتم إلقاؤها خلال تنظيم فعالية ما من طرف رئيس الفعالية ، أو أحد نوابه أ أو ممثل عن هيئة التنظيم ، أو منشط إعلامي .

■ فئات الأشكال الفرعية للمادة المسموعة :

- البرنامج الإذاعي : هو المادة الإعلامية التي يتم بثها عبر أمواج الأثير .

- المحاضرات المسجلة: محاضرات لا تبث بشكل مباشر بل يتم تسجيلها عبر وسائل مختلفة .

2- فئات أساليب تقديم خطاب الإعجاز العلمي :

-الأشكال التوضيحية: هي الأشكال التي يتم الاستعانة بها من أجل توضيح خطاب الإعجاز العلمي وتنقسم إلى:

✓ الصور: هي دعامة إلكترونية ذات بعدين، تكون ملتقطة أو مركبة باستخدام أحد البرامج المتخصصة، وتنقسم إلى:

● صور المادة العلمية :

- الصور الشارحة: هي تلك الصور التي تُستخدم من أجل شرح مسألة علمية معيّنة أو جزئية تفصيلية من جزئياتها.

6- فورست، هاردي : " السينما التسجيلية عند جرير سون " ، ت. صالح التهامي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، دط ، القاهرة ، 1965، ص5.

7- إشراف : أنيا فولنبرغ : تأليف رز أن كليرمونت ، كمي الملحم ، كاترين شير ، مارال جيكتا ، " الطريق إلى الصحافة : أساسيات في الصحافة المطبوعة و المرئية و المسموعة و الإلكترونية " ترجمة حسين شاويش ، مطبوعة صادرة عن مؤسسة : MICT و وزارة الخارجية الألمانية ، ألمانيا ، 2012 ، ص 36 .

- الصور التمثيلية : هي الصور التي يتم إرفاقها بالمادة العلمية من أجل الإشارة و الدلالة على موضوع المادة دون أن تكون لها وظيفة الشرح و التفسير كما هو الشأن في حال الصور الشارحة .

• صور المادة الإعلامية :

- الصور الشخصية: هي تصوّر أشخاصا معيّنين يكون الموضوع الإعلامي ذا علاقة بهم ، كأن تكون صورةً لصاحب المقال أو صورةً لرئيس الهيئة التي يتم تغطية فعاليتها أو غير ذلك من الأمثلة .

- الصور الحديثة : هي الصور التي تصوّر الأحداث و الفعاليات التي تغطيها أو تتناولها ، كأن تصوّر مؤتمرا في قاعةٍ فيها المحاضرون و الجمهور و غيرها من مكوّنات المؤتمر .

✓ الأشكال البيانية: أشكال ورسومات هندسية يتم من خلالها تقديم أرقام وإحصائيات عن معلومات وظواهر معينة، بحيث يتم تجميع هذه الإحصائيات في شكل موحد لتسهيل قراءتها وتحليلها، ومنها، الدوائر النسيية والأعمدة البيانية ، المخططات البيانية ، الجداول، المنحنيات البيانية ، و غيرها .

- شكل عبارة العنوان :

أ- التصنيف الأول :

- "الإعجاز في قوله تعالى " أو " الإعجاز في قوله صلى الله عليه و سلم " : أي أن تكون عبارة العنوان مطابقة لهذه العبارة تماما مع تحديد الآية الكريمة أو الحديث النبوي الشريف ، و منها على سبيل المثال : " الإعجاز العلمي في قوله تعالى "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُلْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (البقرة: 173) .

- فكرة الموضوع : و المقصود بها العبارة التي تعبر عن فكرة موضوع الإعجاز العلمي الذي تدور حوله المادة المنشورة ، مثلا " فوائد الصوم " ، " عدة المطلقة بين الحقائق العلمية و الحكم التشريعية " .

ب- التصنيف الثاني :

- عبارة أدبية : هي تلك التي تصاغ بشكل أدبي من أجل إيصال فكرة موضوع الإعجاز العلمي بحس أدبي و فني يُحقّق لدى القارئ شيئا من التفاعل و الإحساس و التناغم مثلا عبارة " وقفة مع جسم الإنسان " .

- عبارة علمية : هي تلك التي تظهر فيها المصطلحات و العبارات العلمية المتخصصة والدقيقة و التي لا تكون في متناول غير المتخصصين مجال الموضوع الذي تناوله ، مثلا : عبارة موضوع : "التأثير المضاد لالتهاب المفاصل و ارتفاع درجة حرارة الجسم لمستخلصات قشور و لب الرمان على أرجل فئران التجارب " .

- عبارة إعجازية: العبارة التي تظهر فيها كلمة "إعجاز"، وعموما تكون هذه العبارة كالأتي: "الإعجاز العلمي في ..."
- عبارة عادية: و هي العبارة التي تستخدم لغة عامة ليس فيها أي خاصية مما سبق ذكره ، و كمثل : عبارة موضوع " الحجامة و فوائدها الصحية "

3- فئات أساليب الإقناع المستخدمة :

- أساليب عاطفية: هي الأساليب التي تعتمد على مخاطبة القلب و المشاعر، كالإثارة والتشويق والترغيب والترهيب .
 - أساليب عقلانية: هي الأساليب التي تستهدف العقل باستخدام المنطق والحجج والأدلة الواقعية،العقلية و العلمية
- ### 4- فئة نوع اللغة المستخدمة :

- لغة عامة : هي اللغة الموجهة لكافة شرائح الجمهور وعامتهم، حيث يمكن أن تفهمها و تستوعبها جميع الشرائح.
 - لغة متخصصة : هي اللغة الموجهة لجمهور نوعي متخصص في مجال معرفي أو علمي ما .
- ### ثانيا فئات التحليل الخاصة بمواضيع خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

أولا : تصنيف المادة العلمية :

4- فئات طبيعة مواد خطاب الإعجاز العلمي حسب هدفها :

- المادة العلمية: هي المنشورات العلمية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كالبحوث والدراسات و المقالات و الكتب و غيرها .
- المادة الدعوية : هي المادة التي تُقدّم خطابا القصد منه تحقيق الدعوة إلى الله باستخدام خطاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- المادة الإعلامية: هي المنشورات الإعلامية التي تقدّم الأخبار والمستجدات المتعلقة بمجال الإعجاز العلمي ، من فعاليات و نتائج بحثية و اكتشافات و اختراعات و معلومات عن المشتغلين بهذا الموضوع ...إلخ .
- المادة البيبليوغرافية: هي المواد المصنفة أو التي تجمع مواد معيّنة وفق معيار ما كالمضمون أو الشكل أو سنة النشر ، أو صاحب العمل و غيرها، ومن أشكالها التي تم التطرق إليها في التحليل :

• مصادر معلومات : كالأبحاث و الكتب و المقالات و الأدلة و المؤتمرات ، كأن يكون مثلاً دليلاً أو بحثاً يعرض مختلف الأعمال العلمية التي تم تناولها في موضوع " الإعجاز في تناول زيت الزيتون " .

• قواعد البيانات: هي أنظمة الكترونية تضم مواد مصنفة و مفهرسة - هنا في مجال الإعجاز العلمي - وفقاً لمعايير ما .

5- فئات مواضيع خطاب الإعجاز العلمي - حسب السند الشرعي لها:

مواضيع الإعجاز في القرآن الكريم: المواضيع المتعلقة بإعجاز علمي دليله النصي أية كريمة أو آيات من القرآن الكريم

مواضيع الإعجاز في السنة النبوية الشريفة : المواضيع التي تتعلق بإعجاز علمي دليله النصي حديث نبوي شريف.

مواضيع الإعجاز في القرآن والسنة النبوية الشريفة : و المقصود بذلك المواضيع و البحوث التي تتعلق بإعجاز دليله

النصي آية أو آيات قرآنية إضافة إلى حديث نبوي أو أحاديث نبوية شريفة .

6- فئة طبيعة المواضيع العلمية - حسب محاور بحثها - :

- بحوث علمية في قضايا الإعجاز العلمي : و هي البحوث التي تتناول قضية تفصيلية من قضايا الإعجاز العلمي

لتبيين التطابق بين الحقائق العلمية و الإشارات إليها في القرآن و السنة ، في مجالات الطب ، الفلك ، الفيزياء... إلخ.

- بحوث علمية عن الإعجاز العلمي : و هي البحوث التي تتناول قضية إعجاز القرآن و السنة من حيث الجوانب

التنظيرية كالمفهوم ، الأهمية ، الضوابط ، التاريخ ، الأهداف ، الأبعاد ، التأثيرات ، الآفاق ، ... (إلخ) .

- أعمال بيблиوغرافية : هي أعمال تصنيفية لقضايا الإعجاز العلمي و مجالاته و بحوثه .

7- أنواع بحوث الإعجاز العلمي حسب أهدافها :

البحوث التقريرية: هي البحوث التي تقدّم معلومات تُقرّ بوجود تطابق بين الحقائق العلمية وما جاء في القرآن أو السنة

من دلالات علمية .

البحوث التوجيهية: هي البحوث التي توجّه الباحثين إلى مواضيع أو مجالات بحثية في قضية من قضايا الإعجاز العلمي

في القرآن و السنة .

البحوث التقريرية و التوجيهية : هي البحوث التي تجمع بين صفتي الإقرار و التوجيه معا و الذين سبق شرحهما .

8- فئات أنواع بحوث الإعجاز العلمي حسب اتجاه البحث

دراسات ذات اتجاه قصدي : المقصود بها الدراسات التي تنطلق من توجُّه الباحث لاستخراج التطابق بين الحقائق العلمية و الإشارات الموجودة في الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة ، وذلك بشكلين أساسيين :

أ-من الآية أو الحديث إلى الحقيقة:ينطلق الباحث بحثه من الآية أو الحديث ليجد الحقيقة العلمية المطابقة لما فيهما.

ب-من الحقيقة إلى الآية أو الحديث النبوي الشريف : أي ينطلق الباحث من حقيقة علمية معينة ليجد مرجعيتها و الإشارة إليها في الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة .

دراسات ذات اتجاه غير قصدي:هي الدراسات التي تشير إلى أنّ وجه الإعجاز العلمي جاء دون إرادة الباحث، كأن يكون الباحث على دراية بحقيقة علمية ما ثم يدري عن وجود إشارة علمية بخصوصها في القرآن أو السنة.

9- فئات أنواع البحوث المنشورة حسب عدد المشاركين فيها:

البحوث فردية : هي البحوث التي أنجزها باحث واحد فقط ، والبحوث ثنائية : هي البحوث التي أنجزها باحثان و البحوث الجماعية : فهي البحوث التي أنجزها ثلاثة باحثين فما فوق .

10- فئات مواضيع المادة الإعلامية:

أحداث الجهود التنظيمية: وهي الأحداث الخاصة بتنظيم الفعاليات المختلفة من ندوات ومؤتمرات ولقاءات وحملات إعلامية خاصة بمجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .

أحداث الجهود الدعوية : و هي الأحداث الخاصة بالجهود التي تبرز النشاطات الدعوية الخادمة لمجال الإعجاز العلمي و كل ما يتعلق بها .

أحداث الجهود الأكاديمية: وهي أحداث خاصة بالنشاطات التي تسعى للتنسيق بين مخرجات مجال الإعجاز العلمي البحثية و العلمية و التنظيمية مع الجهات العلمية الأكاديمية كالجامعات و المراكز البحثية المختلفة .

11- فئات المجالات العلمية للمواد العلمية المنشورة :

مجال التأصيل للإعجاز العلمي: وهو المجال الذي يتناول الإعجاز العلمي كعلم مفهوم و تاريخاً و بحثاً و غيرها.

مجال العلوم التجريبية: العلوم الكونية البحتة كعلوم الحياة و الفضاء والأرض و البحار بتخصصاتها الفرعية المختلفة. مجال الإعجاز الإنبائي- الخبري: وهو الإعجاز في الإنباء عن أحداث ووقائع حدثت في الماضي ولم يعايشها من عايشوا وقت النبي عليه الصلاة و السلام أو من جاؤوا بعده (إعجاز تاريخي) أو الإخبار عن أحداث ستحدث لاحقا بعد القول بها من خلال القرآن أو السنة خلال حياته أو بعد مماته صلى الله عليه وسلم (إعجاز غيبي) .

مجال الإعجاز التشريعي: وهو المجال الذي يظهر إعجاز القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة في تشريع ما أقره القرآن الكريم أو السنة النبوية ، و إبراز الحكمة من ذلك .

12- فئات المجالات العلمية التفصيلية للبحوث في مجال في العلوم التجريبية:

الطب و علوم الحياة: الطب هو علم الأمراض البشرية و علاجها وعلوم الحياة فالعلوم التي تعنى بالكائنات الحية . علوم الأرض و البحار: العلوم التي تعنى بالأرض و تركيبها و بينها، وكذا العلوم التي تعنى بالبحار و تركيبها و العوامل المتحكمة في حرة مياهها و رياحها و غير ذلك مما يتعلق بالبحار .

الفلك و علوم الفضاء: العلوم التي تعنى بالفضاء الخارجي للأرض وتتناول بقية الكواكب والنجوم و الأجرام السماوية المختلفة و كل ما يتعلق بها .

ثانيا : فئات التحليل الخاصة بمصادر المعلومات في خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

أ- مصادر المعلومات البشرية :

13- فئات متغير ذكر أسماء كتاب المواضيع المنشورة :

ذكر الأسماء: الإشارة إلى أسماء كتاب المواضيع المنشورة، وعدم ذكرها أي عدم الإشارة إلى كتاب المواضيع المنشورة.

14- فئات متغير ذكر صفات كتاب المواضيع المنشورة :

ذكر الصفات:المواضيع التي تم فيها الإشارة إلى أي صفة من صفات كتابها ، و تصنف ضمن هذه الفئة كل المواضيع التي ذكرت فيها صفة واحدة فما فوق، و عدم ذكر الصفات فالعكس من ذلك .

15- فئات متغير الصفات المذكورة لأصحاب المواد المنشورة:

- التخصص العلمي : وهو إما شرعي أو كوني .

- الدرجة العلمية : وهي إما باكالوريوس (ليسانس)، أو دكتوراه ، أو أستاذية التعليم العالي(درجة البروفيسوراه) .

- الوظيفة : و ذلك سواء في مجال البحث العلمي أو التوظيف في القطاع المهني .

16- فئات أصحاب المواد المنشورة :

- مسلمون - غير مسلمين

17- دور الباحث في إنجاز الموضوع المنشور:

- الإعداد : والمقصود به إنجاز البحث أو الموضوع .

- التقديم : و المقصود به إخضاع البحث أو الموضوع المنشور لتزكية من طرف باحث أو عالم آخر على أن يقوم

هذا الأخير بكتابة مقدمة هذا البحث أو الموضوع .

- المراجعة : أي إعادة النظر و القراءة للبحث أو الموضوع المنشور .

- العرض : و هو خاص بالأعمال السمعية البصرية و يعني تقديمها .

ب-مصادر المعلومات التوثيقية :

18- فئات الجانب التوثيقي في البحوث المنشورة المكتوبة :

● مدى وجود توثيق :

وجود توثيق : أي توثيق المعلومات الواردة في البحث و عرض قائمة المصادر و المراجع العلمية المعتمد عليها .

عدم وجود توثيق : أي عدم عرض قائمة المصادر و المراجع العلمية المعتمد عليها .

● طبيعة مصادر التوثيق في المواد العلمية المنشورة :

- مصادر و مراجع عربية - مصادر و مراجع أجنبية

ثالثا : فئات التحليل الخاصة بجمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

19- فئات خصائص جمهور خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة:

عوام : هم عامة الناس ممن ليس لهم تكوين علمي أو اطلاع على القضايا العلمية و الثقافية بشكل عام .

مُثَقَّفون: هم أولئك الذين لهم تكوين علمي أو الذين لديهم اهتمام بالاطلاع على القضايا العلمية والثقافية عموماً

20- طبعة المثقفين من الجمهور المستهدف لمضامين المواقع:

الأكاديميون: هم المثقفون الذين لهم تكوين علمي في الهيئات الأكاديمية كالجوامع و مدارس و مراكز التكوين .
غير الأكاديميين : هم فئة عكس فئة الأكاديميين .

رابعاً : فئات خاصة بأهداف خطاب الإعجاز العلمي :

- أهداف علمية بحثية: هي فئة المواضيع التي تطرح فكرة ضرورة اهتمام الباحثين في المجالات الكونية بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و كذا الاهتمام بالبحث العلمي في هذا المجال .

-أهداف تأصيلية : وهي فئة المواضيع التي تطرح فكرة ضرورة اهتمام الباحثين في المجالات الشرعية و الكونية بقضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة كعلم له مفهوم و تاريخ و مجالات و ضوابط و أهداف و مقاصد... إلخ .

- أهداف تنسيقية و تنظيمية : هي فئة المواضيع التي تهدف إلى الاتجاه لفكرة دعم تنسيق الجهود المبذولة في خدمة مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة و ضرورة التعاون و التبادل بين الباحثين والهيئات في المجال .

- أهداف أكاديمية: هي فئة المواضيع التي تتناول ضرورة أو أهمية إدراج برامج الإعجاز العلمي في المقررات الدراسية بالنسبة للتعليم الابتدائي و الثانوي ، أو المقررات و البرامج الخاصة بالتعليم و التكوين الجامعي .

-أهداف دعوية: وهي فئة المواضيع التي تحتوي على مضامين تدعو إلى الله تعالى و إلى دين الإسلام باستخدام منهج الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، و ذلك من خلال المجالات و القنوات الدعوية على اختلافها .

خامساً فئات خاصة بالاتجاه في خطاب الإعجاز العلمي :

21- فئات اتجاه خطاب الإعجاز العلمي - ككل - نحو قضية الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

اتجاه تأييدي: وتمثل هذه الفئة المواضيع التي يبرز بها الاتجاه نحو تأييد و موافقة فكرة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.

اتجاه رافض: وتمثل هذه الفئة المواضيع التي تتضمن الاتجاه نحو معارضة فكرة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة .

اتجاه محايد: وتمثل هذه الفئة المواضيع التي لا يتضح منها تأييد أو رفض فكرة الإعجاز العلمي في القرآن أو السنة.

22- فئات اتجاه خطاب الإعجاز العلمي الدعوي :

-الخطاب الدعوي : وهو الخطاب الذي يحتوي على مضامين تدعو إلى الله تعالى و إلى دين الإسلام، وتحتوي هذه الفئة على فئات فرعية هي :

الخطاب التعريفي: وهو الخطاب الدعوي الذي يهدف إلى التعريف بدور قضية الإعجاز العلمي في الدعوة إلى الله.

الخطاب التقريري: هو الخطاب الذي يهدف إلى تقرير وتأكيد فعالية الإعجاز العلمي في الدعوة إلى الله كأن يكون من خلال تقديم نماذج لمن أسلموا بالإعجاز أو تقديم إحصائيات عن زيادة اهتمام القنوات الدعوية بمجال الإعجاز.

الخطاب الاستشاري: وهو الخطاب الذي يهدف إلى استشارة الباحثين لاستخدام الإعجاز العلمي في الدعوة إلى الله

خطاب رد الشبهات :هو الخطاب الذي يهدف إلى رد الشبهات المثارة حول قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة و التشكيك فيها .

الخطاب التوجيهي : وفيه اتجاهان :

■ الاتجاه التعليمي : والمقصود به الاتجاه الذي يتناول تعليم كيفية الاهتمام بالإعجاز العلمي علميا و بحثيا .

■الاتجاه التحذيري :المقصود به الاتجاه الذي يتناول التحذير من الوقوع في الأخطاء الشائعة التي تعترى خطاب الإعجاز العلمي وما ينشر حوله، وخصوصا عدم التزام الكثير من الكتاب والناشرين والباحثين بضوابط البحث فيه.

الجانب الثاني : فئات الدراسة التقييمية

23- فئات ملائمة التصنيف الموجود للتصنيف العلمي الصحيح :

- تصنيف ملائم : و المقصود بذلك تصنيف المادة أو الموضوع المنشور ضمن أقسام الموقع أو تصنيفاته تصنيفا يتوافق مع التصنيف العلمي الصحيح لهذا الموضوع ، فعلى سبيل المثال إذا الموضوع المنشور يصنف علميا ضمن مواضيع التأصيل للإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، فلكي يكون تصنيفه في الموقع ملائما لا بد أن يكون ضمن قسم مواضيع التأصيل للإعجاز العلمي في الموقع .

- تصنيف غير ملائم : و المقصود به المواضيع التي تنتفي بها صفة ملائمة التصنيف المشروحة سابقا .

- فئة تصنيف ملائم آخر : و المقصود بذلك أن التصنيف الذي خص به الموضوع في الموقع ملائم (حسب التعريف المذكور سابقا) إلا أنه يوجد تصنيف آخر يمكن اعتباره ملائما أيضا ، فعلى سبيل المثال موضوع التصعد في السماء

وما يرتبط به من نقصان تدريجي في الأكسجين موضوع يمكن تصنيفه ضمن مواضيع الإعجاز الطبي لأنه يتعلق بحالة فيزيولوجية تصيب الإنسان حينما يصعد في السماء ، كما يمكن تصنيفه ضمن مواضيع الإعجاز في علوم الفضاء ذلك أنه يرتبط بخصائص الفضاء الفيزيائية و التكوينية و المتمثلة في نقصان الضغط الجوي كلما زاد ارتفاع الإنسان في الفضاء مما ينجم عنه الضيق في صدره .

24-فئات مدى ملائمة تخصص صاحب المادة المنشورة للمجال العلمي لهذه المادة :

- فئة ملائمة التخصص: أي أن الموضوع المنشور يكون التخصص العلمي لصاحبه ملائما للمجال العلمي الخاص به.
- فئة عدم ملائمة التخصص: و هي فئة عكس الفئة السابقة .

25-فئات مدى خضوع المواد العلمية المنشورة لنسق موحد في تقديم المضمون :

- فئة وجود نسق موحد : هي فئة تشمل المواضيع التي لها ترتيب معيّن في العناصر المكوّنة لها .
- فئة عدم وجود نسق موحد : وهي فئة تشمل المواضيع التي ليس لها ترتيب معيّن في العناصر المكوّنة لها .

26-فئات مدى اعتبار المادة المنشورة تمثل إعجازا علميا فعليا :

المواد الممثلة للإعجاز فعليا: هي المواد المنشورة التي تعتبر في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة فعليا من الناحية التأصيلية و العلمية .

المواد غير الممثلة للإعجاز فعليا: هي المواد المنشورة التي لا تعتبر في مجال الإعجاز العلمي في القرآن و السنة فعليا من الناحية التأصيلية و العلمية ، كمواضيع الإعجاز الخلقى أو التفسير العلمي ، أو في تدبر القرآن الكريم .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بوندير - قسنطينة -

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

استمارة استبيان

خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الإنترنت

- دراسة تحليلية ميدانية -

دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

- شعبة وسائل الإعلام والمجتمع -

إشراف الأستاذ الدكتور

فضيل دليو

إعداد الباحثة

سمية تنيو

ملاحظة: إن بيانات هذا الاستبيان سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

شاكرة لكم تعاونكم العلمي مسبقا

السنة الجامعية: 2016 - 2017

بيانات شخصية:

الجنس : السن : الجنسية :
التخصص العلمي العام : التخصص العلمي الدقيق : الدرجة العلمية :

➤ المحور الأول: تصفح مواقع الإعجاز العلمي - الاهتمام والدوافع:

أ-التصفّح :

1- من بين مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التالية ما هي تلك التي تتصفحها:

- موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- موقع جامعة الإيمان موقع عبد الدايم كحيل
- موقع الدكتور زغلول النجار موقع الدكتور النابلسي

2- كيف تقيّم إقبالك على الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من خلال مواقع الأنترنت

نادر جدا نادر عاد / متوسط معتبر معتبر جدا

3-رتب حسب الأولوية استخدامك للوسائل التالية للاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجرائد المجلات البرامج الإذاعية البرامج التلفزيونية الأقراص المضغوطة مواقع الأنترنت

ب-الاهتمام :

4- هل مرات اطلاعك على هذه المواقع تكون :

متقاربة متباعدة متقاربة جدا متباعدة جدا

4-1- إذا كان جوابك يخص التقارب فهل ذلك راجع إلى :

- اهتمامك بقضايا الإعجاز العلمي - الرغبة في تنمية الجانب المعرفي في مجال الإعجاز العلمي

- الرغبة في معرفة جديد قضايا الإعجاز العلمي

أخرى تذكر :

4-2- إذا كانت الإجابة تخص التباعد فهل ذلك راجع إلى:

أنك تعتقد أن الجديد في المواقع نادر كثرة الانشغالات عدم اهتمامك بالشكل المعتمد بقضايا الإعجاز العلمي اعتمادك على وسائل أخرى في الاطلاع على قضايا الإعجاز العلمي

أخرى تذكر :

5- عند تصفحك لمواقع الإعجاز هل :

- تكتفي بقراءة عناوين المضمين تقرأ المضمين كاملة تقرأ جزءا من المضمين

6- هل تصفحك للمضمين يكون :

محددا (خاصا بمواضيع محددة) مجملا (إلقاء نظرة على المواضيع)

ج- الدوافع :

7- ما دوافع إقبالك على تصفح مواقع إعجاز القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ؟

دوافع معرفية عامة تنمية معارف متخصصة ملء الفراغ أخرى

د- الاستخدام :

8- هل تتفاعل مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

كثيرا نوعا ما لا

8-1- إذا كان الرد إيجابيا فما هي أشكال تفاعلك مع مواقع الإعجاز العلمي في القرآن و السنة :

- التعليق على المواد المنشورة إعادة نشر المواد المنشورة المشاركة في الاستقصاءات التي

تنشرها المواقع أشكال أخرى تذكر.....

8-2- إذا كان الرد سلبيا فما هي أسباب عدم تفاعلك مع هذه المواقع ؟

- قصر وقت تصفح المواقع - عدم الاهتمام بالتفاعل مع المواقع

- التركيز على الاطلاع على محتويات المواقع أخرى تذكر:

9- هل ترى صعوبات في تصفحك لمواقع الإعجاز؟ نعم لا

• إذا كان الرد بالإيجاب فما طبيعة هذه الصعوبات:

صعوبات تقنية صعوبات لغوية صعوبات علمية

➤ المحور الثاني: تقييم خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الأنترنت:

أولاً: التقييم من حيث المضمون:

11- هل ترى أن طبيعة خطاب الإعجاز العلمي في المواقع هي: دينية علمية علمية ودينية

12- هل ترى أن القضايا التي يتناولها خطاب الإعجاز العلمي:

تتسم بالعمق الشديد تتسم بالسطحية تتسم بعمق متوسط

13- رتب حسب الأولوية درجة اهتمام خطاب الإعجاز العلمي في المواقع بالجوانب التالية - حسب رأيك:

الجانب العلمي الجانب الدعوي الجانب المجتمعي (أي علاقة قضايا الإعجاز المطروحة بواقع الحياة المجتمعية)

ثانياً: التقييم من حيث الشكل

14- ما رأيك في شكل تصميم مواقع الإعجاز العلمي :

جذاب جدا جذاب إلى حد ما متوسط الجاذبية غير جذاب غير جذاب تماماً

15- ما رأيك في أساليب الإقناع المستخدمة في هذا خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

عقلانية عاطفية كلاهما لا أدري

ثالثاً: التقييم من حيث الأهداف

16- هل ترى أن خطاب الإعجاز العلمي من خلال هذا الموقع ؟

- خطاب وصفي (يصف تطابق الحقائق العلمية مع الإشارات القرآنية)

- خطاب توجيهي (يوجه البحث العلمي) خطاب تأكيدي (يؤكد على صدق النبوة)

17- ما رأيك في فعالية خطاب الإعجاز العلمي في المواقع في تحقيق الأهداف التالية :

- أهداف معرفية : فعال غير فعال
أهداف عقائدية : فعال غير فعال
أهداف علمية : فعال غير فعال

➤ رابعا: التقييم من حيث أبعاد خطاب الإعجاز العلمي

1 - البعد الدعوي :

18- هل ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال المواقع مهما في مجال الدعوة ؟

- نعم لا

• إذا كان الجواب بنعم فهل يرجع ذلك إلى:

- اتسام هذا العصر بالعلم - قلة نجاعة الأساليب الدعوية الأخرى
- ضرورة التنويع بين الأساليب الدعوية - الإعجاز شكل من أشكال التحدي

أخرى تذكر:.....

19- هل ترى أن خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة من خلال المواقع له دور في مجال الدعوة ؟

- بشكل كبير إلى حد ما لا أدري

20- هل تعتقد أن خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة في مواقع الإنترنت يتسم بالقدرة على الإقناع:

- نعم لا

21- بما يتميز خطاب الإعجاز العلمي في القرآن و السنة عن غيره من أساليب الدعوة حسب رأيك ؟

.....

2- البعد الواقعي:

22- هل يؤدي خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع إلى تغيير العادات السلوكية للفرد ؟

- نعم لا

23- هل ما عرضه خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع يتناول قضايا الإعجاز العلمي باعتبارها إضافة في حياة الفرد؟ نعم لا

• إذا كان الجواب بنعم فما هي المجالات التي يكون فيها ذلك :

الحياة الاجتماعية الحياة الاقتصادية الحياة الثقافية

24- حسب رأيك هل يرتبط خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع بخدمة المجتمع؟

نعم لا

3- البعد التنظيمي:

25- هل يتيح لك خطاب الإعجاز العلمي في المواقع فرصا للتعرف مع باحثين آخرين؟ :

نعم لا

26- هل حسب رأيك مضمون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع يدعم فكرة التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة مجال الإعجاز العلمي :

نعم لا

• إذا كان الجواب بنعم فاذكر مثالا عن هذه المضامين :

.....

• إذا كان الجواب لا فما أسباب غياب هذه المضامين حسب رأيك؟

- غياب الجهود التنسيقية في الواقع عدم الاهتمام بنشر الجهود في المواقع

- إهمال الدعوة إلى التنسيق بين الجهود المبذولة في خدمة الإعجاز العلمي من خلال المواقع

..... أخرى تذكر

4 - البعد البيولوجرافي :

27- هل تعتقد أن المحتوى البيولوجرافي لخطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع كافيا :

نعم لا

28- ما رأيك في التصنيف البيبليوغرافي لمحتوى خطاب الإعجاز العلمي في هذه المواقع؟

ملم بأقسام الإعجاز العلمي غير ملم لا أدري

5- البعد الإعلامي:

29- هل برأيك المحتوى الإعلامي لهذه المواقع يتسم بالجدة : نعم لا

30- هل برأيك المحتوى الإعلامي لخطاب هذه المواقع يتسم بالتنوع في الأساليب الإعلامية المستخدمة:

نعم لا

31- هل أنت راض عن الخدمات الإعلامية التي يقدمها خطاب الإعجاز العلمي في المواقع :

نعم لا

➤ المحور الثالث: تأثيرات خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

■ أولاً: تأثيرات وجدانية

32- هل يؤدي خطاب الإعجاز العلمي من خلال هذه المواقع إلى زيادة تعلقك بالقرآن الكريم أو السنة

النبوية الشريفة ؟ نعم لا

33- هل يؤدي خطاب الإعجاز العلمي من خلال هذه المواقع إلى نمو دوافعك اتجاه البحث في مجال

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ؟ نعم لا

■ ثانياً : تأثيرات عقديّة

34- هل أدى خطاب الإعجاز العلمي من خلال الموقع المختار حسب رأيك إلى زيادة يقينك بصدق

بالقرآن الكريم ؟ نعم لا

35- هل أدى اطلاعك على خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع إلى زيادة تمسّكك بالقرآن الكريم

و السنة النبوية الشريفة ؟

أ- قراءة نعم لا

ب- تدبرا نعم لا

ج- عملاً نعم لا

■ ثالثاً : تأثيرات معرفية

36- هل أدى خطاب الإعجاز العلمي من خلال المواقع إلى معرفة حقائق علمية معينة ؟

نعم لا

■ رابعاً : تأثيرات سلوكية

37- هل أدى خطاب الإعجاز العلمي من خلال هذه المواقع إلى تغيير بعض عاداتك السلوكية بناء على نتائج أبحاث الإعجاز المنشورة فيه ؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم فاذكر نماذج عن هذه العادات التي تغيرت :

أ- في العبادات :

ب- في السلوكيات :

ج- في الأخلاق :

➤ المحور الرابع: أسئلة خاصة بتصميم الموقع المقترح

38- حسب رأيك هل من الأفضل وجود مواقع متخصصة في الإعجاز العلمي أم وجود خطاب الإعجاز العلمي في مواقع عامة؟

مواقع متخصصة مواقع عامة

39- رتب حسب الأولوية الأشكال الإعلامية الأكثر مناسبة لطرح خطاب الإعجاز العلمي:

المقالات التقارير الريبورتاجات الأفلام القصيرة المحاضرات المرئية الملصقات أخرى

أخرى تذكر:

40- ماذا تقترح لإنشاء موقع متخصص في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة شكلا ومضمونا؟

أ- شكلا:

ب- مضمونا.....

41- لو كان الموقع يتيح فرصة لاقتراح كيفية خدمة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ماذا تقترح؟

.....

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان - الأردن -

إفادة :

بتاريخ : ١٦-١٢-٢٠١٥ و ٢١-١٢-٢٠١٥ تمت زيارة الأستاذة الباحثة تتيو سمية
لجامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان حيث تم خلال ذلك :

- الاطلاع على مقتنيات مكتبة الجامعة في مجالي الإعلام و إعجاز القرآن الكريم .
- كان حضورها لمحاضرة بعنوان " التطور العضوي في ميزان الإسلام " من تقديم الدكتور زغول النجار لطلبة قسم الشريعة ضمن مقرر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة .
- لقاء علمي و مقابلة مع الدكتور زغول النجار من أجل الحصول على إرشادات و توجيهات علمية خاصة ببحث الطالبة في الدكتوراه بعنوان : " الخطاب الإعلامي الإلكتروني للإعجاز العلمي في القرآن و السنة " كما تم حصول الطالبة على بعض المؤلفات للدكتور .



توقيع

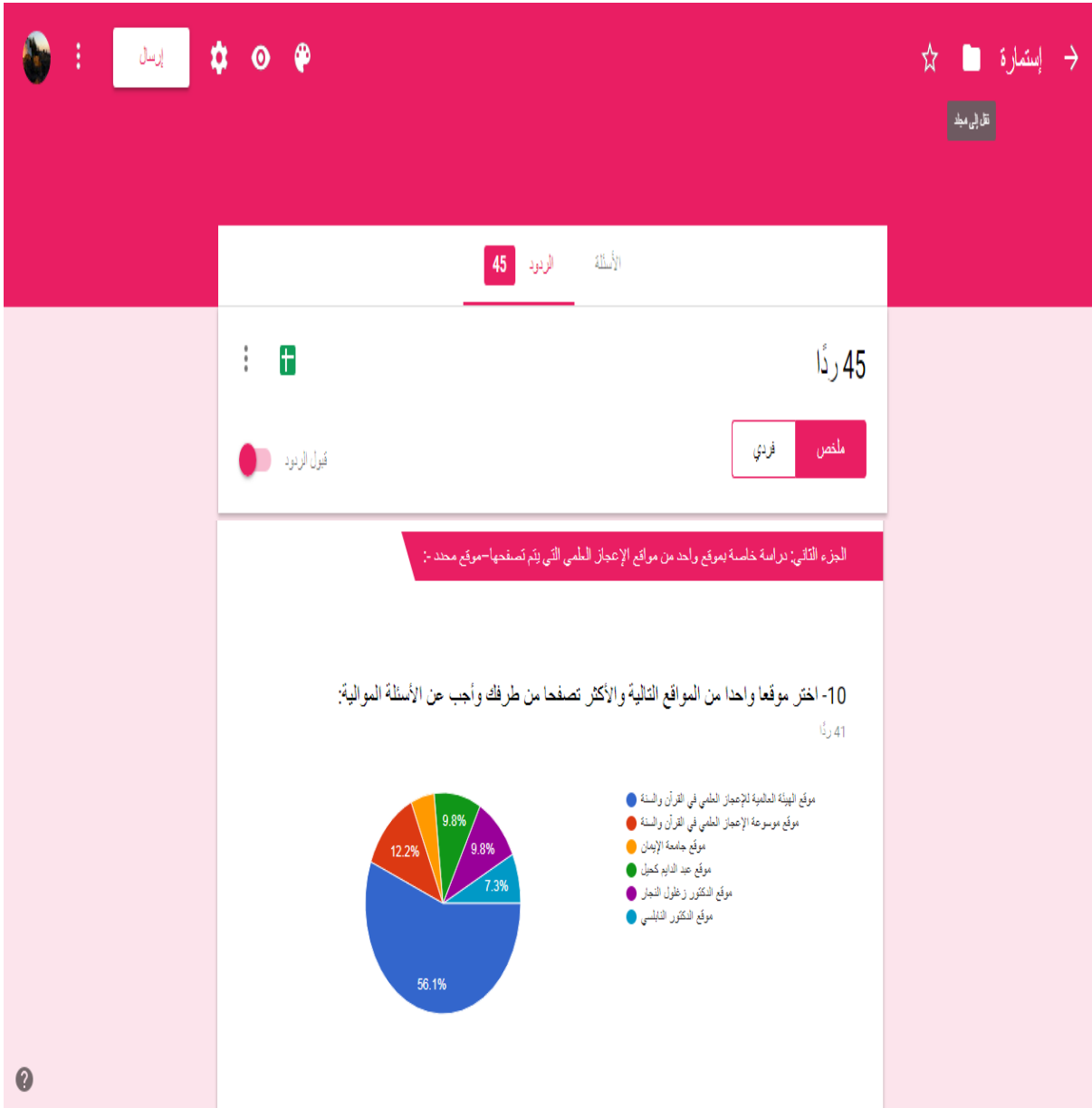
الدكتور زغول النجار

توقيع

الأستاذة الباحثة

ملحق رقم (12) إسهاد رسمي من الجامعة بمقابلة علمية مع الدكتور زغول راغب النجار أستاذ مقرر الإعجاز

العلمي في القرآن و السنة - جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن



ملحق رقم (13) أشكال الإجابة المباشرة للاستبيان الإلكتروني - نموذج عن الدوائر النسبية-

45 ردًا

40- ماذا تقترح لتطوير مواقع الإعجاز العلمي شكلاً ومضموناً؟

أشكلاً:

30 ردًا

- المزيد من وسائل جذب الفتيان والشباب
- شكلاً كموضعا
- اعطاء الصورة أهمية أكثر
- الصور الجذابة
- التصميم المتلائم
- جطة أكثر سهولة وجاذبية
- الترويج لها
- المزيد من الأرقام المصورة
- تحديث الموقع بضمون مرئي وصور أحدث وجودة عالية
- التنسيق مع وإشياء هيئة عالمية للدعوة باستخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم
- الاهتمام بالألوان الجذابة وسهولة التصفح, وسرعة تحميل صفحات الموقع, استخدام فونتك سهلة القراءة على الشاشة, دعم العرض على شاشات الموبايل والأجهزة المحمولة بشكل عام.

ملحق رقم (14) أشكال الإجابة المباشرة للاستبيان الإلكتروني - نموذج عن الإجابات عن سؤال مفتوح



ملخصات الدراسة



أولاً : الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مواقع الإنترنت شكلاً ومضموناً، وكذا دراسة جمهور هذا الخطاب من الباحثين المتخصصين في هذا المجال. شملت الدراسة التحليلية ثلاثة مواقع هي: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، موقع جامعة الإيمان، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. وتم تحليل مضمون 241 مادة في المواقع الثلاثة خلال سنة 2016. أما الدراسة الميدانية فقد شملت خمسا وأربعين مبحثاً تم اختيارهم وفق عينة الكرة الثلجية، وتم استخدام أداة الاستبيان من أجل قياس إقبالهم على مواقع الإعجاز العلمي مجال الدراسة، تقييمهم لخطابها ومدى تأثيراته عليهم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بشكل خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة وأساليب عرضه، غلبة المواد المكتوبة وخصوصاً المقالات، وكذا استخدام الأشكال التوضيحية وبشكل خاص الصور، إضافة إلى استخدام أساليب إقناعية عقلانية وعاطفية معاً، وكذا الاعتماد على لغة علمية متخصصة. أما فيما يتعلق بمضمون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع المدروسة فقد بينت النتائج أن أغلب المواد المنشورة هي مواد علمية، تتناول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، بحوث تقريرية، ذات اتجاه قصدي، فردية، وتابعة لمجال العلوم التجريبية. كما أن أغلب البحوث المنشورة موثقة واستخدمت فيها المراجع باللغة العربية بشكل غالب. أما جمهور هذا الخطاب فغالبية من المثقفين الأكاديميين.

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية فقد أظهرت النتائج أن موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أكثر المواقع تصفحاً، كما أن أغلب المبحوثين يقبلون على مواقع الإعجاز العلمي بشكل متوسط ومتقارب، وأسبابهم في ذلك هي غالباً الاهتمام بقضايا الإعجاز العلمي وكذا بدافع تنمية معارف متخصصة، وإعادة نشر المواد المنشورة والتعليق عليها.

وقد قيّم المبحوثون خطاب الإعجاز العلمي في المواقع باعتباره ذا طبيعة علمية ودينية ومواضيعه تتسم بعمق متوسط، وتتم أولاً بالمجال الدعوي ثم بالعلمي فالاجتماعي. إضافة إلى اعتبارهم مواقع الإعجاز العلمي جذابةً إلى حد ما، والأساليب الإقناعية المستخدمة عقلانية عموماً، وفعالة في تحقيق الأهداف المعرفية والعقائدية والعلمية.

ثانيا : الملخص باللغة الإنجليزية – Abstract –

This study, aims to: (1) analyze the form and the content of scientific miracles discourse on the websites ; (2) study the audience of the discourse in question.

The discourse analysis covered three websites: "The site of the International Commission for Scientific Miracles in the Holy Quran and the Noble Sunnah ", " Al-Iman University website ", and "The Encyclopedia of Scientific Miracles in The Quran and Sunnah website ". 241 materials from the three websites were analyzed over period of one year (2016).

The field study involved forty five subjects selected according to the snow ball sampling . A questionnaire was administered to collect data about the subjects' interest in the websites, their evaluation of the used discourse, and its influence according to their opinions.

The results of the analytical study revealed the predominance of the written materials especially articles, as well as the use of illustrative forms especially images, in addition to the use of rationalic and emotionally persuasive methods and specialized scientific language. In terms of content, the results demonstrated that most of the published materials are scientific subjects, topics dealing with scientific miracles in the Holy Quran, reports, intention-directed researches, individual researches, experimental sciences researches. Most of the published researches are documented and have used Arabic sources over other languages.

The audience of this discourse are mostly intellectuals and academicians.

The field study results revealed that : (1) the World Commission of Scientific Miracles in the Quran and Sunnah website is the most visited, (2) most of the participants visit the websites of scientific miracles on a convergent medium rate and react to the published materials by sharing or commenting them , (3) in most cases participants visit the websites because of their interest in the cases, and to develop some specialized knowledge.

Participants evaluated the discourse as being of a scientific and religious nature, subjects are of an average depth. The discourse interest focuses first on the field of advocacy and then on the scientific field and finally on the social field.

Participants also considered the websites to be relatively attractive. They believe the persuasive methods used are generally rationalistic, and the discourse as a whole as effective in achieving cognitive, ideological and scientific goals.

ثالثا : الملخص باللغة الفرنسية – **Résumé** –

Le but de cette étude était d'analyser le discours sur les miracles scientifiques dans le Coran et la Sunna via les sites Web, dans sa forme et son contenu, ainsi que d'étudier le public de ce discours parmi des chercheurs spécialisés dans le domaine des miracles scientifiques dans le Coran et la Sunnah.

L'étude analytique concernait trois sites: le site de la Commission internationale pour les miracles scientifiques dans le Coran et la Noble Sunna, le site de l'Université Al-Iman, et l'Encyclopédie des miracles scientifiques dans le Coran et la Sunna. Un ensemble de 241 contenus ont été analysée au cours de l'année 2016.

L'enquête de terrain concernait 45 sujets choisis à l'aide de l'échantillon de la boule de neige, ce qui a permis de mesurer leur intérêt pour le domaine des miracles scientifiques et son impact sur eux.

Les résultats de l'étude analytique sur la forme de présentation du discours sur les miracles scientifiques via les sites étudiés, ont enregistré une prédominance de l'écrit essentiellement sous forme d'articles, ainsi que l'utilisation d'illustrations et surtout des d'images, ainsi que l'utilisation de la persuasion rationnelle et émotionnelle. En ce qui concerne le contenu du discours sur les miracles scientifiques dans les sites étudiés, les résultats ont montré que la plupart des documents publiés étaient des contenus scientifiques, traitant des miracles scientifique dans le Coran, des recherches intentionnelles, individuelles et qui relèvent du domaine des sciences expérimentales. La plupart des recherches publiées sont documentées et que les références en arabe ont été utilisées fréquemment. Le public de ce discours est constitué dans sa majorité d'intellectuels universitaires.

En ce qui concerne l'étude sur le terrain, les résultats ont montré que le site de la Commission internationale des miracles scientifiques dans le Coran et la Sunna était le site le plus célèbre. La plupart des répondants visitent le site des miracles scientifiques de manière moyenne et similaire, et souvent pour l'intérêt qu'il portent pour les miracles scientifiques et afin de développer des connaissances spécialisées. La réaction de la plupart d'entre eux était manifestée par la republication du contenu ensuite le commenter.

Les répondants ont estimé que le discours sur les miracles scientifiques dans les sites était de nature scientifique et religieuse et que ses sujets étaient d'une profondeur moyenne. Ils concernaient d'abord le domaine du plaidoyer, puis scientifique et sociétal. En plus d'être considérées comme des sites de miracles scientifiques quelque peu attrayants, les méthodes de persuasion utilisées étaient rationnelles en général et efficaces pour atteindre des objectifs cognitifs, doctrinaux et scientifiques.